

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعاون المتوسطى

(المجلد الأول)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ب المعادى ت: ٣٨٠٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ١	العاون الموسطى (المجلد الاول)		
العنوان			
نظام أوروبى بنوسع وأجر عربى مهدد			
محمد خالد الارعر	الحياه	١	٩٥٠٠١-١٠
الحوار بين حلف "بانو" و جنوب المتوسط بدأ اليوم			
على ابراهيم	السرى الاوسط	٣	٩٥٠٠٢-٢٤
عمرو موسى : التخلو المؤفبه مصدر تعاؤل ولكنها لا يوفر السعور بالأمس			
-----	الاهرام المسانى	٥	٩٥٠٠٢-٢٤
حلف الاطلنطى بدأ حواره مع ٥ من دول البحر المتوسط			
وكالات الانباء	الاهرام	٧	٩٥٠٠٢-٢٥
مسئبل البحر المتوسط			
احمد حمروش	السرى الاوسط	٨	٩٥٠٠٢-٢٨
مصر بسيرط الانضمام المبرا من لفلسطى واسرائيل			
محمد اسماعيل	الجمهوريه	١٠	٩٥٠٠٤-٠٨
مصر يسعى لضم جميع الدول العربيه المتوسطيه الى عضويه المبدى			
مجدى عبد	العالم اليوم	١١	٩٥٠٠٤-٠٨
ميندى البحر المتوسط بدأ أعمال اليوم فى مدينه "سان مكسيم" العريسه			
-----	الاهرام المسانى	١٢	٩٥٠٠٤-٠٨
ميندى المتوسط .. والبعد الأوروبى فى سياسة مصر الخارجيه			
-----	الاهرام	١٤	٩٥٠٠٤-٠٨
وراء خارجيه ميندى البحر المتوسط يجمعون اليوم فى فرنسا			
-----	الاهرام	١٥	٩٥٠٠٤-٠٨
راى : ميندى البحر المتوسط			
-----	الاهرام	١٦	٩٥٠٠٤-٠٨
ميندى المتوسط والخروج من الحلبيه !			
-----	الاهرام المسانى	١٧	٩٥٠٠٤-٠٨
اببعاد ميندى البحر المتوسط وسط نهاف الراعى بالانضمام للميطمة الحديده			
-----	السرى الاوسط	١٩	٩٥٠٠٤-٠٩

المجلد رقم ١	المعاون المتوسطى (المجلد الاول)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
دول مبنى المتوسط تحت توسيع التعاون بينها	سعيد اللاويدي	٢٠	٩٥٠٠٤-٠٩	
موسى : انضمام فلسطين شرط لعصوه إسرائيل	الاهرام	٢١	٩٥٠٠٤-١٠	
فرنسا تسكر جهود مصر لدعم مبنى المتوسط	الاهرام المسانى	٢٢	٩٥٠٠٤-١٠	
البحث فى البوابات الاجتماعية والاقتصادية	الجمهورية	٢٣	٩٥٠٠٤-٢٩	
المصادر المطلوبة .. والارادة السياسية العائنه	العالم اليوم	٢٥	٩٥٠٠٤-٣٠	
محمد الملواني	العالم اليوم	٢٧	٩٥٠٠٥-٣٨	
"الموسوط" لم يعد بوسط هموم أسيانه الكسرس	الحياه	٢٩	٩٥٠٠٦-٠٣	
سرور يعينح المؤبمر البرلمانى لذل المتوسط	الجمهورية	٣٠	٩٥٠٠٦-٠٤	
محمد المبحار	الاجيار	٣١	٩٥٠٠٦-٠٤	
سرور يعينح مؤبمر أمى وبعاوى دول البحر المتوسط	الجمهورية	٣٢	٩٥٠٠٦-٠٤	
رفعب رساد	الحياه	٣٤	٩٥٠٠٦-٠٥	
سرور يعينح المؤبمر البرلمانى للأمن والتعاون فى حوض المتوسط	الجمهورية	٣٥	٩٥٠٠٦-٠٥	
محمد المبحار	الاهرام المسانى	٣٦	٩٥٠٠٦-١٠	
إقامة قاعدة للأمن والاستعزاز وإخلاء المنطعه من أسلحه الدمار السام	الاهرام	٣٩	٩٥٠٠٦-٢٢	
تكنيف التعاون الإقتصادى س دول المتوسط	الاهرام	٤٠	٩٥٠٠٦-٠٣	
الملمبى الدولى لبرلمانات العالم بالإسكندريه	المصور	٤٢	٩٥٠٠٧-١٢	
فاروق اناطه	الحياه			
بنك الاستثمار الاوروبى بمول بحدت مواوى بوسية	الحياه			
حطه إعادة الباهل الصناعيه سيدمحا فى الاقتصاد الأوروبى	الحياه			
السراكه مع أوروبا .. ومجالها الحيوى	الاهرام			

المجلد رقم ١	المعاون المتوسطي (المجلد الاول)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
المصطفى عبد الله	المصطفى عبد الله	٤٤	٩٥-٠٧-١٢	المصطفى عبد الله
السري أوسطيه	السري أوسطيه	٤٥	٩٥-٠٧-١٥	السري أوسطيه
البرق أوسطيه	البرق أوسطيه	٤٧	٩٥-٠٧-١٦	البرق أوسطيه
مصر يطلب الاتحاد الأوروبي بالاسراع في تقديم المساعدات العينية والمالية	مصر يطلب الاتحاد الأوروبي بالاسراع في تقديم المساعدات العينية والمالية	٤٨	٩٥-٠٧-١٦	مصر يطلب الاتحاد الأوروبي بالاسراع في تقديم المساعدات العينية والمالية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٤٩	٩٥-٠٧-١٦	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٥١	٩٥-٠٧-١٧	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٥٢	٩٥-٠٧-١٧	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٥٤	٩٥-٠٧-١٨	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٥٥	٩٥-٠٧-١٨	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٥٦	٩٥-٠٧-١٨	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٥٧	٩٥-٠٧-١٨	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٥٨	٩٥-٠٧-٢٠	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٥٩	٩٥-٠٧-٢٢	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٦١	٩٥-٠٧-٢٥	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية
بور الدين العربي	بور الدين العربي	٦٢	٩٥-٠٧-٢٧	بور الدين العربي
الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية	٦٤	٩٥-٠٧-٢٨	الاتحاد الأوروبي وبنوس بوقعات عدا اتياف السراكة الأوروبية - المتوسطية

مجلد رقم ١	المعاون المتوسطى (المجلد الاول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
حصلنا على أقصى ما يمكن من الامتيازات	الحياه	٦٥ ٩٥٠٠٦-٢٨
سمنه الصدفى		
أصواء على أمن البحر المتوسط	الوقد	٦٧ ٩٥٠٠٧-٢٩
محمود فاسم		
أفكار عمل من أجل انقاذ البحر المتوسط	الاهرام	٧٠ ٩٥٠٠٧-٣٠
انقسامات فى اجتماع منتدى المتوسط		
السعب		٧٢ ٩٥٠٠٨-٠١
٥٠ مليون دولار مساعدات من الاتحاد الاوروبى لبوس	الاهرام	٧٢ ٩٥٠٠٨-٠٢
أمن أوروبا .. أمن المتوسط	الاهرام	٧٤ ٩٥٠٠٨-٠٣
مصطفى عبد الله		
دور أمريكا فى البحر المتوسط	الوقد	٧٦ ٩٥٠٠٨-٠٥
محمود فاسم		
أمن البحر	العالم اليوم	٧٨ ٩٥٠٠٨-٠٦
صلاح بسوى		
الأسماك تطعو فوق سطح السراكة	العالم اليوم	٧٩ ٩٥٠٠٨-٠٨
العلاقات العربية - الأوربية .. ومفهوم السراكة	الاهرام	٨٠ ٩٥٠٠٨-١١
ماذا نسمعند مصر .. ولماذا يسعون إلينا ؟؟	الشعب	٨٢ ٩٥٠٠٨-١١
إسماعيل السردى سبر المشاكل فى معاوضات السراكة المغربية الأوربية	الاهرام	٨٤ ٩٥٠٠٨-١٢
عبد الناصر عارف		
السراكة وأحوالها	الوقد	٨٥ ٩٥٠٠٨-١٤
سعد أبو السعود		
جولة رابعة لمعاوضات السراكة مع مصر	العالم اليوم	٨٦ ٩٥٠٠٨-١٩
مجدى عبيد		
إنقاذ السوق الحرة لا يحترق دولة على البلاد مع غيرها	الحياة	٨٨ ٩٥٠٠٨-٢١
خبراء مصريون وأوروبيون يلتقون فى القاهرة الشهر المقبل	الحياة	٩١ ٩٥٠٠٨-٢٢

مجلد رقم ١	العاون الموسوى (المجلد الاول)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
-----	مسدى دول البحر المتوسط	اكوبير	٩٢	٩٥-٠٨-٢٧
-----	مدربر بهذد بعرفله اىاق السراكه بن المغرب والاتحاد الاوروبى	الحياه	٩٢	٩٥-٠٩-٠٢
-----	الدوله العربيه المساركه فى مؤيمر برسلونه	الاهرام	٩٤	٩٥-٠٩-٠٢
-----	نحب العاون الامنى والاقتصادى بن دول البحر المتوسط	الاهرام المسانى	٩٥	٩٥-٠٩-٠٢
-----	بذء اجمعااب الحاربر للاعداد لمسدى المتوسط برسلونه	الاهرام	٩٦	٩٥-٠٩-٠٤
-----	هسنام فهم	الاهرام	٩٦	٩٥-٠٩-٠٤
-----	حبراء عرب بذأوا فى الحاربر اجمعااب بمهذء لعمة برسلونه	الحياه	٩٧	٩٥-٠٩-٠٥
-----	رسىذ حسابه	الحياه	٩٧	٩٥-٠٩-٠٥
-----	عوبرالبس بركر حلال حوليه فى المطعه على نحب مستعمل العلااب المتوسطيه- الأوروبه	الحياه	٩٨	٩٥-٠٩-٠٨
-----	سوفى الرىس	الحياه	٩٨	٩٥-٠٩-٠٨
-----	نوبس نسعى لاعاده باهلى اربعه الأى مؤسسه مصله	الحياه	٩٩	٩٥-٠٩-١٢
-----	سبميره الصدفى	الحياه	٩٩	٩٥-٠٩-١٢
-----	أوربا بهذى الى السطره على مصادر الطافه والإساح .. ولا فواسى حذبده إلا بمواقفها	السعب	١٠١	٩٥-٠٩-١٢
-----	أحمد عبذ المعمر	السعب	١٠١	٩٥-٠٩-١٢
-----	وربراء خارجه عسر دول عربيه بنحبون بالعاقره الأعداد لمؤيمر برسلونه	الاهرام	١٠٤	٩٥-٠٩-١٢
-----	هسنام فهم	الاهرام	١٠٤	٩٥-٠٩-١٢
-----	نسبذء امام أوروبا وبعدنلاب دسبوريه معبوله داخلها	السعب	١٠٥	٩٥-٠٩-١٥
-----	مبى باسبس	السعب	١٠٥	٩٥-٠٩-١٥
-----	سبباربو علااب حذبده بن دول البحر المتوسط وأوروبا	الاهرام	١٠٦	٩٥-٠٩-٢٢
-----	طارق السامى	الاهرام	١٠٦	٩٥-٠٩-٢٢
-----	الذول العربيه بعلى بمسكها بمساركه لسبا	الوفد	١٠٧	٩٥-٠٩-٢٢
-----	الدعوه لعبربر العاون الاقتصادى بن دول أوروبا والبحر المتوسط	الاهرام	١٠٨	٩٥-٠٩-٢٢
-----	وكالات الانباء	الاهرام	١٠٨	٩٥-٠٩-٢٢
-----	سببارك : امبركا وبروسبا خارح مؤيمر برسلونه	الحياه	١٠٩	٩٥-٠٩-٢٤
-----	نور الذبن العربى	الحياه	١٠٩	٩٥-٠٩-٢٤
-----	ااصرار عربى مساركه لسبا ومورسانا والجامعه بعمه برسلونه	الاهرام	١١١	٩٥-٠٩-٢٤
-----	امبن محمد امبن	الاهرام	١١١	٩٥-٠٩-٢٤

مجلد رقم ١	التعاون المتوسطى (المجلد الاول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
وفد اليونكا يصل الى القاهرة عدا	الاهرام	١٢٢ ٩٥-١٠-٢٤
بساؤلات		
عبد الله بشار	الجمهورية	١٢٢ ٩٥-١٠-٢٥
ألفاظ ومعان : الحد فى برسلويه	الاهالى	١٢٤ ٩٥-١٠-٢٥
اسماعيل صبرى عبد الله		
وفد اليونكا الاورويه اليوم فى سروب	الحياه	١٢٥ ٩٥-١٠-٢٦
فصل اطراف السراكة الاورويه - المتوسطيه فى الاتفاق على التبعه الاساسيه برسلويه		
اسماعيل رابر	الحياه	١٢٦ ٩٥-١٠-٢٧
وفد اليونكا : مصلحه لبنان المشاركه فى مؤتمر برسلويه	الحياه	١٢٧ ٩٥-١٠-٢٧
اتحاد هيكل أساسى للحوار الدائم بين دول المنطقه	الاهرام	١٢٨ ٩٥-١٠-٢٨
نايسر صحى		
عوبراليس : امريكا وروسيا لى سباركا فى بذوة برسلويه	الحياه	١٤٠ ٩٥-١٠-٢٨
رسيد حسابه		
مصر يسارك فى اجماع بمهذى لمؤتمر برسلويه ١٢ نوفمبر	الاهرام	١٤١ ٩٥-١٠-٣٠
تخصرات مؤتمر برسلويه بين العرلى ونائب العالى	الحياه	١٤٢ ٩٥-١٠-٣١
اللعبه الثلاثيه حول حوض البحر الابيض	الاهرام	١٤٢ ٩٥-١١-٠٢
محمد سيد احمد		
وضع أسس للسراكة بين دول البحر المتوسط	الاحبار	١٤٥ ٩٥-١١-٠٢
مصلحه أوروبا بحزم ان يكون إقليم البحر المتوسط قويا	الاهرام	١٤٦ ٩٥-١١-٠٢
عرب وأوروبيون !	العالم اليوم	١٤٧ ٩٥-١١-٠٢
فتحي غانم		
مؤتمر برسلويه : المهيد لهلسكى متوسطيه	الحياه	١٤٨ ٩٥-١١-٠٢
ناصر يوسف حنى		
منطقه الخليج لاسيكل أولويه لقطاع الاستعمار الأوروبى	الحياه	١٥١ ٩٥-١١-٠٤
شعيق الاسدى		

مجلد رقم ١	المعاون المتوسطى (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة التاريخ	المصدر		
١٥٢ ٩٥-١١-٠٤	الحياه	ن علي بن علي بسككل هينه بنان بنان بدوه برشلوه	-----
١٥٢ ٩٥-١١-٠٩	صاح الحبر	برشلوه .. والعودة الأوروسه الى المنطعه	-----
١٥٥ ٩٥-١١-١٢	الحياه	محمّد قناوى	-----
١٥٦ ٩٥-١١-١٢	الكعاج العربى	بحرك عربى فى سان بيان برشلوه	-----
١٥٩ ٩٥-١١-١٤	الحياه	امريكا (واسرائيل) واوروبا حرب اقتصاديه على العرب	-----
١٦٠ ٩٥-١١-١٤	الاهرام	مسروع السان الحامى لدوه برشلوه	-----
١٦٢ ٩٥-١١-١٤	الاهرام	رسيد حسانه	-----
١٦٤ ٩٥-١١-١٦	الحياه	انعاى سياسى وامدى واقتصادى ومالى واجتماعى شامل	-----
١٦٧ ٩٥-١١-١٩	الحياه المصرى	ناسر صحى	-----
١٦٨ ٩٥-١١-١٩	الاحبار	نخب قنام منطعه بخاربه حره بن دول البحر المتوسط	-----
١٦٩ ٩٥-١١-٢٠	الاهرام المسانى	عادل سقى	-----
١٧٠ ٩٥-١١-٢٠	الاحبار	العصاء الاوروبى - المتوسطى : الخلعاب والأهداف الاسراسخه للمشروع	-----
١٧١ ٩٥-١١-٢٠	الحياه	بعاوب شامل بن مصر والاتحاد الاوروبى	-----
١٧٢ ٩٥-١١-٢٢	اخر ساعه	عمرو موسى : اتصالات عربيه مكثفه للاعداد لمؤمر برشلوه	-----
١٧٣ ٩٥-١١-٢٢	الاهرام	مساغ أمريكه ليرىب اجماع بين سرير والسرع	-----
١٧٤ ٩٥-١١-٢٢	العربى	وكالات الانباء	-----
		لعاو وسكك بن سرىس والسرع فى برشلوه	-----
		وكالات الانباء	-----
		سرير بوقع اليوم فى بروكسل انعاى الشراكه مع الاتحاد الاوروبى	-----
		وزير خارجه الجزائر : التسيق العربى فى قمة لشبويه ضروره	-----
		بوبر براس وفد لبنان فى قمة برشلوه	-----
		حبار برشلوه الهجره العربيه نساوى "صغر"!	-----
		امانى الطويل	-----

مجلد رقم ١	البعاب المتوسطى (المجلد الاول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
مؤتمر برسلوبه بعطه انطلاق للبعاب الاقليمى	الاهرام	١٧٥ ٩٥-١١-٢٢
اباس نور	الاهرام	١٧٦ ٩٥-١١-٢٢
فمه برسلوبه ببحث مجالات البعاب السياسى والاقتصادى والبعافى	الاهرام	١٧٧ ٩٥-١١-٢٤
مجتدى الحسينى	الاهرام	١٧٨ ٩٥-١١-٢٤
المندى الاوروبى - المتوسطى ببحث اقامة	الحياه	١٨٠ ٩٥-١١-٢٤
فراؤه فى افاق مؤتمر برسلوبه العادم	الاهرام	١٨١ ٩٥-١١-٢٤
احمد بافع	الاهرام	١٨٢ ٩٥-١١-٢٤
دوسارت بعرف فى مؤتمر برسلوبه	الحياه	١٨٤ ٩٥-١١-٢٥
مسؤول برطانى عن مؤتمر برسلوبه	الحياه	١٨٦ ٩٥-١١-٢٥
سيفر ناصف	الحياه	١٨٧ ٩٥-١١-٢٥
نور الى برسلوبه	الحياه	١٨٩ ٩٥-١١-٢٥
بذ الاحتماعات المهيديه لعمه برسلوبه اليوم	الاهرام	١٩١ ٩٥-١١-٢٥
نويس بوقع بانبج احبانه من فمه برسلوبه	الاهرام	١٩٢ ٩٥-١١-٢٥
المغرب بامل فى استصافه الدوره الثانيه للمؤتمر	الحياه	١٩٣ ٩٥-١١-٢٥
باراك بلبغى عرفان و٢ وبراء عرب فى مؤتمر برسلوبه	الحياه	١٩٤ ٩٥-١١-٢٥
مباسباب دوليه مهمه والعرب عانبون	الحياه	١٩٦ ٩٥-١١-٢٥
رعيد الصلح	الحياه	١٩٧ ٩٥-١١-٢٥
المهاجرون والارهاب .. خبر بار فى برسلوبه	العالم اليوم	١٩٩ ٩٥-١١-٢٥
محمود حلمى	العالم اليوم	٢٠١ ٩٥-١١-٢٥
استبعاد ععد لعاء فى برسلوبه بين وبرى خارجه سوريا واسرائيل	العالم اليوم	٢٠٢ ٩٥-١١-٢٥
سباء السعيد	العالم اليوم	٢٠٣ ٩٥-١١-٢٥
المؤتمر الاوروبى - المتوسطى بسعى لمربذ من البعاب بين الدول الاعضاء	الحياه	٢٠٤ ٩٥-١١-٢٥
رؤيه مصرىه مكامله لسبعه دول المتوسط امام مؤتمر برسلوبه	الاهرام المسائى	٢٠٥ ٩٥-١١-٢٥

المجلد رقم ١	التعاون المتوسطى (المجلد الاول)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
-----	الحياة	الخزائر سعى لعاء دميرى ياراك	١٩٤	٩٥-١١-٣٦
-----	الاهرام	موسى : مؤتمر برسلونه بحب طاهره الإرهاب	١٩٥	٩٥-١١-٣٦
-----	الاهرام	وراء الخارجيه العرب يجمعون عدا على هامس مؤتمر برسلونه	١٩٦	٩٥-١١-٣٦
-----	الحياه المصريه	مؤتمر برسلونه بدأ عدا بحصور وبراء ومملى ٢٧ دوله	١٩٧	٩٥-١١-٣٦
-----	وطنى	كارلوس يفتح عدا قمه برسلونه وموسى برأس وفد مصر	١٩٨	٩٥-١١-٣٦
-----	الحياه	الاتحاد الأوروبي يخصص ٧ بلاسن دولار	١٩٩	٩٥-١١-٣٦
-----		بور الدس العربى		



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٠/١/١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
على جانبي المتوسط

نظام أوروبي يتوسع وآخر عربي مهدد

محمد خالد الأعر

■ بهوء وثقة، استقبل الاتحاد الأوروبي - الجماعة الأوروبية سابقا - عامة الخاضع واللاتين بنشطين توسيع الرابع، حين أصبحت كل من النمسا والسويد وفنلندا يوم ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ مولا كاملة العضوية فيه. وعلى الجانب الآخر من المتوسط، يدخل النظام العامه الخمسين، وهو في حيزه من «اللاإبارة» تتنازع الإصراء وثقافته والتفاهات، وتضامها للفرقة حين تنصهر طائري زيانا في النظام الأوروبي وهو يتنافس حليفه بعد أخرى في الوقت الذي يشترط فيه حليفه حزم المبرهن لتضيق على قيم النظام العربي والتشكيك في مستقبله سرا ولائحة.

والحق أن النظام العربي، الذي قلته جامعة الدول العربية عن جداره، كان سابقا في النشاط، ولحق ما كان سببا في فتح ذراعيه لاحتضان التوسع، فاستدعى مبرور الوقت من سياسة أعضاء مؤسسين إلى ٢٧ عضوا، وكان النظام الأوروبي بدوره حريصا على خاصية التوسع والاستعداد، فابتدأ من سنة أعضاء مؤسسين عام ١٩٥٧ إلى تسعة في عام ١٩٧٣، فعضوة في عام ١٩٨١، ثماني عشر في عام ١٩٨٦، فخمسة عشر في عام ١٩٩٥. على أن مقارنتها لها مثل هذا الخطى الكمي ليست مجدية في سير الحوار التوسيري الذي اعتدوا فيه النظامين غير متبرزين. لأن السبيل التوسيع الأقليمي في هذا السياق، إبعاد كيفية شديدة الندرة، وليس من قبيل الباطلة القول بأن توسع النظام الأوروبي على دوما تغييرا عن معنى في التمسك وصحة وعاطفة على التجسرة الوحدوية، سواء على الصعيد الاقتصادي - وهو الواسع - أو على الصعيد السياسي، وهو الخرز والهدف النهائي المضمون، بينما جرح القول بأن توسع النظام العربي لم يكن هذه الدلالات، إذ أن الظاهرة هنا طرقت الممثل على المستوى الأقليمي من دون الحق. وتتمثل لذلك أن النظام الأوروبي توحي في حركته لجذب الأعضاء المستجدين، إلا كان ذلك على حساب

الإضافة والإسالة والإغناء لجوهر الفكرة الحركية. كانت الإضافة للتوعية المسار الوحدوي هي الهاجس الأكثر إلحاحا، إلى جانب مصادات أخرى، تنصل بالأن أو بالتوازنات الداخلية للنظام أو بالاستجابة لتضحيات الواجبة السابقة مع المعسكر الاشتراكي والتحديات المترتبة على انهيار النظم الاشتراكية في شرق القارة. وفي كل هذه الاعتبارات، وعلى رغم منها، لم يجد الأوروبيون عن شروط اختطفتها لتفسيهم ونظامهم في غمرة الاشتغال بالتوسع الإقليمي. نصت المادة (٢٣٧) من الميثاقية روما المؤسسة، وكذا المادة (٥) من الميثاقية ماستريخت (كانون الأول ديسمبر ١٩٩١) على أن أية دولة أوروبية يمكنها التقدم بطلب عضوية للجماعة... لكن تغيير «أوروبية» أو «الأوروبية» لم يجر تعريفا على نحو نهائي، بيد أن الفهم العام، المتفق عليه لاسفيا بين المؤسسين وفقهاء الفكرة الجماعية الأوروبية أنه تعبير يتكون من عناصر جغرافية وتاريخية وأمية ثقافية، تشكل متشابهة مفهوم «الأممية الأوروبية» وهي تتفحص طلبات الانضمام الجديدة، وبعد التأكد من هذا للحد الأدنى، يتخذ النظام الأوروبي بضرورة توازن ثلاثة شروط رئيسية لتوسير طلب الانضمام: أية دولة هي النظام الديمقراطي والديمقراطية الاقتصادية واحترام حقوق الإنسان. عموما قدرت الفلسفة الاتحادية الأوروبية أن مقاييسها السابقة لتقبل الأعضاء الجدد، تلي بجمال التوسع الإقليمي للنظام الأوروبي مكسبا سياسيا واقتصاديا ولغويا، وأن إنداد شيء من هذه المقاييس سوف يلدو إلى توسع الضعف وتحويل الناس.

ويستند هذه الصرامة التوسيرية، اعتدب الفكر الوحدوي الأوروبي أن توسع الجماعة أو الاتحاد الآن، أحد التحديات التي لا يمكن تجاهلها أو رفضها، فريضة ألا تكون الاستجابة، له معذرا إلى تفتير الأعضاء من حيث الكم أو مظهرها المتشعل الذي وجد صداما تماما في التخليق البالغ لغيري من عضوية على جميع مستويات الآراء، وفي التحليل النهائي، يلاحظ أن الجماعة الأوروبية، قرب لتفسيها، منذ البداية دور العمل الشرعي

الوحيد لأوروبا بكل معانيها، لثابتة والفكرية، وتمثلت هذا النوع في حركتها داخل القارة وخارجها. ومن هنا، كانت هذه الجماعة الأعلى قيمة والاكثر اتصالا وتعميرا من الشؤون الأوروبية دون التقدير من الأمر الجغرافية التي انتشرت في المحيط القاري الأوروبي على الإطلاق، ويبدو أن الأوروبيين يفسحون المجال الوحدوية حين تضع هذه المقاييس نفسها، فقد تعامل المقيمون بالشؤون الأوروبية مع الجماعة بعفوية التي ارتضوها واعلمتها، وهي باختصار أنها المتحدث الأول باسم أوروبا. ومن الناحية، أن نجاح هذا النظام، كان مصر الحرة أن تخلص من دول القارة عن الركب لسير أو آخر، إذ وجدنا بولا، كانت عازلة - وربما مستمرة كبريطانيا - عن الانضمام في تلك الجماعة منذ نشأتها، عات في وقت لاحق توسل عضوية، ونسعى إلى ابعاد خطيا، هذا النظام يصفق إلى ابهى الحزم، بالتوسيع للديمقراطيات الوليدة في شرق القارة، فيمجرد أن خلعت دول شرق القارة رداء النظم الشمولية، طغمت إلى الجماعة الأوروبية، ليس لطف كمسار لدعم الاقتصادي والمباركة السياسية، بل أيضا أساسا للاتصال بها، كونها بطلانية الدخول إلى عالم أوروبا

ونظامها الطبيعي، والسبيل الأشل إلى إصلاح ما أفسدته النظم الاتحادية لا سيما فيما يخص التوجه والاتحاد الأوروبي الوحدوي، وبرحبهما للتوسيع بالفرقة القادمة، فتحت الجماعة الأوروبية مثلا مضامها أبوابها للقارة وتقبلها لها وصحة ادائها الوحدوي الرزين، مهم في هذا الموضع، أن تلاحظ الوضع الأوروبي في رسم حدود النظام، والتعانية بجوانبه التوسيرية، لأن من العوائق كان - وما يزال - من المعاملات الكثيرة للفرج والسياسة في التجربة العربية، فالدارس من الفناء للنظام العربي يتسبون إلى أن التعرف النهائي للفرج له حدود هذا النظام لأن ضمن المسكون عنه، ما قد يؤول إلى بيده عنه ومن بين العلامات، والتي التي يستهجنون بها، انضمام بعض الدول الشكوك في «مروبيها» إلى الجماعة العربية، والدور أو الشغل للترديد لبول، الهوامش أو



الحياة النخبية

المصدر :

١٩٩٥ يناير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قومية، وثقلى مجزء واجهه واده
محضر تنفيذية اذاعة الاعضاء ومن
دون اية اذاعة دائمية.
لقد كان توسع النظام الاوربي
على الصعيد الاقليمي يسير بموازة
التوسع على الصعيد القوقى.
واضعا نصب عينيه تعميق الارادة
الجماعية، ولعلنا نستدرك ان المشروع
الاوربي حرص باستمرار على تطوير
البركان الاوربي - اذاعة التشريعية
لاوروبا الجماعية، كلما لوبت النظام
على قبول اعطاء جدد في نظام
بينما بقي النظام العربى يتورق في ذلك
استقبال الاعضاء والتشدد الاقليمى من
نقطة البداية نفسها، فإن تمقرس هذا
الاخير خلف هذه الالية الضعيفة، لا
ندري كيف سيتألى له الاحتفاظ بكيانه
وكيف سيمسير علاقته مع النظام
الاوربي القوقى في المستقبل مساحا
وعلا.

على كل حال، يحق للاروبيين بعد
الآن، وهم يفتشون نواحيهم لاول
المنضمين في زمن السلم الاوربي
الحاد، الادعاء بانهم يقرمون حليفا
من طوح الابهاء المؤمنين في اوروبا
موجدة من الاطلسى حتى الاورال،
ومن يدري، لعلمهم بتهياؤ لاستقبال
القرن المقبل، وقد تطابعت خارطتهم
الجغرافية مع خارطتهم الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية لكي تتحقق
الوحدة الاوربية واللمرة الاولى منذ
عشرات الالوف بغير قفلة اسلح،
وبمعا يكن من امس لقد افسح على
النظام العربى من الان فحساعدا ان
يتطلع - ربما ياسى - الى جيرانه في
الشمعال الذين صاروا يتكونون من
٣٧٠ مليون نسمة ويستحوطون على
اثير نتائج قومية في العالم

• كاتب لسلطنى مقيم في مصر

صياغة اسمة ومفوماته على
مقاييسها كي يتسع لها في وقت قريب
او بعيد نسبيا. ان شيكا من ذلك
يراجح الآن في الاجواء العربية
الاقليمية حتى ليسوع القول بان
مستحضر التشرع قد بدأ يتطابق
بالعمل وتيسيرا لهمة القوميين على
برء مخاطر من قبيل التوسع نحو غير
الحرب يستطيع هؤلاء الانطلاق من
الفكرة الاب، وفي ان النظام العربى
ليس نظاما القيميا عابدا ملحقا
تغير العرب بل هو نظام قومي ويعد
الانتماء فيه الى القومية العربية اصل
الوجود وترقية هذا الانتماء وصولا
الى ابعده تصور وحسوي ممكن هو
الهدف والانتماء هنا يعني ببساطة
الشعر بالهوية العربية ذات القيم
والشرا والطمسوحست المرتبطة
بمستقبل هذه الامة العربية، بكلمات
اخرى، فليكن الاركان على جانب القيم
الحاكمة للنظام العربى، وان يكون في
منهجية كهذه اي جديد، بالنظر الى ان
الفكرة الاساسية في صنع النظام
العربى مما كانت تستهوي باكثر من
ذلك.

ولان الشيء بالشيء يذكر، لعل
المرء ان تأمل مسار النظام العربى
والاوروبى يصفق، فوصل الى ان
الاروبيين رحبوا بتوسع نظامهم
الاقليمى، كونه يعنى فيما يعنى
الاستقرار السياسى ويؤكد صحة
اتجاههم في بناء هوية اوروبية
جديدة وان امكن على انقاض
الضارشات القومية الجوفرية بين
القوى الاوروبية، بينما كان توسع
النظام العربى اكتر ميلا الى التضييق
عن شمس الهويات الوطنية، التي
صفقها الآخرون في زمن الضعف
العربى، وكان التوسع في الصلة
العربية الذي لم يواكبه تيسير في شكله
مضمون النظام وا حلى في شكله
ما، ولا فلما معنى مشاكل الحضور
العربية - العربية، وما معنى القلق
حتى انكشاف - او للصداء - بالسيادة
الوطنية بين الدول الاعضاء في النظام
بل وما معنى ان تمر ٥٠ سنة منذ
مواد النظام العربى، بغير ان تتجرا
الجامعة العربية - حارسة النظام -
على التقدم في نظرية الاطر القوقى

الاعراق في الشؤون العربية.
وخلافا لهذا الملحق الاخير، الذي
يتصاعد نجمه في الوقت الراهن، انه
يطرح تهديدا للسمة القومية للنظام
العربى، ما يجره من السمة الغربية
التي تعبره عن الانظمة الاقليمية
الاخرى. ان نمضي في هذا الموضوع
الى تفاصيل هذا الواقع المتناهي،
فاننا نعلم من وجهة واحدة لعل
نهار، لكن الذي ينبغي الاشارة حوله
ويؤسس النظام، كيف تمكن الاروبيون
من حيث لا يتصور لهم جامع القومية،
الواحدة ولا اعد ادم خصالها وهي
«الحالة الواحدة» من الشرائع اساس
لتوسع نظامهم الاقليمى، وكيف انهم
اقتضوا الى قواعد لتشكل حوية
اوروبية، بياتت نجدها وترسختها
بداية في حين تلج الانكشاف وتضم
الظنون في الاقل العربى الذي يصعب
ان لم يستحضر التشكيك في جوهرة
القومية وهويته المخفرض ان قضية
توسع النظام الاقليمى العربى تنطوي
على مسألة مفردة، باعتبار ان هذا
النظام هو للدول العربية، لا اكثر ولا
اقل، لكن الذي حدث، ان تفسيد
المقصود بالدول العربية، لم يكن بالامر
السهل، ولا استقر النظام على ذلك الا
بعد اكثر من ثلاثين عاما على نشأته
حين عمدت الامانة القومية لجامعة
العربية مكترة في ايلول (سبتمبر)
١٩٧٧، مكرت ميثاقا ان هناك ثلاثة
عناصر ينبغي توافرها فحين نتحقق
عليها من الدول صفة، العربية، هي
الشفقة والواقع الجغرافى والشعور
بالانتماء الى القومية العربية.
وواضح ان تعريفا كهذا يفتقر لغرض
الشفقة، ان كيف يمكن التاكيد حتى من
صديق انتماء دولة ما، هذا فضلا عن
ان المفكرة لم تحدد في النهاية ما هي
الرامة الجغرافية التي يستلها العرب.
اكثر من هذا وذلك انه طبقا للبحث
فان دولا معينة، لا يتحدث سكانها
العربية ولم ياتسروا خطه التعريب، ولا
يربطها شواصل اراض مع الاقليم
العربى، قد طمعت في ظل عموض
التعريب بحدود النظام العربى في
عضويته.

ويرر قبائل مانه لا يصيب النظام
العربى انه وضع تعريفا فحساعدا
ويوما متقوصا من يمكنهم الانضمام
اليه، فقد كثر الاروبيون لك كما
سبقت الاشارة، بيد ان منطق هذا
القياس يتهاافت، ان نحن اخذنا -
ونينشى ان تأخذ - في الاعتبار
الطبيعة الخاصة للنظام العربى، فهو
نظام اقليمى، قومي، بالاساس، وما
كان مسوغا باي حال ان تترك مسألة
لها هذا القدر من الاهمية في يجرى
التعامل معها في المستقبل كيفية
القلق، هذا، او ان دولا يتوقر لها هذا
القدر من ذلك من الشروط سوف تدعى
الحقية الانتماء للنظام العربى، او حتى
جذارة رغبتها في تفكيكه واعادة



كلاس يلتقي سفراء مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل

الحوار بين حلف «ناتو» وجنوب المتوسط يبدأ اليوم

لندن: من علي إبراهيم

أكدت مصادر أوروبية وعربية في بروكسل أمس أن الحوار الذي يبدأ اليوم بين حلف «ناتو» ودول عربية متوسطة إضافة إلى إسرائيل، سيكون استثنائيا في الدرجة الأولى ويركز على الاستماع إلى وجهة نظر منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن الاستقرار والأمن في البحر المتوسط.

وارجع السفير المصري لدى بلجيكا محمد شعيمان في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» ردود الفعل السلبية التي حدثت في المنطقة والتي ترافقت مع إطلاق دعوة الحوار إلى تصريحات ويلي كلاس الأمين العام للناتو بشأن الإرهاب والتطرف والتي قال كلاس أنها حرلت. وقال السفير أن ذلك من الشؤون الداخلية لدول المنطقة، ولكننا لا نمانع في الاستماع إلى حلف الأطلسي في ما يتعلق بوجهة نظرهم حول الأمن. وسيلتقي كلاس اليوم مع السفراء المعتمدين لدى بلجيكا لدول مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل في اجتماعات منفصلة على مدار اليوم في ما يعد بداية أول حوار.

وقال فرنسوا لويك: «ك هو محادث من الناتو لـ الشرق الأوسط» إن اختيار الدول الخمس المذكورة لهذه حوار معها جاء بناء على اقتراحات من الدول الأعضاء الـ 16 في الناتو على أساس أن يتسع الحوار بعد ذلك ليشمل دولاً أخرى في جنوب البحر المتوسط. ولأن الحلف لا يستطيع عمليا أن يبدأ الحوار مع 15 دولة دفعة واحدة.

كما أشار إلى أن الحوار يأتي في ضوء الدور الجديد للناتو بعد

انتهاء الحرب الباردة وتساؤل الأخطار من الشرق، فيعد لرساء الاستقرار مع شرق أوروبا ينتظر الحلف إلى مسألة الاستقرار والأمن في حوض البحر المتوسط والدول الجنوبية منه غير الأعضاء في الحلف.

ونفي وجود أي تفكير في دوات الحلف بأن تكون هناك تهديدات عسكرية مستقبلية من دول جنوب البحر المتوسط لدول الناتو، مشيرة إلى أن التهديد الوحيد يمكن أن يأتي إذا سعت هذه الدول إلى امتلاك أسلحة للمبار

الشمال. وقال أن الحوار الذي سيجري اليوم هو سياسي ويهدف إلى تبادل الأفكار حول الأمن والاستقرار على اعتبار أن الاستقرار هو الذي يترتب على الانتماء الاقتصادي والزراعي. كما أنه يهدف إلى إطلاق هذه الدول على دور الحلف ولعداها. وردا على سؤال حول وجهة النظر في المنطقة من أن دول الحلف تبذل في تصوير مشاكل العنف في بعض دول المنطقة، قال أن هذه مسألة شبيهة تتناوب فيها الآراء ومن أهداف الحوار تبادل الأفكار والاستماع إلى وجهات النظر.



المصدر : الشرق الأوسط

٢٤ فبراير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأشار السفير المصري محمد شحيبان إلى أن مجلس وزراء دفاع الناتو (١٦ وزيرا) أبدى استعداده في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى إقامة اتصالات ثنائية بين الحلف والدول للتوسطية غير الأعضاء في الناتو بهدف دعم الاستقرار الاقليمي. وفي ٨ فبراير (تشيابا) الحالي دعا المجلس الدائم للناتو مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل ممثلة في سفرائها المعتمدين لدى بلجيكا للمشاركة في الجولة الأولى للحوار على أساس ثنائي ومن وجهة نظر الناتو فإن هدف الحوار هو الإسهام في أمن واستقرار البحر المتوسط بشفتيه الجنوبية والشمالية، وتوضيح أهداف الحلف بما يمتنع حدوث أي سوء فهم. وقال السفير أن الجولة الأولى التي ستبدأ اليوم استطلاعية لشرح أهداف الناتو ومدى انطباقها على منطقة البحر المتوسط والأنوار الجديدة له في ما يتعلق بإدارة الأزمات وحفظ السلام والعمليات الإنسانية وتوقع السفير أن يصطب تلك مناقشات أخرى على مستوى الخبراء السياسيين والعسكريين، وأن يشمل دولا أخرى متوسطية. وقال أن الموقف المصري هو الاستمرار إلى وجهة نظر الحلف.



المصدر : الأهرام الأسبوعي

٢٤ يوليو ١٩٩٥

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختتام ندوة «مستقبل البحر المتوسط بعد السلام» عمرو موسى: **الحلول المؤقتة مصدر تفاؤل ولكنها لا توفر الشعور بالأمن** التوازن العسكري في الشرق الأوسط ضرورة ونزع أسلحة الدمار الشامل أولوية التقدم في التسوية السياسية والحد من التسلح شرطان ضروريان للتفاعل الإقليمي الأمثل

وقبلها كعولة في التوقيع الأوسط واكد موسى
ضرورة دفع المفاوضات على السارين السوري
واللبناني على أساس الاتصاحب الكامل من
الأراضي المحتلة. وأشار إلى أن مدين
الحزبين بحاجة إلى عملية إحياء ثورية حتى
لتصبح هذه المرحلة التاريخية مجرد فرصة
ضائعة أخرى:

وأضاف أن المسار الفلسطيني لا يزال
متفجرا ومعرضا للمخاطر ودعا إلى بحث
القضايا السياسية والجوهرية بصورة مباشرة
مثل المفاوضات حول الوضع النهائي وقضية
القدس واللجوءين وطالب موسى إسرائيل بعدم
وضع «أحكام مسبقة» بشأن وضع القدس
والاستوطنات.

وعن الأمن الإقليمي أكد وزير الخارجية
ضرورة العمل على تحقيق توازن عسكري
نوغي وكفي في منطقة الشرق الأوسط تضمن
التزامات متساوية للجميع لضمان تحقيق
استقرار آمن دائم في المنطقة.

وقال موسى أنه لتحقيق ذلك يجب إعطاء

باريس. ١. ش. ١. انطلقت ندوة
مستقبل منطقة البحر المتوسط بعد
السلام. أعمالها أمس حيث شهدت على
مدى يومين مؤتمر منظمة (اليونسكو) في
باريس حوارا شارك فيه كبار المسؤولين
بالشرق الأوسط وأوروبا منسواء
بالحضور بأنفسهم أو من خلال توجيه
كلمات إلى الندوة عبر الأقمار الصناعية
وبينها كلمة الرئيس حسني مبارك في
جلسة الافتتاح

وكان عمرو موسى وزير الخارجية قد التقى
كلمة أمام الندوة الليلة قبل الماضية أكد خلالها
أن الحلول المؤقتة للقضايا الأساسية للصراع
العربي - الإسرائيلي أو حدوث تقدم بالنسبة
للأوضاع الهامشية يمكن أن يكونا مصدر تفاؤل
مؤقت إلا أنها لن تكون سببا للشعور بالأمن
وجدد موسى موقف مصر المتمسك بالتوصل
إلى سلام دائم وعادل وشامل وتحدث وزير
الخارجية عن مستقبل السلام قائلا: «أما أن
نعلن جميعا أو ننسح جميعا»
- وهدد موسى دعائم التسوية الدائمة والعالمية
في ثلاثة محاور رئيسية أفاض في توضيحها
بجمل كلمات وهي:

- التسوية السياسية الشاملة والعادلة.
- الحد من التسلح والأمن الإقليمي.
- التنمية الاقتصادية الإقليمية
- ومخصص التسوية السياسية أكد وزير
الخارجية أن السلام الدائم يتطلب حلولاً لكافة
القضايا على مختلف المسارات والقرار للحقوق
المشروعة لجميع الأطراف.
- وأشار إلى ضرورة الالتزام بمبادئ التسوية
الأساسية وأهمها: الأرض مقابل السلام وحق
تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق الجميع
في العيش داخل حدود آمنة معترف بها لا يمكن
انتهاكها ربما في ذلك حق إسرائيل في الوجود



المصدر : الأهرام المصري

التاريخ : ٤ أ. ٢. ١٩٩٥

للنشور والخدمات الصحية والمعلومات

الأولى لنزع جميع أسلحة الدمار التام
وخاصة الأسلحة النووية . عن طريق إقامة
منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في
الشرق الأوسط

وشدد وزير الخارجية على ضرورة التزام
كافة دول المنطقة بما فيها إسرائيل بمعاودة
منع انتشار الأسلحة النووية

وأضاف أن تحقيق التوازن العسكري في
المنطقة يتطلب أيضا ضمان أن يتم استخدام
تكنولوجيا الفضاء الخارجي المتقدمة لأغراض
سلمية فقط والعمل على مد جسور الثقة
وأجراءات بناء الأمان بما يسهم في تجنب
نشوب أو تصاعد الصراعات نتيجة سوء الفهم
أو سوء التقدير.

وأكد وزير الخارجية أن السلام الشامل لن
يتحقق ما لم تتغير المبادئ التي تحكم البعض
وخاصة فيما يتعلق بتعزيز الأمان عن طريق
الزور والمخزونات العسكرية وحيازة أسلحة
الدمار الشامل موضحا أن الأمان في المستقبل
يصل إلى بيني على أساس التعاون الاقليمي

وقواعد القانون وليس القوة
وأوضح أن ذلك يتطلب مما العمل مداب
لتطوير الترتيبات الخاصة بالحد من التسلح
والامن القومي الذي يطلق على الجميع دون
استثناء.

وبشأن التعاون الاقليمي في مجالات
التسمية أكد عمرو موسى أن هذا التعاون يعد
الدعامة الثالثة للسلام الحقيقي وأنه سوف
يعزز السلام ويصافى على الأمن عن طريق
المصالح المشتركة وبما يجعل حرق السلام
أمرا غير مقبول وبإعطاء لجميع الأطراف.

وطرح موسى مجموعة مقترحات في مجال
التعاون الاقتصادي الاقليمي منها ضرورة
السمي لتقليل التفاوت الاقتصادي الاقليمي
وتزويد جميع الأطراف بمازيا متبالة ومتساوية
وضرورة تعزيز اندماج المنطقة في السوق
العالمي. فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص
في عملية التعامل الاقتصادي والعمل على الا
تترك مشايرع التعاون أثرا سلبية على
الأطراف الأخرى

وأضاف موسى أنه لكي يدم السلام يجب
أن يحدد الجميع ثماره ولا يكون هناك خاسر
فاما ان نغز جميعا أو نفس جميعا.
وأكد وزير الخارجية أن التقدم في الدعامتين
الشاهصتين بالتسوية السياسية والحد من
التسلح في الشرق الأوسط شروط ضرورية
لتحقيق التفاعل والتعاون الاقتصادي الأمثل
وكان عمرو موسى قد تحدث في مقعته كالمته
عن أفاق التعاون بين منطقتي شمال وجنوب
البحر المتوسط في ظل التغيرات والتجديدات
الدولية.

وأكد أن مصر هي أكثر دولة تتمتع بدور
رائد في عملية السلام بالشرق الأوسط وتتوفر
على اقتصاد ومؤسسات وخبرات تاريخية مما

يجب أن تلعب دورا خاصا لمصر في التعاون بين دول
البحر المتوسط والتفاعل بين حضاراتها
ومن ناحية أخرى وجه الملك حسين عامل
الأمن كلمة عبر الأتصار الصناعية للندوة أكد
خلالها أن إقامة منطقة تجارة حرة في الشرق
الأوسط مستقل مستجيلا بدور تحقيق استقرار
المنطقة وطلب حسين بمؤتمر للأمن والتعاون
في الشرق الأوسط على غرار مؤتمر هلسنكي
الأوروبي

كما تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
أمام الندوة مذكرا من خطورة الوضع الحالي
الذي تمر به العملية السلمية وانتقد عرفات
سياسة العقاب الجماعي الإسرائيلية ضد
الشعب الفلسطيني.

أما شيمون بيريز وزير الخارجية فقد أعاد
أمام الندوة مزاعم إسرائيل عن تعرضها
لخطر الذميمة تير تمسكها بامتلاك أسلحة
الدمار الشامل على حد قوله.

وكانت ندوة مستقبل البحر المتوسط بعد
السلام قد شهدت سلسلة لقاءات ومشاورات
على هامشها وركز الاهتمام على لقاء عرفات
وبيريز الذي انتهى دون التوصل إلى احراز
تقدم ملموس بشأن المسار الفلسطيني -
الإسرائيلي المتحور

وكانت الندوة قد شهدت أعمال أربع لجان
فورية الأولى حول مستقبل القدس والثانية
حول الأقليات واللاجئين والثالثة حول
المستوطنات والرابعة عن الأمن

وقد ظهرت خلال أعمال اللجان خلافات
عربية إسرائيلية عديدة كما سيطرت مسألة
السلاح النووي على أعمال اللجنة الأمنية
وعكست المواقف المتباينة بين إسرائيل من
جانب والوفود العربية من جانب آخر.



المصدر : **المصر**

٢٥ فبراير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حلف الاطنطى يبدأ حواراً مع دول البحر المتوسط

بروكسل . وكالات الأنباء . - عقد فيان كلايس سكرتير عام حلف الاطنطى اجتماعات منفصلة أمس مع مندوبي خمس دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي مصر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل في بداية حوار بين الجانبين ليبحث سبل تطوير المجالات ذات الاهتمام المتبادل

وقال السفير المصري لدى بروكسل السيد حسين كامل عقب الاجتماع ان مستوى حلف الاطنطى اكبر من الاصولية الاسلامية ان تطرح في برنامج الحوار المستقبلى وان تصريحات كلايس في هذا الصدد قد أسسها تفسيرها . وكانت تصريحات كلايس التي اعتبر فيها الاسلام العدو القاتم بعد انهيار الشيوعية قد أثارت رعباً فعالاً خاصة في المنطقة وقد امتنعت الجزائر بعد انهيار الشيوعية ان تشارك في حين حضر المفيد الليبي معمر القذافي من المساس بالامن القومي العربي وقال ان حوار الاطنطى يستهدف استتراج الدول العربية إلى تأكيد الاقتراح الكندي بإجراء مناورات بحرية مشتركة تشارك فيها إسرائيل و A دول عربية في البحر المتوسط لشهر القادم



مستقبل البحر المتوسط

أحمد حمروش

ورغم ما أثاره سكرتير حلف الأطلسي من قضية تهديد العنف المدني للمغرب لأن واستنقراط أوروبا. القول رغم كل هذه التناقضات إن كلة الاتفاق والتفاهم أصبحت ترجح كفة الخلاف والفقر. وإن فرص تطلب للعلل والحكمة أصبحت أكثر وضوحا. منذ سنوات أعلنت مصر رغبتها في إقامة منتدى البحر المتوسط واليوم تعلن دول الاتحاد الأوروبي على لسان كارلوس بايولياس وزير خارجية اليونان ورئيس الاتحاد السابق عن رؤية جديدة تتلخص في أن تنامي تمويل الأنشطة الاقتصادية وتنظيم التبادل الدولي على جميع مستويات الاتصال الإنساني - السياسية والاقتصادية والثقافية. قد أخضع من إمكانات الدول والحكومات الوطنية على احتكار عملية التبادل الدولية والتلاعب في مجال حاجة الشعوب لتأسيسه للاتصال ببعضها البعض. كما أن زيادة أعباء الدول الوطنية في مجال الاستغلال بالمسؤوليات السياسية والاقتصادية والثقافية وعدم قدرتها على الاستجابة المناسبة لحاجة الشعوب إلى الاتصال المباشر الفعال. كل هذا يحتاج إلى جهد وعمل مشترك.

وترى دول الاتحاد الأوروبي أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق حكومات دول البحر المتوسط كما تقع على عاتق المنظمات غير الحكومية باعتبارها آلية ضرورية من آليات العلاقات الدولية فضلا عن إمكاناتها العالية في مجال عمليات الاتصال بين الدول خاصة أن هذه المنظمات غير الحكومية تنمو بعمل سريع وتذهب دورا مكملا لدور المنظمات الدولية الحالية. وهي تظهر الآن في نهاية القرن العشرين كأحد عناصر نموذج العلاقات الدولية الجديد.

ومع ذلك فإن الوصول إلى نتائج مثمرة لا يمكن أن يتحقق إلا بإرساء أسس السلام الشامل والعمال في منطقة الشرق الأوسط وهو ما يمكن أن نجعل فيه دول الاتحاد الأوروبي دورا فعالا. خاصة وأننا نرى بوضوح أن هناك جرائم ما زالت ترتكب بحق بعض الشعوب. لمجلس الأمن يصدر قرارات فقط ويصدر قرارات لا تفعل.

هناك ازواج خطيرة في المعابر والمقاييس. فمعظم الدول تنضم ما يشبه المحصنة الدولية معها ارتكبت من جرائم وهناك في القالب بل يسبق فيها تنفيذ المطالب في صدور القرار. وفلسطين مثلي في هذه الحالة. فهي مازالت تحتل أرضا عربية رغم قرارات مجلس الأمن التي هي مؤنسة صريحة على أساس تنفيذها لتدمير الأرض لعنا السلام. وإسرائيل التي ملك

منذ أيام عرفت في باريس في اليونسكو ثمة من مستقبل منطقة البحر المتوسط بعد عملية السلام. افتتاحها الدور بالانور رئيس وزراء فرنسا وشارك فيها كل من ياسر عرفات وعمرو موسى وزير خارجية مصر. ويشيرون ببرين وزير خارجية إسرائيل وعدد من الشخصيات البارزة. ووجه الرئيس محمد حسني مبارك رسالة إلى الندوة أديعت في حفل الافتتاح.

ومنذ يومين عقدت في مدريد اجتماعات اللجنة التحضيرية المؤتمر الثامن والعشرون في البحر المتوسط الذي سيعقد هذا العام في إسبانيا. والذي سبق أن عقد مؤتمره الأول في ليبيا عام 1992 ومؤتمره الثاني في القاهرة خلال 1994.

وعقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات دور كبير اهتمام بمنطقة البحر المتوسط سواء على الصعيد الرسمي الذي تشارك فيه الحكومات أو على الصعيد الشعبي الذي تشارك فيه المنظمات غير الحكومية. وذلك لأن هذه المنطقة تكتسب من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم. وهي تربط بين أعرق الحضارات الإنسانية. والسلام في العالم لا يتحقق إلا إذا تحول البحر المتوسط إلى بحيرة سلام.

والدول المطلة على البحر. بعضها مرتبط بحالاف عسكرية مثل حلف الأطلسي والناثو. وبعضها يعتقد ترسانات ثرية مثل فرنسا وإسرائيل. وبعضها ما زال جانب من أرضه محتلا مثل سوريا ولبنان. وبعضها يعاني من موجبات العنف الإرهابي المتطرف الذي يبلس لباسا دينيا مزيفة مثل الجزائر ومصر. وبعضها يعاني من مشاكل كانت أو تصبح مزمنة مثل قبرص. وبعضها يعاني من مشاكل حادة مثل بوجوسلافيا بعد انفراطها والمساء التي تجسدت في البوسنة والهرسك.

وتختلف دول الشمال عن دول الجنوب خلافا واضحا. فالدول الأوروبية تمثل قوميات وتحدث لغات مختلفة. ودول الجنوب تجمعها قومية عربية واحدة وتحدث اللغة العربية. ودول الشمال سبق لعظمها «أسيانيا وفرنسا وإيطاليا وتركيا» أن استعمرت جميع دول الجنوب. ولم تخرج دول البحر المتوسط من الاستعمار والأحتلال الأجنبي إلا في بداية الستينيات إذا استثنينا الاحتلال الإسرائيلي لبعض الأرض العربية.

ورغم هذه الفروق الواضحة والاضرابات التاريخية. فإن الجغرافيا التي تربط دول المنطقة أشد تأثيرا من التاريخ الذي يطوي الزمن مصحفها بكل ما فيها من قتال وصراع وبماء وأدران. الجغرافيا تفرض على شعوب المنطقة نظرة إلى المستقبل حيث لفرها أن تتجاوز وتتعامل وتعاون أيضا.

وما كان ممكنا منذ سنوات قليلة أن ترتفع مسيحات الدعوة إلى تعاون دول وشعوب البحر المتوسط عندما كانت الحرب الباردة قائمة. والاضطلال السياسي الأمريكي يربط ويتناطح الاضطلال السوفياتي. والدول المطلة على البحر مستقطبة. أما إلى المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة أو إلى المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي. والخلافات والصراعات للحلح حجب اهتمام الدول والشعوب بحيلة الاستقلال.

أما الآن فكل شيء متاح للحديث عن التعاون والتضامن بين شعوب دول البحر المتوسط والابواب مفتوحة للدخول في عصر جديد. يجمع هذه المنطقة الاستراتيجية في إطار واحد بعد أن انهارت الشيوعية وانتهى عهد الاستقطاب وسادت قيم جديدة قلبت الحواجز على الرصاص والذخويات السلمية على الحروب المحلية.

ورغم ما يحدث في البوسنة والهرسك. ورغم لعنت الحكومة الإسرائيلية وبعضها الانتداب من كامل الأرض العربية المحتلة.



ترسانة نووية مازالت ترفض توقيع معاهدة عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل تدعى تعرض أمنها للتهديد من جانب بعض دول الشرق الأوسط وهي دعاوى لا تقوم على أساس سليم لأن شعوب منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط تلب ضد التسليح النووي سواء كان إسرائيل أو إيران أو غربا.

هذه هي القضية المحورية التي تحول دون تعاون وتضامن دول البحر المتوسط. ولا شك أن مصير العالم يتحدد بإزاء وبيد المثيرين والعلماء أكثر مما يتحدد بصلي السوف وشايل الدافع والأداف الصواريخ. فالحروب في حياة الأمم يجب أن تكون مرحلة استثنائية طارئة. لأن نطاق الأمن بالعقول الأسترابسي المعاصر لا تعدى إطار الأمن العسكري ليجمع بين جوانبه الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لأن أسلوب الهيمنة السياسية الذي كان سائدا في التاريخ المعاصر لتحقيق مصالح الاقتصادية وسياسية للهيمنة أو دولية لم يعد من السهل قبوله وتطبيقه في الظروف الطبيعية أو دولية لم يعد من السهل قبوله وتطبيقه في الظروف الطبيعية. لأن الأوضاع الاقتصادية والسياسية للدول المعاصرة التي هذا الدور لا تمكنها من أن تحصل مشاكل تعاقبه واعانة التي من كل ذلك يتضح أن البديل الملحي المطا في ظل الوضع الحالي هو خلق ترابط وتكامل إقليمي لمصير في ذاته قوة سياسية لها وزنها وقدرتها على التأثير في حسابات التوازنات الدولية المستقلة. والاقتصادات دول البحر المتوسط لا يمكن أن تفلح من تقديماتها عنصرها أساسيا وهو نمو دور السياحة في إطار دعم البنى القومي وعلى ذلك فإن الحفاظ على الثروة المائية هو مسؤولية تضامنية بين دول وشعوب البحر المتوسط للحفاظ على مياهه نظيفة ويكفنه وشواطئه نظيفة لتكون منطقة جذب سياحي عالمي. خاصة أن الإحصائيات تنويع أن تبلغ الحركة السياحية السياحية لتسواطي البحر المتوسط مع بداية القرن الواحد والعشرين ما يزيد على 150 مليون سائح.

وهذا لا بد أن تشير إلى أن البحر المتوسط الذي تتهدد مياهه كل صائغ عاما على الأقل قد أصبح من البحار المربضة لذا أن 25% أو ربع شواطئه مملوءة وأن ما تبقى في مياه من مخلفات صناعية وازدحام سامة يزيد على 10 ملايين طن في العام. وإذا أصبح الشراك نحو البحر المتوسط ضرورة استراتيجية يلزم أن تتشارك فيها جميع دول المنطقة كضمان حتمي لأمنيات واستقلال القريب والبعيد.

ومن أجل تحقيق قوة الدفع اللازمة لهذا التحرك دعت مصر إلى عقد اجتماع على مستوى الخبراء في القاهرة في أكتوبر 1992 حضرته كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والمغرب وتونس ومصر بهدف بحث أسلوب التحرك من أجل إنشاء تجمع البحر المتوسط. كما دعت مصر إلى عقد اجتماع بين دول جنوب البحر المتوسط التي شاركت في الاجتماع الوزاري لدول مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد في روما في ديسمبر 1992 على مستوى الخبراء وقد تم عقد هذا الاجتماع على مستوى الخبراء في القاهرة في يناير 1994 وعرضته كل من تونس والجزائر ومصر.

ولم تقتصر الدعوة على هذه الدول فقط. ولكن الرئيس حسني مبارك أشار في كلمته التي وجهها إلى ندوة المونيتور التي عقدت منذ أيام في باريس إلى أن تكون منطقة البحر المتوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. وهي تطلع مصر إلى عقد مؤتمر لوزن متوسطي يجمع دول الشمال والجنوب الملتة على البحر المتوسط.

وهكذا يتركز الاهتمام بهذه المنطقة ويزداد يوما بعد يوم. ولنا عودة.



المصدر : **الجسور**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٥**

في منتدى المتوسط اليوم : مصر تشترط الانضمام المتزامن لفلسطين وإسرائيل

كتب- محمد اسماعيل:

رأس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر في المؤتمر الثاني لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط الذي يبدأ أعماله اليوم في سان ميسيم بجنوب فرنسا ويرأسه الآن جوييه وزير خارجية فرنسا ويستمر يومين وتشارك فيه ١١ دولة.

وطلعت «الجمهورية» إن سبعة دول أخرى تقدمت للانضمام إلى المنتدى هي إسرائيل وفلسطين وروسيا والبوسنة والهرسك وسلوفاكيا والأرجنتين.

وطعنت أن مصر تشترط لانضمام إسرائيل ضرورة دخول فلسطين للمنتدى بشكل متزامن مع إسرائيل.

وغادر القاهرة أمس إلى باريس أعضاء الوفد المصري الذي سيضم إلى الوزير عمرو موسى الموجود حالياً في باريس وصرح السفير رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية للشئون الإدارية بأن الاتجاه الحالي لدى دول المنتدى هو النظر في توسيع عضويته وإن

توجيهات عمرو موسى تؤكد أن الحوار في اجتماعات المنتدى تتحدث باستمرار عن تلاقس الحضارات في حوض البحر المتوسط وليس صدام الحضارات.

يضم الوفد المصري السفراء نهاد عبدالحفيظ ورؤوف سعد والوزير مفلوح مجدى راضى رئيس وحدة البحر المتوسط بالخارجية.



بمناسبة عقد الاجتماع الوزاري الثاني لدول منتدى البحر المتوسط

مصر تسعى لضم جميع الدول العربية المتوسطية إلى عضوية المنتدى

□ كاتب - مجدي عبيد

يعقد اليوم «السبت» وعلى مدى يومين، في مدينة «سان مكسيم» بفرنسا، الاجتماع الثاني لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط، للنظر في توصيات مجموعات العمل الثقافية والاقتصادية والسياسية، المنبثقة عن الاجتماع الوزاري الأول الذي عقد بمدينة الإسكندرية في يوليو الماضي، وأقر فيه تدشين منتدى البحر المتوسط، وهي توصيات تباحث بشأنها كبار مسئولو دول المنتدى في اجتماعهم الأول بمدينة «الجراف» بالبرتغال في ديسمبر الماضي. واعتبر رؤوف غنيم مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية الاجتماع الوزاري الثاني لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط بأنه يشكل البداية الفعلية لتدشين التعاون بين دول المنتدى.

وقال رؤوف غنيم في حديثه لـ«العالم اليوم»: إنه رغم عدم وجود صلة مباشرة بين اجتماع «سان مكسيم» ومؤتمر برشلونه المقرر عقده في نوفمبر القادم، إلا أنهما في الواقع يصبان في اتجاه واحد، وهو دعم العلاقات المتوسطية الأوروبية. وأضاف مساعد الوزير أن مؤتمر برشلونه الذي يدعو له الاتحاد الأوروبي، مخصص لتنفيذ السياسة الجديدة للمتوسطية التي أقرها الاتحاد باعتبار أن المتوسط إحدى المناطق ذات الأولوية للاتحاد، وسيحضره جميع وزراء خارجية الدول الأوروبية والمتوسطية.

وقال في رده على سؤال حول ما إذا كانت هناك مشروعات اقتصادية بعينها، سيتباحث بشأنها وزراء خارجية دول المنتدى، أن مجموعة العمل الاقتصادية والاجتماعية التي جرى تشكيلها في أكتوبر الماضي، وضعت الكثير من المبادرات والأفكار، كما وضعت معايير وخطوطا إرشادية للتعاون في المجال الاقتصادي.

وأوضح رؤوف غنيم أن تلك الخطوط الإرشادية تم إقرارها بالفعل في اجتماع

كبار المسئولين، وتتراوح ما بين تحديد بعض المجالات ذات الأولوية في التعاون الاقتصادي، إلى أهمية أن يكون هذا التعاون موجها إلى تضييق الفجوة التنموية بين شمال المتوسط وجنوبه إلى الاهتمام بالبيئة والتنسيق مع الأطر الأخرى للتعاون في المنطقة، إضافة إلى التأكيد على أهمية البحوث العلمية والتعاون التكنولوجي والاهتمام بالأنوالى الإنسانية والاجتماعية في

مشروعات التعاون، وتشجيع القطاع الخاص للعب دوره المحوري في عملية التنمية ودفع الهيئات غير الحكومية في منطقة المتوسط للقائه والتعاون، علاوة على أن يكون التعاون الاقتصادي مكملا ومساندا لعملية التحول الاقتصادي التي تتم في دول المنطقة.

وفيما يتعلق بالتعاون الثقافي، قال غنيم إن بلاده تعطي لهذه المسألة أولوية كبيرة. راجعا ذلك إلى أنه رغم أهمية التعاون الاقتصادي إلا أن هذا التعاون بين الدول الداخلة في المنتدى يتم من خلال أطر ومؤسسات أخرى، بخلاف المنتدى وأهمها مشروع الشراكة الأوروبية مع



دول جنوب المتوسط.

وأضاف أن بلاده في مجال التعاون الثقافي طرحت مشروعات محددة في الاجتماعين الذي جرى عقدهما بإيطاليا في هذا الخصوص، كاشفا عن أن هناك مشروعين حازا بالموافقة، أحدهما يتعلق بالحوار ما بين الحضارات وتميزيز الثقافم والتفاعل ما بين ثقافات حوض البحر المتوسط، والثاني يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة في الحفاظ على التراث الحضاري في منطقة البحر المتوسط.

وقال إن هناك أفكارا أخرى ومشروعات تقدمت بها دول المنتدى، منها المشروع التونسي الخاص بإصدار دائرة معارف متوسطة وإقامة مهرجان للموسيقى.

وحول ما إذا كان هناك مشروع للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، سيبحثه الاجتماع الوزاري. قال مساعد الوزير إنه لم يحدث إطلاقا إن تم تناول

التعاون في مكافحة الإرهاب في هذا المنتدى ولكنه قال إن هذا لم يمنع عند مناقشة التطورات السياسية في المنطقة، تناول ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة، وأهمية التعاون لمقاومتها.

وشدد رموف غنيم على أنه ليس هناك أي مشروعات محددة أو أفكار مسبقة بهذا الشأن.

وأبدى ترحيبه بالبيانة المغربية التي طرحها العامل المغربي الملك الحسن الثاني في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في عام 1993 والتي تدعو إلى عقد مؤتمر وزاري ليبحث الوضع في منطقة البحر المتوسط وقال في هذا الإطار إن بلاده رحبت بهذه المبادرة وجرى إبلاغ الحكومة المغربية استعداد مصر للتعاون من أجل تنفيذها.

وأضاف أن اجتماع كبار المسؤولين الذي عقد بالجراف في البرتغال صدر عنه توصية بالترحيب بالمبادرة المغربية.

واعتبر مساعد وزير الخارجية المصري المبادرة المغربية بأنها مهمة، وأنه يتقدمها إلى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، إنما يتسع نطاقها ليشمل جميع دول منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وليس دول المنتدى فقط.

وفيما يتعلق برئاسة المنتدى، أوضح أنه جرى الاتفاق على أن تكون رئاسة المؤتمر للدولة التي يعقد على أرضها المؤتمر الوزاري التالي. وبداية من انتهاء المؤتمر الوزاري الحالي وأشار إلى أن رئاسة المؤتمر ستتحول اعتبارا من يوم التاسع من أبريل القادم إلى إيطاليا، حيث إنه قد تم توجيه دعوة من جانب إيطاليا لاستضافة المؤتمر الوزاري الثالث في وقت لاحق من هذا العام.

وحول ما إذا كان المؤتمر الوزاري الثاني سيتطرق إلى شروط العضوية، أوضح غنيم أن الاجتماع سيتطرق إلى توسيع عضوية منتدى البحر المتوسط.

وأضاف أن الرئيس المصري حسني مبارك عند طرحه مبادرة إقامة منتدى البحر المتوسط في نوفمبر 1991 قصد بها جميع دول حوض البحر المتوسط إضافة إلى الدول المهتمة بإقليم المتوسط.

وأعرب عن تأييد بلاده لتوسيع عضوية المنتدى، بشكل تدريجي ومتوازن.

وأشار رموف غنيم إلى أن هناك قائمة طويلة تضم أسماء الدول التي تقدمت بطلبات الانضمام إلى عضوية المنتدى وتشمل كلا من قبرص وليبيا وموريتانيا والأردن وإسرائيل وسلوفانيا وكرواتيا والبناتيا وفلسطين وروسيا موضحا أن هذه القائمة تشير إلى الأهمية التي توليها هذه الدول على المنتدى ورغبتها في أن تساهم في أعمال المنتدى.

وأضاف أن قبول عضوية الأعضاء الجدد يتم بتوافق الآراء.

وحول فرص ليبيا للانضمام إلى عضوية المنتدى قال غنيم إن بلاده تؤيد من حيث المبدأ توسيع العضوية ولكن بشكل تدريجي يضمن فاعلية المنتدى، وعدم فرض نزاعات معينة يتم محاولة حلها خارج المنتدى على أعماله.

وشدد على أن مصر حريصة كل الحرص على أن تكون جميع الدول العربية المتوسطية خصوصا ليبيا وفلسطين وسوريا ولبنان، أعضاء في هذا المنتدى.



□ في محاولة لنقله من «النظرية إلى التطبيق»:

منتدى البحر المتوسط يبدأ أعماله اليوم في مدينة «سان مكسيم» الفرنسية مقترحات مصرية جديدة لتطوير المنتدى وبحث قبول دول جديدة

ويمكن لحوض البحر المتوسط أن يمثل بكفاءة عالية المختبر الحقيقي لإمكانية تحقيق حوار ناجح بين الشمال والجنوب من أجل تحقيق شروط أفضل للتنمية والاستقرار بين بلدان حوضي المتوسط ويعتبر التجمع الاتحادي لدول البحر المتوسط من أكثر التجمعات استقراراً رغم أزمة البوسنة والصراع العربي - الإسرائيلي والأزمة

الليبية - الغربية

ومن المقرر أن يقدم الوفد المصري باقتراحات عملية للانتقال بالمنتدى من الناحية النظرية إلى الناحية العملية وتتركز المقترحات المصرية على مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي واستخدام التكنولوجيا والحفاظ على التراث وتبادل الأساليب الجديدة في الإنتاج بين دول الشمال والجنوب.

وقد اقترحت مصر في المجال الثقافي مشروعاً خاصاً للحفاظ على التراث الثقافي عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتواصل بين الحضارات والثقافات، وسوف يناقش اجتماع سان مكسيم توسيع عضوية المنتدى حيث توجد تسعة طلبات للانضمام للمنتدى مقدمة من سوريا وليبيا والأردن وقبرص وكرواتيا وروسيا واليابان وسلوفاكيا وإسرائيل.

وتعتبر قضية أسلحة الدمار الشامل من أهم القضايا التي تمثل خطراً على منطقة البحر المتوسط في ظل وجود هذه الأسلحة لدى بعض الدول للربط بخطر الانتشار وكذلك إسرائيل التي لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية حتى الآن وقد ظهرت دعوة مشتركة وحديثة من مصر واليونان وإيطاليا لتحويل البحر المتوسط إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل

سان مكسيم - وكالات الأنباء - تبدأ في مدينة سان مكسيم الفرنسية اليوم أعمال الاجتماع الثاني لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط وسط توقعات بانسجام نطاق المنتدى ليضم ٩ دول جديدة

ويرأس وفد مصر في الاجتماعات عمرو موسى وزير الخارجية، ومن المقرر أن تستمر أعمال المنتدى اليوم وفداً. يضم المنتدى عشر دول من شمال وجنوب البحر المتوسط هي: فرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وتركيا ومصر ومالطة وتونس والجزائر والمغرب، وكان الاجتماع الأول للمنتدى قد عقد في مدينة الإسكندرية في يوليو من العام الماضي برئاسة عمرو موسى، ومن المتوقع أن تعقد الدورة القادمة في إيطاليا

ويرأس الاجتماعات الحالية وزير الخارجية للفرنسي الآن جوييه، ويتم خلال الاجتماعات الأعداد المؤتمر «أوروبي متوسطي» يعقد في مدينة برشلونة الأسبانية في نهاية نوفمبر المقبل وسيضم دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، ودول المتوسط الواقعة على اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي

ويسعى المنتدى لتنمية وتطوير التعاون السياسي والثقافي بين الدول المطلة على حوضي البحر المتوسط، ويناقش موضوعات متعددة من بينها حقوق الإنسان والديمقراطية وأمن البحر المتوسط والأرهاب والتطرف.

وعلى المستوى الثقافي يناقش المجتمعون برامج التعاون والتبادل الثقافي وحماية الأماكن الأثرية.

ويعد اجتماع سان مكسيم، ومن قبله لاجتماع الإسكندرية.. لعلها على فكرة إنشاء للمنتدى قد تخطت مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق، ويستند المنتدى إلى المبادئ التي طرحها الرئيس حسني مبارك في خطابه أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج عام ١٩٩١.

وقد قدم الرئيس مبارك فكرة المنتدى في سياق تلبية على أهمية التعاون بين الأقاليم خاصة تلك التي ترتبط بروابط سياسية واقتصادية وثقافية قوية. وتتلى استضافة فرنسا لاجتماعات تأكيداً لالتزامها بسياسة بحر متوسطية جديدة، حيث ساندت منذ البداية مبادرة الرئيس مبارك في ستراسبورج عام ١٩٩١.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥

مجلس النواب .. في جلسة عصر الخارجية

شهد العصر الأوروبي في سياسة مصر الخارجية مؤشرا تصاعدا ملحوظا على شتى المحاور التي تربط مصر بالعالم. فقد كانت القاهرة منذ أيام محلا لحولة جديدة من اللباشات بين مصر والاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاق للتجارة بين الجانبين من شأنه أن يفتح آفاقا كبيرة للاقتصاد المصري في جانب الحالات الحيوية الأخرى مثل البحث العلمي والقيمة والتعليم والواصلات وغيرها. كما جرت يوم الخميس الماضي في بروكسل جولة ثانية في اللقاءات بين مسؤولين من مصر والاتحاد الأوروبي.

السفير رعوف غنيم

مساعد وزير الخارجية

حول امكانيات وسبل التعاون من أجل الاستقرار والأمن في حوض المتوسط. يأتي ذلك بالإضافة إلى الاستعدادات المستمرة لإسهام مصر في المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي يعقد لأول مرة في برشلونة في نوفمبر من هذا العام لوضع ميثاق يحدد علاقة أوروبا ببحر المتوسط في القرن القادم.

أما إضافة إلى ذلك حوار مصر مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والاتحاد الإقليمي بعدد في ليبيا في يونيو القادم بين وزير خارجية مصر عمرو موسى ووزراء خارجية تركيا والنفط والدول المتوسطية الأربعة من غير أعضاء المنظمة. فمما يمكن أن ننتج أن أهم ما حققه مصر وأعضائها واتي من مؤازرة مع تلك ومكسلا له الاجتماع المنعقد اليوم في جنوب فرنسا بين وزراء خارجية إحدى عشرة دولة متوسطية من شمال وجنوب حوض البحر المتوسط وهو الاجتماع الثاني بعد اجتماع الإسكندرية الذي تم لوضع مبادرة الرئيس مبارك بالدعوة إلى إقامة منتدى للبحر المتوسط موضع التنفيذ الفعلي.

وفي الواقع أنه سبقت مبادرة الرئيس . والتي لديها في ستراسبورج عام ١٩٩١ . بعض الأفكار والمفكرات والمفاهيم لتحقيق المزيد من التآزر والتآزر بين دول وشعوب هذه المنطقة . وعلى الرغم من توافر الرغبة الشعبية والتمهيد لقياسي لتحقيق ذلك إلا أن أبرز هذه المبادرات لم تكن لها الحرج إلى نور الواقع . فمعضلة كان يرى في تحقيق أهداف . وإن كانت في جعلها مهمة واجبة . إلا أنها لم تطرح في الإطار للكتاب لتخليها . كما أن بعضها لم يتم تنقيده في توقيته الصحيح . والبعض الآخر لم تنسأ أنوية التي تفتي في تحقيقه ما توقعه.

ولعل أحد عوامل نجاح المبادرة المصرية لتحقيق التعاون والتآزر بين دول المنطقة في إطار منتدى البحر المتوسط هو أنها توخعت هذه الأبعاد . فقد تم طرحها في إطار والقي يتسم بالعملية والتطوير الذاتي للدرج . كما أنها جاءت في توقيت يستفيد من الصلات التي استجبت على الساحة السياسية الدولية والأقليمية . ومن هذا كان من السهل على وزراء خارجية الدول المتدرة . التي أسست المنتدى خلال اجتماع الإسكندرية في الثالث والعشرين من يوليو من العام الماضي . أن يتفقوا على أن هذه المبادرة تحتوي من حيث الموضوع ومن حيث الشكل ومن حيث أسلوب التنفيذ والبناء . على ما يلي بالإعداد . التي تنطق فيها بول هذه المنطقة لتحقيق التعاون فيما بينها . وقد تحققت خلال اجتماع الإسكندرية ثلاث نتائج مهمة أولها : الاتفاق على أهمية إقامة هذا المحلل حديث يأخذ في الاعتبار متطلبات الأمن والاستقرار والسلام والتنمية المستدامة للمنطقة . ويكون قفرا على التعامل الحقيقي مع تحديات القرن الحادي والعشرين . وثانيها : هو الاتفاق على توسيع المنتدى ليشمل أيضا وإسبانيا في المستقبل . بحيث يصل إلى هدفه بأن يكون محلا يضم دول المنطقة بأسرها من حيث العضوية . وأن يتم توسيع نشاطه بحيث يتناول القضايا التي لهم المنطقة بأسرها بصورة شاملة ومتعمقة من حيث الأشخاص . وتمثلت النتيجة الثالثة والتهمة لاجتماع الإسكندرية في الاتفاق على إنشاء مجموعة عمل على مستوى الخبراء للتآزر في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإجتماعية وأعداد التوصيات والآراء التي تكرر من مندوبات القوزة خلال الاجتماعات التالية للمنتدى . وقد شهدت فترة الشهور القليلة منذ اجتماع الإسكندرية نشاطا ملحوظا في تحقيق أهداف التعاون في المجالات التي تعلق عليها الوزراء بالإسكندرية . وكذلك انرجح للفرق جات وإعداد التوصيات حول أساليب ترجمة هذا التعاون في برامج وشروعات حيث قسمت كل الاجتماعات بالمواضيع والفرقة في تحقيق الحوار والتآزر بين شعوب وبول المنطقة . ونجحت في نهاية المطاف لإقامة لقاء دولي وحلي ضيفي بين أطراف المنتدى ولعل أهم الفوائد التي أقيمت بها هذه المرحلة المتشعبة في عملية وضع نفس المنتدى .

تمثلت في الأجل تشمل من دول المنطقة على الانضمام إلى المنتدى . فبعد اجتماع الإسكندرية التي شاركت فيه عشر دول هي مصر والجزائر وتونس والمغرب وفرنسا وألمانيا وإسبانيا واليونان وتركيا وإيطاليا . انضمت مملكة البحرين لعضو المنتدى . ثم تم توثيق طلبات الانضمام من بقية دول منطقة المتوسط . ومحوها . حتى وصلت قائمة الدول القارية في المشاركة في المنتدى إلى عشر دول أخرى . وعلى مدى يومين يعقد الآن وزراء الخارجية لاجتماعهم الثاني . بحضور فرنسا وإيطاليا بهذه المرحلة الجديدة في إطار عملية إنشاء المنتدى . إذ يمثل هذا الاجتماع علامة مهمة في طريق اكتمال تحقيق فكرة المنتدى . حيث ينتظر الوزراء آفاقا من الموضوعات التي تحتاج منهم إلى تأكيد الرغبة السياسية على أهمية التآزر فيما في إطار التعاون المشترك . من خلال هذا المحلل لواعيد وأعضاء الضيوف الأخضر لبدء في تنفيذ الفعاليات المبرمات التي طرحته وبما ينقل المنتدى من إطار المتفردة إلى إطار تحقيق الحقيقة والوقفة.



وزراء خارجية منتدى البحر المتوسط يجتمعون اليوم في فرنسا اقتراحات مصرية لدعم التعاون الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي

كما صرح السفير روف سعد نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية بأن اجتماعات المنتدى ستبحث مستقبل التعاون الاقتصادي المتوسط.

وأهمية التوصل إلى مجالات عمل جديدة وغير تقليدية وأعضاء الفرصة للقطاع الخاص للعب دور مفعن، كما سيجري بحث اقتراح مصري بعقد ورشة عمل في القاهرة يشارك فيها خبراء ورجال أعمال من دول المنتدى لتحديد التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية ومن المنتظر أن يبحث موسى على هامش الاجتماعات مع الأمين جوسيب وزير الخارجية الفرنسي سبل دعم الحوار والتعاون بين دول حوض المتوسط والاتحاد الأوروبي الذي تراس فرنسا دورته الحالية وأكد السفير على ماضي سفير مصر في باريس أن نجاح المنتدى يعكس التحرك الدبلوماسي المصري للنشيط في كل الاتجاهات لخدمة المصالح القومية وتحقيق الرفاه والتنمية والتفاهم بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط مشيراً إلى أن فكرة إنشاء المنتدى جاءت في المبادرة التي طرحها الرئيس حسني مبارك في خطابه أمام البرلمان الأوروبي بمدينة ستراسبورج في عام ١٩٩١، وتأتي الدورة الثانية بناء على قرارات مؤتمر الإسكندرية الأولى الذي عقد شهر يناير الماضي ومن المقرر أن تفتتح الدورة الثانية للمنتدى أعمالها غداً، ويتوقع أن تعقد الدورة القادمة في إيطاليا

باريس - من مكتب الأفرام: تبدأ اليوم لاجتماعات الدورة الثانية لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط في مدينة سان مكسيم في جنوب فرنسا المناقشة النتائج التي توصلت إليها مجموعات عمل الخبراء في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ووضع أسس التحرك بين دول المنتدى، والتخضير لاجتماعات مؤتمر برشلونة الذي سيعقد في شهر نوفمبر القادم ويضم دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي - وتشترك مصر في هذه الاجتماعات بوفد يرأسه السيد عمرو موسى وزير الخارجية، كما سيشارك في الاجتماعات وزراء خارجية وممثلو عشر دول متوسطية هي إسبانيا والبرتغال وإيطاليا واليونان وتركيا وفرنسا وإيطاليا وقوس والجزائر والمغرب

وصرح السفير روف نجيم مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية - قبيل مغادرته القاهرة أمس مقرها إلى باريس - بأن الوفد المصري سيتقدم باقتراحات عملية بالانتقال بالمنتدى من المرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق، مؤكداً أن المقترحات المصرية تشترك في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي واستخدام التكنولوجيا والحفاظ على التراث ونقل الأساليب الحديثة إلى الإنتاج بين دول شمال المتوسط وجنوبه وأوضح أن وزراء الخارجية سيبحثون طليات انضمام أعضاء جدد بالمنتدى، وقد تقدمت بها تسع دول هي الأردن وليبيا وموريتانيا وفلسطين وروسيا وكرواتيا والبانبا وسلوفينيا وإسرائيل



المصدر : الأمانة العامة

أبريل ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأى

منتدى البحر المتوسط

تشهد فرنسا حاليا الاجتماع الثاني لوزراء خارجية دول منتدى البحر الأبيض المتوسط ولقد شهدت الإسكندرية في يوليو الماضي إبرامه الشكل التنظيمي لهذا المنتدى حيث اجتمع وزراء خارجية ١٠ دول من حوض البحر وذلك بمبادرة مصرية منذ عام ١٩٩١ حيث كانت دعوة الرئيس حسني مبارك في خطابه أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج، وبدأت الخطوة التنفيذية الأولى لهذا المنتدى بلقاء الإسكندرية حيث وجه السيد عمرو موسى وزير الخارجية الدعوة إلى وزراء خارجية فرنسا والجزائر والمغرب وتونس واليونان وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا وتركيا لعقد أول اجتماع وزاري لعمول المنتدى وتحققت خلال هذا الاجتماع عدة نتائج مهمة في مقدمتها إعطاء أهمية لمتطلبات الأمة والاستقرار والسلام والتنمية المستدامة للمنطقة ككل، وفتح باب عضوية المنتدى المفتوحا وإسبانيا في المستقبل ليضم مختلف الدول للطلة على حوض البحر. كما أسفر الاجتماع عن إنشاء مجموعات عمل على مستوى الخبراء للنظر في القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وأعداد التقارير والنوصيات التي تخدم عمل وزراء الخارجية. ومع انعقاد اللقاء الوزاري الثاني يمكن القول بأن منتدى البحر المتوسط هو أحدث مشروعات التجمعات السياسية في العلاقات الدولية المعاصرة وهو يعكس بامتانة وجهها من وجوه جوار الشمال والجنوب على أسس موضوعية وتم لصالح مختلف الأطراف.



المسائي



منتدى المتوسط والخروج من الخلفية!

تبدأ اليوم في مدينة سان مكسيم مقرنسا الثورة الثانية لاجتماعات وزراء خارجية الدول المؤسسة لمنتدى البحر المتوسط. ومعروف أن الثورة الأولى كانت قد انعقدت في الإسكندرية في شهر يوليو الماضي ... وتضم المجموعة المؤسسة لمنتدى البحر المتوسط إحدى عشرة دولة هي مصر صاحبة الدعوة إلى إنشاء هذا المنتدى إلى جانب كل من فرنسا وبنين وتركيا ومالطة والجزائر والمغرب وإيطاليا وألمانيا واسبانيا والبرتغال واليونان. ولابد أن نذكر منذ البداية أن الإهتمام بالتعاون بين دول حوض البحر المتوسط فكرة مصرية بالأساس تبلورت في أعقاب حرب أكتوبر عام ١٩٧٧ على أساس مجموعة من الاعتبارات.

■ الاعتبار الأول هو الارتباط الوثيق بين الأمن والسلام في أوروبا وبين الأمن في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص .. ولما كانت معظم دول الشرق الأوسط دول متوسطة فمن باب أولى أن يرتبط أن أوروبا بالأمن في البحر المتوسط بشكل عام .. وقد كان هذا واضحا خلال الحرب العالمية الثانية حيث دارت في جنوب المتوسط واحدة من أهم معارك هذه الحرب وهي معركة العلمنة الشهيرة كما كان واضحا خلال عملية الحرب الباردة عندما كانت الأساطيل السوفيتية والأمريكية تجوب المتوسط وتتنافس على موانئه.

■ الاعتبار الثاني هو أن حوض البحر المتوسط يمكن أن يكون مختبرا حقيقيا لفكرة الحوار بين الشمال والجنوب فشمال البحر المتوسط يتكون عموما من دول أوروبا غنية ومتقدمة في حين يتكون جنوب وشرق المتوسط من دول نامية يمكن دراجتها.

■ بمسألة في عداد لمدان الفقيرة أو المتوسطة. وفي هذا المختبر يمكن البحث عن أفضل شروط لتحقيق التنمية والاستقرار في آن واحد بين بلدان ضفتي المتوسط الخاضعة إلى المزيد من التقدم والرفق والحضارة على موالها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

■ الاعتبار الثالث وهو اعتبار ثقافي وتاريخي ينبع من كون دول حوض المتوسط تمثل واحدا من أكبر مخازن الحضارات في تاريخ الإنسانية بكل ما صاحب ذلك من عناصر عمرانية وفنية وثقافية .. ففي حوض هذا البحر نشأت الحضارة الفرعونية القديمة حضارات التاريخ وثقافتها الحضارات الفينيقية واليونانية والرومانية والإسلامية ثم الحضارة الأوروبية الحديثة والصحة الإسلامية المعاصرة بما تحمله من دلالات واحتمالات .. ولذا أن هذا الفضاء الحضاري قد خلق بين دول حوض المتوسط عناصر مشتركة تؤهلها لأن تلعب معا دورا قياديا في موازين عالمنا الذي يلف على أعقاب القرن الحادي والعشرين.

■ الاعتبار الرابع : أن كم الصراعات العرقية والإستراتيجية الموجودة في الأقليم لا حل لها إلا بالتعاون المشترك ونجد الهدف والاتجاه إلى التسويات السياسية التي تحفظ لكل الأطراف قدرا متوازنا من الحقوق في إطار الشرعية الدولية والإقليمية وماتعبر عنه من قرارات ومبادئ.

لهذه الاعتبارات الأربعة وغيرها سعت مصر إلى وضع الدائرة المتوسطية ضمن دوائر حركتها الخارجية واعتبرت الدعوة بقيام تجمع متوسطي سيعا ونتيجة للسلام لشمال والاستقرار الحقيقي في حوض هذا البحر العريق خصوصا فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي والصراع في البوسنة.



وقد حاولت أوروبا في الثمانينات بشكل خاص ان تقيم صيفا متعددة للتعاون المتوسط ولكنها كلها كانت صيفا حلقية وغير شاملة مثل صيغة (٣٠١) التي ضمت فرنسا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا من شمال المتوسط وتونس والجزائر والمغرب من جنوبه ثم صيغة (٥٠٥) بانضمام مالطة لدول الشمال وإيبيريا وموريتانيا لدول الجنوب ثم صيغة (٣٠٥) عن طريق استبعاد ليبيا وموريتانيا من دول جنوب المتوسط.

ولكن الصيغة المصرية التي طرحها الرئيس مبارك عام ١٩٩١ كانت صيغة شاملة تسعى الى ضم كل دول المتوسط وإن كانت قد بدأت بأحدى عشرة دولة فقط هي التي سبق ان ذكرناها في السطور الأولى للافتتاحية ... وقد رفضت مصر أي صيغة جزئية للتعاون المتوسطي وبعث دائما الى الشمول .. وفي ضوء هذا تقدمت عشر دول جديدة للانضمام الى منتدى البحر المتوسط وهذه الدول هي الأردن وليبيا وموريتانيا وفلسطين واسرائيل وروسيا ورومانيا وألمانيا وسلوفاكيا واسرائيل.

ونظيرنا ان خروج منتدى المتوسط من الحلقة الى الشمول هو ضمانه أساسية من ضمانات نجاح فكرته أما القضايا المطروحة عليه خاصة في الاجتماعات الراهلة بفرنسا فلكل قضية أخرى أرجو ان تعرض لها غدا بعد ان تبدأ أعمال المنتدى ونستمع الى آراء المشاركين فيه.

المحرر



مصر اقترحت ضم الفلسطينيين مقابل إسرائيل

إنعقاد منتدى البحر المتوسط وسط تهافت الراغبين

بالإنضمام للمنظمة الجديدة

القاهرة. الحميد كامل إسرائيل والفلسطينيون في المشاركة بغاقتصادية في رسم الوجه السياسي والاقتصادي والقطبي للمنطقة المتوسطية من خلال الانضمام إلى منتدى البحر الأبيض المتوسط الذي إنشأ في سانت مكسيم (جنوب فرنسا) أمس ويواصل انعقاد اليوم.

وفي ذاتي اجتماع من نوعه يطلعي وزراء خارجية 11 دولة متوسطية. شكلت الدولة الفلسطينية لهذا المنتدى في الإسكندرية في يوليو (تموز) 1994. في سانت مكسيم لبحث ترسيخ هذا التجمع الإقليمي الذي يري في تطوير الشواهد بين دول حوض المتوسط على أرضية جديدة.

وكان اجتماع الإسكندرية (شمال مصر) قد علم بمشاركة عشر دول في الجزائر ومصر والبرتغال واليونان وإيطاليا والفرنك وأستراليا وأستراليا وتونس وتركيا. انضمت إليها مالطا لاحقاً.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية رؤوف غنيم إن اجتماع سانت مكسيم الذي سيكون بداية الضوء الأخضر لانبعاث المنتدى سيناقش بشكل خاص طلي انضمام إسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضح أن مسمى لا تمنع في انضمام إسرائيل وقد وضعت انضمام الفلسطينيين في المقابل في حين ترك

الياب مفتوحاً أمام سورية ولبنان للانضمام حين يشاؤون.

وقد توصلت إسرائيل ومنظمة التحرير إلى إنهاء حالة لقاء بينهما في حين لا تزال المفاوضات جارية بين إسرائيل وكل من سورية ولبنان. وقال غنيم إن «الأولوية في الانضمام ستعطي للدول المتوسطية بأسلوب مرن ومتوازن وعلى المنتدى بمعنى أن النزاعات السياسية القائمة ولا سيما انضمام الدول التي ترتبط مصالحها بمصالح المنطقة».

وإلى ذلك قدمت قبرص وليبيا وكرواتيا وسلوفاكيا وألبانيا طلباً للانضمام في الوقت الذي يلقى فيه

المنتدى اهتماماً خارج إطار الدول حيث اعترفت روسيا والأردن وموريتانيا عن رغبة مماثلة.

وأكد غنيم أن المنتدى الذي كانت مصر الجدارة بطرح فكرة تشكيله، بعد مؤتمر مدريد في أكتوبر (تشرين الأول) 1991 الذي انطلقت منه عملية السلام في الشرق الأوسط، ما كان له أن يتحقق لولا التغييرات التي طرأت على المنطقة بشكل عام وفي أوروبا خاصة حيث بدأ الانسحاب الأوروبي بتجديد ككتلة ومعيد رسم سياسته المتوسطية مؤكداً اهتمامه بعملية التنمية في المنطقة.

ويعمل المنتدى على تشجيع التعاون في شتى أشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية بين دول حوض المتوسط على اختلاف تراثها الحضاري والتاريخي. ورغم وصول هذا الاختلاف أحياناً إلى درجة لفتعارض ولا سيما بين الدول العربية وإسرائيل، قال غنيم إن دول المنتدى حريصة على عدم السماح لأي عضو بأن يؤثر سلباً أو بشكل لا يفيده على التراث أو الخلفية الثقافية لبلد آخر والمنتدى أن يكون مجالاً لخلق هذه المحاولة من أي كان.

وقال مسؤول وحدة البحر المتوسط في الخارجية المصرية مجدي راضي إن «الهوة شاسعة بين دول شمال المتوسط وجنوبه. فالأولى تلعب دائماً دور المنح وال الثانية دور المتلقي. وليس للمنتدى إطاراً لاستجواب تمويل من دول الشمال لدول الجنوب وإنما تجمعاً تشاورياً يتبادل فيه خبراء هذه الدول الآراء بشكل مفتوح بعيداً عن الرسمية وخارج مستمرات البروتوكول والدبلوماسية وصولاً إلى المناقشة التي تعزز بناء الثقة».

وحول القضية من أن يشكل المنتدى مجرد إطار لحياتل الآراء قال غنيم: «إن عدم الدول التي شاركت في التأسيس والتي تقيمت بطلبات الانضمام مؤشراً على مدى الإيجابية التي يريتها المنتدى ومصلحة دول المتوسط في المشاركة في العمل الجماعي من أجل خلق أرضية جديدة للتعاون في ما بينها».

وقال راضي إن اجتماع سانت مكسيم سيناقش مسألة الانتماء للمحافل الإقليمية الأخرى ولا سيما المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي سيبحث في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في برشلونه بين جميع دول الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط التي ترتبط باتفاقات مع الاتحاد.

هذا وسيبحث المنتدى ما أنجزته مجموعات العمل وخصوصاً الثقافية والاقتصادية، الاجتماعية المنبثقة عن اجتماع الإسكندرية.

وتعمل المجموعة الثقافية التي عقدت عدة اجتماعات في إيطاليا على تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وتنمية مشروعات تتعاون في ميدان التعليم والترجمة والحفاظ على التراث المشترك للحضارات المتوسطية. وقال راضي إن المجموعة الاقتصادية، الاجتماعية تبحث الإجراءات الثقافية بتعزيز التعاون في إطار غير تقليدية ترقى إلى مجالات غير قائمة حالياً بين بلدان شمال المتوسط المتوسط كالتعاون في مجال الطاقة والسياحة وفي تطوير العلم والتكنولوجيا لأغراض للتنمية والحفاظ على البيئة وكذلك في حل مشاكل الهجرة والبيئة والتنمية تساهل القطاعات الخاصة والاستثمارات.



دول منتدى المتوسط تبحث توسيع التعاون بينها

باريس - من سعيهد اللاوندي : بدأت مساء أمس في مدينة سانت مكسيم الفرنسية اجتماعات الدورة الثانية لوزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط وسط تفاؤل بأن تحقق هذه الدورة تقدماً واسعاً في التعاون بين الدول الاعضاء في النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية وتناقش الاجتماعات التقارير التي اعدتها الخبراء والمسؤولين من الدول الاعضاء في المنتدى حول التعاون في هذه المجالات وتشترك في الاجتماعات ١١ دولة هي : مصر - التي يرأس وفدها السيد عمرو موسى وزير الخارجية - وفرنسا - التي ترأس الاجتماعات - وايطاليا وتونس والجزائر والمغرب وتركيا واليونان والبرتغال ومالطة واسبانيا وكانت للجان الثلاث الاقتصادية والسياسية والثقافية قد بدأت إعداد تقاريرها بعد اجتماعات الدورة الاولى لوزراء خارجية دول المنتدى التي عقدت برئاسة عمرو موسى في الاسكندرية في يوليو الماضي، كما تضمنت اجتماعات الدورة الحالية الطلب الذي تقدمت به دول الاتحاد الأوروبي بخصوص عقد مؤتمر اوروبي - متوسطي في برشلونة في نوفمبر القادم كما تبحث الاجتماعات القضايا المهمة من تسع دول للانضمام الى المنتدى وهي روسيا وكرواتيا واليابان وسلوينيا والاردن وايبييا وفلسطين وموريتانيا واسرائيل وكان منتدى البحر المتوسط قد تشكل بمبادرة اعلتها الرئيس حسني مبارك في خطابه امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج عام ١٩٩١.

وصرح موسى بأن اجتماعات المنتدى تنور في إطار متوسطي وليس في الإطار التقليدي للحدود العربي - الأوروبي وقال ان هدف الاجتماعات هو تعميق التفاهم والتعاون بين دول البحر المتوسط في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ويرأس الاجتماعات الآن جوييه وزير الخارجية الفرنسية، وكانت ١٠ دول قد اشتركت في اجتماعات الاسكندرية ثم انضمت مالطة الى المنتدى.



اختتام منتدى المتوسط :

موسى : انضمام فلسطين شرط لعضوية إسرائيل وزير خارجية فرنسا يؤكد نجاح المنتدى

ثلاثة ملفات سياسية واقتصادية وثقافية وأخيراً أنه فيما يتعلق بالملف السياسي فقد أثبتت المناقشات أهمية تواصل وتعزيز الحوار بين دول المتوسط في خلال لقاءات مستمرة لتكثير المستويين وإقامة لجان متخصصة في هذا الشأن وإشراك جوييه إلى أن المنتدى أكد أهمية الارتباط بالديمقراطية وإقامة دولة القانون وتأمين السلطة واحترام حقوق الإنسان بالإضافة إلى أهمية الحفاظ على السلام واحترام القانون الدولي والتضامن من أجل مكانة الأرواح. وقال : أنه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فإن هناك عدداً من التوجهات من بينها ضرورة تصحيح الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية على شاطئ المتوسط وأهمية التركيز على الجانب الاجتماعي للتنمية وإليها يتطرق بالملف الثقافي صرح جوييه بأنه تمت الموافقة على عدد من المشروعات المقدمه من مجموعة العمل الثقافية ومقرحات مثل الاقتراح المصري لمشروع ألف كتاب وتعزيز الحوار الثقافي والحفاظ على التراث الثقافي المتوسطي بالإضافة إلى تعريف الرأي العام بجمعية وسائل الإعلام .

عليه الوفد المصري معسرف والفاوضات مع إسرائيل سوف تستمر لأن هذا الموضوع مهم لأننا لا يمكن أن نتركه بهذا الشكل غير المفلول واعتقد أنه سيكون هناك تمسك بالضرورة لأن الموضوع مطروح الآن ولم يكن مطروحا من قبل وأكد عمرو موسى : أنه لم يتم بعد مناقشة مشروع الأمن والاستقرار في المنطقة المتوسطية لكن القضية انوية قضية القومية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط. وأضاف : الواقع أنه لم تطرح موضوعات معينة كانت للمناقشات تدور بصفة عامة سواء بالنسبة للبرنامج الثوري الإسرائيلي أو بالنسبة لتوكيا والأكرد أو بالنسبة لغير ذلك من الموضوعات وأوضح وزير الخارجية : أنه انتهى مع أردان إيتنور وزير الخارجية التركي على هامش المنتدى ويبحث معه موضوع الأكرد والعمليات العسكرية التركية في شمال العراق وقد وصف وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه منتدى المتوسط الذي اختتم أعماله بأنه كان لقاءً ناجحاً، حيث دارت مناقشات عميقة في جو ودي للغاية وقال جوييه : في تصريحات للصحفيين أن المناقشات خلال الاجتماع تركزت حول

سأن مكسيم الوكالات. أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن هناك تكاملاً بين المحادثات كلها في العالم، وقال أننا نسير على الحوار بين هذه الحضارات والاستفادة منها والتعاون فيما بينها. وأضاف موسى : في تصريحات أخرى بها للصيغتين قبيل مفاوضات الأراضي الفرنسية عقب لاختتام الاجتماع الثاني للندى دول البحر المتوسط في مدينة سترام مكسيم الجيوبية الفرنسية أمس . أنه بشأن طلب بعض الدول المتوسطية الانضمام للمنتدى، فقد كانت هناك تحفظات على بعض هذه الدول وأشار وزير الخارجية إلى أنه فيما يتعلق بإسرائيل وانضمامها للمنتدى، فإن مصر تراقب على هذا الطلب مع انضمام فلسطين أيضاً، مؤكداً أن مناقشة هذا الموضوع انتهت دون التوصل إلى نتيجة محددة ورداً على سؤال بشأن مباحثاته مع وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز في باريس يوم الخميس الماضي حول القضية البوية وما إذا كان المنتدى قد ناقش ذلك قال موسى : أننا نتحدث بصفة عامة في هذا الموضوع، وحتى الآن لم يحدث تحرك ونقل الوفود على ما هي



المصدر : الجمهورية

التاريخ : 10 أبريل 1996

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا تشكر جهود مصر لدعم منتدى المتوسط موسى : متمسكون بموقفنا تجاه تجديد المعاهدة النووية

أعلن عمرو موسى وزير الخارجية في كلمته أمام منتدى البحر المتوسط . ضرورة التركيز على صلة دول المنتدى بالاطر للتنظيمية ذات الصلة بالتعاون مع دول المتوسط .. والتعاون غير التكتيبي مع الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا وحماية البيئة بالإضافة الى تأييد مصر لافتراحات تشجيع الاستثمارات الخاصة وسبل التعاون مع رجال الأعمال .

وأعرب آلان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي في كلمته الافتتاحية عن الشكر لمصر خلال رئاستها لمنتدى البحر المتوسط والدور الفعال الذي قام به عمرو موسى خلال فترة الرئاسة المصرية لاعطاء دفعة للمنتدى . وكان عمرو موسى قد اجتمع وآلان جوبيه لبحث جهود السلام في الشرق الاوسط والدور الاوروبي ومؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي .. أكد وزير الخارجية تمسك مصر بموقفها وقها لا تستطيع ان تقلل بالحد الاثنياني للمعاهدة طالما لم تتضمن اسرائيل اليها.. وأن مصر تستشعر خطر الانتشار النووي على حدودها مع اسرائيل .



البحر المتوسط... من المواجهة إلى التعاون (2-1)

محمد المواني

الخلل في التوازن الاجتماعي والاقتصادي

اليوم فلم يعد كيانا مترابلا وتحول إلى منطقة تمزقها عدة صراعات لعل أخطرها لعل الوقت الحاضر الصراع الدموي المحتدم في الجزائر. وأصبح حوض البحر المتوسط بأكمله عرضة لتهديدات عديدة.

في القرن الخامس عشر الميلادي بدأت منطقة البحر المتوسط تفقد تميزها كمركز للعالم وكان عام 1492 تاريخا فاصلا عندما سقطت غرناطة وكان سقوطها إيذانا بانحسار الد

العربي الإسلامي الذي صنعته العرب والبربر وانتهى العام ذاته باكتشاف أمريكا، وراحت مراكز القرار تنتقل إلى شمال أوروبا ثم في اتجاه المحيط الأطلنطي وأخيرا في اتجاه المحيط الهادئ، ورغم هذا احتفظ البحر المتوسط بأهميته الاستراتيجية لوقوعه في ملتقى ثلاث قارات وعلى مقربة من مناطق يستخرج منها البترول بأقل تكلفة في العالم.

لقد أثبت التاريخ ارتباط مصر ضلتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية، لكن الفوارق بين الشمال والجنوب عميقة ببل وتزداد عمقا في مختلف المجالات.

في مدينة «سان مكسيم» الفرنسية عقد مؤخرا الاجتماع الثاني لمنتدى البحر المتوسط بمشاركة وزراء خارجية 12 دولة من الدول المطلة عليه، حيث تبادل الوزراء وجهات النظر حول المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه بلدان حوض المتوسط، ويعد هذا الاجتماع أمثلا للاجتماع الوزاري الأول الذي عقد في الاسكندرية العام الماضي في إطار المبادرة المصرية - الفرنسية المشتركة للعلنة عام 1993، كما يعد تمهيدا أساسيا للتحضير لقمة برشلونة المتوسطية المقرر عقدها في الخريف المقبل. وقد بدأت تتبلور أهمية منتدى المتوسط مع تولي فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر تنتهي في أفريل يونيو المقبل، والفرنسا رؤية واضحة في هذا الشأن تضع علاقاتها مع جيرانها في الجنوب على رأس قائمة أولويات الاتحاد الأوروبي، وكان الآن جوبييه وزير الخارجية الفرنسي دقيقا في التعبير عن جوهر هذه الرؤية حين قال إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يكف عن تجاهل شركائه في الجنوب ويحقق توازنا أفضل بين علاقاته المتنامية مع دول شرق أوروبا وعلاقاته مع الدول المطلة على السواحل الجنوبية للبحر

المتوسط. ورغم أن دول جنوب البحر المتوسط لم يمرض عليها الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي ترى باريس أنه يتعين إبرام اتفاقيات شراكة بين الجانبين لتعزيز العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية وحل بعض بآن ترقى مثل هذه الاتفاقيات إلى مستوى إنشاء منطقة تجارة حرة تضم دول الشاطئ الشمالي والجنوبي.

إلا أن الجهود الرامية إلى توقيع اتفاقيات تعاون منفردة تصطدم بصعوبات عديدة ترجع في المقام الأول إلى ازدياد الخلل في التوازن الاجتماعي والاقتصادي بين ضفتي البحر المتوسط، وإلى ضعف الاستقرار السياسي في معظم بلدان الضفة الجنوبية. ومنذ آلاف السنين كان البحر المتوسط منطقة مواجهة بقدر مكان ملتقى الحضارات وظل مركزا للعالم بل كان هو العالم نفسه، أما



تركيا (حوالي 7 آلاف) ومصر (حوالي 5 آلاف) ولم يصل عدد الكتب التي صدرت في دول اتحاد المغرب العربي إلى ألفين بكل اللغات، كما ازدادت الهوية اتساعا بسبب هجرة العقول حيث هاجر من دول المغرب العربي خلال 25 عاما 250 ألفا أي بمتوسط عشرة آلاف سنويا. وأخذت دول الجنوب فقرة من الوقت قبل أن تدرك أن التكنولوجيا المستوردة تجعلها أكثر اعتمادا على دول الشمال الصناعية مدامت باقية بلا بحث علمي مستقل.

ومن المؤكد أن مشكلة السكان أصبحت تلوش بصورة خطيرة على حوض البحر المتوسط الذي كان تعداد سكانه 212 مليون نسمة عام 1950 وكان ثلثا هذا العدد على الضفة الشمالية والثلث الباقي على الضفة الجنوبية، وفي عام 1985 بلغ هذا التعداد 370 مليون نسمة موزعين بالتساوي على الضفتين، وسوف يرتفع العدد إلى 450 مليوناً عام 2000 ثم إلى 550 مليوناً عام 2025 وسوف يكون ثلثا هذا العدد الآخر في الضفة الجنوبية، واتضح حجم هذه المشكلة في التأثير الخطير للتوسع العمراني وعمليات التصنيع على البيئة مثلاً تآكل الشواطئ وتقلص مساحة الأراضي الزراعية، والأخطر هو الزيادة المتوقعة في استهلاك المياه بنسبة 50٪ في الشمال و400٪ في الجنوب.

في المجال الاقتصادي تساهم دول الاتحاد الأروبي المطة على البحر المتوسط بأكثر من 15٪ في التجارة العالمية — بفضل فرنسا وإيطاليا بصفة رئيسية — بينما لا يتعدى أسهام الدول الخمس عشرة الأخرى المطة على البحر المتوسط في التجارة العالمية نسبة 3٪ والتفاوت رهيب في المدخول بين الشمال والجنوب حيث يتجاوز متوسط دخل الفرد سنويا في فرنسا 20 ألف دولار مقابل 600 دولار في مصر.

وتوجه إلى منطقة البحر المتوسط 197 مليون زائر عام 1990 أي ثلث السياحة العالمية لكن أكثر من 80٪ من هؤلاء السياحين زاروا أربع دول هي فرنسا وإسبانيا وإيطاليا واليونان، وقد تضاعف عدد السياحين في منطقة البحر المتوسط ثلاث مرات بين 1950 و 1990 ومن المتوقع أن يرتفع إلى مابين 250 و 350 مليون سائح عام 2025.

في المجال الثقافي الفوارق أيضا شاسعة بين شمال وجنوب البحر المتوسط حيث يصدر في العالم كل سنة نحو خمسمائة ألف كتاب منها 125 ألف كتاب في دول البحر المتوسط غير أن أربعا فقط من هذه الدول أصدرت 85٪ من هذه الكتب وهي: فرنسا (39 ألفا) وإسبانيا (35 ألفا) وإيطاليا (19600) ويوغوسلافيا السابقة (12 ألفا)، وعلى الضفتين الشرقية والجنوبية لم يتميز في إصدار الكتب سوى



المصدر: العالم اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٥

البحر المتوسط.. من المواجهة إلى التعاون (2-2)

المبادرات المطلوبة.. والإرادة السياسية الغائبة

محمد الخواني

في المقال السابق استعرضنا أبرز وجوه الخلل في التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين ضفتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية، وهو الأمر الذي تعزز معه قيام تنمية حقيقية وتعاون وثيق بينهما، وجعل المنطقة بأسرها قابلة لانفجارات شتى، كما جعل الكتلة الجنوبية من الاتحاد الأوروبي - اليونان وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال - عرضة لتهديدات أمنية.

الإسرائيل عن المشاركة الفعالة في البحث عن تسوية له، تركز على مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وتنفرد هي بوضع تسوية وفق شروطها الخاصة.

لكن تصادف أن ظهرت في الوقت ذاته مبادرة أطول عمرا وهي خطة العمل من أجل البحر المتوسط التي وضعها برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة موضح التنفيذ عام 1975 واتجزت الخطة التي تعد ثمرة عشر سنين من الدراسات عدة أعمال في مجال الصناعات الغذائية والطاقة والسياحة والتعمير والمياه والبيئة.

وبرغم هذه الخطة ظل التعاون محدودا بين الدول المطلة على البحر المتوسط، ويصدق هذا كذلك على دول متجاورة من بلدانه ماعدا دول القوس الثلاثيني (إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال)، إلى أن جاء عام 1990 ليكون بمثابة نقطة تحول في نظرة المجموعة الأوروبية إلى

ولولا الصراعات السياسية والاجتماعية الحادة وانتهاكات حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية الحقيقية على الشاطئ الجنوبي لما كان الفضل نصيب المصاولات المتكررة لفتح حوار مثمر بين الضفتين، منذ أن دعا الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والجزائري الراحل هواري بومدين إلى العمل لتحويل البحر المتوسط إلى بهيمة سلام في أعقاب الصدمة البترولية الأولى في عام 1973.

في ذلك الحين، أي منذ ما يقرب من عشرين عاما، كان الحوار العربي - الأوروبي قد بدأ بتعثر مصطلحا بعقبة التباين الواضح بين الاهتمامات الاقتصادية البحتة للمجموعة الأوروبية والاهتمامات السياسية للحرب بسبب صراعهم مع إسرائيل. ومن مفضل معارضة هذا الحوار لعبت الولايات المتحدة دورا مؤثرا في نفسه، حتى تبعد أوروبا بسواقفها المعتدلة تجاه الصراع العربي -



العالم اليوم

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ أبريل ١٩٩٥

منطقة البحر المتوسط.

في بداية ذلك العام ناقش وزراء خارجية المجموعة تقريراً يتضمن تقييماً لسياساتها حيال المنطقة وتساءل التقرير ألم يكن من الأجدر بالمجموعة أن تبذل جهداً أكبر وتطور استراتيجية طويلة الأجل لعلاقتها مع منطقة البحر المتوسط؟

وتعليقاً على هذا التساؤل قال إيرهارد راين المدير الأوروبي لشؤون البحر المتوسط : «إننا كانت أعمال التعاون قد ساهمت في نقل المعارف وأدت إلى رفع درجة الوعي بالمشكلات التي تخص حوض المتوسط في مجموعة، إلا أنها لم تكن كافية. وكان أثرها محدوداً، وأوضح راين أن الاسهام المالي للمجموعة الأوروبية في التنمية الاقتصادية لدول حوض المتوسط كان تافهاً لأنه لم يتجاوز 3٪ من مجموع ما تلقته هذه الدول من مساعدات فيما بين 1979 و 1987 بينما بلغت مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية 37٪ ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول 28٪».

وعندما اقتنعت المجموعة بأن أمنها يتعرض للخطر كلما ازدادت فجوة الخلل في التوازن الاقتصادي والاجتماعي مع جيرانها في الجنوب، وعندما أبقت أن القرب الجغرافي وكثافة العلاقات وتوقعها يجعل من استقرار وإزدهار بلدان الجنوب وشرق البحر المتوسط عنصراً بالغ الأهمية لأمن أوروبا، اتفقت المجموعة في يونيو 1990 على صياغة

استراتيجية جديدة في هذا الشأن، تغطي جوانب التعاون مع المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا ولبنان وإسرائيل والأردن وتركيا وقبرص ومالطا.

وفي ديسمبر من العام نفسه شرعت المجموعة في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة التي تعتبر وثيقة كمية ونوعية خصوصاً في المجال المالي حيث زادت المساعدات الأوروبية لدول المتوسط بنسبة 40٪ ابتداءً من 1992 وحتى 1996 ووصلت إلى 2375 مليون وحدة حسابية أوروبية «ليكو» مقابل 1618 مليون وحدة خلال الفترة من 1986 إلى 1991 وفي العام الماضي أصبحت دول الاتحاد الأوروبي أكبر مانح للمعونات إلى المنطقة إلا أنها لم تنهض حتى الآن بالدور السياسي الذي يليق بها، وسيظل التعاون بين ضفتي البحر المتوسط دون المستوى المأمول طالما لا توجد إرادة سياسية قوية تدفعه إلى الأمام، ومن الواضح أن الارتقاء بمستوى هذا التعاون مرهون بإرساء ودعم السلام الشامل في الشرق الأوسط لذلك كانت كلمات آلان جوبييه وزير الخارجية الفرنسي قاطعة حينما أكد مؤخراً أن دور الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط ينبغي أن يلقى بوضعه كأكبر مانح للمساعدات لهذه المنطقة. ولا يفي إلا أن تترجم مثل هذه الكلمات إلى مبادرات سياسية نشطة تمنى أن تترى النور مع انعقاد مؤتمر برشلونة لقادة دول حوض البحر المتوسط في الخريف المقبل.



المصدر : الحياة الصحفية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

استقبلت



«المتوسط» لم يعد يتوسط مهم أبنائه الكثيرين



ظاهرة، وإن لم تكن جديدة، راحت منذ فترة تأخذ حجماً غير اعتيادي. وبالفعل لا يمضي اسبوع الا ونسمع عن مؤتمر جديد «متوسطي»، فشارة لقاء حول مشاكل البيئة في المتوسط، وطوراً حول الصرف المتوسطية، وشتى الندوات عن التكامل الاقتصادي المتوسطي والانفتاح الثقافي المتوسطي والتسامح الاجتماعي المتوسطي ..



٢٢ صحافياً من سائر دول هذا الحوض التقوا في جنوب فرنسا لدراسة دلالات هذه الظاهرة. ما هي مكوناتها التاريخية؟ ما هي حقيقتها على أرض الواقع فعلياً؟ أية جهات لها مصلحة في تضخيم حجم هذا المفهوم؟ وهل هي، في الأخير، رويضة تهجمات ظهرت في العقود الماضية ولم تصمد أمام العواصف الدولية. كدول عدم الانحياز، على سبيل المثال؟ وهل باستطاعة هذه «الهوية» الجديدة الخروج عن حدود موازين القوى وإملااتها؟

لكن إذا ما استثنينا بعض التقاليد والأعراف ... زيت الزيتون، فهو يبقى من جامع ثقافي مشترك بين هذه الدول سوى قيمة الثقافة الأميركية بجميع الوسائل على شعوبها؟ في السنوات الماضية، كانت الدول العربية تمزج من كل ما يسمى بالمتوسط، إذ كانت ترى أن وراء هذه الكلمة تخبئ فكرة جمعها بالدولة العبرية، تحت شعار القواسم المشتركة والتضامن الجغرافي. كذلك فإن انقسام العالم بين شرق وغرب، ومن ثم شمال وجنوب، ويزود عدم الانحياز ودول جديدة خارجة من حروب ضد الاستعمار، كان كله يضافي على هذا المفهوم طابعاً فوكلورياً بأفضل الأحوال.

وفي البدء لم تكن «المتوسطية» تستهوي سوى ألقاب في العالم العربي مدفوعة من لدن المروبي الملقي للخصوصيات والرائض لكل الحضارات التي سبقات الحضارة العربية أو تلقها في هذا العالم. وفي الفترة الأخيرة، أخذت العلاقات الحاكمة في بلدان المغرب والشرائح الاجتماعية المغاربية للانفخاض على الثقافة الغربية والمنعزعة من الصعود الأموي، بمثابة المتوسطية. فإلى جانب «ثقافتنا العربية» - الإسلامية، العزيزة على قلب نظام الرئيس بن علي في تونس، أضيف عنصر «المتوسطية» المطنن، والذي يشرع الأبواب أمام عودة الألقاب الدينية والعرقية التي اتصفت في تونس حتى منتصف هذا القرن مع رساميلها الجديدة. إذا أمكن، لاتعاش الشرقية لم تنحس سوى الاقتصاد الألماني بوصفه المهيم الأوروبي الهميد على هذه الأسواق الجديدة في المقابل ظهر جنوب الحوض بحروبه الأهلية وانقساماته وعيوبه وتخلقه الاقتصادي كذلة المنقذ الطبيعي يروما الأخير (!) للتوسع الاقتصادي لكل من إيطاليا وفرنسا وأسبانيا

ومن جهة أخرى، حث غياب أي موقف قوي ومستقل للمجموعة الأوروبية خلال حرب الخليج وما فرزه ذلك من خيبة لدى الشعوب



المصدر : **الهيئة الصحفية**

التاريخ : **٢٨ مايو ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية، حيث المسؤولين فيها على تبني المشروع «التوسطي» وتمويل عدد من مبادراته، كطريقة العودة إلى الساحة العربية. بيد أنه قبل استعراض جند «التوسطية» التي ظهرت في أوروبا في القرن التاسع عشر، مع بداية الرحلات الأثرية إلى اليونان، ومن ثم إلى مصر، ومفاهيم هذا الحوض التي تطرق إليها عدد من الكتاب العرب من ابن خلدون حتى طه حسين. ناقش الصحفيون المجتمعون في جنوب فرنسا العوائق الحقيقية التي تشل فعلياً أي حوار أو أي تبادل متوسطي، فمسألة تأثيرات الدخول التي أضحت تعجيزية للتوسطين غير الأوروبيين، خاصة بعد تفقد اتفاقية «شتنن» بين الدول الأوروبية، كانت محور النقاش الأول، إذ أن معظم المدعوين عانوا على مدى أسابيع معاناة الحصول عليها، وذلك رغم أن موضوع اللقاء دار حول حركة البشر والافتكار بين دول الحوض. وانتقاد صغوبة الحصول على تأشيرة دخول لدولة أوروبية، لم يدع جانباً الشروط غير الإنسانية التي يواجهها الصحفيون أو أي مواطن يعمل جنسية عربية في دخول دولة عربية أخرى.

هل اللغة أو تعددها في المتوسط يشكل عائقاً بين الدول؟ ولكن كيف إذن تفسير غياب أية مشاريع مشتركة بين دول جنوب الحوض التي تنطق كلها بلغة الفساد؟ وأية حلول لمشكلة اللاجئين الذين أصبحوا إحدى ظواهر التوسطية: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسورية والأردن، اللاجئين البوسنيين ووصول البمض منهم إلى إسرائيل (١)، الجزائريون ومشاكل إقامتهم في فرنسا، وصول المسلمين من بلغاريا إلى تركيا، عودة يونانيين إلى أثينا بعد هجرة إلى الاتحاد السوفياتي، ثمة الحرب الأهلية المهجرين من ديارهم في قبرص، هجرة الآلبان والأكراد إلى أوروبا عبر جنوب إيطاليا، وصول جاليات من دول جنوب آسيا إلى المتوسط وانخراطها في مهاتين العمل الشاق، سفر الاقليات إلى أوروبا وخاصة إلى كندا والولايات المتحدة... كيف عالجت صحافة تركيا واليونان ما يجري في البوسنة؟ ما هي القواسم المشتركة لهاتين النظرتين إلى ما يدور في ساراييفو، ما خلا احساس المجتمعين، التركي واليوناني، بالعملة في محيطهما والخوف من المستقبل؟ ولماذا يحصل اليمين المتطرف والمعادى للعرب على أفضل نتائج في مدينة مرسيليا التي كانت، في الآن ذاته، وحتى الفترة الأخيرة، تستقطب الرساميل المغاربية التي دنت عليها بلايين الدولارات سنوياً بين حركة التصدير والاستيراد وعمليات التهريب.. أي تبادل ثقافي في المتوسط في خلال الفروقات الاقتصادية بين دولها وانتشار الطبقات الوسطى في عدد منها وصعود النزعات القومية في مجتمعات كان يفترض أنها تخطت هذه العنصرية كالليونان أو تركيا...

تساؤلات عديدة لا إجابات عنها دارت بين صحافيين سثموا تغطية لقاءات متوسطية لا تعالج جوهر الأزمة

في زمن الصحون اللاطئة والانترنت والقرية الكونية. لم تعد قواسم المتوسطيين كافية لبناء أي مستقبل لأبناء المتوسط.



مارك صايغ



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور يفتتح المؤتمر البرلماني لدول المتوسط مصر تدعو دول الحوض للانضمام لمعاهدة منع السلاح النووي

الاسكندرية - محمد المختار :

يفتح الدكتور احمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي صباح اليوم السبت اعمال المؤتمر البرلماني الثاني للامن والتعاون بين دول حوض البحر المتوسط .

وقد عقد الاجتماع التحضيري امس للاتفاق على جدول الاعمال وانتخاب الدكتور محمد عبد اللاد رئيسا لاجمال المؤتمر .

وقرار ورقتي العمل للمفكرين من كل من مصر واسبانيا .

واكدت الورقة المصرية ضرورة تطبيق مبادئ القانون الدولي لتعزيز التعاون والصداقة

بين دول حوض المتوسط واجراء

مفاوضات لقرار تدابير بشأن بناء

الثقة والامن ونزع السلاح في

المنطقة .

ودعت الى تضام كافة دول

المتوسط الى معاهدة عام ١٩٨٠

الخاصة بعدم انتشار الاسلحة

النووية لتحقيق عالمية المعاهدة

ولضمان امن جميع الدول على

اساس متكافئ وعلى قدم

المساواة . والعمل على مراجعة

اوضاع الاساطيل والقواعد

الاجنبية في المتوسط في ضوء

تأثيرها على الاستقرار في

المنطقة .

وصرح الدكتور عبد اللاد ان

الشعبة البرلمانية المصرية كتبت

على تشاء منتدى برلماني لدول

البحر المتوسط لتقديم الشورة

للحكومات لمعالجة الصراعات

القائمة والقيام بمساع حميدة بين

اطراف الصراع حالة وقعه .



المصدر : **الأسبوع**

٤ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور يفتح مؤتمر أمن وتعاون دول البحر المتوسط آليات للتعاون السياسي لحل الازمات وتقليل الاخطار

الحكومات والمنظمات غير الحكومية في دول هذه المنطقة يلعب دورا هاما في بلورة هذا التعاون ومجالاته لذلك يجب الاعتماد بزيادة شبكة مستمرة من المشاورات بين المؤسسات

السياسية .

واكد رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ان انضمام جميع دول البحر المتوسط إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية سوف يسهم في تحقيق الاستقرار الاقليمي . وقال ان اللجوء إلى الحرب واستخدام أسلحة الدمار الشامل في إطار الدول المتوسطية سوف تمتد آثاره إلى سائر دول منطقة البحر المتوسط وهو ما يؤكد ضرورة الوصول إلى أمن اقليمي لدول البحر المتوسط .. وطالب بتحديد جدول لتحقيق الاستقرار والأمن في هذه الدول . كما طالب بأن تؤمن دول المنطقة بالبنقرة العالمية في حل المشكلات . مع الاعتماد المتبادل فيما بينهم بعيدا عن الانانية .



د. فتحي سرور

الاقليمي لدول منطقة البحر المتوسط هي قضية الساعة .

واكد د. سرور أن التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن أن يسهم في حل الازمات وتقليل الاخطار مما يوجب إنشاء وتطوير الآليات التي تنهض بهذا التعاون .. وأشار إلى أن الحوار السياسي على مختلف مستوياته بين

الاستكدرية - رفعت رشاد

أكد د فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ان المجتمع الدولي ممثلا في برلانه ومجالسه النيابية لا يختلف على أهمية وضع مدينة القدس بالنسبة للأديان السماوية الثلاثة . وقال ان الالتزام بقواعد القانون الدولي التي تؤكد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة يعتبر ضمانا مهما لتحقيق الاستقرار الاقليمي

جاء هذا خلال الكلمة التي القها د سرور في افتتاح مؤتمر أمن وتعاون دول البحر المتوسط .. وأشار إلى أهمية

منطقة البحر المتوسط التي تعتبر موعنا القلب من العالم . وقال ان أمن هذه المنطقة يتصل مباشرة بأمن كل من دول أوروبا وآسيا وأفريقيا .. وأشار إلى انها عات ربما طويلا من حالة عدم الاستقرار تترقبها الخلافات والصراعات لذلك فغضية الاستقرار



المصدر : الجريدة الرسمية

التاريخ : ٢٢ جمادى الأولى ١٣٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور يفتتح المؤتمر البرلماني للأمن والتعاون في حوض المتوسط

□ الإسكندرية - الحياة

بمعرض عن دول المنطقة وبصورة
تتوافق مع مصالحها وأمنها
واعترافاً أن ذلك من نواحي وضع إطار
يساعد على تنسيق العلاقات
والوقوف للوصول إلى أمن القلبي
لدول البحر المتوسط
وقال أن على البرلمانين واجباً
كبيراً في كل ما يتعلق من وسائل
التنسيق والرقابة لترجمة الأمانة إلى
حقائق وولجات
واتخذ المستشار اسماعيل
الجوسفي محافظ الإسكندرية من
جانبه في كلمة القاها أمام المؤتمر
استقرار الأوضاع الأمنية في مدينة
الإسكندرية
والتنسيق إلى أن الإسكندرية
تستوعب نحو ٤ ملايين مواطن وأن
هذا العدد يرتفع إلى ٦ ملايين خلال
الصيف

■ امتتح رئيس مجلس الشعب
المصري، رئيس الاتحاد البرلماني
العالمي الدكتور أحمد فتحي سرور في
الإسكندرية أمس أعمال المؤتمر
البرلماني الدولي الثاني للأمن
والتعاون في حوض البحر المتوسط
والذي سرور كلمة في افتتاح
المؤتمر أكد فيها أهمية استقرار
منطقة دول حوض البحر المتوسط
التي يتشكل أمنها بدور أوروبا
والفريق آسيا
وقال أن التعاون السياسي بين
دول المنطقة يمكن أن يساهم في حل
الأممات ما يصدر ضرورة إنشاء
الأكليات التي تنهض بهذا الشأن
وتطويعها. وأشار إلى ضرورة ألا
تقر إحدى دول المنطقة سياسة أمنها



المصدر :

المصدر :

العدد ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور في مؤتمر أمن البحر المتوسط

التعاون السياسي لدول الحوض يساهم في حل الأزمات الدولية

الاسكندرية - محمد المختار :

أكد الدكتور احمد فاضل سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس اتحاد البرلمانات الدولية أهمية استقرار أمن منطقة دول حوض البحر المتوسط والتي تشمل مباشرة بين كل من دول أوروبا وأفريقيا وآسيا . وأكد في افتتاح مؤتمر أمن وتعاون دول المتوسط أن التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن أن يساهم في حل الأزمات والتقليل من الاخطار فيما بينها مما يحتم ضرورة إنشاء وتطوير الآليات التي تهضم بهذا التعاون .

وأشار إلى ضرورة ألا تترك إحدى دول هذه المنطقة سياسة أمنها بمعزل عن دول المنطقة بصورة تتناقض مع مصالحها وأمنها وهو ما يؤكد على ضرورة وضع إطار مساعد على تنسيق العلاقات والمواقف للوصول إلى أمن القبض لأول البحر المتوسط .

وقال أن البرلمانيين عليهم واجب كبير بكل ما يمتلكونه من وسائل التشريع والرقابة لترجمة الأمانة إلى حقائق وواجبات . وفيما يلي كلمة د. سرور في افتتاح المؤتمر :

إنه ليمت سعادة خاصة لي ، أن أرحب بكم في الاسكندرية لاجل مرفأه البحر المتوسط ، والتي يرمز لاسمها إلى تزاوج الحضارات وتمازجها . مما كان له تأثيره وأثره لصالح شعوب المنطقة والانسانية جمعاء . لم يكن تاريخ الاسكندرية كله استقرار وسلام ، بل مرت بها عصور نزاعات مسلحة وحروب ، أتت فيما أتت على معالم حضارة كان أبرزها امتت الاسكندرية القديمة التي كانت قبلة لعشاقين والطراء في تلك الوقت . والتي بدري اليوم إحيائها وبضها من جديد بينما دمرت عوامل الطبيعة عمارتها التاريخية . التي كانت إحدى جديب لغتنا السبع . والتي سوف يشرع في إقامتها مرة أخرى ليمت انشواها مع فجر القرن الحادي والعشرين .

وفي إذ استول لغتي هذه بهذه الإشارة فإني أبع إلى أن تاريخ المكان الذي ينقد فيه هذا الإلهام يكثر بأهمية الموضوع الذي نتجمع لبعه . ففي هذه المدينة دار حوار بين الحضارات . وكان للزراع المتلج أثره السلبى على الحضارة الإنسانية . قال د. سرور لقد أخذ الاتحاد البرلماني الدولي المبادره فدعى إلى عقد مؤتمر الأول للآمن والتعاون في البحر المتوسط في (مالاجا) في يونيو عام ١٩٩٢ الذي قدم توصيات هامة تجلت في ثلاث دوائر هي : حوار الحضارات وحقوق الإنسان . واتعاون من أجل التنمية والتشراك . والاستقرار الأقليمى .

وقد رأى مجلس الاتحاد البرلماني الدولي متبعية تنفيذ هذه التوصيات فدعى إلى مؤتمر ثان برلماني دولي للآمن والتعاون في البحر المتوسط عقد في لقيتا (مالاطة) في نوفمبر عام ١٩٩٥ .

وأضمان نجاح هذا المؤتمر فقد عقد اجتماعان تحضيريان متخصصان بحث أولهما في يوليو ١٩٩٤ في كاتالوني (إيطاليا) موضوع الحوار بين الحضارات وحقوق الإنسان . ويبحث تأنيهما في نوفمبر ١٩٩٤ في زمبر (تركيا) موضوع التعاون من أجل التنمية والتشراك . ويتطد اجتماعان اليوم لبعث نهلية المطالب في موضوعات تعاون والآمن في البحر المتوسط وهو الاستقرار الأقليمى في هذه المنطقة . وفي ضوء توصيات هذا الاجتماع وما سبقة تتحد أعمال المؤتمر الثاني للآمن والتعاون في البحر المتوسط المزمع عقده في مالاطة

وقال الدكتور سرور لست في حاجة إلى التذكير بأهمية منطقة البحر المتوسط والتي هي في موقع القلب من العالم . وقد كتبت مهبط الانبياء السماوية ومهد الحضارات العريقة . وهي اليوم تتجمع بين مصالح كل من أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط ومن ثم فإن أمن هذه المنطقة يتصل مباشرة

بأمن كل من دول أوروبا وأفريقيا وآسيا . وقد كتبت هذه المنطقة رصدا طويلا من الزمان من حالة عدم الاستقرار وقلت مسرعا للاخطار ومشكلات المعقدة نزلها المتغيرات والحالات والصراعات . ولما تأتحت كفتيرات التاريخية التي أصابت الاتحاد السوفيتى سابقا مجالا لآمل جديد أمام المجتمع الدولي فتمكنت نلت مباشرة على دول أوروبا الشرقية ففتشلت في ترتيب أوضاعها في ضوء هذه التغيرات . فارتحت تحت تأثيرا جديرا في حياتها السياسية والموسمية والاقتصادية والامنية .

الآن منطقة البحر المتوسط قللت ربح أهميتها الاستراتيجية بعيدة عن لصدا هذا التغيير اللهم إلا أن الاتحاد الأوروبي وبداية صلبة السلام في لشرق الأوسط بين الدول العربية وإسرائيل وما يمكن أن ترتبه من نتائج على دول هذه المنطقة ولجام كثير من المشكلات في منطقة البلقان . ولازالت منطقة البحر المتوسط تعاني من الانحسار بعدم الاستقرار ولازالت الاخطار المستعدة تواجه شعوب المنطقة وتزداد بالاضطراب وباضاعف من هذا الانحسار لى تم توسيع بعد أفضل السياسات والآليات التي تضمن تحقيق الاتحاد المتبادل بين دول المنطقة ولد يتم بعد حل مشكلة العلاقة بين الشمال وقبوض ولا يبالغ إلا ألت أن قضية الاستقرار الأقليمى لدول منطقة البحر



الى سفر دول منطقة البحر المتوسط النظرة العالمية

وأنا هنا اليوم لبحث أمن واستقرار منطقة البحر المتوسط فلماذا لا نملك أغلال تلك البوابة المشبعة بثقافة وادب في يوغسلافيا السابقة . ولنتى تشع سكونها موجات من الاضطراب والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة من حولها ورياح الصراع مازالت تصف بجزء مدام الحضارة والصراع في بلد كان يوما عاصمة من اعلام السلام وعدم الاضطراب ومن ناحية اخرى فإن دول هذه المنطقة كيان متكامل لا يجوز ان نترك احدى الدول سياسة امنها بمنزلة عن دول المنطقة بصورة تتناقض مع مصالحها وامنها وهو ما يؤكد على ضرورة وضع إطار يساعد على تسليح العلاقات والمواقف والسياسات للوصول الى أمن القيس لول البحر المتوسط تلك ان التوجه الى القوة وحل المنازعات بالأساليب العسكرية هو وأيد التوتر في العلاقات والتضارب بين المصالح ولا يتوقف ذلك إلا بآلية سياسية تؤمن بالانفصام المتعمقة المتعمقة GLOBALIZATION في حل المشكلات على أساس من المبادئ والأخلاق والإرادة الإقليمية الجادة في تحقيق الاستقرار لشعوب المنطقة

أجندة تعاون

وقال ما أوجها أن نضع أجندة لتعاون والأمن في البحر المتوسط من أجل تحقيق الاستقرار والأمن في دول هذه المنطقة ، وأصبح أن هذه الأجندة سوف تتضمن ملامح التعاون السياسي والأمني جنباً إلى جنب مع التعاون الثقافي والاقتصادي من أجل الاعضاء المتبادل بين دول هذه المنطقة لكي يكون هذا التعاون ديمقراطي واستراتيجياً وأمنياً حتى تتحقق نمو تحقيق النمو والأمن المنشود .

ولابد أن تؤمن دول المنطقة بالنظرة العالمية في حل المشكلات مع الاعتماد المتبادل فيما بينها بعيداً عن الاتينية التي تهدف الى تحقيق المصالح الذاتية دون أي اعتبار لآخر فلا يمكن للاستقرار ان يعم في بعض دول المنطقة ولهذه عدم الاستقرار يرتفع من مناطق اخرى لأن شرارة هذا القلبي سرعان ما تنتشر لتصيب الجميع . واقتنع سرور بجملة هذا إذا كنا مؤتمراً (مالاجا) قد دعا الى قيام مكن 'محوس' للأمن والتعاون بين دول البحر المتوسط فإن البرلمانين عليها واجب كبير بكل ما يمتلكونه من وسائل التشريع والرقابة ترجمة الاتيني الى حقائق وواجبات . أن الإرادة السياسية متوافرة وفي العمل المتصلص من أجل الأمن والسلام والاستقرار .

السياسي لحل مشكلة النزاع العربي الإسرائيلي . ولما كانت اتصال هذا المؤتمر قد كتلت باتجاه فيما يتعلق بإعلان المبادئ ، بين إسرائيل ومنطقة التحرير الفلسطينية وتقال السلام بين إسرائيل والأمن إلا أنه على الرغم من هذا التقدم تلك تواتت الفراقيل والعلاقات بما يهدد مسيرة السلام ويهدد بالمخاطر منطقة ولا ننصو أن المجتمع الدولي ممكناً في برلمانه ومجلسه التليمية ، يختلف على وضع مدينة القدس وأمنيتها لدى الإيبان المساوية الثلاث . ولأنه أن الالتزام بغواة القانون الدولي التي تؤكد على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ضمان هام لتحقيق الاستقرار الإقليمي .

مصادرة أراضي القدس عليه خطافية

ولماذا لم يكن حربياً أن يصدر البرلمان الأوروبي قراراً في ٢٢ مايو ١٩٩٥ يعتبر فيه سياسة مصادرة أراض مسكونة للفلسطينيين بالقدس الشرقية عليه خطافية في تنلي عملية السلام .

● تلتاً : وحسب المنشور الإنسي والمسكر لله ولجهت بعض دول المنطقة لإطار التطرف والإرهاب على نحو حدد بتطويع مسيرة التنمية وتهدد الأمن . هذا بالإضافة الى انتشار موجة الإرهاب المنظمة التي تهدد أمن المنطقة ، وهو ما اعترف به مؤتمر الأمم المتحدة لتسليم لمعاملة المدنيين المنطد في القاهرة في أبريل الماضي . وكل ذلك يوجب تحقيق التعاون الأمني بين دول المنطقة من خلال آليات التشاور والتنسيق وعقد اتفاقيات تسليم مجرمين ، ومن ناحية أخرى فقد قطع مؤتمر نيويورك في أوائل هذا الشهر ليعبر أمد التمهات لأجل تطبيق معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية .

منع استخدام الأسلحة الكيميائية

واضافد . سرور وكان مؤتمر (مالاجا) قد اوصى بأنضمام كل دول العالم لهذه المعاهدة والتي اتفاقية منع استخدام الأسلحة الكيميائية . ولأنه أن انضمام جميع دول منطقة البحر المتوسط الى هذا النوع من المعاهدات سوف يسهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي وهذا لابد أن نؤوه بالقرار السياسي الصادر عن مؤتمر نيويورك لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والذي دعا الى اعتبار منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة التدمير الشامل ودعا جميع الدول التي لم تنضم الى هذه المعاهدة الى الانضمام إليها وهذا لابد من تأكيد على أن اللجوء الى الحرب أو استخدام أسلحة التدمير الشامل في إطار الدول المتوسفة أن يتحصر تأثيره على جانب دون الآخر . بل أن لثارة سوف تمتد

المتوسط هي قضية الساعة بحق فإذا كانت قضية الحوار بين الحضارات وقضية التنمية والتمسك بالثلاثين ضمنياً مشتركاً مؤتمراً مالاجا ، فإن قضية الاستقرار الإقليمي تمثل قاعدة هذا الحدث . ويهتج في صدد الاستقرار الإقليمي أن نركز بوجه خاص على مجموعة من النقاط :

● أولاً : إن الاستقرار الإقليمي لابد أن يغني كل من التعاون الثقافي والاقتصادي والتعاون الثقافي بين الإيبان بالثلاثين الثقافي الذي يجمع شعوب المنطقة ويسمى التبادل الثقافي بينها بأصعد الوصول الى صيغة من التفاهم تقوم على قيم ثقافية مشتركة . كما أن التعاون الاقتصادي يسهم في تقليل الهوة بين دول الشمال والجنوب وتقدم رؤية سلمية لحل ما تخفيه دول الجنوب من مشكلات إحصائية واقتصادية خطيرة بسبب عدم التعاون معها وتراعي فيما أولوياتها وفي مقنيتها المشكلة التي تترك دول جنوب المتوسط الإ وهي قضية العمومية وليس عام دول شمال المتوسط جادة في توجيهها لدعم تنمية الجنوب سوى مراجعة تلك العمومية وتخفيف عبها .

● ثانياً : إن التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن أن يسهم في حل الأزمات والتقاليل من الاضطراب . مما يوجب إنشاء وتطوير الآليات التي تهيئ بهذا التعاون . ويجب الحوار السياسي على مختلف مستوياته بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في دول هذه المنطقة دوراً هاماً في بورة هذا التعاون ومجالاته . مما يوجب الانضمام بواجب شبكة مستمرة من المشاورات بين المؤسسات السياسية في هذه المنطقة ولقد كان مؤتمر مدريد للشام في الشرق الأوسط نموذجاً رائداً للتعاون



برلمان البحر المتوسط للأمن والتعاون يطلب : إقامة قاعدة للأمن والاستقرار وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

الحروب التي تزيد إبادة جماعية لتعصر من العنصر كما حدث في قضية البوسنة الامور وطلب بأن يطرح حل سياسي لحل هذه

وقال ان زوارتي لمصر اوفحت الى ان هناك العديد من الاكاذيب التي تعصمت وسائل الاعلام في أوروبا الغربية نشرها دون سند او دليل عن حالة الأمن بها غير مطمئنة ولمصر مستقرة ودعا الى ضرورة مواجهة الاحبار التي تنشر في الصحف الغربية وبذاع في الأذاعات يهدف الأسماء والشهيرة بمصر والسلام ومنها اتهام الخطبة عمر بن الخطاب بأنه رواد حريق مكتبة الاسكندرية

وأشار الى ان هذه الشخصية طرحت بشكل مكثف وتطرح وسائل الاعلام في أوروبا على نشرها ثماعا بهدف الاساءة الى سمعة الاسلام وتصوره بأنه ضد الثقافة ضد الحرية

وقال ان وسائل الاعلام الغربية تنفي الدعاية ضد مصر انطلاقا من الرغبة الزاهية الاخيرة التي حدثت في بعض البلاد المسلمة نفسها

مثل بلجيكا : وسائل الإعلام الغربية تعمد نشر الأكاذيب من الحالة الأمنية في مصر

في صراع قديم لم ينته بعد وهناك صراع بين اليونان وبلغاريا ثم يوجوسلافيا القديمة.

وأضاف ان الصراع في البلقان ناشى بين عناصر من بلغاريا واليونان وصرب كرواتيا والمسلمين البوسنيين والمسلمين الصرب الى جانب خلافات أخرى عميقة وصراع جوهري جويلي للتخصص في الشؤون العربية في البرلمان اليوغوسلافي بل الخلاف المرفق موجود في أماكن كثيرة في العالم وربما يكون داخل الدولة نفسها. وأشار الى ان الأمر يستدعي تشويق

لوصي الاجتماع التحضيري للبرلمان الدولي الخاص بالأمن والتعاون في البحر المتوسط بضرورة ارساء قاعدة للأمن والاستقرار الاتيني في منطقة دول المتوسط وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ومحاربة التطرف والأرهاب الذي أصبح موجودا في كل مكان ، مع إنشاء منتدى لدول البحر المتوسط لتجنب الصراعات

كما اوصى الاجتماع الذي امم لصاله بالاستكورية والتعاون بين دول المنطقة من أجل تحقيق الرخاء والسلام والاستقرار وذلك في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية

وأكد د. فليور برنوجيتش ممثل البرلمان الكرواتي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية دلاهورم المسائي أنه يدين الممارسات الصربية التي تعمد الى الإبادة الجماعية للمسلمين في البوسنة.

ومن امكانيات حل القضية البوسنية قال ان المنطقة في البلقان تختلف عن أي مكان آخر في العالم مستهدرا الى ان البلقان يضم عناصر عرقية مختلفة مشكلة



المصدر: info@expedia.com

التاريخ : ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تکثیف التعاون الإقتصادي

بين دول المتوسط

الاسكندرية، من مسؤولية نظام اشد
أحمد خيرى رئيس الوفد المصري في المؤتمر
الثاني لجمعية القوياء والمكففين والمنع
في البحر المتوسط وأمين عام جمعية
الزويى بالاسكندرية بجودة التميز مبارك
بالغة تميز الجهر الاسكندرية وتعتبر ثقافة
في الخندق بعد الواقعة التي اعلمت به
اجتماعاً في القوياء لانتداب الزويى
مخوفاً مشيراً الى انه رغم وجود بعض
الصعوبات والتساؤلات لا تلبى الى 10
الاسكندرية مستمعاً في القاعة بشكل
واضح وأمام 100 لمتدرب من اسبوعين
الجمعية المصرية القوية الى بلوغ عدد
الجمعية لمتدربي التوسلتي اربعة
تأليف في ختبات متزاوية الحركة ما
للتسمية في التوسلتي في استنساب الواسي
المراد التوسلتي لجمعية القوياء والمكففين
في الجمعية التوسلتي اربعة في خلال
الجمعية الواسية في تشكيل التوسلتي
التوسلتي في بلاد القوياء وكان
الجمعية البرائتي التوسلتي القوياء
المتدربين في بلاد القوياء للتوسلتي واصل
الجمعية



المصدر : 

التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بناروق اباقفة

الملتقى الدولي لبرلمانات العالم بالاسكندرية يبحث قضايا الايمن فى البحر الابيض

□ فى اللقاء التحضيرى للمؤتمر

البرلمانى الدولى الثانى للأمن والتعاون

فى حوض البحر الابيض من أجل

تعزيز السلام وإزالة التوتر فى منطقة مهمة شهدت العديد من الصراعات العسكرية وقف السيناتور واهابيل إسترلا يقول إنه إنتهز فرصة عقد اللقاء فى الاسكندرية وزار منطقة الرمل فوجدها لا تختلف عن رمل ملقا الأسبانية فالاسم واحد فى كلتا الدولتين .. قال ذلك ليؤكد أن البحر المتوسط كان يوما ملتقى أعرق حضارات الدنيا ، والتحدى الذى يواجهه اليوم هو بث الاستقرار فى شماله وجنوبه .

□ السؤال الذى طرح نفسه فى أروقة اللقاء البرلمانى الدولى

الذى تم فى فندق فلسطين بالإسكندرية للبحث فى قضايا الأمن والتعاون لدول البحر الابيض كان يطرح قضية مهمة .. هل تستطيع برلمانات العالم أن تسهم فى حل القضايا الدولية الساخنة وفى مقفمتها الأمن ، والتسليح ، والفروق الاقتصادية الواضحة بين الشمال والجنوب وخاصة أن التعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية فى دول العالم الثالث لم تتحقق بالصورة المرجوة مما يجعل ما يجرى فى المحافل البرلمانية الدولية لا يؤثر فى سياسة الحكومات . بعض من شاركوا فى لقاء الإسكندرية كان متفانلا وأكد أن اللقاءات البرلمانية الدولية أصبح لها تأثيرها بديل أن التوصيات الخاصة بالأمن والتعاون بين دول المتوسط تم تعزيزها على وزراء الخارجية للإعداد لمؤتمر أوروبا والبحر الابيض ، وقد ظهرت بوادر للسلام والإستقرار فى المنطقة .

وقد بدأ جدول أعمال اللقاء البرلمانى الدولى بطرح إختيار رئيس له بالانتخاب وفاز الدكتور محمد عبد اللاه ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وهو البرلمانى المصرى اللامع الذى يتمتع بصداقات واسعة وروابط وثيقة بين أعضاء الشعب البرلمانية فى الاتحاد البرلمانى الدولى .



المصدر :

١٠ محرم ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. قال الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الإتحاد البرلماني الدولي أن الأمن هو الركيزة الأساسية لإستقرار شعوب البحر الأبيض المتوسط وقد نجحت الاجتماعات البرلمانية الدولية الخاصة بالأمن والتعاون في حوض الأبيض المتوسط في أن يتيقن مؤتمر الأمن الأوروبي توصياتها لأن أمن أوروبا لا يتفصل عن أمن البحر الأبيض الذي يعتبر قلب العالم وخاصة أن هذه المنطقة عانت لفترة طويلة من التمزق وعدم الإستقرار بسبب الخلافات والصراعات ، والتعاون السياسي لدول المنطقة في مقدوره أن يسهم في حل الأزمات ، والحوار السياسي بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تول هذه المنطقة يلعب دوره في تأكيد هذا التعاون وفي الوقت نفسه اللجوء إلى الحرب

واستخدام أسلحة الدمار الشامل له تأثيره على دول منطقة البحر المتوسط مما يؤكد ضرورة تحقيق الأمن والإستقرار داخلها .

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس المؤتمر ونائب حي المنتزه أن المحاولات مستمرة لتقريب وجهات النظر بين البرلمانات والسلطة التنفيذية في دول البحر الأبيض المتوسط وذلك بأن يتولى أعضاء البرلمان طرح قضايا الأمن الخاصة بالبحر الأبيض داخل برلماناتهم والعمل على إقناع الحكومات

بأهمية هذه القضية .

□ لقد وقف السينيور والهاويل إستريلا عضو البرلمان الأسباني والمشارك في أعمال المؤتمر ليلقي كلمة (شمال البحر الأبيض) فقال أن إختيار الاسكندرية مكانا للمؤتمر كان إختيارا مناسبا لمكانتها التاريخية ، وأن التحدي الذي يواجهنا الآن هو تغيير الأوضاع القائمة بإخضاع رباح عدم الاستقرار التي تهب على أسواق هذا البحر مع التغلب على سوء الفهم والقضاء على الفقر وتحويل المتوسط إلى بعية للسلام والرخاء ، وقد شهدنا خلال السنوات الأخيرة كيف تركزت الأولويات السياسية والإقتصادية لأوروبا في الشرق فحوالي ٢٢٪ من واردات فرنسا تأتي من جنوب المتوسط في مقابل ٢٦٪ من أوروبا الشرقية ، ويصل حجم الفائض التجاري الأوروبي مع جنوب المتوسط إلى ثلاثة أضعاف مثيله مع أوروبا الشرقية ، وينطبق هذا أيضا بالنسبة للعلاقات الثقافية والإنسانية حيث يستضيف الإتحاد الأوروبي ٤.٥ مليون نسمة يعيشون من الجنوب مقابل ٧.٧ مليون فقط من الشرقية وفيما يتعلق بالناحية الإستراتيجية هناك ٢٧٪ من واردات البترول الخام تأتي من جنوب المتوسط مقابل ٥٪ من الشرق ، ورغم ذلك فإن نصيب الفرد من الموهبة المالية الأوروبية في الشرق يفوق ما يتلقاه نظيره في الجنوب بمقدار خمسة أضعاف وبعبارة أخرى إنه في كل مرة يتلقى أي وولندي أو بلغاري عشر وحدات نقدية أوروبية من الإتحاد الأوروبي يتلقى نظيره المصري أو المغربي إثنتين فقط ..



المصدر :
.....

التاريخ : ١٠ - ١٢ - ١٩٩٥

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول الدكتور داليور برونفيلتس عضو الأكاديمية العلمية
بكرواتيا ورئيس لجنة الدفاع عن الحريات ببرلمان كرواتيا أن لقاء
الإسكندرية مفوض ببحث الخطوط العريضة لقضايا الأمن والتعاون
دون التدخل في التفاصيل ، وتحدث عن إضفاء الدكتور بطرس
غالي أمينها العام الذي يكن له الكروات والبسنيون المسلمون
الكراهية لسلبية الواضحة في حل القضايا الدولية المهمة ومن بينها
قضية الحرب في البوسنة .. أما جوهان جينواز عضو البرلمان
البلجيكي الذي حضر المؤتمر كمراقب بصفته عضوا بالمنظمة
البرلمانية الأوروبية العربية فيقول أن إختيار مدينة الإسكندرية لمعد
هذا المؤتمر جاء موفقا ، ويضيف أن ما رآه في مدينة الإسكندرية
يخالف تماما الحملة المصومة التي تشنها بعض الصحف في أوروبا
حول عدم الاستقرار في مصر بينما العكس هو الصحيح وقد كان
من بين الإتهامات التي وجهتها هذه الصحف إلى الإسلام أن
ال خليفة عمر بن الخطاب هو الذي أمر بحرق مكتبة الإسكندرية وهو
مهم جدا ينفي هذا الإتهام ويود الإطلاع على الرأي الآخر من
المؤرخين المسلمين



المصدر : الحياة اللبنانية

٢٢ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلية المشروع ٨٠ مليون دولار بنك الاستثمار الأوروبي يمول تحديث موانئ تونس

وقعت عليه تونس مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي في نيسان (أبريل) الماضي.

كما أكد رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي يوسف عبد الحليم السركاني أن مجلس إدارة الهيئة وافق أخيراً على المساهمة في مشروع لإنشاء وحدة لتصنيع زيت الزيتون في محافظة صفاقس (٣٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) قدرت تكلفتها بنحو ٢٢ مليون دولار. وأوضح السركاني الذي يزور تونس بعد لقائه مع مسؤولين اقتصاديين تونسيين أن مساهمة الهيئة في رأس مال المشروع تراوح بين ٢٥ و ٢٥ في المئة. وأن الهيئة تعتزم المساهمة في إقامة مشاريع أخرى في محافظات القيروان وصفاقس والمهدية منها مشروع إنتاج البذور المتكاثرة وأخر لتصنيع الحليب.

وعلى صعيد آخر اجتمع وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بورقة أول من أمس مع والسيد من البنك الدولي، ياقوه داتينال ويخني مدير منطقة الشرق العربي والشرق الأوسط ويبحث معه في إطار مساهمة البنك الدولي في تنفيذ خطة تاهيل الاستثمار المحلي لتنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

كذلك ناقش الوزير بورقة مع وفد من مؤسسة التمويل الدولية يقوده ممثل الشركة في المغرب العربي انري هوفاغيميان أمكن مساهمة المؤسسة (وهي فرع من صندوق النقد الدولي) في خطط تاهيل المصانع المحلية وإنشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاقتصاد الأوروبي في العقد المقبل. واستطاعت تونس أن تستقطب أخيراً استثمارات من المصارف لتمويل إنشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية في الجنوب ويهدف المشروع إلى إنشاء محطات في جزيرة جربة والثامنة في بلدة جريبين على الساحل.

□ تونس - من سميرة الصديقي

■ ولع وزير الشؤون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ومدير بنك الاستثمار الأوروبي، الملقب بالتعاون مع البلدان المتوسطة والصغيرة شميلر أخيراً على اتفاق بمنح المصرف بموجبه فرنسا لتمويل مشروع تحديث ثلاثة موانئ رئيسية في رأس (الشاحبة الجنوبية للشاصبة تونس) وحلق الوادي (الشاصبة الشمالية) وبنزرت (٦٠ كيلومتراً شمال تونس) لمعالجة الزيادة المستمرة في عدد المسافرين ونقل السلع في الموانئ الثلاثة. وقدرت كلفة المشروع بنحو ٨٠ مليون دولار تعهد البنك الأوروبي للاستثمار، بإعطاء ٣٩ في المئة منها في إطار الإعتمادات التي يخصصها للشباب ذات الطابع الإقليمي.

وقال الغنوشي في كلمة ألقاها في حلة التوقيع، إن اتفاقاً بهذا الحجم يعكس رغبة الطرفين في تطوير علاقات التعاون بينهما وإشراك في أن المصرف قدم مساعدات لتونس في تنفيذ خطط تاهيل الاقتصاد المحلي استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وكذلك خطط تطوير البنية الأساسية التي ترتدي أهمية خاصة في تحسين قدرة المؤسسات المحلية على التصدير والمناخنة وأوضح شميلر أن الإعتمادات التي خصصها المصرف الأوروبي للتعاون مع تونس بموجب بروتوكول التعاون الرابع، التي تقدم قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين دولار وتشغل الفترة الواقعة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦، تم تحويلها بالكامل ما يؤكد قدرة الاقتصاد التونسي على استيعاب الاستثمارات الخارجية التي تخصص لتأجيل مشاريع تنموية. وأكد أن المصرف يفتخر في سعة تعاونه مع تونس من تمويل مشاريع مختلفة في إطار اتفاق الشراكة مع



وزير الصناعة التونسي - الحياة :

خطة إعادة التأهيل الصناعية ستدمجنا في الاقتصاد الأوروبي

□ تونس -
من سميرة الصفي :

قال وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوفرة إن اتفاق الشراكة التي وُقعت عليه تونس والاتحاد الأوروبي في بروكسيل في نيسان (أبريل) الماضي سيساهم في تسريع التنمية بالدخول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي من دون دفع رسوم جمركية وأوضح بوفرة في لقاء أجرته معه «الحياة» في تونس أن خطة إعادة تأهيل الصناعة المحلية ترعى إلى مساعدة التنشيط الصناعي على التكيف مع الاستحقاقات الجديدة والاتحاد في الفضاء الاقتصادي الأوروبي.

وأضاف أن تنفيذ الخطة يستغرق خمس سنوات يؤمل بعدها أن تصبح السلع المحلية عالية الجودة ولقيمة المضافة حتى تستطيع منافسة السلع الأوروبية المماثلة في الأسواق. وتوقع أن تختلج تونس في أواخر القرن من مصدر إلى مستورد الطاقة بسبب تراجع إنتاج النفط المحلي بنسبة مئة في المئة في السنة وزيادة الاستهلاك بنسبة أربعة في المئة في السنة.

وأشار إلى أن دخول الأجانب الشبان للعمل في القطاع الصناعي من الجزائر إلى إيطاليا عبر تونس سيوفر لتونس خلال عام ١٩٩٧ الحصول على نسبة خمسة في المئة من كميات النفط المطلوبة مما يتيح لها رفع حصة الغاز من الاستهلاك المحلي للطاقة إلى ٢٢ في المئة.

وفي ما يلي نص اللقاء :

● ولقاء مجلس الوزراء، قبل فترة على خطة إعادة تأهيل الصناعة بات المتعاون الرئيسي للتنشيط بين رجال الأعمال ووزارة الصناعة، ما هي أهداف هذه الخطة؟

تندرج الخطة في إطار تأهيل شروط التجارة للمؤسسات الصناعية المحلية في المرحلة الجديدة التي انتقل إليها الاقتصاد، أي في أعقاب استكمال الإصلاحات الهيكلية التي بدأناها عام ١٩٨٧ وتوقيع تونس على اتفاق مراكش ثم وصولها إلى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي ثم التوقيع عليه في نيسان (أبريل) الماضي بالأحرف الأولى في بروكسيل. وترسي خطة إعادة التأهيل إلى مساعدة القطاع الصناعي على التكيف

والاندماج في الفضاء الاقتصادي الأوروبي وسوكية التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والتي تبلورت في ثلاثيات اقتصادية كبيرة. وبموجب اتفاق الشراكة سيسمح لسلع التونسية بالدخول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي من دون دفع رسوم جمركية وبالمقابل ستدخل المنتجات الأوروبية إلى تونس من دون رسوم. كذلك صنف الاتفاق المنتجات الصناعية إلى ثلاثة أصناف وحده ثلاثة أنظمة للتعاامل معها. ويشمل الصنف الأول ١٢ في المئة من السلع الإثنية من بلدان الاتحاد الأوروبي ويتعلق الأمر أساساً بمواد التجهيز غير المصنعة محلياً. وستبقى الرسوم على هذه السلع يدا من سنة ١٩٩٦.

أما اللائحة الثانية فتضم ٢٨ في المئة من السلع، وهي تتعلق بالمواد الأولية. وستبقى الرسوم الموزونة عليها تدرجياً على مدى خمس سنوات، فيما تشمل اللائحة الثالثة المواد المصنعة محلياً والتي لها قدرة قوية على المنافسة. وستبقى الرسوم عليها تدرجاً على امداد ١٢ عاماً.

● هل سيساهم الاتحاد الأوروبي في تمويل خطة التأهيل؟
سيفند الخطة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي التي سيمول إنشاء مركز للأعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطة إعادة التأهيل. وتقدر الاعتمادات المخصصة للمركز بنحو ٢٠ مليون

دينار (٣٣ مليون دولار) وسيتمثل وضع خطة إعادة التأهيل على كشف شامل للمؤسسات الصناعية المحلية. ثم يتم التنفيذ بالتعاون مع المراكز الفنية ومكاتب الدراسات المتخصصة. وطبعاً سيشارك القطاع المصرفي في تمويل خطة التأهيل. وفي هذا الإطار نتطلع على تأسيس صنف جديد من الائتلاف المحلية يتشكل بشركات الاستثمار ذات رأس المال المغنوي. كذلك ستقدم الدولة لأصحاب المؤسسات منحاً ضمن خطة إعادة التأهيل تراوح قيمتها بين ١٠ و ٢٠ في المئة من الاستثمار الاجمالي. وستتمتع نقداً أي في شكل تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التأهيل. وإن تميز في هذا المجال بين المؤسسات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، إذ أن الشروط الوحيدة للاستفادة من الخطة والمساعدات المقررة هو أن تكون المؤسسة قادرة على المنافسة في السوق.

● هل هناك علاقة بين إعادة التأهيل والاستثمارات التي أنشأت على بسطة الاقتصاد المحلي في الأعمار الخمسة؟
خطة إعادة التأهيل ستسمح الصناعي تدرجاً في سياق خطة الإصلاح الهيكلي التي بدأنا تنفيذها عام ١٩٨٧ واستكمالها بنجاح. كذلك تدرج وتنكامل مع الخطة بمصنعة التجارة الدولية، إذ انضمت تونس للائحة العامة للتجارة بين الجمهورية والتجارة (غلات منذ عام ١٩٩٥، علماً أنها التفتحت بها فعلياً عام ١٩٩٠).

وسيتشكل اعترافاً الفوسول إلى منطقة مداخلات حرة تنويع لها المسار وينشط التصدير، خصوصاً أننا نفضل نموذجاً للتنمية يقوم على تطوير الصادرات. علماً أن ٨٠ في المئة من مبادلاتنا التجارية يتم مع بلدان الاتحاد الأوروبي. كذلك يأتي ٩٠ في المئة من إيراداتنا السياحية من أوروبا.



المصدر :

الحياة الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٠٠٤

الطاقة واتخذت تدابير في إطار خطة متكاملة لتنمية القطاع حتى سنة ٢٠١٠ ترمي في شكل خاص إلى تطوير الإنتاج الوطني للمحروقات مع منح الأولوية لتشجيع الاستثمارات والتحكم بتطوره بالإضافة للتنمية الطاقات الجديدة والتجديد.

على صعيد آخر أمضت تعديلات على القوانين الخاصة بالطاقة من أجل تشجيع المستثمرين في هذا القطاع ونحوهم حوافز إضافية.

ذلك انجهدا إلى تعزيز استخدام الطاقة الشمسية فوضعت خطة ترمي لإزالة عشرة آلاف مسكن ريفي بالطاقة الشمسية. ويسمر تنفيذ الخطة حتى أواخر سنة ١٩٩٦.

● رعت ترنس وإيطاليا على اتفاق لمدة اثني عشر عامًا لتوفير الغاز الطبيعي من الجزائر إلى المراكز الصناعية الإيطالية. ما هي التكاليف المترتبة لذلك؟

● - التأسيس الثاني يدخل مرحلة العمل بدءاً من سنة ١٩٩٧ ويقدر توليه بنحو ٣٧٠ كيلومتراً وسيتولى أربعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي الجزائري إلى إيطاليا على أسس عشرين عاماً وموجوب الاتفاق الأخير الذي توصلت إليه تونس ومجموعة ديفال (مؤسسة تشجيع الطاقة الكهربائية) الإيطالية سيحصل الجانب التونسي على خمسة في المئة من كميات الغاز المفقولة بمقابل رسوم عبور. ما سيحصل في المقابل حصة الغاز من الاستثمارات لتحتل الطاقة في ٣٣ في المئة.

أما بالنسبة لجزائر الطاقة المحلي، فيستغل من أواخر القرن الحالي من تسجيل فائض في الإنتاج إلى عجز نسبي. مثلاً أسفلاً - إذ يسجل إنتاج تونس من مصانع الطاقة تراجعاً نسبياً مقارنة سنة في المئة فيما يسجل الإنتاج زيادة نسبياً أحياناً في المئة في السنة.

● ركزت أخيراً الجزائر على ليرة الطاقة الأمازيغية، ما هي أهم الاستنتاجات التي يمكن الخروج بها من دراسات الجزائر؟

● - حتى المؤتمر على تطوير الصناعات بين البلدان الإفريقية في قطاع الطاقة وتزايد مشاريع التنمية لتحقيق التكامل بين البلدان التي تتوالى فيها مصادر مهمة للطاقة وأظهرت الدراسات الحاجة إلى تدعيم القدرة الإفريقية تضم ستة ٤٠ من

بابين الأول يتعلق بتعزيز الطاقة الانتاجية للمؤسسات المحلية وستخصص له ٦٠ في المئة من الطاقة الإجمالية أما الباب الثاني فيتركز على تعزيز التنمية الأساسية للصناعة وستخصص له ٤٠ في المئة من التحويلات.

هناك جهاز مشيرف على تنفيذ المشروع إذ أعدنا سيناريوهات أولية مثل التفكير بإنشاء مديرية خاصة في وزارة الصناعة أو إنشاء جهاز يرأسه طابع مؤسسة عمومية. لكننا نظننا من هذه الصيغ الأولية ولدينا تفصيل هيكل مرتبط مباشرة بوزارة الصناعة وممثلين من المزارعين (الثلث) والصناعيين (الثلث) والقطاع المصري (الثلث) واعتقد أن هذه التهيئة الثلاثية يمكنها من تفادي الانجرافات البيروقراطية. إذ سيمنح الهيكل بوضع البرنامج التنفيذي لتسهيل الصناعة وتنمية عملية التنفيذ.

● كيف ستندم خطة التشغيل على صعيد المؤسسة الصناعية؟

● - ستشتمل الخطة جميع الوظائف التي تقوم بها المؤسسة من حلاقة الإنتاج إلى حلاقة التسيير وصولاً إلى مرحلة التسويق.

● يقول خبيرا، أن الزيادة الطلب على الطاقة في الأروام المحلية سيخلق من الصادرات ربما أدى إلى عجز تجاري.

● نعم قطاع الطاقة دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقد الأخيرين وساهم في دعم الناتج المحلي الإجمالي وتنشيط المبادلات التجارية وتعزيز موازنة الدولة.

● إلا أن اتفاق التطوير المستعجل يظهر أن تونس ستقتل من الفاض في إنتاج الطاقة يساعد على التصدير إلى حال من العجز يستلزم مزيداً من الاستيراد بسبب التراجع المسجل في إنتاج النفط الخام.

● وجدت السلطات تخطيطاً عاجلاً هذه الطاقة المتوقعة منذ الخمسينات ووضعت خطة تطوير قطاع الطاقة وطبقاً لتوقعات تشمل الفترة المقبلة إلى سنة ٢٠١٠ سيستشهد الطلب على الطاقة تطوراً مهماً. إذ يتوقع أن يرتفع من خمسة ملايين طن في العام الماضي إلى ١١ مليون طن سنة ٢٠١٠.

● واعتباراً لتدور لهم لهذا القطاع في التنمية، بادرت الدولة بفتح ملف

من هذا يتضح أن أوروبا والمنطقة المتوسطية هما مجالان الطبيعي، وإسماها خياران؛ أما الانكفاء على الذات أو الانسحاب في السوق الأوروبية. ومعروف أن جميع البلدان المتوسطية تتكلمون مع الاتحاد الأوروبي للوصول إلى اتفاقات تعاون اقتصادية فإذا لم نتوصل إلى اتفاق مثل ذلك، ففقدنا عليه بالأحرى الأولى سيقتل في وجوهنا أسلوبنا الطبيعي، وحتى أسواق أخرى مثل بلدان أوروبا الشرقية والوسطى التي تتفاوض هي في دورها مع الاتحاد الأوروبي. وبالتالي سيأتي وقت ترتفع فيه الأسعار في وجه سلعنا في أسواق أوروبا الشرقية إذا لم تكن أعضا شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وهذا من وراء وضع خطة إعادة التهيؤ هو أن تصبح سلعنا عالية الجودة وبنية التكلفة حتى تستطيع منافسة السلع الأوروبية المماثلة في الأسواق الخارجية.

● ما هي الفترة التي سيستغرقها تنفيذ خطة إعادة التهيؤ؟

● تمعد فترة تنفيذ خطة إعادة تهيؤ الصناعة خمس سنوات من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠. وستعطيها خطة ثانية يهيئ عنها في الوقت المناسب. ولتقدر تكلفة الخطة الأولى بليونين دينار (نحو بليون دولار) وتتطلب من



احتياطيات النفط المعلوم في المجال.
وتستأثر منطقة شمال الليبيا
ونيجيريا بالنصيب الأكبر من
الاحتياطيات النفطية والغازية في
العارة. إذ تملكان نحو ٩٠ في المئة من
احتياطيات النفط و ٨٠ في المئة من
احتياطيات الغاز الطبيعي.

إلا أن الاحتياطيات المحدودة لاكفوية
البلدان الأفريقية وغياب سياسات
نفطية مشتركة حالاً دون تطوير قطاع
الطاقة في العارة. مما أدى لتضائل
اهتمام الشركات النفطية الدولية
بإستخراج الثروات النفطية الأفريقية
قياساً لأهميتها لتكثف بمناطق
أخرى. وانعكس تضائل الاهتمام في
محدودية المسح الجيوفيزيائي للعارة
وضعف نسبة أعمال التنقيب.

على صعيد الغاز الطبيعي تكتظ
أختلاً كبيراً بين الاحتياطيات
المؤثرة في العارة (سبعة في المئة من
الاحتياط العالمي) ونسبة الاستهلاك
التي لا تتجاوز ١,٨ في المئة من
الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي.

وأظهر المؤرخ أن هناك مساهمة
مهمة للطاقة ما زالت غير مستترة
بالقدر الكافي مثل الطاقة الكهربائية
والشمس والخشب وحط على ربط
الشبكات الأفريقية ببعضها البعض
للقدوم نحو تحقيق التكامل الإقليمي
وإنشاء مؤسسات على صعيد العارة
لإدارة مرحلة الانتقال من الاعتماد على
الطاقات التقليدية إلى استخدام
الطاقات الجديدة والمتجددة ووضع
خطط للتنقيب عن النفط ومصادر
الطاقة واستثمارها. بالإضافة إلى
زيادة الموازنات المخصصة للبحث
العلمي. وفي هذا الإطار شهد إعلان
تونس الذي أصدره وزراء الطاقة
الأفارقة على ضرورة معالجة الوضع
للمراه والذي يتسم بنقص كبير في
استهلاك الغاز للطاقة. إذ تضم العارة
الأفريقية ١٢ في المئة من السكان في
العالم فيما لا يتجاوز استهلاك
سكانها ثلاثة في المئة من الاستهلاك
العالمي الإجمالي للطاقة.

والمنسرح «إعلان تونس» وضع
التياب جديدة لتأمين التمويل وتشجيع
الاستثمارات اللازمة وبينها إعادة
استخدام أموال الدين ووضع
مشايخ ذات طابع إقليمي تشكل
خطوة في طريق تطوير التعاون بين
البلدان الأفريقية وتحقيق الأمن
والاستقرار لبلدان العارة



المصدر :

١٢ - نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الشراكة مع أوروبا .. ومجالنا الحيوى

أهم نتيجة اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي هو ربط الاقتصاد المصري بالتكتلات الاقتصادية العالمية بحيث يستفيد من المميزات التي توفرها هذه التكتلات مع فتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية تستفيد من الإعفاءات والتسهيلات الجمركية بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا الأوروبية إلى مصر وزيادة فرص العمل للشباب.

وترجع أهمية اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي إلى كونها تعبر عن واقع سياسي واقتصادي وجغرافي حيث تقع مصر ضمن دول حوض البحر المتوسط الذي يربط مختلف دوله معالقات تمتد إلى جذور التاريخ نتج عنها تشابه في الثقافات والقطاعات السياسية والاقتصادية بل تقع عنها تشابه في بعض الملامح الشخصية للذين يعيشون على سواحل المتوسط.

ونحن في مصر نقدر ما نحتاج إلى التكامل الاقتصادي والتعاون للسياسي والثقافي مع دول أوروبا، لا يجب أن نغفل أن مجالنا الحيوى في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ولابد أن تكون لنا سياسة اقتصادية واضحة المعالم تواءم التعاون الاقتصادي مع بلدان هذه المناطق. ولذلك للاستفادة بالفرص الكبيرة التي توفرها اتفاقية الجات التي تفتح الحدود أمام التجارة والخدمات المالية حيث بدأت الشركات الكبرى متعددة الجنسيات العابرة للحدود في الاستعداد لخوض منافسات على مستوى لم يشهده العالم من قبل.

نحن في مصر لا يجب أن نغفل مكتوب في اليمين والاستراتيجيين على ماجدث امامنا ولا كانت الجات، ستفتح لبعض الشركات العالمية الاستفادة من السوق المصرية. فإن شركائنا المصرية يجب أن تستفيد من المقابل من الأسواق العربية منها . وهنا على وجه التحديد لآلتفضل السياسية .، ويجب الاستثمار لفترة أو امتلاكنا سياسيا، سيكون لنا تأثير الاقتصادي .، نحن نملك امكانيات ضخمة تحتاج تنمية وان السوق العالمية مملوءة بالاصالة . نحن نملك امكانيات ضخمة تحتاج لفتح تحسين استقلال وتوظيفه ويأخذ نحن الآن لنا أنشطة اقتصادية متعددة في عدد من الدول العربية والأفريقية. ولعل ذلك يكون نقطة ارتكاز لتوسيع هذا النشاط وتنظيمه بما يخدم المصلحة القومية العليا وفي نفس الوقت مصالح الشعب المصرية.

إنه مستقبل أمة وشعب ووطن .. فهل نتحرك ونستفيد من الظروف المتاحة .. ؟
نأمل هذا.



الأهرام

المصدر :

١٢ أكتوبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحاثات الأوروبية، الشرق الأوسطية تبدأ اليوم في فيينا

فيينا - من مصطفى عدالله يبدأ اليوم بالعاصمة النمساوية - فيينا - الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول الشرق الأوسط، منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ودول شمال إفريقيا والبحر المتوسط ليستمر للوقت في الشرق الأوسط ويرتفع هاون المشرق في الحالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية ومن المقرر أن يعقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية مباحثات مع ممثلي التسوية من الجسر والباليا وسويسرا، ويشارك في هذه المباحثات وزراء خارجية تونس والجزائر والمغرب، ووزير الخارجية الإسرائيلي، كما سيجري موسى مباحثات مع نظيره النمساوي وصرح وزير الخارجية قبل مغادرته أمس بأنه سيجتمع مع شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي نظير المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وتناقش الاتصالات التي أجراها ديتس روس النسق الأوروبي لعملية السلام بالمنطقة.

الحمد للعربي الأوروبي.. الحاضر أم المستقبل؟!
البتروول والتطرف والهجرة..
ثلاث قضايا تحكم موقف أوروبا

النقطة التي أقيمت بمدينة بروكسل يومي ٢٠ و ٢١ يوليو الحالي حول مستقبل الحوار العربي الأوروبي على مشارف القرن الحادي والعشرين لم تكن مثالية تماماً لغرضها، فقد تم تكريس الجزء الأكبر من النقطة لخاصة الحوار العربي الأوروبي وليس مستقبله. فهذه الحوار اعطى دماً سفوطاً لعدة أسباب أهمها أزمة الخليج وشبكة نوكليري بين ليبيا ودولتين أوروبيتين هما بريطانيا وفرنسا، بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية.

وربما كان معزى مشاركة الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية شخصيا في الندوة هو التأكيد على حرص الجامعة على البعد العربي الأوربي للحوار دونا عن الصيغ الأخرى البديلة. وكانت نقطة انطلاق الحوار العربي الأوربي هي أزمة

النفت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣
لقد شعرت الدول الأوروبية
بضرورة دعم علاقاتها مع
العالم العربي لتفادي صدمات
اقتصادية أخرى مثل صدمة
الحظر البترولي العربي في
عقاب حرب أكتوبر.

لقد شاب الحوار في البداية نوع من سوء التفاهم المتبادل حيث ركز الجانب العربي على البعد السياسي وسعى إلى جذب أوروبا لتأييد الحقوق العربية في قضية الشرق الأوسط في الوقت الذي كان الحركة الرئيسية للأوروبيين هو الهاجس الاقتصادي ومحاولة الاستفادة من أوضاع وضمان الحصول عليه دون شرط أو قيد.

وكما يقول السفير محمد شعبان وسفير مصر في بروكسل ومنذوها لدى الاتحاد الأوروبي فإن الدول الأوروبية لا تسعى لغاز مع العالم العربي إلا لأسباب مصلحة مباشرة ثم تقض الطرف عن هذا الحوار في حالة انتهاء المشاكل ، ويلوم كما يقول السفير شعبان غاز أوروبا

والدول الأوروبية ترفض الآن الدخول في حوار رسمي مع العالم العربي إذا شارك في صفوفه ممثلون للعراق وليبيا والدول العربية ترفض بطبيعة الحال هذا الشرط المسبق مما دفع الحوار الى حالة من الجمود التام على الصعيد الرسمي.

وجاءت هذه الفدوة التي
القيمت بمبادرة من مجلس
السفراء العرب المعتمدين لدى
الاتحاد الأوروبي من ناحية
واللجنة الأوروبية من ناحية
أخرى كمحاولة لإيجاد حوار
موازٍ للمباحثات الرسمية.

وتبحث أوروبا وبعض
الاطراف العربية عن اطر
اخرى بديلة كالحوار
الاروبى - المتوسطى اى بين
الدول الاروبية ودول حوض
البحر الابيض المتوسط والذي
سيجرى على مستوى الوزراء
فى برشلونة فى شهر نوفمبر
القبل.

أما الصفحة الأخرى البديلة فهي الشرق الأوسطية التي تضم إسرائيل بين العالمين العربي والأوروبي. لكن للحوار العربي - الأوروبي ميزة غير متوافرة في الأقطاريين السابقين وهي أنه يتم بين مؤسستين التلميذتين هما الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي.

رسالة برونكسل

شريف الشوباشي

مهنهم بإيجاد أرضية للمحاور مع الدول العربية من أجل ثلاث قضايا أولها البترول، ثم قلق الدول الأوروبية من الإرهاب والتطرف الديني الموجود بالمنطقة والذي من الممكن أن يهدد المصالح الأوروبية، كما أن هناك أخيراً مشكلة الهجرة، حيث أن نسبة كبيرة من المهاجرين لأوروبا

باتون من العالم العربي.

الملاحظة الأولى على الندوة هي ضعف الوجود الأوروبي، ليس على صعيد الحضور وحسب وإنما كذلك على مستوى المشاركة في النقاش. وقد كانت غالبية المداخلات من الجانب العربي، وكانت مصر ممثلة في هذا الصنف من مجموعة واسعة من المفكرين والباحثين من بينهم الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق الذي رأس الندوة من الجانب العربي، الدكتور أحمد كمال أبو المجد

وزير الاعلام الاسبق، والدكتور
مفيد شهاب رئيس جامعة
القاهرة، والاستاذ محمود
عبدالعزيم رئيس مجلس



المصدر : **الإسلام**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ + يونيو ١٩٩٥

وقد طرحت
العديد من
الأفكار البناءة
والمفيدة
للجانين يتعذر
تلخيصها في
هذا الحيز، لكن
أهم النتائج
التي خرج بها المشاركون في
الندوة هي : الأهمية الكبيرة
للحوار العربي الأوروبي
للجانين وليس لجانب واحد
دون الآخر، كما اتفق الجميع
أيا كانت انقطاعاتهم السياسية
أو تخصصاتهم في عالم
السياسة أو الاقتصاد أو
الثقافة أو الفنون على
ضرورة فتح أفق جديدة
للحوار العربي الأوروبي يقوم
على المصالح المشتركة
والعقلانية على أساس أن
ما يجمع أوروبا والجانب
العربي أكثر كثيرا مما يفرق
بينهما.

وفي النهاية فقد اتضح من
الحوار أن الجانب العربي في
حاجة إلى تنسيق مواقفه
 واتخاذ موقف موحد من
القضايا الرئيسية التي تواجه
المنطقة . وبمعنى آخر فإننا
بحاجة إلى حوار
عربي - عربي بصورة عاجلة
ليس قبل الدخول في حوارات
مع أوروبا وبإلى العالم وإنما
بالتوازي معها حتى يظهر
العالم العربي متوحدا في
الموقف وفي المصالح فيخاطب
باحترام وتقدير الأطراف
الأخرى ويخرج من الحوار
معه باكير فائدة ممكنة.

إدارة البنك الأهلي،
والملاحظة الثانية كانت
الندوة المعادية لأي تدخل من
الولايات المتحدة في الحوار

العربي الأوروبي، وقد أكد
كثير من المشاركين في الندوة
وخاصة من الجانب الأوروبي
أن الولايات المتحدة لا تتحظر
بإرتياح إلى حوار متصل بين
العالم العربي والدول
الأوروبية.

الملاحظة الثالثة : هي أنه
على الرغم من الأهمية التي
أولها الجانب العربي لقضية
الشرق الأوسط إلا أن مشكلة
الصراع العربي الإسرائيلي لم
تكن المحور الأساسي للنقاش
الذي دار في جلسات الندوة.
وكانت هذه القضية هي
الركيزة الأولى لاهتمامات
الجانب العربي وظلت لسنوات
طويلة نقطة خلافية بين
الجانين.

وقد اتفقت الندوة على
ثلاث جلسات الأولى سياسية
والثانية اقتصادية في حين
تناولت الجلسة الثالثة
الجوانب الثقافية والدينية.



٦ دول عربية واسرائيل مراقبون محتملون في منظمة الامن في اوروبا

■ يودايست - رويتر - قال رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا انه سيطلب من الدول الاعضاء قبول ست دول عربية واسرائيل في المنظمة كمرشحين.

ومصرح لثلاثي كوفافسكي وزير خارجية المجر رئيس المنظمة في مؤتمر صحافي اول من امس بان الدول هذه الدول في المنظمة سيساعد المنظمة في اداء مهمتها بتجنب اندلاع الصراعات في اوروبا وحوض المتوسط.

ووضح ان هدف منظمة الامن والتعاون في اوروبا هو ضمان الامن في حوض البحر الابيض المتوسط ولا يمكننا ان نفعل ذلك اذا التخصرت عضويتها على دول الساحل الشمالي.

والدول المصير هي المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والاردين وموريتانيا وقال كوفافسكي انه تم تضمين الاردين وموريتانيا بناء على طلب اسرائيل. والعضوية الكاملة لأي من هذه الدول ليست مطروحة على بساط البحث الآن.

وتضم منظمة الامن والتعاون في اوروبا فعلياً كل الدول الأوروبية علاوة على الولايات المتحدة وكندا. وتشغل المجر العام الحالي رئاسة المنظمة التي تتم بالتناوب.



ال الجولة الرابعة من محادثات الشراكة في تشرين الاول

مصر تطالب الاتحاد الاوروبي بالاسراع في تقديم المساعدات الفنية والمالية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي
□ بروكسيل -
من نور الدين الفريسي

■ اتفق الجانبان المصري والاروبي على عقد جولة رابعة من المحادثات في القاهرة في تشرين الاول (تشرين) المقبل في شأن الشراكة بين الجانبين، والتوصل الى اتفاق في هذا المجال سنة ١٩٩٦.

وقالت مديرة بيئوماسية في القاهرة لمس ان الجولة الثالثة من محادثات الشراكة الأوروبية - المصرية التي عقدت في ١٠ تموز (يوليوس) الجاري و ١١ منه في بروكسيل ذاتي في اطار استراتيجية متكاملة لقامة منطقة توريدية - شرق اوسطية للتجارة الحرة والتعاون الاقتصادي والاستقرار السياسي بحلول سنة ٢٠١٠.

■ وأضافت ان المحادثات تركزت على عناصر اساسية تم تحديدها في مشروع اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي في مجالات عدة مثل حرية مرور السلع الصناعية وقواعد انشاء والزراعة والتعاون الاقتصادي والمناخ.

ودكرت المصادر انه تم تحقيق تقدم للتوصل الى نظام مشترك في شأن معظم المواضيع التي تمت

مناقشتها وإن هناك مسائل أخرى تحتاج الى توضيح سيتم البحث فيها مستقبلياً. وأوضح ان الجانب المصري ركز خلال المحادثات على الحاجة الملحة لان يسرع الاتحاد الأوروبي في تقديم مساعداته الفنية والمالية الى مصر خلال الفترة الانتقالية وفق ما تم الاتفاق عليه في المحادثات التي جرت في القاهرة في اطار استراتيجية التعاون.

واكدت المصادر البيئوماسية الأوروبية ان مصر حصلت منذ توقيعها اتفاق التعاون مع المجموعة الأوروبية عام ١٩٧٧ وحتى الآن على ما قيمته ١.٤٦٣ بليون ليكو منها ٦٦١ مليون ليكو كتمتع لا ثرة ٨٠٣ ملايين ليكو كقروض من بنك الاستثمار الأوروبي في اطار اربعة المراحل المالية.

وأشارت الى ان مصر تعتبر اكثر الدول من خارج المجموعة الأوروبية التي حصلت على مساعدات اوروبية، إذ انها حصلت على ما قيمته ٢٠ في المئة من قيمة المساعدات التي تقدمها المجموعة الى دول الشرق الاوسط.

أضافت ان حصولها على ٤٥٠ مليون ليكو كمساعدات خارج اطار البروتوكول و ١٧٥ مليون ليكو يسبب حرب الخليج.

وقالت المصادر ان المساعدات الأوروبية تركزت بشكل اساسي على

الزراعة التي خصص لها ٤٨ في المئة من حجم المساعدات، والتنمية الاجتماعية (٣٣ في المئة)، فيما خصصت بقية المساعدات للشعوان الاقتصادي والعلاقة والصناعة والتعاون العلمي والصحة.

وفي بروكسيل ينتظر ان يقدم المفاوضون الأوروبي مائتوي مائتين تقريراً شفوياً الى مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عن سير مفاوضات الشراكة الجارية مع مصر واسرائيل والمغرب.

وأضافت الى المحادثات مع مصر بلغت المفاوضات نهايتها مع اسرائيل بعد عشرة فاشر شديدة صوافف أوزيراز، الاسرائيلي. وقال مصدر مسؤول ان الجانب الاسرائيلي يعود كل مرة بطلبات جديدة بعدما يكون حصل في جولة سابقة على طلبات قديمة.

وأوضح ناظم باسم المفاوضات مائين ميعرض معلقاً نهائياً، لضم مفاوضات الشراكة مع اسرائيل. كما سيعرض مائين وجهه نهائياً بعد الزيارة التي قدام به رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد الحفيظ الفيلالي قبل اسبوعين الى بروكسيل لتحديد مفاوضات الشراكة التي تطلت بسبب فواف مفاوضات لتضيد البحري المتصلة عنها من الناحية القانونية.



الاتحاد الأوروبي وتونس يوقعان غداً اتفاق الشراكة الأوروبية-المتوسطية

□ بروكسيل - من نورالدين الغريسي

ولا تخفي المصادر التونسية لتقائهما بكتاسيب الاتفاق الجديد الذي لا يشمل زيادات في صادرات زيت الزيتون بل «تثبيت حصة مقدارها ٤٦ ألف طن في السنة على مدى السنوات الخمس المقبلة بعدما كانت البلدان الأوروبية تتعد من جانب واحد كل سنة نسبة دخول الزيتون وفق طلبات الإنتاج الداخلي ومعالجة السوق المحلية».

وسهولت الجانبان سنة ٢٠٠٠ التفاوض في شأن صادرات الزيت وفق مصالح الجانبين. وحتى يمين ذلك فإن الاتحاد الأوروبي سيكون نفذ التزامات قطعا في مفاوضات التجارة الدولية ببعض المصنوعات الزراعية. كما أن الكميات المبلية ستحدد وفق حاجات السوق وحجم كميات زيت الزيتون داخل السوق الأوروبية.

ولا يخفي المزارعون التونسيون مناسعة زيت الزيتون الأوروبي خصوصاً منتجات اسبانيا أكبر منتج أوروبي. وكان قطاع الزيت شهد مفاوضات صعبة بين الجانبين في الأشهر الماضية. إذ أن اسبانيا وإيطاليا واليونان عارضت زيادة حصة صادرات القطاع الذي شهد الجانب التونسي على حويته بالنسبة إلى اقتصاد البلاد. إذ يوفر مصدر رزق نحو مليون عامل في الزراعة والتحويل والنقل والتوزيع.

وقال المرزني أن الاتفاق يمكن من تحسين حجم الصادرات وتسريب دخولها ويمدد الفترة الزمنية لتسويقها من ثلاثة أشهر إلى سبعة أشهر. الأمر الذي يمكن المزارعين التونسيين من تحسين فرص زراعة صادراتهم.

كما يضمن اتفاق الشراكة زيادة حجم صادرات الحمضيات والخضر السنة المقبلة ونمو بنسبة ثلاثة في المئة في كل سنة حتى السنة ٢٠٠٠. وستتوزع حصة الحمضيات من ٢٨ ألف طن إلى ٣٣ ألفاً سنة ١٩٩٦ ومجموع الطماطم (البندورة) من ١٥ ألف طن إلى ١٨ ألفاً سنة ١٩٩٦. كذلك حصل مصدر الزيتون الذين يحاربون دخول السوق الأوروبية على حق تصدير ٧٥٠ طن في السنة.

وفي مجال مبادلات المنتجات الصناعية، سيتوصل الجانبان إلى تصديرها في شكل كامل سنة ٢٠٠٩.

■ يوقع الاتحاد الأوروبي وتونس غداً اتفاق الشراكة الأوروبية - للمتوسطية الذي سيقولهما تدريجاً نمو للتبادل التجاري المرسنة ٢٠٠٩.

ويتميز الاتفاق الأول في سلسلة الاتفاقيات التي يجري التفاوض في شأنها مع بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط. ويشمل الاتفاق تحسين شروط دخول الصادرات الزراعية التونسية من دون تصديرها في أمد قريب. وتعتبر المبادلات الصناعية تدريجاً. وتكافئ أهمية الاتفاق في المستقبل بحجم الاستثمارات الخارجية التي قد تتوجه إلى تونس.

وأعربت مصادر أوروبية عن إعجابها بجرأة الجانب التونسي الذي خاض بخيار التبادل الحر ويمكن من التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي قبل المغرب وإسرائيل اللذين بدأ المفاوضات قبل ثلاثة أعوام.

وأوضح السيد محمد المرزني من السفارة التونسية في بروكسيل أن قبول بلاده تحديثات التبادل التجاري الحر تلبية حركة تحرير التجارة العالمية والرغبة في اندماج الاقتصاد تونس باقتصاد السوق الحرة.

ويوقع الاتفاق عن الجانب الأوروبي رئيس المجلس الوزاري وزير الخارجية الإسباني خافيير سولانا ووزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى الذي سيعقد اجتماعات ثنائية مع عدد من الوزراء الأوروبيين تتناول مسائل الشراكة الأوروبية - المتوسطية خصوصاً التصدير لفرنس وبرشلونة.

وقال الديبلوماسي التونسي أن توقيع اتفاق الشراكة منتصف السنة يسمح بالاستفادة في شكل مسبق من المساعدات المالية التي اقترحتها اللجنة الأوروبية المشورة. وكان الزعماء الأوروبيون وافقوا في اجتماع عقد في مدينة كان على تخصيص ٤.٦ بليون إيكو (١,٨٦ بليون دولار) لبلدان الجوار الجبوري في السنوات الخمس المقبلة بينها بليون إيكو السنة



ويذكر في هذا الشأن أن تونس تتمتع، شأنها شأن بقية بلدان الجوار الجنوبي، بأصناف الصادرات الصناعية من الرسوم الجمركية الأوروبية وفق اتفاقات التعاون ونظام التفضيلات العامة إلا أن هذه الامتيازات كانت محدودة للغاية لأن للجمهورية الأوروبية امتيازات تفضيلية جمركية أعطت دخول المزيد من صادرات المنسوجات التي تخضع ولها لنظام المصنع. وتخشي البلدان الأوروبية من تآخيتها إغراق أسواقها بالمنتجات المستوردة والآثار السلبية لذلك بالنسبة إلى الصناعات الأوروبية.

وستعقد اتفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية قطاع المنسوجات الذي سيظل يخضع للترتيبات المسبقة في انتظار تمرير تجارة الملابس والمنسوجات على الصعيد المالي في غضون السنوات الخمس والعشر المقبلة. ويوفر هذا القطاع مجالاً سهلاً للتشغيل بالنسبة إلى تونس وبقية بلدان الجوار الأوروبي.

وقال الديبلوماسي التونسي إن الاتفاق الجديد يضمن على الأقل التزاماً أوروبياً بالحفاظ على حصص التصدير الحالية لفترة ثلاث سنوات أخرى. وهو النظام نفسه للتدبير مع بلدان وسط أوروبا.

وشكل التبادل التجاري الحر تحدياً كبيراً بالنسبة إلى المؤسسات الصناعية التونسية في القطاعات الأخرى. إذ ستواجه بعد انتهاء المرحلة الانتقالية منافسة حادة من منتجات الصناعات الأوروبية خصوصاً في مجال جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها.

وحصل الجانب التونسي على استثناء بعض الصناعات التقليدية والصرفية من اتفاق التحرير لاحتياج تعدد أهميتها إلى توظيف العمالة. وتعرض مخاطر التبادل الحر على الصناعات النشطة البحث عن شركاء أوروبيين وتحسين أساليب التصنيع وتطويرها بما سيشكل وسائل التصنيع الرئيسية عند المنافسة الأجنبية.

وإن انتهت تونس مراحل الإصلاحات الهيكلية ولما تم بتصوير نحو ٩٠ في المئة من حركة الاستيراد محظوظة بالتحكم في استيراد الحبوب وللتعليم والمعلمين.



الهيئة الصحفية

المصدر :

١٧٠٠ العدد ١٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء خارجية أوروبا يبحثون في اتفاقات تجارية مع مصر والغرب وإسرائيل

■ بروكسيل - رويتر - قال
ديبلوماسيون إن وزراء خارجية دول
الاتحاد الأوروبي سيحاولون إقناعهم
ليبحثوا الوقت عن أزمة اليوسنة في
يبحثوا اليوم الاثنين في مجموعة
قضايا بينها التجارة مع إسرائيل
ومصر والغرب

ومن المقرر أن يوقع الوزراء اتفاقاً
تجارياً مؤقتاً مع روسيا واتفاق
تعاون مع فيتنام بالإضافة إلى اتفاق
تجارة ومساعدات مع تونس.

ويسعى الوزراء للشخص الذي
تحقق حتى الآن في التفاوض على
اتفاقات تجارية مع إسرائيل والغرب
ومصر كما يناقشون قراراً في شأن
إرسال ممثلي اللجنة التنفيذية
الأوروبية في مهمة لصوغ اتفاق
جديد مع تشيلي. ويناقشون تطور
التحركات في اتفاق تعاون مع
كولومبيا.

وسينظر الوزراء في طلب رومانيا
وسلوفاكيا لراجهما ضمن القائمة
المستزايدة لطاقي الانضمام إلى
الاتحاد الأوروبي.

السياسة لا تقوم على اصطلاح واحد من الشريكين بتحديد هوية الشريك الثاني ونقط دخوله الشراكة ان انكار وجود «العربي» كشريك وسماو يدكر بالواقف الذي كانت تلخذه اسرائيل من الفلسطينيين عندما كانت تذكر وجوبهم ولا تحذف بقضيتهم. ومثل هذا الانكار يؤدي الى تصنيق الشكاوى من الطرفين الأوروبي والعربي.

ان الاتحاد الأوروبي يستمتع الغني في إقامة العلاقات الثنائية مع الدول العربية. وكذلك في إقامة علاقات موازنة وتعامل مع مجلس التعاون الخليجي ومع اتحاد المغرب العربي. بيد ان هذا ليس منه من سبب مقبول للاستغناء عن تطوير العلاقات مع الدول العربية كجموعه او مع التوجه العربي - اي توجه - نحو تعزيز مؤسسات العمل المشترك. ان التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبين جامعة الدول العربية يبرز نور الأخيرة في الفضاء المتوسطي. وهكذا التعاون يكمل علاقات الشراكة المتوسطية التي يسعى الاتحاد اليها ان لا تنسى ان الأوروبيين والعرب يشكلون اقلية الشعوب الساحلية في حوض المتوسط. وإذا اراد الاتحاد توسيع دائرة هذه الشراكة فعليه بدعوة دول منطقة التعاون الاقتصادي «دبكو» للانضمام اليها ان مثل هذه الدعوة تفصح المجال امام انخراط ايران والباكستان ودول آسيا الوسطى فضلاً عن تركيا في الحيز المتوسطي ونهضت لولائه أكبر سوق مالية في مطلع القرن الجديد. ان التعاون المثلث لا يضمن انخراط عند كيبير من الشعوب والدول في هذه السوق فحسب ولكنه يرسيها أيضاً على اسس معقولة من التكافؤ فلا تبدو دول المتوسط غير الأوروبية وكأنها ملحقه بالقطار القاري.

ان ملوحة هذا الموقف العربي الموحّد والصريح يحتاج الى حوار عربي - عربي حول الحوار مع الآخرين. ولقد طلب بعض الفلسطينيين في الدوحة يمثل هذا الحوار. ويتنوا آرائه بالنسبة الى امة تتفهم طريقها في عالم متغير بسرعة متزايدة. وطالب هؤلاء بتخليق هذا الحوار قبل القمة المتوسطية. لعلنا اذا توصل الى رؤية عربية للعلاقات مع أوروبا، يؤازر على تعزيزها الأوروبيين فيأتي اعان برشلونه وسيمية لتطوير العلاقات عبر المتوسط وليس لتعكيرها.

• كاتب وباحث لبناني

يعدر باسمه

تقول هذه السياسة على الدعوة الى شراكة متوسطية لتدخلها ثلاثة أطراف: الاتحاد الأوروبي، إسرائيل، والدول العربية بهدف تأسيس منطقة أوروبية - متوسطية للتجارة الحرة عام ٢٠١٠. يدخل الاتحاد الأوروبي هذه الشراكة ككيان واحد وتدخلها إسرائيل ككيان واحد. أما الدول العربية فتدخلها بصورة ثنائية لا على الاتحاد السعي للترويج للتجارة الحرة مع كل دولة متوسطية شريكة على حدة او مجموعة في تجمعات جهوية. خاصة اذا كانت هذه التجمعات تضم إسرائيل. وذلك تقريباً لدول وشعوب هذه المنطقة نظر من بعضها البعض. بيد ان ورقة العمل لتجاهل تجاهلاً تاماً وكلياً النظام الاقليمي العربي ولا ترى له اي دور في الفضاء المتوسطي المقترح. بل ان ورقة العمل التي يبلغ عدد صفحاتها حوالي الخمسة والعشرين صفحة تقريباً تخلو من اي ذكر للعرب او للفضة العربية لبعض دول المتوسط.

لقد فسر بعض المسؤولين في الاتحاد هذا الموقف بأنه استجابة لوعاى الواقع الاقتصادي. فتشاور الاتحاد مع الدول المتوسطية على أساس ثنائي أمر متيسر ومطلوب من الجانبين. فملك كيان من المستطاع توقيع معاهدات التعاون في هذا الإطار دون عوائق وصعوبات. والصور هذه السياسة مع تونس والمغرب إذ أدت الى تحسين ملموس في أوضاعهما الاقتصادية. فهل يعطى الاتحاد اذا عاهد مثل هذه المعاهدات لا طبعاً، والحقيقة انه ما من عربي مشترك في الدعوة طالب الاتحاد بالانضمام عن تنمية العلاقات مع دول المتوسط بصورة ثنائية. على أساس جهوي. بالمقابل فإنه يبدو مستغرباً تلك الامصر الأوروبية «الديموقراطية» على انكار الصفة العربية عن بعض الشركاء العرب. ربما كان من الخطا ان تقابل الدعوة الأوروبية الى التعاون مع العرب سواء في الإطار المتوسطي او في غيره بالسياسة والعداء. بيد انه من الضروري ان يكون للأسرة العربية موقف موحد وصريح من هذه الدعوة فالتشراكة بين دول الأوروبية متمحزة في منظومة القيمية وبين دول عربية متفرقة ومشتتة سلطوى في خلق كبير وإلى استدياح الأولين للآخرين. انهاء معها حسنة نوايا الأوروبيين، ستمضي الى تحديد نقط العلاقات الذي كان سائداً في مراحل الاستعمار والامبريالية. والتشراكة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ - يوليو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تونس توقع أول اتفاق شراكة أوروبي متوسطي

تحت ١٢ عاما، في مليل مساعدة للتصانبة اوروبية
للقوس وتشجيع الاستثمارات الأوروبية بها ونحسب
الفترة التناسبية للقطاعات الصناعية التونسية ويقدم
الاتحاد الأوروبي امتيازات بالنسبة للاستيراد وبت
الزيتون للتونسي واستيراد الزهور التونسية ويذكر أن
هناك مفاوضات لعقد اتفاقيات مماثلة مع مصر
وسوريا والمغرب وإسرائيل

بروكسل - الحبيب - وقعت تونس والاتحاد الأوروبي
اتفاق شراكة أوروبي متوسطي أمس، لتصبح تونس
أول دولة من جنوب البحر المتوسط توقع مثل هذا
الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي ويوسع الاتفاق بإقامة
منطقة للتبادل الحر بين الطرفين بعد نحو ١٢ عاما.
ويمنح الاتفاق على إلغاء الرسوم الجمركية للتونسية
على السلع الصناعية الأوروبية تدريجيا خلال فترة

«المتوسطة» و«الأوسطية».. والتعمية الإعلامية

التي يمثلها هذا المستوى شديد التقدم في التطبيع مع إسرائيل في وقت تمر خلاله عملية التسوية بأكثر مراحلات تدورها وانتكاسا. وقد حاول بعض المشاركين في الاجتماع أن ينفي شبهة التماثل بين الفكرتين: «المتوسطة» و«الأوسطية»، إلا أن التشابه في المجالات المطروحة كجول أعمال لكليهما يجعل من الصعب الفصل بينهما، فكلاهما يعني ببحث موضوعات الأمن والاقتصاد والبيئة، وكلاهما يقبل إسرائيل عضوا معترفا به، حتى قبل إبرام تسوية سلمية شاملة في المنطقة. وتمثل اجتماعات «هيفينا» خطوة محدودة - من حيث عدد المشاركين فيها - فهايسا المؤتمر المزمع عقده في برشلونة خلال نوفمبر المقبل، الذي سيضم ٢٠ دولة متوسطة في حوار مع دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، وهذا المؤتمر ستكون من الصعوبة بمكان إحباطه بأسوار من لفتعتين الإعلامى، مثل التي أقيمت حول مؤتمر «هيفينا».

وقد كانت مصر هي صاحبة فكرة إنشاء ما أسمته بـ«مكتدى البحر المتوسط»، وقصدت منه تدعيم الصلات بين الدول المطلة على المتوسط شماله وجنوبه، كوسيلة لإقامة روابط إضافية مع أوروبا. بيد أن مشاركة إسرائيل في هذا المكتدى ومع غياب أطراف متوسطة عربية مهمة، مثل سوريا، التي بظلال سياسية حساسة على الفكرة، خاصة مع وجود اتجاه يميل إلى الربط بينها وبين فكرة الشرق الأوسطية.

وهي أصحاح هذا الاتجاه أن المتوسطية - التي تنضم إسرائيل - هي جزء من إجراءات التمهيد والقبول بالطرق أوسطية المروعة، ويستند هؤلاء إلى تخرج الدول العربية للمتوسطة نفسها من إعلان هذا المكتدى، والأنشطة التي بدأت في تطبيقها من خلاله، وهو تخرج لا يمكن تفسيره إلا بأمرين: إن دخول إسرائيل كان شرطا أوروبا لإقامة الحوار مع المكتدى وإقامة المكتدى نفسه، لو أن تلك الدول تبنى جهدا الحساسية

وسط تعتمد إعلامي شديد انعقد ولنفس اجتماع «هيفينا»، للحوار بين لجنة الترويكسا بمنطقة الأمن والتعاون الأوربي مع وزراء خارجية خمس دول متوسطة هي: مصر وتونس والجزائر والمغرب وإسرائيل.

اختفت أنبياء الاجتماع من الصحف المصرية والعربية، إلا فيما ندر، وتماشي ذلك مع الجدل الذي تار منذ فترة حول فكرة المتوسطية ذاتها، وحول بعض الممارسات التي تمت في إطارها وسارعت الدول المشاركة فيها إلى نفيها.

من ذلك ما أثير قبل أشهر قليلة حول اعتزام الدول الخمس إجراء مناورات عسكرية مشتركة، لتصبح أول مناورات عسكرية تشارك فيها إسرائيل مع دول عربية، وفي حينه نلت كل من تونس والمغرب تلك الأنباء التي أثارت استياء واسما بين أطراف عربية كثيرة، خاصة ليبيا. بيد أن انعقاد اجتماع «هيفينا» يعني أن تلك الفكرة قد تجسدت، ولا تستبعد بالتالي أية مترتبات عليها.



التنازع بين الوزارات يهدد اتفاق المشاركة مع أوروبا

يعد مشروع المشاركة مع أوروبا من أهم أطوار النجاة التي يمكن مصر أن تعثر على مقبلة بدايات القرن الحادي والعشرين. ويقتض هذا المشروع الذي بدأت الاستعدادات لتنفيذه بالفعل في اتفاق لإنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر وبول الاتحاد الأوروبي التي من المتوقع أن تصل إلى نحو ثلاثين دولة في بداية القرن المقبل. وبموجب اتفاق المشاركة يتم بين مصر وبول الاتحاد الأوروبي تبادل السلع والمنتجات دون أن تخضع للقيود المعتادة المفروضة على انتقال البضائع. وستكون هذه السوق التي من المتوقع أن تبدأ في عام ٢٠١٠ المقبلة لتجمع النافذة التي يضم الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ومنطقة التجارة الحرة المتوافقة بينها وبين اليابان والنمور الآسيوية ومناطق حرة أخرى قائمة بالفعل مثل الميركوسول في أمريكا اللاتينية. ويجمع المتخصصون على أن طبيعة الأوضاع ستفرض في المستقبل وجود ثلاثة كتلات ضخمة للتجارة والتبادل الحر تفرضها الجغرافيا، وهي كتل الولايات المتحدة وكندا وبول أمريكا اللاتينية من ناحية وأوروبا وبول حوض البحر المتوسط وأفريقيا من ناحية أخرى، ثم اليابان وبول شرق آسيا.

فإن التنازع بين الوزارات لن يختفي بين يوم وليلة حيث أن كل من المصالح التي تسعى إليها وزارات قباله وقد أصبحت متنافسة مع أحد كبار المسئولين من اللجنة الأوروبية بأن الجانب الأوروبي ليس فقط كل قطرة من الخلفين ولكنه علم بأنق لمصالحها، فسم على علم بموقف كل وزارة بل ويراء كبار المسئولين بها حول موضوع اتفاق المشاركة. وقد فوجئ الجانب الأوروبي بالمفاوضين على سبيل المثال في مصر بأن الوفد المصري للمباحثات الفنية حول المشاركة في بروكسل يتكون من ٢٧ شخصا يمثلون الوزارات الرئيسية المعنية بالموضوع. وتؤكد المصادر الأوروبية أن مستخدم عبد وعود الدول الأخرى المشاركة في مشروع المشاركة كان ٧ مفاوضين فقط لأغراض وممكن للتضخم غير الطبيعي في عدد أعضاء الوفد المصري للتنازع بين الوزارات لمستمر على مشروع اتفاق المشاركة مع أوروبا.

وبالإضافة للتنازع من أجل جذب الخبراء فهناك البعض من المسؤولين مشاعره السلبية إزاء مشروع المشاركة ويتخوفون من أنه سيؤدي إلى ضرب الصناعة الوطنية على أساس أنها مازالت جديدة نسبيا وأن تستطيع منافسة الصناعات الأوروبية الرخيصة التي تستند إلى امتيازات تكنولوجية ومالية هائلة. لكن المفاسدة في هذا الجدل قد تأتي بالفائدة فالربح مشروع في التجارة بل أنه لا يمكن أن تكون هناك تجارة بغير ربح. لكن البعض قد اعتقد أننا لن نتمتع بهامش للربح بعدد حدود المنطق اعتمادا على غياب المنافسة الخارجية.

وفي كل الأحوال فإذا كان بعض المسئولين بالوزارات سواء من الكبار أو الصغار يهتمون بمصالح وزاراتهم ويضعون في كفة الميزان كرامتهم الشخصية أو الوطنية ويتشيدون بمصالحهم زائلة فإن من حقنا أن نسألهم: وماذا من مصلحة مصر؟

شريف الشوباشي

المشروع فقد تولد نوع من التناقص غير الصحي والتجرت تناقضات كان ينبغي أن تقل على مستوى صغار المسؤولين على حسن تقدير. وتخلل اتفاق المشاركة عدة وزارات وفقا لمصالحاتها المختلفة على رأسها وزارة الخارجية وهي جهة المفاوض الدولي المقعدة في كافة دول العالم كذلك هناك وزارة الشؤون الدولي المسئولة عن الاتفاقات الاقتصادية والمالية مع العالم الخارجي. ثم هناك طبيعة الحال وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وأيضا وزارة التخطيط بصفتها مسئولة عن موازنة الدولة ووزارة المالية لما يستتبعه اتفاق المشاركة من آثار على المعاملات الجمركية. وهناك وزارة قطاع الأعمال التي تتولى عملية الخصخصة وتشرف من قريب أو بعيد على نشاط الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية ومن المفروغ منه أن وزارة الصناعة ستلعب دورا محوريا في توفير الظروف والامتيازات اللازمة للنمو في عصر المشاركة مع أوروبا. أيضا سيكون لوزارة الزراعة دور هام نظرا لأهمية المصالحات الزراعية في الصادرات والواردات المصرية والمقترض من نجاح مشروع المشاركة ستكون نتيجة عملية للتنسيق والتعاون بين كل هذه الوزارات. لكن الذي حدث حتى الآن وأخفى أن يستمر هو أن هذه الوزارات قد تخلصت في حشد حكي يصعب موضوع اتفاق المشاركة قبل وزارة تريد أن تسحب المصالح من الآخرين كما أن هناك من اعتبر الموضوع قضية كرامة شخصية وأنه لا شيء يمكن أن يتم بخير موافقته. وفي الرغم من القرار الذي أصدره رئيس الوزراء بضميمة وزير الخارجية رئيسة لجنة التنسيق الكفيلة بموضوع المشاركة حسما للخلافات

وإن الجدل الحيدوي مصر هو العام المصري وشمال أفريقيا وأوروبا فإن هذا الواقع الجغرافي يفرض علينا أن نتقارن في هذا التجمع دون غيره من التكتلات العالمية. كذلك فإن اتفاقيات حرة أوروبية التي بدأت في إطار التكتل سطرنا على كافة دول العالم تحرير تجارتها من عاصلا فاصلا أو تستطيع دولة واحدة أن تفتح لجزيرة وترفض واحدة لفتح أرضها وصفتها الجاهل والتي تقوم على تحرير التجارة من القيود المفروضة عليها حاليا.

وبموجب اتفاقية المشاركة التي دخل حيز التنفيذ عام ٩٤ خطي مصر سنة ١٢ عفا تخفيض فترة انتقالية تنتهي في عام ٢٠١٠ من أجل تجهيز أوضاعها الاقتصادية وملاءمتها للاتفاقية وتحدثت صانعها بحيث تكون قادرة على مواجهة المنافسة الشرسية التي تحكم الديالات التجارية في القرن الحادي والعشرين والتي لا مجال للتفكير فيها. وسوف يشكل ذلك تحديا كبيرا للمصانع الوطنية عندما نعمل منذ الآن لمواجهة مصر بإمكاناتها البشرية الهائلة القائمة على ذلك. وقد رصد الاتحاد الأوروبي مبلغ ١.٧ مليار إكس في الشهر من مبادرات تركز على خمس سنوات بهدف موازنة دول حوض البحر المتوسط المشاركة في الاتفاقية.

وتسكن المشكلة في أن بعض المسئولين في الوزارات التي جيدة لا يرون في القدر الكافي جيدة الوقت. فهو يشكل تحديا لمصر ولكن الدول المشاركة فيه طريقا للتجاسر أو للتحيز المؤسسي قضية كرامة شخصية وأن وزرته هي المسئولة الرئيسية عن اتفاقية المشاركة و أن أحد غيره أو غير وزرته يستطيع اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات التي تقع الطريق لتنفيذ الاتفاقية. وإن ذلك عند وزارات تشارك مشاركة حيوية في



سيّج اقامة منطقة للتبادل الحر بعد ١٢ سنة

توقيع اتفاق شراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس

المتوسط وأوروبا

وذكر الشيخ في مؤتمر صحفي
عقدته في السفارة التونسية في
باريس أن توقيع الاتفاق جاء نتيجة
للتأثيرات المتعددة التي برزت في
تونس من درجة الاستقرار والتنمية
المتنامة في البلاد والنمو الذي
بلغته، وكذلك نتيجة التديروا طرية
واحترام حقوق الإنسان خصوصاً
وأن أوروبا طافاً، يخلت بين التطور
والتديروا طرية.

وأضاف أن الإخطاء التي ارتكبت
في سيغال حقوق الإنسان مطلع
السنين قد تم تجاوزها، علماً بأنها
لا تشكل سلوكاً مستبعداً من قبل
النظام.

وأوضح الشيخ أن الفوض
الاقتصادي التونسي ساعد بدوره
على توقيع الاتفاق، مشيراً إلى أن
معدلات النمو استقرت عند نسبة ٨,٧
في المئة سنوياً، وذلك منذ
أعوام، وأن الدخل الفردي الخام بقدر
يحوالي ١٨٠٠ دولار سنوياً، وهو
الأكثر ارتفاعاً بالمقارنة مع الدول
المجاورة.

وقال إن العين الخارجي تونس
تتخلص من ٧٠ في المئة من قيمة
الدخل الفردي الخام عام ١٩٨٨ في
٤٩ في المئة عام ١٩٩٤، مشيراً
إلى أن التطور الاقتصادي يترافق
مع تعزيز التقدم الاجتماعي، إذ أن
الطبقة المتوسطة بدأت تشكل
حقيقاً ٦٠ في المئة من الشعب
التونسي.

الجمركية على ٤٩ ألف طن من زيت
الزيتون في كل موسم، أما بالنسبة
للزهور فيمكن لتونس أن تصدر إلى
الاتحاد الأوروبي من دون دفع رسوم
جمركية ٧٥٠ ألفاً تقريبا سنوياً.

ويعد في ٢٩ و ٢٠ تشرين الثاني
(نوفمبر) المقبل مؤتمر أوروبي -
متوسطي في برشلونة (إسبانيا) بين
الاتحاد الأوروبي ونحو ١٢ دولة تقع
على حوض البحر الأبيض المتوسط
وتأمل الدول له ١٥ الأعضاء في
الاتحاد الأوروبي أن يسمح هذا
المؤتمر بإعطاء دفع جديد للعلاقات
بينها وبين هذه الدول.

وعلى رئيس الوزراء التونسي
على هذا المؤتمر واصفاً إيابه بأنه
بداية مرحلة جديدة، مؤكداً أنه
صفحة مهمة جداً سيتم الحكم عليها
غير الطريقة التي سيتم فيها تنظيم
هذا المؤتمر المهم جداً لمستقبل
المتوسط.

وكانت القمة الأوروبية الأخيرة
في كان (فرنسا) خصصت في ٢٧
هزيران (يونيو) للمضي مساعداً
سالية لقراها ٤,٦٨٤ مليون وحدة
حساب أوروبية ١٦ بلايين دولار) لدول
حوض المتوسط لفترة للفترة بين
١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وفي باريس وصف السفير
التونسي عبد الحميد الشيخ اتفاق
الشراكة الذي وقع أمس في بروكسل
بين تونس والاتحاد الأوروبي بأنه
حدث بارز بالنسبة إلى تونس
وبالنسبة إلى العلاقات بين جنوب

■ بروكسل، باريس - «الحياة»
ف ب - وقع الاتحاد الأوروبي وتونس
أمس الاثنين اتفاق شراكة أوروبية -
متوسطية سيسمح بإقامة منطقة
للتبادل الحر بعد نحو ١٢ سنة بين
الطرفين.

وأعرب وزير الخارجية التونسي
حبيب بن يحيى أن الاتفاق يشكل
«توقلاً تاريخياً في علاقاتنا مع
الاتحاد الأوروبي» ورحب بأن تكون
تونس أول دولة متوسطية توقيع
اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.
وقال بن يحيى: «إننا نأمل أن يعزز هذا
الاتفاق موقع تونس كمركز للاستثمار
والإنتاج والتبادل ويدعم عملية
تطوير بنيتنا الاقتصادية».

ويشترط الاتفاق على إلغاء كافة
الرسوم الجمركية التي تفرضها
تونس على السلع الصناعية
الأوروبية تدريجاً على فترة تمتد ١٢
سنة مع الأخذ بالاعتبار حساسية
السلع الصناعية والقطاعات
الاقتصادية التونسية للمعيار.

في المقابل سيمنح الاتحاد
الأوروبي تونس مساعدة اقتصادية
مباشرة لتطوير الاقتصاد التونسي.
وسيسمح للاتحاد على زيادة تدفق
الاستثمارات الأوروبية وتحسين
تنظيمية لقطاعات الصناعة
التونسية.

أما على الصعيد الزراعي فقد تم
تعميد نظام استيراد زيت الزيتون
الحالي لمدة أربع سنوات إضافية
وتعهد الاتحاد بخفض الرسوم



تونس تخصص ٢,٤ بليون دولار لتأهيل الصناعة استعداداً للمشاركة مع أوروبا

□ تونس -
من سميرة الصنابي

■ وضعت تونس خطة لتأهيل القطاع الصناعي المحلي يستثمر تنفيذهما ١٠ سنوات في إطار الاستعداد لمواجهة استحقاق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي وقعه وزير الخارجية التونسي السيد حميد بن يحيى ونظيره الإسباني خافيير سولانا في بروكسيل الخميس الماضي.

وتتركز الخطة على اختيار

مؤسستين من كل محافظة، بالإضافة إلى مؤسستين من كل قطاع صناعي لتكون نموذجا لعملية التأهيل وتساعد على اكتشاف الفرص المتاحة لدى الانتقال إلى المرحلة الثانية من الخطة، وستعرض شروط دقيقة وصارمة لدى اختيار الصناع والشركات المرشحة للتأهيل لتأمين أكبر فرص النجاح المكتبة وإمضاء عملية التحديث في زمن قياسي.

وتهدف خطة التأهيل الصناعي إلى مساعدة الصناع لتلبية على التكيف مع التغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم، والإنتاج تدريجيا في الاقتصاد الأوروبي ويستمر تنفيذ الخطة ٥ سنوات بمساعدة من السنة الأولى حتى سنة ٢٠٠٠، وستخلوها خطة ثانية لم يعن بعد عن تفاصيلها وتقدر كلفة إنجاز الخطة الأولى بـ ٢,٤ بليون دولار.

ويأتي هذا القرار في إطار الأول على تعزيز الطاقية التنافسية للمؤسسات الصناعية المحلية وسيتمثل في ٦٠ في المئة من الكلفة الإجمالية للخطة.

أما القسم الثاني فيتركز على تطوير البنية الأساسية وتجهيزها كي تكون مستجيبة لمتطلبات الخطة مع المؤسسات الأوروبية، ويخصص ١٠ في المئة من استثمارات خطة التأهيل لهذا القسم.

وتتولى لجنة توجيهية، في وزارة الصناعة إدارة تنفيذ الخطة ويشتمل ممثلين عن الصناعيين ورجال الأعمال ومنسوبي من المصارف ومسؤولين حكوميين ويعيّن مسؤولون في وزارة الصناعة إن الترتيبات الثلاثية للجنة ستتيح لها تقديم الملاحظات للبرلمان والبرلمان وتجميع مصادر التمويل لخطة التأهيل وتنفيذها.

وتشتمل الخطة التفصيلية تحديث طرق الإنتاج وأساليب الإدارة والقوات التسويق في المؤسسات، مستخدمين تكاليف الخطط التفصيلية بالتعاون مع مكاتب دراسات ومراكز فنية. وكان وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أعلن أخيراً أن الاتحاد الأوروبي سيمول قريبا إنشاء مركز أعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات

المالية على تنفيذ خطط التأهيل وفرد الاعتمادات التي سيخصصها الاتحاد الأوروبي لمركز الأعمال بـ ١٣٠ مليون دينار (٣٠ مليون دولار).

وفي إطار تشجيع القطاع المصري على تمويل برامج التأهيل سيسمح قريبا بإنشاء شركات استثمار ذات رأس مال تنموي تساهم في تمويل الخطط التنافسية، بالإضافة إلى منح سئقلمها الحكومة وتراوح قيمتها بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمار الاجمالي وتمنح للمؤسسات لبدء أو تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التأهيل.

ولا تمسح خطط الدعم بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لأن المقياس الأساسي هو مدى قدرة المؤسسة على تحديث جهازها التقني وتطوير قدراتها على المنافسة.

وعرضت وزارة الصناعة أخيراً على اتحاد الصناعيين ورجال الأعمال خطة التأهيل التي تقررحتها الحكومة وترمي إلى تعزيز المحيط الاقتصادي وتحسين المستوى الاجتماعي وتحديث البنية الأساسية ومراجعة الإطار الاستثماري للتكيف مع استحقاق إنشاء منطقة للتجارب الحرة.

و بموجب اتفاق الشراكة التي ولعت عليه تونس بالأصرف الأولى وضعت ثلاث لوائح بالمتطلبات الصناعية التي سيتم تحرير تفاصيلها في غضون ١٦ سنة. وتضم اللائحة الأولى ١٢ في المئة من المواد الإجمالية وتتعلق أساساً بمواد التجهيز غير المصنعة محلياً والتي ستبقى الرسوم عليها ابتداء من السنة المقبلة، فيما تضم اللائحة الثانية ٢٨ في المئة من المنتجات وتغطي المواد الأولية، لكن اللائحة تفتح لمواد المصنعة محلياً والتي تمكن قدرة تنافسية متطورة نسبياً. وستبقى الرسوم على دخولها إلى أسواق الاتحاد الأوروبي تدريجياً على مدى ١٢ سنة. وتشتمل اللائحة الثالثة ٦٠ في المئة من المنتجات الصناعية ولا تتناول مرحلة التحرير التجاري للمنتجات الزراعية التي لا يشملها اتفاق شركة الفونسي - الأوروبي.



آفاق سياسية التفصيرات العالية... والوضع في البحر المتوسط

للسكينة غير المستقر عليها وللصحوة
بالتفصيل الاقتصادي ويطالع لا حيا لها في
التفصيل الاقتصادي ويطالع لا حيا لها في
في زيادة ضبط خطوط التهجيز من نول
البحر المتوسط التي تعاني من فقر على
حدود دولة ليبيا، وسكون مصير
جميع إجراءات ومسؤوليات تلك هذه
الهيئة من جانب دول اللجنة ليس
فصل فحصل بل ستؤدي هذه الإجراءات
في زيادة القضاء وتساعد التهجيز
الذي للبحر في هذه الدول الفقيرة
وهو ما تحول كمعاملات للتجارة
استغلاله في الحيا قد لصالح خاصة
في دول للبحر العربي التي تصدر الجزء
الأكثر من هذه الهيئة في دول البحر
للتوسط الفدية ومع أن البحر يتخطى
نسبيا فيما يتعلق بالشرق العربي عندما
يعتقد هؤلاء أن عند تسوية سفينة بين
اسرائيل وجاراتها العربية قد يفتح
للجالات لتطهير الأوضاع السياسية في
الشرق العربي، لأن كل وضع في للبحر
عربي ضام حيا حيث كونه دولة
تحتضن هؤلاء جعل للول هناك أي في
البحر الأثري في يبدو أكثر سوما وفي
للبحر يجب أن تشير في في للصالح
الأوروبية لا تقتصر فقط على حماية
نفسها من الأخطار التي قد تأتي من
الخطر الإسلامي أو خطوط الانجراف
السكني في جنوب البحر للوسط، ولكن
للتصالح الأوروبية تجد أيضا أن عليها
مواجهة ارتباط متزايد لها في البحر
للتوسط عند وضع أولويات عند التصالح
الأوروبية، ولك أن الأهمية الاستراتيجية
للبحر للتوسط كطرف محوري سياسي
موصول في مصالح القاطنة للبحر للعلم
قد زالت كثيرا مع انفتاح مناطق في
ووسط آسيا للتحسين في الدول والشار
على البحر للتوسط كمر جدي لها.
وعليه فإن حماية البحر للتوسط تعد
مشكلة قائمة في حد ذاتها وإن كانت لها
أوجه كثيرة لأن أحداثها القوي للزيادة في
هذا البحر خاصة وأن البحر الذي ليس لها
القوت ولكي من دول للشرق المتوسط
لها مشكلة تبحث عن حل ولا يمكن لدول
البحر للتوسط عنها والقيام بأعمال هذه
السلطة أو وضعها جانباً. وفي حال
حماية البحر للتوسط والحفاظ على هذه

من ناحية أخرى في تحقيق جعلت
مؤثرة في منطقة البحر للوسط، بما
للبحر في الإسلام إلا نظر إليه كقوة
سياسية يمكن أن يحصل على التهجيز
لأنه حوله كأيولوجية سياسية
والسياسية للقوة حل محل
الأيولوجيون سياسيين...
وتحدي عرض الجماعات الإسلامية
للطرفة للإسلام السياسي في صورة
معادية لأمريكا وأوروبا وتحدي العديد
من السياسات الغربية والنظم الاقتصادية
مع استخدام العنف في بعض الحالات من
هذه الجماعات، فقد ظهرت بوادر مخاوف
في الدول الغربية من اتجاه هذه الجماعات
التي يشير إلى أنه تهديد جديد
يحمل في طياته احتمالات متواعدة
للهجمات في المستقبل ليس فقط بسبب
الخوف من تصادم الحضارات كما تدعى به
صمويل هانتنغتون، ولكن بسبب
الأخطار للزيادة على الأمن الداخلي للدول
غربية وخاصة الأوروبية ولطائها
الاجتماعي التي يمكن أن يمتد من
البحر بفضل قوي وطنية عنصرية
رجعية معادية للأجانب في هذه الدول
كرد فعل لهذه الأخطار الصاعدة
بمجموعاتها.. لا شك أن الانجراف السكاني
والثقل الاقتصادي هما الشران
في تيسين الثقلين يغذي ويؤدي كل منهما
الأخر في دول البحر للتوسط غير
الأوروبية.. وطالما أن الاتجاه في الزيادة
السكنية في تصاعد مستمر دون
مسايرة فعالة عليه، فإنه سيصبح من
الاستحيل تحقيق لحوه الفضل القومي
والقومي المستمرة في الأجسام بين دول
البحر للتوسط الأوروبية وغير
الأوروبية، وبالتالي تجد أن استمرار
الوضع الاقتصادي للثري في الدول غير
الأوروبية سيؤدي بدوره في استمرار
زيادة السكانية، وبالتالي وقوع هذه
الدول في دائرة فقر من الفقر وضعف
القدرة على مواجهة الزيادة السكانية
للتصاعد الأسر التي يزيدا فلرا وتحققا
ويضعف الأول في القديم...
ولا علينا مقارنة بين الزيادة السكانية
في الدول الأوروبية الغربية والتي ترتفع
نسبيا ببطء شديد مع وجود فرص عمل
جيدة بها، وبين دول البحر للتوسط غير
الأوروبية التي تعاني من الزيادة

لا شك أن انتهاء الحرب الباردة وسقوط
حائط برلين ونهوض الاتحاد السوفييتي
لم تحسمه وحسب حسب الشايع حصل
جميعها متغيرات هامة وخطيرة على
السلطة الدولية ذلك في العلم والتفسيه
على العلاقات الدولية في شكل باق وعميق
إلى السنين شمال وجنوب واضحا للعلم
ولك بعد زوال التواجهة بين كتلتى الشرق
والغرب، وقد ترتب على هذه التغيرات
ظهور تحولات جديدة في مناطق مختلفة
من العالم.. من بينها منطقة البحر
للتوسط.. والخصاب هذه التغيرات
إتجاه الحرية التي ألزمت بدورها
تأزمات جديدة وأخرجت على السطح
قضايا قديمة. ولتشرق وراء كذا
الغربي والليبيين الشديدة للأجانب، وقد
نتج عن هذه التغيرات عدم استقرار
الاجتماعي والاقتصادي أصبح لهم مصير
الأزمات والصعوبات التي سببت خسائر
جسيمة في الأرواح وزيادة كذا في الفقر
لشعاب أصعب مكانا عليه من قبل. وقد
تركت هذه التغيرات بصماتها واضحة
على منطقة البحر للتوسط التي أصبحت
تجذب في الأخرى بمتغيرات هامة لها
خصائصها.

كان يظن للأيولوجية الشبهوية
خلال السنين الماضية على أنها لنقل للثقل
الكثافة من شعوب العلم للثقل، وأنها
تتطلب شعوب لا يلبس من ممرسته لثقل
من أسلوب ممرسة كحكمة الاتحاد
السوفييتي السابق لهذا النظام مودعا
وصحفي به. ولكن عندما شهد هذه
الأيولوجية تجبرت معها لثقل الشعوب
التي كانت ترى فيها ملامها في القديمة
والقديم وخاصة شعوب منطقة البحر
للتوسط.

وفي ذات الوقت تجد أيضا أن
الأيولوجية القديمة التي استست
سكنها أفكارا على مبادئ القوة
الفرنسية أثبتت في الأخرى عدم قدرتها
على تحقيق كل من الوجود بوفر لهذه
الشعوب.. وخاصة في العلم العربي..
مايك في قوى سياسية والعسكرية
وعسكرية تكون قادرة على مواجهة
التيديت بنجاح..

ومع اتخذه للأيولوجية الشبهوية
من ناحية، وفشل الأيولوجية القديمة



بقلم :
السفير
محمود
كاسم

وجد أن الوضع في شمال البحر المتوسط ملغم بالتحالفات والتزلمات بين دوله في الشمال، وهي التحالفات التي تترك حثا أمام وضع سياسات متسقة لتلك الدول. فمشاكل يوغوسلافيا السابقة والتحالفات بين اليونان وتركيا على قضايا قبرص وبحر إيجه والحدود الإقليمية الجوية بينهما علاوة على نزاعات اليونان مع جارتها في الشمال وخاصة ما سيحدثها «مقدونيا» والبنيا لأشك تعقد صورة الأمن في حوض البحر المتوسط.

كما أن انتشار الأسلحة ليمر بالشكل ووسائل تصنيعها وخاصة الصواريخ صقل خلال وتهدد لتفريعات الأمن في المنطقة. ويتهمون قوات المراقب الذرية لأجند غير إسرائيل التي أعلن استهلاكها للأسلحة النووية. هذا علاوة على أن العديد من دول المنطقة صلت صواريخ متوسطة المدى. ولاغرو أن استمرار هذا الوضع والتصل كذلك بموضوعات منع انتشار الأسلحة النووية في جنوب آسيا، الهند، باكستان، سولان دون شك من فرص نجاح وإعالية معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

على ضوء هذه التطورات في حوض البحر المتوسط، ومع استمرار التغييرات السريعة على الساحة العالمية، رأت حكومات عديدة ومؤسسات ومنظمات حكومية وغير حكومية في البحر المتوسط أنه أصبح من المهم للمساهمة به مناقشة نموذج للأمن الشامل لجميع دوله. وكان هذا موضوع الندوة التي دعيت للمشاركة في أعمالها بمدينة طولون بفرنسا في الأسبوع الأخير من شهر يونيو للناضي.

وتأمل هذه الجهات من محاولاتها هذه أن تصل إلى نموذج متصور للأمن في حوض البحر المتوسط يكون قادراً على مواجهة التهديدات والأخطار والوقوف الحرجة. ولك بالقرام واع وعزم ثابت مقرون بفعل مشترك وبخضمان لئال وتعاون وإيق بين دول البحر المتوسط لتخلف من مساهمة شعبية وإزيل تهديدات أمنه وترسخ الديمقراطية والبيئة وحقوق الإنسان فيه. ولعل أهم الخطوات في هذا الاتجاه جاءت من مصر عندما تقدم إلى رئيس الأوروبي في ستراسبورج في ديسمبر ١٩٩١ بالقرام يدعو فيه إلى إنشاء مجلس لدول حوض البحر المتوسط للتعاون والتعاون بين هذه الدول. وهذا موضوع مقال قادم.



المصدر :

٢٩ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط: سياسات جديدة لاستعادة التوازن المفقود

منى ياسين

٢ - جدية الحديث عن علاقات وثيقة، وخاصة في ظل فشل النماذج السابقة لتلك العلاقات. إن أحدا لا يمكن أن يتجاهل خصوصية العلاقات الأوروبية بدول المغرب العربي، خاصة تونس والجزائر والمغرب، ومع ذلك فلا يمكن أيضاً تجاهل ما يجري في هذه الأونة لرعايا هذه الدول في أوروبا، والذي يتمسك سلباً على العلاقات الرسمية، كما لا يمكن إغفال السؤال عن الردود السريعة لحظيت به دول الشمال الغربي نتيجة علاقاتها الخاصة مع أوروبا.

٣ - لا يزال وجود إسرائيل في هذه المسفوفة الجديدة يمثل عبة حقيقية أمام إمكان تشكيل كيان متوسطي موحد يواجه للاتحاد الأوروبي.

أنهى أصالة الأسبوع الماضي، وسيأتي مؤتمر هيرشولونغ المزمع عقده في أواخر نوفمبر المقبل. وإذا كان من المفهوم ضمنياً أن الأولوية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للعلاقات مع دول البحر المتوسط تهدف أساساً إلى خلق حالة من التوازن مع التلوث الأمريكي في المنطقة ول العالم، بل إيجاد رابطة لا تدخل فيها الولايات المتحدة من الأساس، فلماذا من التنازل حول بعض النقاط الجدلية للبيئة بها مثل:

١ - مفسدتي الانهيار الأوروبي إلى توقيع اتفاقات شراكة ثنائية بين كيان جماعي هو الاتحاد الأوروبي، ودول منفردة مثل تونس أو مصر أو غيرها، وهو ما يفرغ مفهوم «الترسبية» من معناه. بعبارة أخرى، فإن الحديث عن علاقات أوروبية-متوسطية لا يستقيم في ظل غياب كيان متوسطي، ووجود دول مظلة على المتوسط فقط.

مرحلة حرجية، تلك التي تولت فيها إسبانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي بدءاً من يوليو الحالي، فالقضايا والأزمات الدورية التي يثقل فيها المجتمع الدولي حالاً يبعث من الدور الذي ينبغي أن يقوم به ذلك الكيان تزايدت، بحيث باتت تمثل تحديات حقيقية له. ووضعته هو وأعضاؤه أكثر من مرة موضع مساءلة، ترقى إلى الاتهام بالتناقص أو عدم القدرة، ولعل مسألة اليوستة هي النموذج للنقص الآن للمارك الذي يعيشه الاتحاد الأوروبي ورئاسته للملكة في إسبانيا، كما أن القضايا أخرى مثل: عملية التسوية، والشرق الأوسط، والمسيحية المتوسية، والموقف من أوروبا الشرقية، كلها نماذج إضافية وتنويعات للمارك ذاته.

لذلك لا يختلف اثنان على جسامته المهمة للملكة على عائق إسبانيا حالياً على الأقل، باعتبارها الوجهة التي يتعين عليها توضيح موقف الاتحاد الأوروبي من تلك القضايا بشكل خاص، وسياساته الدولية وأهدافها بشكل عام. ولعل هذا ما حاوله سفير إسبانيا الجديد في القاهرة الفرنسي أوتيز في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل أيام، ورسم خلاله الخطوط العريضة لسياسة الاتحاد الأوروبي حالياً، وبرنامج العمل الحالي، ومن بين تلك الخطوط العريضة نلمح الأتي:

إن حوض البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط هما محورا اهتمام الاتحاد الأوروبي في المرحلة المقبلة، وتركزت السياسة الأوروبية حياً على حوض المتوسط على إقامة علاقة شراكة مع دول الحوض، بدلاً من التعاون التقليدي، بهدف إيجاد منطقة أوروبية-أوسطية تحفظ السلام والاستقرار، و هذا الإطار تم بالفعل توقيع اتفاق شراكة مع تونس في ١٧ من يوليو الحالي، ويتنظر توقيع اتفاقات مماثلة مع كل من مصر والمغرب والأردن وإسرائيل، وفي الإطار نفسه أيضاً جاء مؤتمر دافينا الذي



اللجنة الفنية القومية للمشاركة المصرية. الأوروبية تدرس نتائج جولة المحادثات السابقة

□ القاهرة - «الحياة»

بدأت في القاهرة أمس اجتماعات اللجنة الفنية القومية للمشاركة المصرية الأوروبية برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير سعد الفرارحي، وتضم اللجنة ممثلين من ١٩ وزارة إضافة إلى المصرف المركزي وعدد من رجال الأعمال وتعرض الاجتماعات نتائج الجولة الثالثة من المحادثات المصرية - الأوروبية التي عقدت أخيراً في بروكسيل كما تتناول الأعداد للجولة الرابعة المقررة يومي ١٦ و ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل والترتيب لزيارة ست بعثات فنية أوروبية ستعمل في القاهرة منتصف أيلول (سبتمبر) المقبل. وكانت اللجنة الوزارية للمشاركة المصرية الأوروبية عقدت اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في ١١ تموز (يوليو) الجاري ثم لقيت (الاتفاق على تشكيل لجنة فنية لخدمة العمل في إطار الشراكة المقترحة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، على أن تضم هذه اللجنة ٢٠ عضواً يمثلون وزارات وهيئات الدولة التي جانب

القطاع الخاص

كذلك تم الاتفاق على أن تتابع المحادثات لجنة تمثيلية تضم ممثلين عن الوزارات وهيئات الخدمة في اللجنة القومية على مستوى الخبراء المتخصصين تتفق منها مجموعات عمل بالنسبة إلى المواضيع والموارد المطروحة وتضطلع مجموعات العمل عرض نتائج عملها على اللجنة التنفيذية التي ترعاها مدورها إلى اللجنة القومية، إضافة إلى تشكيل لجنة إدارية للمشاركة المصرية - الأوروبية وتكرر أيضاً لقاء اجتماعات اللجنة الوزارية للمشاركة المصرية - الأوروبية إن يكون وزير الخارجية عمرو موسى المنسق بين هذه الأنشطة وأن يقدم التقارير الثورية إلى رئيس الوزراء واللجنة القومية عن كل مرحلة لهاقتها وستكون اجتماعات للجان متوالية ودورية وسيتم ترسيخ تحديد مجالات التعاون المصري - الأوروبي على مستوى الخبراء ليصل إلى مستوى اللجنة القومية وأعلى سفير إسبانيا في القاهرة خوان الفونس تايبه بلاده للمحادثات الجارية حالياً

من أجل التوصل إلى اتفاق شراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي من جهة، وبين الاتحاد الأوروبي وكل من المغرب والأردن وإسرائيل، من جهة أخرى. وقال في مؤتمر صحافي بمناسبة رئاسة إسبانيا للدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، إن بلاده ستطهدهم بشكل خاص بوضع سياسة جديدة للاتحاد الأوروبي فتضطلع تأسيس المشاركة مع دول حوض البحر المتوسط وأن هذه الاستراتيجية تسعى إلى خلق منطقة أوروبية - شرق أوسطية لتكون منطقة سلام واستقرار. وأشار إلى أن إسبانيا هي الدولة الثالثة في حجم التبادل التجاري مع مصر بعد إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، وأن الرحلة المقبلة ستشهد دفعة للتعاون التجاري والاقتصادي والثقافي بين البلدين وأوضح أنه سيتم خلال رئاسة إسبانيا للاتحاد الأوروبي العمل على توفير الظروف التي تسمح بإجراء الحوار مع إيران والاعتماد بإمكان عودة العراق إلى المجتمع الدولي إذا التزم بقرارات الأمم المتحدة وكذا توثيق العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي



بإجراء هذا الحوار الحرج مع إيران.
- الاهتمام بعودة العراق إلى المجتمع الدولي إذا التزمت بقسرات الأمم المتحدة.
- مؤتمر غرناطة الذي يبدأ في ٢٠ من يوليو في مدريد، ويضم الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.
ونشي يترد برنامج العمل ذلك، بأن الهدف مرة أخرى هو إقامة علاقة تتوازن مع النفوذ الأمريكي في المنطقة. بيد أن المحاولة هذه المرة أشد صعوبة وربما أقل طموحاً، نظراً إلى النفوذ الأمريكي المتكبر بهذه المنطقة.
إلى جانب تلك الخطوات العريضة للسياسة الأوروبية الحالية، هناك الخط الخاص بالموقف من القضايا التي تمثل أهمية للعالم، ولدول المنطقة على نحو خاص، مثل البوسنة التي كانت موضع سؤال وجه إلى السفير الإسباني في مؤتمره الصحفي. وقد أجاب السفير محاولاً التغليف من مسؤولية الاتحاد الأوروبي تجاه صفة البوسنة وشعبها بالقول: إن الاتحاد ملتزم بما تقرره الأمم المتحدة صاحبة المسؤولية الأكبر، والتي لا تزال -من وجهة نظره- تتأثر باختلاف المواقف والآراء بين الدول الكبرى، لكنه ختم إجابته بالإقرار بوجود تصور ومسؤولية يتحملها الاتحاد الأوروبي.
ويصفه عادة.. ظل السفير الجديد صورة أوروبا العصرية بحدائق عصر الاتحاد الأوروبي، وتنبؤ أعضاءها بما يجعل الإجماع على خط سياسي واحد أمراً صعباً. بيد أن السبب الذي لا يقل أهمية هو تفضيل أوروبا اتباع سياسة بالجانب الآمن، التي قد تكون في الواقع أقل أماناً. بيد أن التوجهات الأوروبية الجديدة نحو المنطقة قد تزدن بمرحلة جديدة لعلاقات أكثر إيجابية.

أما السياسة الأوروبية حيال الشرق الأوسط فتبدو أكثر تشعباً. إذ تتضمن الموقف من عملية التسوية السلمية، والتوجه نحو منطقة الخليج العربي، والموقف من باقي دول المنطقة بالتركيز على كل من إيران والعراق. وإذا كان الموقف من عملية التسوية يتسم إلى حد ما بالتقليدية، بما يتضمنه من إعلان دعم جهود وخواتم السلام، وصفة عامة، مع بعض الإجراءات الخاصة مثل إرسال مراقبين إلى الأراضي المحتلة لمراقبة الانتخابات الفلسطينية، والإسهام في أعمال مؤتمر التضوير الاقتصادي الإقليمي المزمع عقده في عمان الشهر المقبل، فإن هناك ما يتم عن اتجاه أوروبي لسلامة على نحو خاص بمنطقة الخليج من خلال الإعلان عن برنامج عمل يتضمن:

- دعم وتوافر الظروف التي تسمح



المصدر :
الأمم

التاريخ :
٢٨ يونيو ١٩٩٥

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

أسبانيا تتوقع حضور الدول المدعومة لمؤتمر البحر المتوسط الاقتصادي

مدريد : قال مسئولون أسبان الأسبوع الماضي إن اسبانيا تتوقع حضور الدول الاثنى عشرة المدعومة لمؤتمر الاتحاد الأوروبي والبحر المتوسط الاقتصادي الذي يعقد في برشلونة في نوفمبر المقبل. وأضافوا في تصريحات لوكالة «رويترز» أن المغرب والجزائر وتونس ومصر ومالطا وقبرص وإسرائيل والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ولبنان وسوريا وتركيا كلها أبدت استعدادها لحضور الاجتماع الوزاري في ٢٧ و ٢٨ نوفمبر المقبل. ويمثل دعم العلاقات مع منطقة جنوب البحر المتوسط التي ينظر إليها أعضاء الاتحاد من دول جنوب أوروبا على أنها مصدر خطر أمني عليها وواحد من أولويات فترة رئاسة اسبانيا للاتحاد التي بدأت أول يوليو الحالي وقال فيليبي جونز اليس رئيس الوزراء الأسباني يوم الاثنين الماضي إنه يريد أن يكون المؤتمر أكثر من مجرد منتدى لمناقشة المشاكل



وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك له الحياة :

حصلنا على أقصى ما يمكن من الامتيازات في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس - سميرة الصقلي

المناقشة الخارجية وانتزاع مركز متقدم بين الاقتصاديات المتوسطية.

● هناك مغاير من أن يزني تنفيذ الاتفاق إلى غير السلع الأوروبية السوق المحلية من دين رسوم أو دور، ما يحدد مستقبل الصناعة التونسية الناشئة - الاتفاق يتضمن جوانب عدة في مقدمتها إنشاء منطقة للتبادل الحر، إلا أنه يشمل جوانب أخرى مالية واجتماعية وثقافية.

وتضمن الاتفاق منطقة للتبادل الحر بعد ١٦ عاماً من الآن إزالة الصوائج الجمركية المفروضة على التبادلات التجارية في كلا الجانبين، وبالتالي سيتم توزيع السلع في استسواق الطرفين من دون توكليف رسمومي جمركية، وهي مرحلة تأتي بعد عملية التحرير شملت التجارة الخارجية في تونس بنسبة ٩٠ في المئة على صعيد المستوردات.

وفي هذا السياق أحب أن أشير إلى أن الطابع التدريجي لسياسة الاتفاقية للتبادل الحر جاء بسبب فارق النمو بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي، فنحن بلد في طريق النمو وحققنا شوطاً مهماً في تحرير نظامنا الاقتصادي، إلا أن عدم التكافؤ بيننا يقتضي اعتماد مراحل في التنفيذ لكي نفلح في حدوث هزة في اقتصادنا قد تضرر به.

● مبدأ كيد ستكون هذه المرحلة - نجحنا أثناء المفاوضات في الحصول على أقصى ما يمكن من الامتيازات وأضفنا أن تفكيك الحماية الجمركية سيستمر طيلة عشرة أعوام وأضفنا إليها تحسين صادرات الفترة الجماعية ١٢ عاماً، وهي فترة يفترض أن تكون كافية لتأهيل المؤسسات المحلية ومساعدتها على التكيف مع استحقاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

من جانبنا اتخذنا جميع الاحتياطات

أكد وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك له، الحياة، أن بلاده استطاعت أن تحصل على أقصى ما يمكن من الامتيازات أثناء المفاوضات التي أجرتها مع الاتحاد الأوروبي قبل الوصول إلى الاتفاق النهائي الذي وقع عليه وزير الخارجية التونسي السيد حميد بن يحيى ونظيره الإسباني خافيير سولانا ونائب رئيس اللجنة الأوروبية مانويل مارين في بروكسيل في ١٧ الشهر الجاري.

وأوضح الوزير بن مبارك في حديث خاص أنه به إلى الحياة، في تونس أن الاتفاق سيؤدي إلى إنشاء منطقة للتبادل الحر بين بلاده والاتحاد الأوروبي بعد ستة عشر عاماً من الآن. وعزا الطابع التدريجي لإزالة منطقة التبادل الحر إلى طساق النمو بين تونس وبلدان الاتحاد، وأضاف أن الاتفاق يشمل جوانب اجتماعية وثقافية زيادة على طابعه الاقتصادي. وهنا نص الحديث:

● يقال أن الاتفاق الذي توصلت إليه تونس والاتحاد الأوروبي الشهر الجاري ينطوي على سلبيات، كيف يمكن للاقتصاد التونسي أن يجابه تلك السلبيات؟

- لا يمكن الحديث منذ الآن عن سلبيات الاتفاق أو إيجابياته، فنحن يا فدينا أن نضطر إلى الاتفاق ونجح أو يفشل بحسب الوجهة الذي سيبتله المستثمرون والمستهلكون المحليون.

في كل الأحوال اتخذنا جميع الاحتياطات وحصرنا على أن نتوسلر كل الضمانات الاقتصادية، إلا أن مال الاتفاق يتوقف على مدى أدائها على صعيدنا فاصبل مؤسساتنا واقتصادنا حتى يكون قادراً على مواجهة



الحياة الاقتصادية

المصدر :

٢٨ يوليو ١٩٩٥

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

الاستثمارات الخارجية ، بالإضافة إلى كونه يتيح الوصول إلى ١٥ بلداً أوروبياً تشكل سوقاً قوامها ٣٥٠ مليون مستهلك.

ولهم أن الاتفاق الجديد يمل حمل الاتفاق الواقع بين تونس والسوق المشتركة عام ١٩٧٦ والذي ينتهي مفعوله السنة الجارية.

وما لعب قوله هذا أن الاتفاق الجديد يصفك السلع الأوروبية إلى صنفين بمسب ثواري مثل محل لها أو لا. وإلى ضوء ذلك سيقتصر إلغاء العوارض الجمركية للعام المقبل على المنتجات الأوروبية التي لا تصنع تونس مديلاً لها، ويستمر العمل بهذه اللائحة الأولى من السلع الحرة خمسة أعوام وهي تشمل المواد الأولية والواد نصف المصنعة التي تحتاجها الصناعات المحلية.

أما اللائحة الثانية والتي تشمل نحو ٦٠ في المئة من المنتجات المحلية فوزعت على ثلاثين فرعيتين تضم الأول للمنتجات التي يمكن تطوير نوعيتها في وقت الصدير مثل للتسوجات والتي ستبقى الرسوم عليها بعد خمسة أعوام، أي في العام ٢٠٠١ تقريباً، فيما تضم اللائحة الفرعية الثانية والتي تشمل ٣٠ في المئة من السلع، المنتجات التي لن ترفع الحماية عنها إلا بعد ١٢ عاماً وفي شكل تدريجي.

وستستفيد تونس من هذه الفسحة لاستكمال تنفيذ خطة تاهيل الصناعة المحلية وتركيز صناعات جديدة خلال الفترة الانتقالية المقبلة. وكان مستثمرون كثر يرون اعنوا رغبتهم الاستثمار في تونس بعد التوقيع على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بالأطراف الأولى في نيسان (أبريل) الماضي، ما يعني أنما مقلون على مرحلة متطورة من التعاون المحلي والصناعي والتكنولوجي.

السنة وبالتالي تشكل تونس زبوناً مهماً للاتحاد على رغم صغر حجم السوق المحلي.

هذا على الصعيد التجاري، وهناك أصعدة أخرى لا تقل عنها أهمية بينها أن أوروبا تسمى إلى مساعدتها على النمو ومكافحة البطالة حتى تؤمن لنفسها حصواً أمة وتتفادى تدفق العمالة من الضفة الجنوبية إلى المتوسط نحو الشمال.

في ذلك تستلزم البلدان الأوروبية بالمرونة الأولى في تونس في مجال الاستثمار، إذ لديها أكثر من ٨٠٠ مؤسسة صناعية أنشئت باستثمارات أوروبية، وبالتالي فمن صالحي الاتحاد الأوروبي المحافظة على هذا التعاون وتعزيزه.

هذا بما عن الجوانب السياسية والثقافية والتي ستجمل من الضفة الجنوبية للمتوسط عملاً استراتيجياً للاقتصاد يحتاج إلى تأمين الخصو له وكذلك الأزمات الاقتصادية والاستقرار السياسي والاقتصادي بالإضافة إلى كونها (للضفة لفرانجية) امتداداً اقتصادياً وتجارياً للاتحاد، ما يجعلها تفتح عن وجود تنمية مشتركة.

● ماذا تفسر أن تونس في البلد للتوسط الأول الذي ترسل إلى هذا اتفاق مع الاتحاد؟

لأنها معروفة بجديتها والقدرة الاقتصادية على التكيف واستخدام المساعدات الخارجية. والاتفاق جاء ولابد ظروف لا تتحكم بها بالكامل، إلا أنها جاءت في صالحتها، لاتفاق «الغاة» فرض إلغاء المعاملات التفضيلية بين الدول، وبالتالي أتى الاتفاق بيننا والاتحاد الأوروبي لتفادي خسارة مركزنا التفضيلي في التعاون مع بلدان الاتحاد ومنحنا فرصة مهمة لتعطى على طريق التنمية.

لنطرح أسئلة جديدة على طريق التنمية وسيدوي الاتفاق إلى استقطاب مزيد من

اللازمة ووضعنا لوائح السلع التي سيستلمها إلغاء الرسوم بما فيها التفضيل الدفيلة لكي تؤمن استقامة اقتصادنا من الاتفاق.

● وهل الاتحاد الأوروبي مستعد بريد مساعدة الصناعات المحلية على التكيف مع التولات العالمية؟

أمام الاتحاد الأوروبي تضامن هيمان يمكن أن يلعب دوراً استراتيجياً في تكيف مستقلة الأول هو بلدان أوروبا الشرقية التي تحررت من هيمنة الاتحاد السوفييتي السابق والثاني يتمثل في منطقة المغرب العربي والضفة الجنوبية للمتوسط عمومًا.

وعلى رغم كون حجم المساعدات الممنوحة للمنطقتين غير متقارن، إلا أن الاتحاد لم يجر الجبراً زيادة حجم المساعدات التي يخصص منها لبلدان المتوسطية إلى ٤,٦ بليون وحدة حسابية. بالإضافة إلى كونه سيعتمد أسلوباً جديداً في تقديم المساعدة يقضي تحديد مبلغ ادفع لكل بلد مع إعطاء الضلفة للبلدان التي تخدم أنها تستخدم القروض والمخ بالقياس ما يمكن من للمساعدة والمعالجة.

وتتوزع تونس من البلدان المرشحة لمعالجة تفضيلية لأسباب عدة في مقدمها العلاقات التقليدية مع أوروبا، ولأنك رخصنا باعتبارها الأسلوب الجديد في تقديم للمساعدات القائم على نظام الخصص لأنه يقدم مصلحتها.

وتكفل حالياً الدوائر التونسية المعنية على وضع الخطط اللازمة للتصديق على كمويات خارجية سواء التي ستأتي من الاتحاد الأوروبي أو من مؤسسات مالية دولية، ما هي الفائدة التي سيحصلها الاتحاد من التوقيع على اتفاق شراكة مع تونس؟

تعتبر تونس السوق الأول من الاتحاد في المنطقة المتوسطية لأن حصه كل فرد من المستوردات الأوروبية تقرب بـ ٤٠٠ دولار في

أفاق سياسية أضواء على أمن البحر المتوسط



بقلم:
السفير
محمود
تسليم

ستوثق العلاقات بين دول البحر المتوسط شملها وجنوبه، وستقرب بين ثقافته كما ستعمل على رصد الميضات باخلة في وقت يتجه فيه العالم إلى زيادة الاعتماد للتبادل بحيث تأتي هذه الزيادة في الاعتماد للتبادل في منطقة البحر المتوسط مؤسسة ومبنية على هيكل سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة تشدد وتؤكد على تلبية لحيات الأتالي التي يؤثر على المنطقة ككل. وكما نجد أن منتدى البحر المتوسط هذا قد جمع بين دول أوروبية وأخرى غير أوروبية من دول البحر المتوسط تحوهاا فرعية والعزم في التوصل إلى صيغة جديدة تدعم التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي فيما بينها على ضوء التطورات الدولية والإقليمية الأخيرة وخاصة للرحلة الجديدة التي يمر فيها الصراع العربي الإسرائيلي والذي قد ينتهي إلى مباحث عملية سلام في تحقيق نهاية مرضية لجميع الأطراف للفترة. وعند تناول جهود منتدى البحر المتوسط

عندما تقدم الرئيس حسني مبارك بمسارحته أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج في ديسمبر ١٩٩١ والخاصة بإهداء مجلس لنول حوض البحر المتوسط للحوالي والتعاون بين هذه الدول، كانت هذه المبادرة مبنية على توصيات سابقة من مصر وسبع دول من شمال وجنوب البحر المتوسط عام ١٩٩٠.

ولكن الخطوة الهامة في هذا الاتجاه جاءت نتيجة لمبادرة السيد الرئيس و جهود السيد وزير الخارجية عمرو موسى عندما عقد في الإسكندرية الاجتماع الأول للمنتدى البحر المتوسط في يوليو ١٩٩١ على مستوى وزراء خارجية عشر دول هي مصر وتونس والجزائر والفرنسا واليونان والبرتغال وإيطاليا وألمانيا والبرلمان. وكانت أهم نتائج هذا الاجتماع الاتفاق على براسة الجانبين المختلفة لجميع الموضوعات المتعلقة بحوض البحر المتوسط. وقد شكل الوزراء لهذا الغرض ثلاث مجموعات عمل من الخبراء للشؤون الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد تبع هذا الاجتماع اجتماع ثان على المستوى الوزاري لهذه الدول العشر انضمت إليه بصفة كذلك في سانت مكسيم بفرنسا في أبريل ١٩٩٥. وأصبح فيه الوزراء يناقشون مسائل مجموعات العمل الثلاث لسياسة والاقتصادية والثقافية والإجتماعية التي يمكن أن تتضمن عن هذه الجهود، كما بحث الوزراء توسيع عضوية المنتدى ليشمل جميع دول البحر المتوسط. ومن أهم الاجتماعات الثلاثين عقدا للمنتدى فإنه يمكن تصور أن هذه الجهود

بالبحث فلا يجب أن يفرب عن فعال الجهود الأخرى التي قامت هيئات أخرى في منطقة البحر المتوسط وأن كانت تختلف في أهدافها بعض الشيء عن المنتدى، فعضوها قام بمناقشة عبارة «منطقة البحر المتوسط» في محاولة للتوصل لفهم مشترك جنوبولوجي واستراتيجي واقتصادي لها. وبعض الاجتماعات الأخرى ركزت على مستقبل العلاقات من زاوية استخدام تعدد الثقافات كمخبر للتقارب والتعاون بين دول المنطقة.



للتخلفه مثل الجامعة العربية الأوروبية في أساليبها كما قام بالعديد من المؤتمرات والبروتوكولات التي تساهم وتؤيد حقوق الإنسان في هجرة في أوروبا. وتختبرنا نجد بعض المؤسسات التي استلقت عن مؤثر منوريد للسلام عام ١٩٩١ هدم منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط كالجانب متعددة الأطراف للتحاوض بين إسرائيل والعرب في مجال الأمن العسكري وموضوعات التنمية مثل مجموعة العمل الخاصة بالرقابة على التسليح وأن المنطقة، ومثل مجموعة العمل الخاصة بتتبع المظلة اقتصاديا..

يضاف في كل هذا قمة قدر البهلاء الاقتصادية عام ١٩٩٤ والتي ينظر إليها البعض على أنها قمة كبرى في مجال التدفقات في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط للحصول على التكسب السياسية والاقتصادية.

والمعروف هنا أننا نلاحظ أنه في الوقت الذي نرى فيه منتدى البحر المتوسط يركز على أوروبا نجد أن مساهمة قمة قدر البهلاء أو غزالياتنا التي اجتمعت تحت

رعاية كينيون ويلسنين تحس الاعتراف قسطن في المنطقة بأنها مبادرة مستعجب فيها أمريكا الدور الرئيسي!!

أما عن المنظمات التي لديها توجهات عسكرية في مجال الأمن نجد أن الأمم المتحدة تلقى على رأس هذه المنظمات وخاصة مجلس الأمن التي يعنى بصفة أساسية

بالخفاض على السلم والأمن القويين.. وبالحفاظ على الأمن للتحدة التي تشترك في عضويتها جميع دول الفصح المتوسط

تساهم بشكل أو بآخر في العديد من المشاكل المتعلقة بالبحر المتوسط. فنجد على سبيل المثال أن الأوصاف في يوغوسلافيا فاسقية ومشكلة قبرص والحظر للفروض على العراق والحظر الجزئي على ليبيا علاوة

على النزاع العربي الإسرائيلي هي بعض المشاكل للبرحة على جدول أعمال مجلس الأمن. والأمم التي يستلزم إيضاحه هنا أن مجلس الأمن في محاولة حل هذه المشاكل

بمفهوم بالكمال على توافق آراء الدول الخمس دائمة العضوية صاحبة حق الفيتو أو حق الاعتراض، وبمفهوم موافقتها بصح مجلس الأمن والأمم للتحدة عاجزين عن حل أي مشكلة تواجهها ولعل الوضع للنسائي في قوسية وفهرست دليل بالغ على صحة هذا القول..

في جانب هذا نجد منظمة أخرى هي الاتحاد الأوروبي الغربي والتي تامل أن تصبح نواح الأمن للاتحاد الأوروبي والتي تامل كذلك أن تكون منظمة القوسيل بين الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي.. وبلاخلاف في هذه المنظمة وهي جد ما حلف الأطلسي لايمكهما عمل.. كما حدد في منطقة البحر المتوسط بشكل أو بآخر للحورات التجارية مع الأطراف التي يكون لديها استعداد لذلك.. ولا ننسى في هذا الجدل أن حوالا العربي الأوروبي التي تستمر ميزية على عشرين عاما لم يتمخض عن أي شيء نتي تنمية..

هذا علاوة على اجتماعات للأكاديميين ورجال الأعمال والقانون للثقافة للنظر في توجهات المتعاون العلمي والصناعي والتعاوني في دول البحر المتوسط.

وعلى الجانب الأوروبي والمنظمات الدولية وشمال الأطلسي نجد أن العديد من مبادراتها يشترك بشكل مباشر أو غير مباشر في مشكلة أمن منطقة البحر المتوسط، كما نجد أن دول البحر المتوسط إما أعضاء في هذه المنظمات أو تستمتع بوضع خاص فيها.

ولعل أهم هذه للمنظمات التي ليس لديها توجه عسكري في مجال الأمن في منطقة الأمن والتعاون في أوروبا، ويختصر بعض اجتماعاتها للتصديق بالبحر المتوسط خمس دول غير أعضاء فيها هي مصر وتونس والجزائر والبربر وإسرائيل التي من المنتظر أن تنضم لها موريتانيا والأرجنتين وتحتل الدول السبع على صفة مراقب في الاجتماعات القادمة. ومن غير التوقع في تحالف هذه للمنظمة الكثير بالقبصة لأن البحر المتوسط قبل أن تنظر في اجتماع القمة للترقب في لشبونة بالترتال عام ١٩٩٦ في نتائج مفاوضاتها المتعلقة بالأمن والاستقرار والتعاون بين دولها هي أو لا هي في أوروبا خاصة وأن هذه للمنظمة أثبتت عدم كفايتها في حل النزاعات الإقليمية في

أوروبا. وفي جانب هذه المنظمة نجد الاتحاد الأوروبي الذي عند توقيع معاهدة روما ١٩٥٧ وهي المعاهدة التي انضمت هذا الاتحاد - قد التزم منذ البداية بمعضد للشوالية تجاه دول شمال أفريقيا وزاد عليها لليبيا تجاه الشرق الأوسط بعد تصريح البندنية عام ١٩٨٠

ولكن ليم هذا أنه صدر لأول مرة في اجتماع قمة لشبونة عام ١٩٩٢ تصريح من الاتحاد الأوروبي يعلن فيه أن القوسيل الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط وكذلك الشرق الأوسط تمثل مناطق جغرافية يعتبرها الاتحاد له فيها مصالح قوية تتعلق بالأمن والاستقرار الاجتماعي ولاشأن أن يؤثر القمة القادم للاتحاد الأوروبي التي سيسعد في برشلونة

بشبابانيا في نوفمبر ١٩٩٥ سيلي بلزويد من القوس على فرض نجاح سياسات الأوروبية تجاه قوس البحر المتوسط والعلاقات المستقبلية بينه وبين دول هذا البحر..

وهذا هيئة نقشة في المجلس الأوروبي. وهو مجلس لايمكها اختصاصه مسائل الأمن والاقتصاد. وخلال الأوامر الأخيرة للناضية حاول إنشاء حوار مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجالات التعاون الدولي التي تقع في اختصاصه مثل الدعوة للديمقراطية وحقوق الإنسان وتشجيع السلام والاستقرار. وقد أصدر مجلس وزرائه وبرلمانه العديد من القرارات التي تشجع السلام وتدعم التعاون والأهداف في منطقة البحر المتوسط. كما ساند المجلس الأوروبي العديد من التشريعات المتعلقة



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واخيرا نعد منظمة حلف الأطلسي التي
تعدني في التقسيم الأول بالأمن في أوروبا
وأفريقيا الشمالية.. وفيما يتعلق بالبحر
للتوسط فإن مصالحها الأمنية فيه تنطلق
من ضرورة تأمين سلامة الخطوط البحرية
فيه، وبالتالي فهي منطقة تدرج بشكل غير
مباشر في اختصاص حلف الأطلسي
وتعطي بعض التشريعية لدور ما له في
البحر. توسط، وإن كان هذا يختلف بعض
الشيء عما هو منصب وص عليه من
اختصاصات في المادة الخامسة من معاهدة
الحلف. ولهم في هذا المجال أن دور حلف
الأطلسي في البحر للتوسط ليس على
الولايات المتحدة دورا وحضورا في البحر
للتوسط.. وهذا موضوع القال لثاني!!



المصدر : الأهرام

٢٠ يونيو ١٩٦٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

أفكار عمل من أجل انتقاذ البحر المتوسط

الظواهر في سماء المتوسط اليوم تشير إلى أن العلاقات بين أرجاء المتوسط في دائريته الحضرية مقلقة، ومقلقة جداً، وأن هذا الواقع يهدد مستقبل تعاون المخططين تماماً كما يهدد أمن البحر وسلامته.

شعب فلسطين العربي حقه في تقرير المصير، ولغا لغزوات السياسة الدولية، وأن اتفاق التعاون السياسي رحبة، ومصلحتها اتفاق التعاون الاقتصادي، فلماذا إذن لم يتحقق اتفاقاً؟

لعل أكثر الحقائق التي واجهت المؤمنين بالحوار من الطرفين وضوحاً وصراراً هي أن طرفيه ليسا مطلقاً الأيدي في المتوسط، في مرحلة الصراع السوفيتي الأمريكي، ثم في مرحلة القيادة الأمريكية للعالم.

وهذا يستدعي على الاتحاد الأوروبي ضمناً يصدق على أعضاء الجامعة العربية بل وربما أكثر، فها نحن نأخذ هذه الحقيقة في الاعتبار في عقدة المستقبل.

هل نستطيع من خلال ما سبق أن نشتخص أفكاراً رئيسية لعملائنا المستقبليين هذا للوصول إلى تعاون بين أرجاء المتوسط؟

• نهوض المفكرين وادماج الفكر، في معالجة مشكلات المتوسط وعالمنا، معاملة متطلعين من اللغة دون الفكر وحاجة «السياسيين» في عيون المفكرين، ومعتمدين المفكرين والمفاهيم العليا. قسم العربية والمسؤولاء والاضواء والفكر والسلام والجمال «مؤسسين» كسان المفكرين أو «علمانيين» مسيرين انهم مع انتمائهم للحضارة في سبيلها واحدة تريد أن تصل بالإنسانية إلى شاطئه السلمي، وخريرضن على أمته العلم ومسؤوليته فيما يطرحون، مستخدمين مصطلحاتهم التي تختلف عن مصطلحات السياسيين، داعين إلى مراجعة المواقف على أساس المفاهيم، فمقابل دول الهيمنة الغربية والمخافة الأممية مثلاً مع تقسيم القسطنطين واليونسة لا يمكن تحقيق «البرا» فيه، ولابد لهم من العفوية لرأيتهم.

• توجه المفكرين من المخططين إلى الفكر في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة لنحو مفهوم بشأن الاستراتيجية الأمريكية تجاه المتوسط، وفكرة صراع الحضارات، وإسقاطها من الحداث هناك التي توضع فيها مخططات المناطق العالم المتخلفة، فتقترق في غالب الأحيان إلى لعق وتقتضمن في داخلها تقديساً وتعالى على ذلك من خلال شديد، ومكاشاة لعامة عملية القسوة، التي أطلق عليها اسم «سلام الشرق الأوسط»

لشري. ونجد أن موقف الولايات المتحدة وموقف الصهيونية كان لهما أثر سلبي كبير عليه، وإننا وجدون أيضاً أنه على الرغم من فشل الحوار فإنه حقق حداً أدنى من الصغار بين دائرة مهمة في المخططين.

وتستشعر هذه الدائرة أهمية خاصة لتعزير العلاقات الثقافية من خلال تكثيف الحوار الثقافي، فإنها تتحدث عن «أولوية الثقافة» وهي الفكرة الأساسية التي نجدها في كتاب «إعادة تشكيل البحر المتوسط» حقائق وإمال للتعاون، لحد فحوة ثقافية قائمة ليس بين شمال المتوسط وجنوبه، فمضج بل وبين بلدان أوروبية في شري، شاعته إثنائي، وثرة، ومن الكفد، أولئك الذين يصبون لهذه المهمة أن يراجعوا ما توصلت إليه جهود سابقهم وبخاصة في لجنة الثقافة والعمل والتشويل الاجتماعية للحوار العربي الأوروبي التي أرست من خلال عملها على مدى عقدين من السنين مبادئ مهمة، وتعالج عدة من القضايا المتعلقة بالعمل والعمل بصورة كل من الحضارتين لدى الأخرى وكتب التاريخ والتعاون في

مجال الشباب والرفعة الاجتماعية وقد ارتقوا مؤخرًا في تنوع حول «الجامعة العربية الأوروبية» ببرنامجها، القيم في جامعة الدول العربية في ١٩٥٨/١/٢٩ طباعة أعمال هذه اللجنة أسوة بما فعلنا به من طباعة وثائق الحوار في عهده الأول وسأبقي أكثر بالخبر جهود زملاء أوروبيين وغرب عملوا باخلاص فيها وضربوا مثلاً لنا لما لا يمكن أن يقوم به أهل الخبرة وذلك من خلال مشاركين في أعمالها وتحصيل مسؤولية الرئيس المشارك العربي لها، وأنا على يقين من وجود أمثلة أخرى كثيرة مثلية.

• فليتنا حين نراجع ملف الحوار في جوانبه الأخرى الاستراتيجية الأمريكية والسياسية والاقتصادية نجد أن هذا الحوار تعلق في جميع المشاكل التي يعاني منها المتوسط اليوم ونبيه إلى خطورة تفاقمها وأكد صراخاً وتكراراً على أن «أمن أوروبا مرتبط بأمن الوطن العربي» وأن حماية البيئة المتوسطية فرض لازم على شعوبه وأن قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني ولا بديل عن أن يعارض

نعم الوضع مقلق وهو مع ذلك لا يدعو إلى اليأس لأن الوعي بأسياسية يتزايد في أوساط الخاصة والعامة في الدائري. وهو أيضاً يحثنا على الاستجابة لتخديه بمقاربة جهود منظمة لتعزير حوار شعوب المتوسط والحضارتين بعامة وصولاً إلى تعاونهما. ونصب على أصحاب هذه الجهود أنه لا بديل عن التشاور ولن يزيدهم التفكر وبروز العقبات إلا تصعباً، وأكثر أنني كنت كنت بلسان حالهم في ختام أول كنس من الحوار العربي الأوروبي، هو عبء تاريخ مشترك وضرورة مشتركة وسيتوقف مستقبله على مبادرتنا نحن العرب وفهمنا على العمل وعلى الاستجابة الأوروبية لتناقض عالم جديد تحكمه قيم جديدة ولغة جديدة وعلاقات جديدة، وذلك آخر عام ١٩٧٥ قبل عشرين عاماً وقد راجعت نفسي عام ١٩٩١ حين جمعت مذكرتي في أربع كتب الحوار في كتاب واحد فوجدت أنني مازلت عند الانشغال بأن تعاون الحضارتين ضرورة مستقبلية ولت في خضم تدعيم هذا الكتاب، أن المرحلة الجديدة التي يدخلها الحوار بعدة تحولات أوروبا الشرقية ونحوالات الخليج في أعقاب زلزالين شهدتهما لغيراً في المناخ الدولي الذي أصاب به في المرحلة السابعة، فالحروب الباردة انتهت وزلزال الخليج أوجد حقائق استثنائية جديدة في منطقة الوطن العربي من منظور الاستراتيجية الأمريكية العالمية. وهناك تغيرات تحدث داخل أعضاء كل من المجموعتين تؤثر في مسار الحوار، ولكن هناك ما لم يزل من هذه التغييرات فواتير ترسم الجري العرض لهذا المسار.

إن كون الحوار ضرورة مستقبلية لا يعني أن نستبدل في حتمية تاريخية فائسكتل تصفئة تارة فعل تحقق أصلام الإنسان ولكنه يعني الحد على القيام بمراجعة نقدية يجري للحدك فيها من سلامة التطلعات واكتشاف العقبات التي عرقلت المسار ومن ثم أعمال تارة الفعل.

أنا أئن لا أنيسد من فراغ، وحين نستخلص عبرة شعوب سنة مرت على مباشرة الحوار العربي الأوروبي نجد أن ما أصاله «من تضرر يعود إلى طرفين من جهة وإلى مواقف أطراف خارجية عنه من جهة



المصدر : المراسم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

د. أحمد صديقي الدجاني

والمشروع المقترح بنظام للتشريع الأوسط وسوقه، وقد سمعنا من قادة سياسيين كثيرين بعد مضي عام على إبرام الاتفاقيات في ظل هذه العملية، وصف السلام بأنه هش وسمعا مسئولين أمريكيين يصغون استراتيجيات أمريكية أعظموها سابقاً بأنها ابت إلى كوارث وفترنا بقلق عن الإدارة بالكوارث.

الوقوف امام ظاهرة الاستعمار الاستيطاني في المتوسط بعد أن ثلاثت من العالم والتأكيد على استحالة استمرارها فيه والدعوة إلى الحل الديمقراطي في فلسطين الذي يتجاوز كل صوره العنصرية ويحفظ لليهود والنصارى والمسلمين حقوقهم من خلال انتصاتهم للحضارة العربية الإسلامية وإن لنا أن نلق بأن يهودا كثيرين في العالم يعتبرون بانتمائهم إلى أوطانهم مع تمسكهم بدينهم. ويدعون هذا التوجه الذي يجتث العوان من جذوره.

وإن لنا أن نؤليه عناية خاصة بغايا عهد الاستعمار في المتوسط في جيل طارق وسيسه وميلته. وأماننا النجاح الذي تحقق في مثل عوبة هونج كونج إلى وطنها الأم الصين.

أبلاء فضيلة الكس، عناية خاصة ومواجهة مخاطر تحسيف الوجود المسيحي والوجود الإسلامي منها وتنبه العالم إلى خطورة ما يجري فيها على هذا الصعيد وما يمكن أن تكون تبعاته صفحات كثيرة في كتابه «الاب الجغرافي العربي» عن استجابة المسلمين لتحدي الاحتلال الفرنسي للقدس والتأليف الكثيرة التي كتبت في هذا الشأن. ولابد لنا أن نذكر من مصرات نخسر علينا من بعيد لفرش تكريس النصر الواقع في القدس ومثال عليها دعوة شيخ نيويورك، مونيهان.

علينا أن ننفسه إلى ضرورة احترام حق اللجوء، الذي كلفته المواقف الدولية والقرارات الأممية وإن نذكر من آثاره ومحاولة طلاء ظلال غلبته بالخلف بينه وبين الزهاد الإسلاميين وأضح وهو مدان حسب قرار أممي يصده، والمقاومة بينة واضحة حسب قرارات أممية توضحها. ولابد أن نشبه إلى تأثير هذا الاتجار في بروز الظاهرة المتطرف.

إن لنا أن نرس بعناية صيغة جديدة مقترحة للشاؤون بين الاتحاد الأوروبي والمتوسط ومنها صيغة مخصصة مع خمسة قبل أن

نعتدها وفي اعتبارنا أن صيغة الحوار العربي الأوروبي اجتمعت سلامتها من خلال طرف الاتحاد الأوروبي وطرف جماعة الدول العربية، وأن صيغة أخرى لم تكتب. بعد ضمومها، والطرف العربي حريص على التعامل مع الاتحاد الأوروبي، والحاجة ماسة من أجل مصالح المنطقين إلى احترام النظام العربي.

نستطيع أن نراهن على حكمة الشعوب التي تحدث عنها جريته في كتابه الجزء والبحر المتوسط فلندعو إلى تشجيع السيلحة في عصر الاتصال بين أرجاء المتوسط ولنحن بجيل الشباب بخاصة، ولنؤكد ضرورة التوظيف الإيجابي للإعلام بإعلام الكلمة الطيبة، والتحذير من اعلام الكلمة الخبيثة.

لقد أن الأوان لتكثيف الدعوة لاختلاء المتوسط من أسلحة الدمار

الشمائل بحماية السلاح النووي بخاصة، حماية للحياة في البحر وفي حوضه ومزالق السلم المسيحيات. الرقص على الهيدروجين، ملالا في ذكره جيلنا منذ الستينات سحرنا من أخطار القنبلة الهيدروجينية وجات حادثة تشيرنوبيل عام ١٩٨٦ مثابة جرس إنذار حقيقي كما أن الأوان لتكثيف الجهود لحماية بيئة المتوسط ومعالجة ما تعانيه من مشكلات.

إن لنا أن نقوم بهذا كله ونحن والقون بقدرة الإنسان المؤمن على حمل الأمانة مستعجيين بالله سبحانه وتعالى وبهو الذي سخر البحر لساكنوا منه لخصما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها، ونرى الملك مواخر فيه، ولتحتقوا من فضله، ولعلكم تشكرون، «التخل، ١٤»

ونصب أميننا تعاون الحضارتين بين أرجاء المتوسط وإزدهار العمران في عالمنا.

المصدر: الشـ

التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انقسامات في اجتماع منتدى المتوسط

كتب ربيع شاهين،

شهد اجتماع وزراء خارجية دول
منتدى البحر المتوسط انقسامات
كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالموقف من
قضية اليوسنة، وانضمام ومشاركة
ليبيا في المنتدى، الذي عقد في تونس

يوحي الجملة والسيد الماضيين.
رفض وزراء خارجية الدول العربية
والإسلامية للمشاركة في الاجتماعات
(وحتى مصر ودول المغرب العربي
وتركيا) المجمع التي ساقها وزراء
خارجية الدول الأوروبية.

وقد أعلنت مصر على لسان وفدها
الذي رأسه وزير الخارجية عمرو
موسى، تمسكها والدول الإسلامية
برفع حظر إمدادات السلاح عن شعب
اليوسنة، وتمكينه من ممارسة حق
الدفاع الشرعي من النفس، طالما
استمرت حالة المعز والصمت
والتواطؤ الدول.

كما أكد وزراء الخارجية العرب
للشاركون في الاجتماع رفضهم منطلق
نظراتهم الأوروبية الأعضاء بالمنتدى،
والذين فعلوا بأن رفع حظر السلاح
عن شعب اليوسنة من شأنه توسيع
نطاق الحرب.

وخلص أن وزراء خارجية الدول
الأوروبية سعوا إلى إقناع الوزراء العرب
بعدم جدوى أو أهمية رفع حظر
السلاح عن اليوسنة، وأدعوا أنه إن
ينسحب العمليات العسكرية بها.

من ناحية أخرى، نفى وزير
الخارجية عمرو موسى أن يكون
اجتماع وزراء خارجية دول المنتدى
الذي عقد في تونس قد تركز على قضية
الإرهاب، وكذب سعي بعض وسائل
الإعلام الأوروبية إلى الإيهام بذلك.

وأكد موسى أن الاجتماع تركز
بدرجة أساسية على قضيتي اليوسنة
والإعداد المؤتمر ديرشولته المقبل الذي
يضم وزراء خارجية ٢٧ دولة أوروبية
ومصرية، مؤكدا أن من حق ليبيا
المشاركة في هذه الاجتماعات سواء في
المنتدى، أم في برشلونه وذلك ردا على
تحركات أوروبية ودعوات إلى منعها.
استنادا إلى قضية لوكيربي:



المصدر : الأرقام

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بعد توقيع اتفاق الشراكة معها:

٥٠ مليون دولار مساعدات من الاتحاد الأوروبي لتونس

في شقها وقد تجمد الجانب الأوروبي بمساعدة تونس حاليا عن طريق اعتمادات سنوية سيتم الفرارها على اسس مدى استيعاب الاقتصاد التونسي لتلك الأموال ومدى التقدم الحاصل في اتخاذ منظمة التبادل الحر وأصبحت وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ار هذه الاعتمادات ستكون موجهة بالأساس الى قطاع التنمية الشخصية والتي تعميق الإصلاحات الاقتصادية ومساعدة المجهود التونسي في مجال تفعيل الصناعة ومساعدة المجهود التونسي في مجال ومساعدة التشجيع على طريق برامج ذات طابع اجتماعي وأحد الوزراء أن تونس ستحصل قريبا على هبة لم تكن مبرومة سابقا بقيمة ٥٠ مليون دولار مخصصين نصفها الأول لتعميق الإصلاح الهيكلي والتصلب الثاني لتفعيل الصناعة أما التعاضدات هذه الاتفاقية والتعاضدات التي تفرضا فتتعلق بالخصوص في نفس في المداخيل الجبلانية باعتبار التراجع الذي ستعرفه الرسوم الجمركية التي توفر ١٨٠ من مزارد الدولة ويترشح هذا النص بين ٥٠ و ٦٠ مليون دينار جديدة كل سنة ويمكن الدولة تعويض هذا النص بالمساعدات على التوافرات المالية خاصة ترشيد النفقات العمومية وزيادة قاعدة الإنتاج كما ستكون للاتفاقية انعكاسات على القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية في صورة عدم تهيئة لهاها الأمر لذلك تم اتخاذ الاجراءات الكلية بدعم القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية وتحسين جودة انتاجها والمصعد على تكاليفه في إطار برنامج إعادة الهيكلة الذي يشمل مختلف مكونات المؤسسة البشرية والتقنية والنالية كما أبرز الوزير المجهود المبذولة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتمكين الصناعيين من الخبرة والتقنية المطلوبة □

أكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في كلمة صحفية أن اتفاقية الشراكة التي امضتها تونس مؤخرا مع الاتحاد الأوروبي تعتبر أهم اتفاقية تعقدتها منذ الاستقلال وهي تجسد عزمها على الالتحاق بالبلدان المتقدمة ونسجل نقطة انطلاق مرحلة جديدة من العلاقات التونسية الأوروبية يتم خلالها الانتقال من علاقات قائمة على التعاون ومنح الامتيازات من طرف واحد الى علاقات قائمة على الشراكة وتبادل المصالح وتمتاز الاتفاقية بمطاميرها الشمولي فهي لا تقتصر على التجارة وإنما تشمل جميع الجوانب كما أن لها طابعاً شاملاً باعتبار أن الامتيازات التي ستمنح الى تونس في إطار منظمة التبادل الحر ستكون على ١٢ سنة وهي مرتبطة بدعم القدرة التنافسية واستجابة المؤسسات التونسية وأن منظمة التبادل الحر أن تشمل سوى القطاع الصناعي ورغم استثناء القطاع الفلاحي فقد تم إقرار مبدأ الحصص في هذا المجال الذي سيتم التفاوض حوله وفي شأن قطاع الخدمات في شراكات آجلة وتضمن الاتفاقية لتونس امكانية تنفيذ اجراءات وقائية ضد الغرق السوق وعلى مستوى ميزان المدفوعات كما يمكنها اتخاذ اجراءات وقائية وقائية في حالة تعرض بعض المؤسسات أو أحد القطاعات الى صعوبات معينة وتتعلق هذه الاجراءات أيضا في حماية الصناعة الجديدة إضافة الى إمكانية المطالبة باستيفازات أخرى يمكن أن تحصل عليها لاحقا بلاد أخرى في مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي إذا كانت تتعلق بقطاع يهم تونس وتتمثل نتائج مفاوضات بين الطرفين



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمن أوروبا .. وأمن المتوسط



عمرو موسى

لمبادئ حقوق الإنسان، وطالبوا بالتوقف فورا عن هذه الانتهاكات التي من شأنها زعزعة استقرار المنطقة بأسرها وتجميع كل الجهود الدولية لحل الأزمة واعلنوا تأييدهم الكامل لهذه الجهود.

وتقدم المشاركون في الاجتماع بتقرير عن عملية السلام في الشرق الأوسط وأعربوا جميعا عن إعجابهم بما تم إنجازه وجهود مصر وأكدت الثرويا أن هذه الإنجازات يجب أن تكون حافزا للتجديد بالسلام الدائم والمعال في المنطقة وقد أكدت هذه التقارير أن كل الجهود يجب أن تبذل من أجل تحقيق هذا الهدف من أجل أن يعيش المواطنون في الشرق الأوسط في

بعد أن استجاب أعضاء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد في بودابست في ديسمبر من العام الماضي لجميع المطالبات المصرية التي من شأنها خلق علاقات منتظمة ودايمة وتمثلت في إنشاء مجموعة اتصال منتخبة عن اللجنة الدائمة التي تعتبر الجهاز الرئيسي لاتخاذ القرار وكذلك إقامة حلقات دراسية بشأن الموضوعات الخاصة بمنطقة البحر المتوسط في جميع الحالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتكثيف الاتصالات بين دول المؤتمر ودول البحر المتوسط الأعضاء وعقد اجتماعات دورية بين وزراء خارجية الدول الخمس الأوسطية ووزراء خارجية الدول الممثلة لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، فضلا عن عقد دورة سنوية حول الأوضاع في البحر المتوسط

رسالة فيينا :

مصطفى عبد الله

المجتمعون المصهور الدولي للمسألة الأمنية وانفقوا على أهمية الوصول إلى أسلوب موضوعي لمعالجة هذه المسألة وكذلك على الاهتمام المتزايد للمفهوم غير العسكري للأمن. وفي هذا السياق أكدوا على الإلتزام الوثيق للأمن في منطقة البحر المتوسط وبين الإهتمام المتبادل للمنظمة ودول البحر المتوسط بحل الأزمات في كل منها. وتبادلوا وجهات النظر حول الموقف السياسي والأمني في منطقة البحر المتوسط ومنظمة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وجهود المنظمة في التمشيد

وناجوربي كارباج. وناقشوا أيضا الموقف المتدهور في جمهورية البوسنة والهرسك واستنكروا هجوم ضرب البوسنة على منطقة سربيرينيفسا الأمنة ومعارضتهم للتطهير العرقي في تحد سافر للمجتمع الدولي وللقرارات مجلس الأمن وانتهاكهم

ستعقد أولى هذه الندوات في مصر هذا العام حول إجراءات بناء الثقة والاستفادة من التجارب بعد أن بإدرات مصر بإنشاء منتدى دول البحر المتوسط الذي عقد عدة اجتماعات يشرفه المراقبون المسار الثاني في التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشرة وبين دول البحر المتوسط الاثنتي عشرة المقرر انعقاده في برشلونة في نوفمبر عام ١٩٩٥. إلا أن المسار الأهم الذي يتمثل في التعاون بين دول المتوسط وفي مقدمتها مصر بالإضافة إلى تونس والجزائر والمغرب وأسرايل وبين وزراء خارجية دول الثرويا بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي الذي ضم وزراء خارجية المجر وإيطاليا وسويسرا وكبار مسؤولي المنظمة وشهدته العاصمة النمساوية فيينا الأسبوع الماضي، تم فيه بحث برنامج التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

ووافق فيه الوفد المصري برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية مما أضفى على هذا الاجتماع برجة عالية من الأهمية حول تعميق العلاقة بين المنظمة ودول البحر المتوسط حيث أكد



المصدر: الأسماء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ نوفمبر ١٩٩٥

جاء من الاستفسارات والذين
والانتعاش الاقتصادي...
وتبادل المشاركون وجهات
النظر حول أنشطة منتدى البحر
المتوسط والمبادرات المبتدئة في
مجال التعاون فيما بينها
منطقة الشرق الأوسط من خطر
أسلحة الدمار الشامل الذي
طالبت به مصر مرارا وتكرارا
ومكافحة الإرهاب. وتطرقوا إلى
مسألة التعاون بين منظمة الأمن
والتعاون الأوروبي وبين دول
البحر المتوسط ومن المفترض أن
تواصل مجموعة اتصال بين
المنظمة وبين دول البحر المتوسط
في قريبا أعداد وتطوير برنامج
التعاون.

والشيخ وزراء الخارجية أن
يتقدم رئيس المنظمة بقوصية إلى
الجنس الوزاري في بودابست
لتقوية العلاقات بين هذه البلاد
وبين المنظمة. واستعداد بهذا
التعاون إلى الأرض وموريتانيا.
واعرب ممثلو دول البحر
المتوسط عن اهتمامهم بخبرات
المنظمة وتنظيماتها الداخلية
ومؤسساتها وعن رغبتهم في
الاستفادة منها في تطور التعاون
المستقبلي بينها وبناء على هذا
دعت المنظمة وقودا ذات مستوى
عال من هذه الدول للتعرف على
تنظيمات المنظمة.

وتبادل المشاركون وجهات
النظر مع المنظمة حول الترتيبات
للمؤتمر الذي سيعقد في القاهرة
بعنوان «خبرات المنظمة في مجال
بناء الثقة» في الفترة من ٢٦ إلى
٢٨ سبتمبر.

آفاق سياسية

دور أمريكا في البحر المتوسط

المتوسط

ومن هنا يستلزم في ذهننا أيضاً أن هناك غموضاً وتباساً من جانب الأوروبي عندما ترغب أوروبا في أنشائها موقف دولي أكثر مسئولية ثم بعدها غير قاهرة وغير راضية عن إعطاء إشارات ودلالات عن مدى وجود هذه المسئولية في مواجهة أمريكا!!

وعليه نجد أن قدرات الأوروبي أصبح يدور مع الشكوك الأمريكية في دائرة مفرغة لم يطلع أحد الجانبين أو كلاهما



بقلند:
السفير
بحمود
تاسم

بعد في كسرهما .

فالشكل على جاني الأطلسي بخصوص القوس في تقسيم للعمل وتحديد المسئوليات تبعاً أساساً من الصعوبة في التوفيق بين الأبعاد العالمية والأبعاد الإقليمية لأننا نشترك في المرحلة الحساسة لما بعد الحرب الباردة، ونستغل هذه المشاكل قائمة طالما أن القضايا بين أوروبا وأمريكا لا يزال محتدماً ولا يزال مفتوحاً ولم يصلها فيه إلى قرار بعد.

فالذين يأمنون أمريكا وأوروبا اتخاذ قرارات سياسية مشتركة أو ما شاعراً به مثل هذه المناقشات في مناطق مثل البحر المتوسط والأندلس؟

لقد تحول الطرفان للاتفاق على إطار سياسي لاتخاذ قرارات أمريكية وأوروبية مشتركة في نطاقه، وأثبتت هذه المسألة خاصة بعد بحث الوضع في أوروبا الشرقية وذلك في اجتماع وبروكسل في فبراير ١٩٩٥ وأكمن في ذلك التوصل إلى اتفاق حول كيفية هذا الموضوع . فحالياً لم يتوصل الطرفان في حل فإن لغرضه الذي سلف ذكره سيساعد من جانب الطرفين . فحالياً لم يتوصل في صدوره القرارات السياسية المشتركة بين الأمريكيين أن يشعروا بالثقة في

الارتباط الدوليين بتطبيق هذا التغيير كلما نال ذلك. وفي نطاق هذا التغيير الاستراتيجي لحفظ الشرق الأوسط

والخليج بأهمية استراتيجية عظمى لدى أمريكا، وصارت سياستها في للتقنين تعكس التزاماً أمريكياً عاماً ومستمرًا.. وهناك سبب آخر يدعو في استمرار الالتزام الأمريكي بمنطقة البحر المتوسط . فنظراً إلى أنها منطقة غير مؤمنة من حلف الأطلسي فإن أمريكا تنظر إلى إنشاء هيئات منظمة «أوروبية - بحر متوسطية» لتعدي حدود التعاون الاقتصادي والعمران الدولي بصفة وجسدية . فهي إذا لم تشارك في أمريكا في عضوية هذه المنظمة فقد تواجها عندئذ سياسات أوروبية أو تروية - عربية متناقضة أو منافسة لصالح الأمن القومي لأمريكا أو لحلف الأطلسي . أما إذا انضمت أمريكا إلى هذه المنظمة فإن الدور الأمريكي في المنطقة وخاصة في إسرائيل والعالم العربي وبالقرب من الخليج قد يصبح مقبداً بشكل غير مناسب لأمريكا بسبب الارتباط بالديمقراطية الجماعية لأعضاء هذه المنظمة بما قد يترتب عليه من صدور قرارات غير مقبحة لأمريكا..

وهكذا نجد الموقف الأمريكي من الدور الأوروبي في البحر المتوسط والشرق الأوسط وذلك لأن أمريكا ترغب في دور معظم أوروبا ولكن في ذات الوقت نجد في مدى وجودها الدور في التفهم الأمريكي غير واضح!!

وفي المقابل نجد أن الأوروبيين ليسوا على حل هذه القضية الأمريكية.. فهذه الحرب الباردة صاحبتها ميل أوروبي نحو إعادة النظر الوطنية الغربية أو غير الجماعية للسياسة الخارجية وهو أمر يعرف ويظهر من تشكيل سياسة خارجية وأمنية مشتركة، كما يبدو من السياسة العسكرية التي رسمت وشرعت في معاهدة ماستريخت، وهذا التطور في القدرة الوطنية للسياسة الخارجية الجماعية الأوروبية حال دون تدخل الأوروبيين لسياسة خارجية في منطقة البحر المتوسط كما حدث ويحدث حالياً في يوغوسلافيا السابقة..

بانهيار الاتحاد السوفيتي كتمهذ رئيسي للقوة الأمريكية.. تعرض الدور الأمريكي في البحر المتوسط والجماعة الأسطول الأمريكي إلى تغييرات جوهرياً في المصالح الأمريكية أصبحت تبدو كأنها ركزت وبصفة أساسية في الحفاظ على أمن إسرائيل من ناحية وحماية خطوط التجارة من ناحية أخرى، هذا بالإضافة بالطبع إلى رفع العلم الأمريكي ناكيباً على أن أمريكا صارت قوة عظمى الوحيدة في العالم.. وفوض نتيجة هذه التغيرات المؤسسات غير الأطلسية أي الاتحاد الأوروبي وأمريكا وذلك فيما يتعلق بالقرارات في البحر المتوسط من أجل تأمين كل طرف من أطراف هذه المؤسسات فيه، الأمر الذي قد لا يعود بالفائدة على تفصيل ومصالح هذه المؤسسات.. حقيقة لا توجد خلافات جوهرية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول البحر المتوسط والشرق الأوسط اليوم، ولكن الخلافات بدأت تظهر بسبب التغييرات العميقة التي حدثت وتحت داخل حلف الأطلسي..

فينبغي للمواجهة بين الشرق والغرب، تحاول الولايات المتحدة أن تخفف من التزاماتها وارتباطاتها الدولية وتتوقع من الاتحاد الأوروبي والقول الأوروبية أن تتحمل في نفس الوقت مسئوليات أكبر في المناطق المجاورة لها مثل وسط أوروبا ويوغوسلافيا السابقة والبلقان والبحر المتوسط والشرق الأوسط..

ولكن وللأسف هنا هي أن تقسيم العمل أو توزيع الاختصاص بين أمريكا وأوروبا ليس واضحاً بشكل كافٍ. ففي الشرق الأوسط والخليج على سبيل المثال نجد أن التزامات أمريكا السياسية والعسكرية قد زالت بكثير عن ذي قبل. فمما يرجع إلى الأساس إلى أن السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الوقت الذي هي فيه بعد عن أن تكون أكثر حرية، إلا أنها تقع في مكان ما بين التعددية الضعيفة في الشرق الأوسط وحلفاءها وبين القربى للتفاهة انفراد أمريكا بغرات تختارها دون الرجوع لحلفائها بشكل كاف في أحيان أخرى. وبعبارة أخرى فإن أمريكا تريد الاحتفاظ بمزاياها العالية في ذات الوقت التي تخفف فيها نفوذها وتقاتل وعاء هذه الزعامة عن طريق التمييز الاستراتيجي، أي بالانحسار من الالتزام والتدخل من



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٥

الأوسط.. ولأنه في هذا الغموض يزيد من تعقيد عملية تحديد أنواع التكامل في تنفيذ التعاون وتطبيق الأمن في البحر للأوسط..

فيما ما أخذنا في الحسبان لتدريد الأوروبي والشكوك الأمريكية حول مسائل الأمن، وفي حين الاتفاق على إنشاء الآلية الأمريكية الأوروبية لاتخاذ القرارات السياسية للشركة، فإن العلاقات في البحر للأوسط يجب أن تؤسس في ضوء هذه الاعتبارات على سياسات تعطي الأولوية للتكامل في الذي القسصير، ولتضع وتزدج بنود السكولية الأوروبية للتكامل مع تقسيم العمل يكون أكثر شاعلية بين أمريكا وأوروبا في الذي للأوسط..

ومن أجل هذا قامت مصر وبعض دول البحر للأوسط باستكشاف البترول المختلفة وكيفية تداول موضوع الأمن على ضوء تجارب الماضي والحاضر كما حدث في اجتماعات البحر للأوسط في الاسكندرية في يوليو ١٩٩٤ وساعات ماسكسيم بفرسا في أبريل ١٩٩٥ مع وطيرقه في تونس يوليو ١٩٩٥ مع مرعاة أن لا تعتمد الدلائل على الوسائل العسكرية أو على الأقل لا تعتمد بشكل كامل عليها كأحد سيناريوهاتنا للفضة..

لأنه أن فرص التعاون بين دول البحر للأوسط تبدو أكثر فصولا في الوقت كراهن نظرا لشعور كل من دولة الأوروبية وغير الأوروبية أن أمنها القومي في المنطقة أصبح رهنا بمقدار التعاون والتضامن فيما بينها وأن مصالحها جميعا أصبحت أكثر تشابكا عن ذي قبل بسبب تزايد الاتجاه العالمي نحو المزيد من الاعتماد للتبادل..

ولعل لتسبب إقبال للتعاون في الواقع الذي تعيش فيه هذه الدول الآن هو شيء قريب الشبه بالجلس الأوروبي، ولكن يجب أن يكون مجلس البحر للأوسط هذا أكثر توجها نحو مسائل التعاون الأمني وبالتالي غير العسكري منها وخاصة إجراءات بناء الثقة..

وسئل هذا للجلس البحر للأوسط يجب أن تكون عضويته مفتوحة لجميع الدول الواقعة على البحر للأوسط، وهو مجلس للتعاون بين الحكومات وشكل مجلس وزرائه من جميع الدول الأعضاء، ويساعده في مهامه مؤتمر CONGRESS للمبر المنبئين والمنظمات غير الحكومية والبريات للحلية والتي يتاح لها جميعا التقدم بدوصيات دقيقة وواقعية لجلس البحر للأوسط المقترح هذا كإطار للتعاون بين دول البحر للأوسط.

النتائج التي قد تقترب على غير ذلك.. أي أن الأمريكيين يفضلون في غياب مثل هذه الآلية للشركة أن تكون لهم اليد الطولي في موضوعات لسياسة الأمنية وسيفقوا ضد إنشاء أي منظمة مركزية للبحر للأوسط تحاول موضوعات الأمن على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. وبالمثل نجد أنه في غياب هذه الآلية للشركة فإن الأوروبيين لن يجنوا مايشجعهم على اتخاذ سياسات ومستويات أمنية واضحة في البحر للأوسط والشرق



المصر : العالم اليوم

٦ أغسطس ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفكرة العالم اليوم



أمن البحر

■ السفير صلاح بسيوني ■



على مدى السنوات العشر الماضية تمثل قضية التعاون بين دول البحر الأبيض المتوسط أهمية خاصة وازداد هذا الاهتمام من جانب دول الاتحاد الأوروبي بعد أن اقتنعت الدول الأعضاء في الاتحاد غير الواقعة على حوض هذا البحر بأن قضية أمن المجموعة لا يمكن أن تتجزأ وإن مما يمس أمن دول مثل فرنسا

وأيطاليا لا بد أن يؤثر على الدول الشمالية في الاتحاد ولذلك تقرر انضمام مؤتمر برشلونة في نوفمبر القادم ليجمع كل دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب وشرق البحر الأبيض في محاولة جديدة لوضع أسس التعاون في المجالات المختلفة وخاصة دور الاتحاد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول الجنوب وتخصيص 5 مليارات دولار لهذا الغرض خلال السنوات الخمس المقبلة حتى يمكن مواجهة الهجرة من الجنوب للشمال وتطور الازدحام في إطار التهديد لهذا الاجتماع الذي سيشهقه مؤتمر عمان في أكتوبر، عفت في الأسبوع الماضي في روما ندوة حول ألق هذا التعاون وما يمكن أن يتفقد من مشاريع محددة.

ومن خلال ما دار من نقاش، يمكن القول إنه لم يعد هناك من يعارض في هذا التعاون وأن هناك اتفاقاً بين جميع الأطراف في الشمال أو الجنوب على أن الوقت قد حان من أجل التوصل إلى آليات محددة لهذا التعاون وأن هذه الآليات لا بد أن تتوافق مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وفي ضوء تحديد وتوضيف واضح ويعيد عن الانحياز لمشاكل الجنوب التي يتعين حلها. وأهم من ذلك أن هذا التعاون يستند إلى مبدأ المشاركة، والتي ستشمل التجارة والزراعة والصناعة والاستثمار والبيئة والسياحة وغيرها، وقبول الشمال لهذا المبدأ الآن يعني أنه إلى جانب ما تقرره هذه المشاركة من مساواة في الحقوق والواجبات، فإنها تعني أيضاً أن على الشمال أن يسد فائزاً باهظة للجنوب ولكن دون أن يكون الهدف من المساعدات أن تصبح دول الجنوب تابعة للشمال، وهي معادلة في غاية الصعوبة ولكن دون التوصل إليها فإن العديد من العقبات ستثور في المستقبل خاصة أن الجنوب يعاني من معدلات عالية للتخلف والميزان في ميزان المفعوعات والبطالة وسياسات قمعية في مجال الخصخصة والتجارة الخارجية وقطاع الأعمال وهناك حاجة ماسة لتصحيح هذه الأوضاع حتى يمكن أن تكون للمشاركة معناها وجدواها. وتبقى إشكالية العلاقة بين الولايات المتحدة وأوروبا ورفض واشنطن أية صورة للتعاون حول البحر الأبيض المتوسط أو الربط بين الشرق الأوسطي والتعاون في البحر المتوسط وهو ما يعني أن هذا الخلاف الاستراتيجي سيستمر وأن دول جنوب وشرق البحر تستطيع أن تقيد منه في التوصل إلى أفضل ما يمكن أن يتقدمه كل طرف منهما من أجل تخطي مصاعب عمادية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: 8 شهر 1998

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب وأوروبا..

الأسماك تطفو فوق سطح الشراكة

أيمن مكرم

يسرع الاتحاد الأوروبي سرعة مسرعا نحو عقد اتفاقيات شراكة اقتصادية مع دول جنوب وشرق المتوسط في إطار استراتيجية متكاملة لإقامة منطقة أوروبية - متوسطية للتجارة الحرة والتعاون الاقتصادي والاستقرار السياسي بحلول عام 2010، وبعد سنوات عديدة من المفاوضات شهدت الأيام الأخيرة خطوات حثيئة نحو عقد اتفاقية للشراكة مع تونس والتمهيد لذلك مع مصر ومحاولة حل الخلافات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب حول مشكلات الصيد.

وتواجه المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بشأن الصيد عقبات عديدة بسبب تمعت اللوبي الإسباني وممارسته الضغوط حتى يقع المغرب موقفه بالنسبة لهذه المشكلة ويؤكد موقفه من جانب أن موضوع الصيد المهم ويعتبر استراتيجية بالنسبة لشعبه ولذلك يجب الحفاظ على ثروته البحرية. وماترغبة المغرب هو إبرام اتفاقيات واسعة النطاق بشأن التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والحفاظ على مكانة متميزة لدى الاتحاد الأوروبي وتعتبر مشكلة الصيد البحري أهم المعوقات في مفاوضات للشراكة ومن المعروف أن العلاقات التجارية في مجال الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي لا تقوم إلا مع المغرب وموريتانيا وأن إسبانيا هي المستفيد الأول في هذا المجال من بين دول الاتحاد الأوروبي ولذلك

وقع الصدام بين المغرب وإسبانيا عام 1987 عندما انتهى العمل باتفاقية الصيد البحري التي كانت موقعة عام 1973 حيث كان المغرب يريد أن يربط باتفاقية للصيد البحري مع المجموعة الأوروبية وهو ما فشلت فيه المغرب بسبب الضغوط الإسبانية.

ويتمسك المغرب بإبرام اتفاق جديد يقضي بتقليص الأسطول الأوروبي في المياه المغربية بنسبة تتراوح من 50 إلى 65٪ بهدف الحفاظ على الثروة السمكية.

ومنذ أن اكتسبت إسبانيا عضويتها الكاملة في الاتحاد الأوروبي وهي تمارس شتى الضغوط لتكريس الوضع الحال القائم على نظرية الحقوق المكتسبة لدعم الامتيازات التي في صالحها دون أن تعبر أي اهتمام للمصالح المشروعة لبلد نام والجار الجغرافي.

وعلى الرغم من أن المغرب قد بدأ المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول منطقة تجارية حرة منذ ثلاث سنوات وكان يسرع الخطى نحو هذه الشراكة الاقتصادية إلا أن مشكلة الأسماك قد تبتلع المشروع وتعوق الزحف الأوروبي نحو الجنوب الذي يريدها سوقا مفتوحة لمنتجات دول الاتحاد الأوروبي مع نهاية هذا القرن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصلحة الشراكة مع مصر ، أو مع المغرب وهكذا .
والهدف الظاهر هنا هو التعامل مع منطلق
الخصيصات العربية القارية ، وتكريسها ، والإيمان
من أية مصلحة للشراكة الأوروبية . العربية ذات طابع
جماعي أو محدود .

ولا شك أن تكريس الاتحاد الأوروبي لمصلحة شراكة
مختلفة الجوانب مع الدول العربية يمكن اعتدائها
شمسية فوارها على فكرة التجميع العربي ، وتكريس
البرامج العربية العربية القارية . وقد بدأ ذلك وأخضا
في الاجتماعات الثنائية المتوسطية غير الرسمية التي
خضعت لها الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ وخمس دول
عربية ، والتي عقدت في طبرقة بتونس في الأسبوع
الأخير من يوليو الماضي . حيث رفض الجانب
الأوروبي فكرة التعامل مع بلدان المغرب العربي
باعتبارها تشكل كتلا أو تجمعاً مغاربية واحداً ، أو
حتى القبول بفكرة معاونة الحوار المغاربي الأوروبي

المعروف باسم حوار ١٥ + ٥ ، وهو الذي سبق
تعليمه في عام ١٩٩٢ بعد أزمة لوكربي . بيد أن
الضغوط الأوروبية وأهدافها الضمنية ليست المسئلة
عن غياب رؤية عربية أو موقف عربي جماعي بأقل
الموقف الأوروبي . إذ هناك إلى جانب التفرقة
التي أصبحت للعربية العربية ، واقع عربي يتلخص
الحد الأدنى من عوامل تكون موقف عربي جماعي
العديد من القضايا للحسمية مثل التسوية
العربية الإسرائيلية وما بعدها ، وكذا التعامل مع
مسائل النظام العربي وفكرة المصالحة العربية وما
تتولد من إشكاليات . فضلا عن كيفية تشييد وتفعيل
العامية العربية وكيفية أخذها ، التراعات العربية ،
عدا إلى قضية مثل التعامل مع الاتحاد الأوروبي سواء
تحت مسمى الشراكة أو غيرها . ولعل اختلاف
الواقع الاقتصادي

الاقتصادي بين الدول العربية وبعضها يمثل مخرجا
وتيسيرا لفهم حالة التقسيم السياسي ، وهنا تكمن
الحاجة للرئيسية التي تسند إليها الرؤية الأوروبية في
التي لا دعوى للتعامل مع العالم العربي أو أجزاء
منه من منطلق أنه يمثل كيانا متجانسا وأقل الحدود
التي يصعب إلى ذلك أن الولايات الأطراف العربية
وبعضها تبدو متجانسة تماما . سواء كانت هذه
الولايات العربية على سبيل

تجمعات معينة
التي لا فإن الولايات التجميع
المغاربي في العلاقة مع أوروبا
تتمتع في مختلف التغيرات

د. حسن أبو طالب

النمو والموارد الدفاعية للهجرة ومواجهة ظاهرة
التطرف الأصولي ، وفي الخاتمة نلحق مسلة خروج
من مازق لوكربي . وهي أروايات تختلف عن تلك التي
يطرحها مجلس تعاون الخليج في علاقته بالاتحاد
الأوروبي ، والتي تمثل فيها القضايا الاقتصادية
التي لا تلتزم بمصانعة الكيماءات الأولية القصوى .
لهذا مسلة التي في منطقة الخليج من منظور
العلاقة مع إيران وحشواء التهديدات ، العراقية
وهذه بدورها تختلف عن أروايات دول رئيسية في
السياسة الغربية مثل مصر أو سوريا ، حيث تحتل
مسلة احتشواء الخطر النووي الإسرائيلي أولوية
متقدمة في التوجهات المصرية المتوسطية . حيا إلى
جنب الانضمام بإسراع المجال أمام قدر التكنولوجيا
الأوروبية المتقدمة للمساهمة في دفع جهود التنمية
المصرية ، وهي أولويات تختلف حريا عن رؤية سوريا
التي تركز على مستقبل التنمية مع إسرائيل .
هذه الأولويات العربية ، وهي مشروعة في صوب
مفردة كل دولة عربية أو مجموعة لاحتياجاتها
الخاصة والحالة ، غير أنها لا تدر ، تماما انفراد

رؤية عربية خاصة بالنقل المتوسطية ، وهي المسبة
مباشرة سياسة الشراكة الأوروبية . على أن تمكن
للوقاس المشتركة التي يجب التمسك بها ، حيا
إلى جنب بعض الأروايات الخاصة بهذا البلد أو
ذلك . وبعبارة أخرى أن هناك إمكانية نظرية وعملية
ليسا تتيج التوصل إلى سياسة عربية للدول
المتوسطية . ويصعب تقسيم إلى قسمي رئيسيين .
الأول هو المعنى بالوقاس المشتركة ، والثاني
يختص بالأروايات المفردة بترك تمحيدها لكل بلد
على حدة . ففي الوقاس المشتركة يمكن الاتفاق
على رؤية عربية متجانسة حول أربعة موضوعات
وهي : طبيعة الأمن في المنطقة المتوسطية ، بما هي
ذلك اعتدوا ، التهميدات النووية الإسرائيلية ،
ومواجهة التمدد الأمولي المتوسط في شفتي
المتوسط ، وطبيعة الشراكة الاقتصادية
والتكنولوجية ، وسجلات التعامل الثقافي بما
يضمن الحفاظ على الهوية واحترام الخصوصيات
العربية . أما القسم الثاني فيمكن أن يكون مجال
لاحتشادات كل دولة حسب ظروفها ، كان مثلا
المغرب مثلا بأشياء تنظيم الصيد في شواطئها
الافريقية ، والجزائر بالمصنوع على ميزان خاصة
في مجال إعادة جدولة بيرتها ، ومساعدات خاصة
للمواجهة الجماعات المسلحة ، ودول المغرب موصرا
في مجال الحد من ظاهرة الهجرة وعلاج آثارها
السلبية . على أن يكون الحصر القدر مثلا في
الطائفة بمزايا نسبية في مجال نقل التكنولوجيا
المتطورة ، وفي مجال الصادرات المصرية لدول
الاتحاد الأوروبي

إن موقفا عربيا يتيمز بالبعد الإنساني من التجانس
والتنسيق في القضايا الجوهرية ، وبالمرونة في
قضايا أخرى ، يهيئ بمثابة مخرج مناسب وعلمي
أيضا ، خاصة وأن الأمن التي يستند إليها

الاتحاد الأوروبي
أسماره على التعامل للتفرع مع كل دولة عربية
متوسطة على حدة من شأنه أن يضر بالموقف
الجماعي ، وأيضا تلتصق مساهمة الاستفادة المكتة
لكل دولة على حدة ، فضلا عن خلق محالات جديدة
للثورة العربي . العربي . ولعل الاتجاه إلى ندوة
برشلونة في نوفمبر القادم ، وكذلك الخبرة غير
الجيدة في الاجتماعات الثنائية للمتوسط ، تدفع
الدول العربية المتوسطية إلى إعادة بلورة مواقفها
أو على الأقل تنظيم محالات النقاش فيما بينها
وتتيسر ترمز البرامجية التي تيسر على الجميع
دون استثناء .



المصدر: الشـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٥

●● قبيل توقيع اتفاقية الشراكة مع أوروبا:

ماذا تستفيد مصر .. ولماذا يسعون إلينا؟

الوزير يرد قائلا: من الواضح بالتأكيد أن يكون مفهوم السيطرة على السوق المصرية ونظمها إلى أوروبا. ربما ولكن يجب ألا يخيفنا ذلك! ولكن المكتسب إيجابيا شريفا ضمن حديته عدة أرقام كلها تعمل معاني الخوف وتثير اندفاع صناع مصر. وهي خاصة بصناعات الدول الأعضاء في الاتفاقية القارصة. ومن تلك الأرقام: أن صادرات مصر تزداد مثلا ٢٢١ مليار دولار ووارديتها ٢٢٨. وألمانيا تصدر ٥٠٨. اليونان تصدر ٩ مليارات وإيطاليا ١٧٨ مليار وتستورد ١٨٨ مليار دولار. وإسرائيل تصدر ١٢ مليار وتستورد ٢٠ مليار دولار. أما مصر فتصدر ٢ مليارات دولار ووارديتها ٨ مليارات. ومصدر الخضرة في الأرقام التي ذكرها وزير الصناعة أن مصر عضو اتفاقية هي الـ ١١ التي تستفيد. يعني هي سوي لكل التصنيع. من كل الدول الأعضاء. وبمعنى أقل سلافا على شركائنا وإنتاجها.

مخاطر عديدة

ولإزالة السؤال مطروحا لماذا الإصرار على دخول تلك الاتفاقية وماذا نستفيد. ثم ما المخاطر؟ ويجيب محمد فريد خيس رئيس اتحاد الصناع- قائلا: إن الانضمام إلى تلك الاتفاقية قد يكون شرا كما إلى الأضرار لأن مصر سوف تفقد إلى الأسواق الأوروبية إذا انضمت إلى تلك

الاتفاقية مع أوروبا ذات مزايا عديدة. وتسمى الصناعات المصرية صابون.

وبعد ١٢ سنة تضم مصر والاتحاد الأوروبي منطقة تجارة حرة وتسقط الحماية وتفتح أبواب التصريفات الجمركية وتفتح أبواب أوروبا لكل الصناعات والصناعات من القطاعات: لأن السوق الأوروبية بها ٣٤٠ مليون مستهلك. وفي ذلك رواج للصناعة المصرية. كذلك سوف تنهسر الاستثمارات الأوروبية على مصر بسبب رخص العمالة. وفي هذا زيادة لفرص العمل واستثمار للبطالة.

ولكن إلغاء الرسوم الجمركية كلية

فيه كل الخطر على الصناعة الوطنية أيا كانت الزايا الأخرى؟ يجيب وزير الصناعة بالقول: إن هذا فعلا يزعج الصناع في مصر. ولكن لا مفر منه: لأن الصناعة الوطنية تتعرض للمخاطر الدخول. كما أن عالم الاتصالات التي المزملة بحيث تعددت أنواع المستهلك وسقطت الحواجز. ولانسنس أيضا أن الاتحاد الأوروبي يرضى أن يقدم إلى الدول العربية التي سوف تنضم إلى هذه الاتفاقية مبلغ ١١ مليار وحدة نقد أوروبية لتطوير الصناعات بها بشرط أن تقدم كل دولة برامج مدروسة وجاهرة عن كيفية الانضمام إلى الاتفاقية. ولأننا بالفعل نحتاج صناعاتنا إلى تدريب وتطوير وتسويق فإن نفعهم تلك الفرص. وقد الآن لجأنا قطاعة هندسية مثلا- وغداية وغيرها. بهدف إبعاد الفرصات ومنافسة كل جوانب المشاركة وكيف تكوّن. ولكن. هل تعمل أوروبا ذلك حيا فيما أم أن هناك مصلحة مؤكدة لهم؟

خلال جهود تدخل الصناعة المصرية دواحة جديدة. وخطة أيضا. تلك التي تعتمدها طينا الظروف والتغيرات الدولية كما يزعم البعض. ذلك أن خطوات سريعة واجتماعات عديدة تهدف توقيع مصر على ما يسمى باتفاقية التجارة الأوروبية. تلك الاتفاقية التي سوف تضم كل دول السوق الأوروبية المشتركة معها دول جنوب البحر المتوسط: (مصر- تونس- الجزائر- المغرب- فلسطين- إسرائيل- الأردن- سوريا- لبنان). وقد منعت المعلومات المرفوعة للاتفاقية- سبوت الدول في هذا الاتفاقية- سبوت الدول في هذا تفادى- مقيدة تهدف إلى حرية

تبادل التجارة سلافا وضمان ودون الأسرار بين دول الكتلة الأوروبية والدول العربية. بحيث تكون الأسواق المصرية مثلا مفتوحة لكل الصناعات والمنتجات الأوروبية. والمفروض أيضا أن تكون في المقابل سوق أوروبا مفتوحة للمنتجات المصرية. هذا هو جوهر الاتفاقية. ولكن تبقى أسئلة عديدة وجوهرية. منها -مثلا- ماذا يعود على مصر من الانضمام إلى تلك الاتفاقية؟ إلى أن لا يزال ما مصالح أوروبا في انضمام إلى عمل تشافية شراكة مع دول ناسية. ثم هل تكون تلك الاتفاقية بمنفعة من السوق الشرق أوسطية؟ والأهم لماذا الإصرار على دخول إسرائيل في الاتفاقية الجديدة؟ ثم لماذا سبوت أي حديث من سوق عربية إلى إسلامية؟ من حيث تصديق الخطوات والقرارات إلى اتفاقيات تضم أول ما تضم الكيان الصهيوني. كل تلك الأسئلة تدور حولها جدل وحوار طويل. فكيف سار الحوار؟

السيطرة على أسواقنا

بدأ الدكتور إبراهيم فوزي- وزير الصناعة- بتعليق على تلك الاتفاقية بالقول: إن التغيرات الدولية تفرض ضرورة الانضمام إلى التكتلات والكيانات الاقتصادية الكبيرة. وعلى حد قوله: فإن انضمام مصر إلى تلك



عصب مستقلة الفيزل. لم تدخل الاتفاقية ولا سياسات صديقة وحالة ضياح كاملة بحالتها هذا المضمون لهم - السدليل على صدم وجود سياسات اتنا كصناع طابنا كثيرا بتفويض الرسوم الجمركية على مستلزمات الإنتاج المستوردة، ولم يحدث... إلا بعد أن طالبت بذلك المؤسسات الدولية! هل هذا يشجع على دخول أسواق أوروبا؟

السوق العربية.. حلم قديم

وهل ينقل للفاوض المصري في الاتفاقية كل تلك المصالحات أم أنه مثقل لها؟ هذا السؤال يهيج من السيف جمال بهومي - رئيس لجنة التفويض مع الاتحاد الأروبي - ويقول: إن الفواض المصري يفرض كل مفاوضات جميع الأطراف في مصر والصناع والزراع والمستوردون والمصدرون والتجارة، ويقول: إنه كان من الأول أن تقوم سوق عربية مشتركة لكنها تهربية بدأت في عام ١٩٦٤ وتقدمت للوارد ولم تتجاوز حجم التجارة العربية ٤٪ لم تنخفض إلى ٢,٥٪ بل لم تتجاوز حجم التجارة بين الدول الإسلامية إلى ٦٤ أكثر من ١٠٪ وهذا بفضلنا بفضلنا إلى ضرورة استغلال فرص التسويق عند ٢٤٠ مليون مستهلك، والذي يهول أوروبا تسمى إينا وتساهمنا خفية أن تصدر إليها مشاكلنا من إرهاب وغيره.

ول رأى الدكتور أمين مبراهم - رئيس لجنة الصناعة المصرية - أن وضع الصناعة المصرية الآن لا يشجع على دخول مثل تلك الاتفاقية ومن الصعب أن نقاسي وأن يكون لنا وضع متميز لأنه لأن التعقيدات أمام المستثمرين منذاً كبيرة بل عندنا قوانين كثيرة مكملة للاستثمار ومنها قوانين العمل.

والدكتور أحمد أبو العينين - رئيس جمعية المستثمرين بمدينة ٦ أكتوبر - أيضاً عنده تعقيدات كثيرة ويقول: أنا متخوف جداً من تلك الاتفاقية، وذلك لأسباب منها أن أوروبا بعد الجات صارت شاذة لأمور الأكلة مقابل نقل التكنولوجيا وقد تضع عليها أرباح المخرج، ثم قد يسمون إلى تجميعنا من طريق فرض مزاومات أجنبية شديدة، وهذا يقلل فرصة غزونا لأسواقهم، بل الآن من ذلك تلك النظرة المتشائمة التي ينظر بها الأوروبيون إلى العرب، والتي سوف تنكمش أيضاً على التعامل مع الصناع ورجال الأعمال... وكل ذلك خسائر ومخاطر كثيرة.

أحمد عبد المنعم

الاساية؟ ونحلم مستفاد منها المصريين؟ والأرقام تقول: إن ما للثقة مصر من تلك المعونات الفنية لا يتجاوز ٢٠٪ - والباقي يضيع على الخبراء وغيرهم. فإين الفاك؟

أيضاً محاولة إسرائيلية والانضمام إلى اتفاقية الشراكة كي نستفيد من التكنولوجيا العربية المتقدمة مسألة فيها خط كبير: لأننا نعمل على التكنولوجيا وسوف نحصل عليها مستقبلاً - بالفلس - وليس تطوراً منهم. وبالتالي فهي ليست ميزة، ولذا كان الأوروبيون يفضلوا انضمامهم إلى سوق يفتقونها طيقاً لاتفاقية الشراكة - يمكننا يقول فريد خميس - فإنهم أقلقوا من ناحية أخرى، عن طريق تجميعنا بالمواسفات العالية والأيزو، وهم بالتكديف الأوفر عليهم، كذلك يشترطون للمنتجات المصدرة إليهم أن تطو من أي إشراف بسلطانية وفرض مستوياتها عالية جداً، وهم في ذلك أيضاً قدر من شركائنا. كذلك تبقى مشكلة المصنوعات الزراعية التي لن تسفل أسواقهم: لأنها سوف تكون خالية نظراً إلى ارتفاع تكلفة إنتاجها مع دعمهم للزراعة هناك والفواضات الصناعية التي يشترطونها في تلك المنتجات.

انتهى كلام فريد خميس، ولا يزال هناك سؤال يفرض نفسه، هل مصانعنا الآن قادرة على الدخول في تلك الفاعرة وتستطيع أن تتنافس؟

ننقوى على المنافسة

ويهيب جمال الفزدي - رئيس جمعية منتجي ومصنعي الملابس الجاهزة وعضو اتحاد الصناعا قائلًا: إن مصر تستعد للخروج من مرحلة إصلاح اقتصادي تعمل أعباءه رجل الشارع والصناعة المصرية. وارتفعت تكلفة الإنتاج الصناعي نتيجة لهذا الإصلاح. وهذا بالتكديف غير موجود في أوروبا، بل ليس عندنا فكرة القروض البيرة للصناعة كذلك كانت الصناعة لدينا تعيش في سوق داخلية ويضع بالصناعة كما في قطاع الفزول والنسيج - فكيف يخرج هكذا ليتنافس في أوروبا. إنه سوف يفرض - واتساع هل لدينا مثلاً سياسة زراعية لمدة ٥ سنوات من إنتاج فقط الذي هو

وزير الصناعة: أسواق جديدة ومنح وتطوير وفرص عمالة بعد الاتفاقية

التكتلات مبرمودة عليه، لذلك أن ما كثير من المصنوعين في مشروع الاتفاقية. فمن الآن نصدن مبرمون جمارك. كذلك نحن نعرف شيئاً ماذا يريهمون. للمنافسة في سبالة أنهم -أوروبا- وهايزين يقلقوا حوض البحر المتوسط ويحولونه بجرة لهم، يعني أرضاً خالية وسوقاً رائجة، هذه واحدة، الثانية مسألة تشجيع رؤوس الأموال الأوروبية لمصر تلك أيضاً خدمة كبيرة. إذ ما لانبع الآن من تعلق تلك الأموال. ومن سوء حظ الصناعة المصرية الآن أنها تواجه متغيرات دولية في الوقت الذي سارزانا نتكلم فيه من فوعة الشراكة. وبعد أن حصلنا للطاق العام كل مشاكل التغيير الاجتماعي، وللثرائه ما جئنا نصلح هذا القطاع العام فتحنا عليه الأرباح وخفضنا الجمارك ثم بعد ذلك طلبنا إلغاء الجمارك نهائياً مع أوروبا بعد ١٢ سنة. هذا منطق مبرم.

يضيف محمد فريد خميس شيئاً آخر لرفعه هذا الاتفاق ويقول: إن مائة ١١ مليار دولار التي تشرها للكتلة الأوروبية لن يهدنا كثيراً ولنا استمال كيف انتقنا المعونات الأوروبية



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٢ شهر ١٩٩٥



اسماك السردين تشيبر المشاكل في مفاوضات الشراكة المغربية الأوروبية

كتب - عبد القاصر عارف:

تجوز الحكومة المغربية مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية شراكة ولكن على ما يبدو . فإن أسماك السردين ستكون علقا كبيرا أمام إنجاز هذه الاتفاقية . ففي جولة المفاوضات السادسة المتعلقة حاليا بروكسل بين المغرب والاتحاد الأوروبي حول اتفاقية الصيد في المياه الإقليمية المغربية تبالغت 'الواقف' وتباينت بين الشركاء المحتملين وكانت الاتفاقية المبرمة بين الطرفين قد انتهت في إبريل الماضي ويسعى كل طرف من الأطراف خلال مفاوضات الاتفاقية الجديدة إلى إحراز مزيد من المكاسب على حساب الطرف الآخر.

فمن ناحية أخرى يصمم المغرب على زيادة حصتها من صيد السمك في المياه الإقليمية دون التقيد بتفريغ السمك في مواسم أوروبية وتطالب بربع حصتها لتكون ما بين ٢٠ إلى ٢٥ على مدى الثلاث سنوات القادمة بينما تنصر الدول الأوروبية خاصة إسبانيا والبرتغال على ألا تزيد حصة المغرب على ٢٠٪.

وأما كان الأسماك والبرتغاليون ويسعون إلى التوصل إلى اتفاق جز في بروكسل إلا أن المغرب ربما يحاول التحويل إلى الجولة القادمة التي ستعقد في الرباط في سبتمبر القادم خاصة أن المغرب تسعى إلى زيادة حصتها من أسماك السردين إلى السوق الأوروبية لتصل إلى نحو ٨٧٥٠ طن بدون جمارك و ٢٧٥٠ طن بجمارك مخفضة قيمتها ٦ / دولار من الفئة الجمركية الحالية والتي تبلغ ٢٢ / الأمر الذي ترفضه البرتغال تماما حتى لاتجعل المغرب منافسا قويا لها في أسواق السردين الأوروبية والتي تستحوذ على نصيب كبير منها . وازاء هذا الرفض من البرتغال فإن للمغربين المغاربة في بروكسل لتفريحا غير هذه المشكلة إلى ملف الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والذي تشكك مناقشته في الأسبوع التالي من سبتمبر القادم ولكن الجانب الأوروبي يحدد الفصل بين اللذين حتى لاتتعدد أسماك السردين مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب خاصة أن تلك المفاوضات . وعلى ضوءها . سيتم إبرام اتفاقيات أخرى مع مصر والأردن بعد أن تم إبرام اتفاق مع كل من إسرائيل والأردن



الشراكة وأخواتها

كلما قرأت كلمة الشراكة التي تكتب في الصحف وبريدها المستولون تملكني شعور بالاستغراب والأسف، ذلك أن للغة المقصود في قولهم الشراكة المصرية الأمريكية هو الإشتراك أو الشراكة، وما أسهل على المستولين أن يستعملوا كلمة الشراكة الصحيحة لغة، والأسهل ثمناً والأوضح، لكنهم عزفوا عن استعمال الصحيح السهل الواضح إلى الخلط القليل الغامض، وهذا هو سبب الاستغراب والأسف. ليس في اللغة كلمة الشراكة، والوجود بها كلمة الشراك ومعتاه سير التعل، وهو معنى بعيد عما يقصده المستولون.. لكن هذه الكلمة قد وردت كثيراً في لغة أهل الشام يستعملونها بدلاً عن كلمة الشراكة، مع أن لفظة الشراكة هو الصحيح، وهو أخف على السمع بما لا نجد معه محلاً للتعرف عنه إلى غيره، وبما كان ينبغي علينا في مصر أن نلتزم باستعمال اللفظ الصحيح أي الشراكة ونصر عليه، ولا ننساق وراء قوم يستعملون لفظاً غامضاً وشابهم فيما هم فيه غاطلون. ثم إن الشراكة أحوات، منها كلمة القناعة التي استعملها الشوام بمعنى الاقتناع مع الفارق الضخم بين العندين، فأسرعنا نحري وراء هذا الاستعمال الغلط دون مبرر حتى شاع عن استعمال في الصحف وفي الكتب دون مبرر ظاهر — ومنها كلمة التجاويد والتي تستعمل بمعنى الحضور، وهي لا تدل على هذا المعنى — ومنها كلمة ثم ومعتاه الصحيح هناك كما تدل الآية الكريمة، بينما قولوا فثم وجه الله، أي فهناك وجه الله فاستعملناها بمعنى أي، دون سبب إلا الجهل باللغة والاستخفاف بالعلم — وأخيراً فقد استعمل وزير التعليم في رسالته إلى الأهرام المنشورة في ٨ أغسطس الحالي كلمة للتصحيح استعمالاً غير صحيح فخلق على هذا الأساذاً سامح فريم، إذ التصحيح هو الغلط في كتابة الكلمة أو قراءتها، وسعى كذلك، لما كان عليه الوضع عند بدء التدوين إذ كان يتم بالنسخ بخط اليد في الصحف فتسبب الغلط إلى الصحيفة التي تحتويه، ولم يعد محل لاستعمال هذه الكلمة في العصر الحالي حيث عمت الطباعة وحيث صارت الكلمة المناسبة لوصف الغلط هو ما نقوله من أن هذا غلطاً مطبعياً.

القاهرة السابقة سببها في اعتقادنا هو الاستهانة للزبوجة بالعلم والوطن، فمراجعة قواعد العلم تقلصت حتى لغة في استعمال الألفاظ، ومن استهان باللفظ وترخص فيه لم يكن علماً، وجب لوطن يقتضي من لوائن أن يكون غيوراً على لغته.

أعد المجلس البريطاني — وهو كما يعلم القارئ الكريم مجلس بعضي بنشر اللغة والثقافة الإنجليزية — مشروعاً يسمى الإنجليزية ٢٠٠٠ يرسي إلى العناية باللغة الإنجليزية ويعمل على تنقيتها وتقويمها في الجزء الثاني من هذا القرن حتى تكون قادرة على مواجهة المنافسة للتقوية لها في القرن القادم، وقد أيد هذا المشروع الأمير تشارلز ولي العهد وحضر حفل غداء في مارس الماضي وألقى كلمة نشرت جريدة التايمز ملخصاً لها في عهدها السابق يوم ٢٤ مارس قال فيها إن ٨٠٠ مليون شخص على الأقل يتكلمون الإنجليزية وأن ثلاثة أرباع الرسائل البريدية في العالم تستعملها، وحصة إنجلترا مما ينتج عن انتشار اللغة الإنجليزية الآن تبلغ فيما تقوله الجريدة ٥٠٠ مليون حصة استرليني تحصلها بالطبع من الكتب وغيرها من نوات تعلم اللغة واستعمالها، وهو ما يسعى المجلس البريطاني للحفاظ عليه

أمام المنافسة التي يلاقونها من أمريكا وإستاريا وغيرهما — ثم شن الأمير هجومًا على الإنجليزية التي تستخدم في بلاد أخرى غير إنجلترا وقال إن الناس يختلفون أسماء وألفاظاً ويستعملون كلمات لا ينبغي أن توجد — ثم إن التايمز علفت على كلمة الأمير في مقالها الافتتاحية مؤكدة انتشار اللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة رسمية أو شبه رسمية في ٧٠ دولة ولكنها لم تسيطر الأمير في انتقاده للغة التي تستخدم خارج إنجلترا.

تقدم النثر العربي قديماً ملحوظاً في أوائل هذا القرن فلا نجد في اللغة العربية نثرًا قديماً يضاهي لغة العبداء أو اللآني أو عبدالعزيز فهمي أو طه حسين، وقد قيل قديماً بدئت الكتابة بعدد الحروف والثلث بابن العميد — وهو قول لم يعد صحيحاً بعدد الحروف الاربعة للسوى الذي شهده القرن الحالي والذي يرتفع كثيراً عن نثر الكلايين الكبارين عبدالحميد وابن العميد معاً، وصاحب هذه النهضة إن القزم السياسيون باللغة الصحيحة فيما يوجهونه من خطب وبيانات وتصريحات وما ينشرونه من مقالات وما زالت خطب سعد زغلول نمراساً مضيقاً لكل نارس لأرباب أو قارئ، وهذا قيساسيون حتى سعد حتى من خرج منهم إلى الوفاء، فلغة اسماعيل صدقي مثلاً سليمة وأسلوبه سلس مشوق، أما خليفة سعد مصطفى فخطبته سبغت بلباس سراج الدين غنائية كبيرة وكان له أسلوب متميز، ولزعيم سراج الدين أسلوب رفيع فيه من السهولة والدفقة وكيمد عن التلطف ما يجعله مثلاً لما يوصف بالسهل الممتع، ثم وقعت كارثة الانقلاب وأسد عبدالناصر للكر فزفون قاعجيه فانتخذه له صاحباً ولم يفتنع بالكلام الوجيز فكانت كل خطبته تستغرق ساعات في حين لم يكن لديه موضوع يعرضه ولا كانت لديه ثروة لغوية ببسطها، فأخذ في كل مرة يتحدث بالمعامية كلاماً أجوف حبيماً وغير صحيح حيناً ولا يأنف من أن يسب أو يفتن في أحيان.. ونشتر له الصحف وتحدث عن بلغة خطابه وعن صدق كل خطبته في أرجاء العالم فصدق المسكون أنه بليغ وزاد في الحديث الفت واستعمال العامية والأسلوب الكريك، ولأننا مازلنا في العهد الفاسري لينا نجرى على سبته الموج في كل شيء حتى في الأسلوب الكريك.

الأم أن موقف هذا النثر من الرعكة وإن دنثر إلى اللغة على أنها علم ووطنية وأن نترك أن من لم يكن غيوراً على لغته فقد الفيرة على وطنه، فهل اطع أن يستجبد المستولون بكلمة شراكة الفالطة لتقبل كلمة الشراكة الصحيحة السهلة؟

سعد أبو السعود



المصدر: العالم اليوم

١٩ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القائم بأعمال المفوضية الأوروبية بالقاهرة لـ «العالم اليوم»:

جولة رابعة لمفاوضات الشراكة مع مصر ■ شهادة المنشأ تدعم التجارة لدول البحر المتوسط

اجرى الحوار: مجدى عبيد

كشف القائم بأعمال المفوضية الأوروبية بالقاهرة عن أنه من المقرر عقد الجولة الرابعة لمفاوضات الشراكة بين الجانبين المصرى والأوروبى في أكتوبر القادم، على أن تسبقها في سبتمبر القادم سلسلة من الزيارات الفنية، تقوم بها وفود من الاتحاد الأوروبى للقاهرة، وقال رينيه ميلس في حديثه لـ «العالم اليوم» إن المفوضية الأوروبية تعزز الأسهام في برنامج تحديثي للصناعة المصرية برعى إلى جعلها قادرة على مواجهة تحرير التجارة، بأن تكون أكثر تنافسية. وأوضح المسئول الأوروبى أن الغرض من قواعد المنشأ، ضمان أن فوائد التجارة الحرة قاصرة على الدول التى وافقت على التجارة الحرة، وفيما يلي نص الحديث:

● ماذا لتقصي برنامج تحديث الصناعة؟ وإلى أى مدى سيكون الاتحاد مستعداً للانخراط في هذه العملية؟

□ سوف يتم إقرار برنامج التحديث بواسطة الاتحاد الأوروبى والحكومة المصرية بما في ذلك وزارة الصناعة وسوف يقوم خبراء مصريون وأوربيون بتصميم هذا البرنامج، ومن المؤكد أن وزارة الصناعة المصرية سوف تشارك في تصميم هذا البرنامج والسؤال هو: ما هو مضمون هذا البرنامج؟ مضمون البرنامج تحدد الحكومة المصرية

وزارة الصناعة وسيكون عليها توفير التمويل، ونحن بالفعل وافقنا على تمويل برامج تتعلق بالموارد البشرية والسيطرة على الجودة ودعم المصادرات. والمسألة مفتوحة لبرنامج وموضوعات أخرى، والمهم أن هذا البرنامج التحديثي غير مفروض من جانب المجموعة الأوروبية. ولكن يتعين مناقشته مع الحكومة ووزارة الصناعة المصرية. وأنه من المتعين عليها إطلاعنا بما يريدهون، لأنهم على علم بالأوضاع في مصر.

على توفير التمويل غير الشروط لأعمال القطاع الخاص. أما المجموعة الثانية من الأفعال فإنها تهدف إلى دعم القطاع المصرى بما يمكنها من شراء وبيع الشركات، في حين تركز

المجموعة الثالثة على وضع برنامج لتحديث الصناعة. سوف يجرى تصميم برنامج لتلك المجموعات الثلاث من الأفعال يتم إقراره في العام القادم، على أن يبدأ التنفيذ في عام 1997-1996

● هل هذه الإشكالات من المساعدات تشكل جزءاً من اتفاقية الشراكة.

□ تلك المساعدات تمثل أسهماً من مشروع الشراكة وذلك إذا ما تم إقرار اتفاقية الشراكة في مارس من العام القادم، فإن التصديق عليها سوف يستغرق 18 شهراً، ودخولها إلى حيز التنفيذ يحتاج إلى 18 شهراً أخرى. ولن غشون هذه الفترة سوف تدعم الصناعة المصرية لكي تكون قادرة على مواجهة المنافسة المتزايدة، إذا ما دخلت اتفاقية الشراكة حيز التنفيذ.

● ماذا جرى في جولة بروكسل الأخيرة بين المفاوضين المصريين والأوروبيين؟

□ تعتبر جولة بروكسل الأخيرة، هي الجولة الثالثة من المفاوضات بين الاتحاد الأوروبى ومصر، وقال الغرض الأول من هذه المباحثات هو مراجعة مسودة الاتفاق التي جرى تسليمها إلى الوفد المصرى في أبريل الماضى، إضافة إلى مناقشة البنود المختلفة للاتفاق. وقد انجز الجانبان في بروكسل قدراً كبيراً من الفهم المتبادل حول معاني الاتفاق، والخطوة التالية، ستتمثل في سلسلة من الزيارات الفنية في سبتمبر القادم، تقوم بها وفود أوروبية للقاهرة، يتلوها عقد الجولة الرابعة للمفاوضات في بروكسل يومى 17، 16 أكتوبر القادم.

● ما أشكال المساعدات التي سيقدّمها الاتحاد الأوروبى للقطاع الصناعى في مصر؟
□ سوف تركز المساعدات المالية المقدمة للحكومة المصرية على إقامة الصناعة المصرية مع التحديدات الشائعة من تحرير التجارة. وسوف يقدم الاتحاد الأوروبى على اتخاذ سلسلة من الأفعال لدعم القطاع الصناعى المصرى. تركز المجموعة الأولى



المصدر: المجلس النيابي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ ١٩٩٥

● ما هي توقعاتكم

للمصادرات التي سيتم
اجزؤها في سبتمبر القادم؟
□ في سبتمبر القادم ستكون
هناك سلسلة من الزيارات الفنية
يقسم بها خبراء من الاتحاد
الأوروبي للقاهرة. وذلك
للمناقشة والتوضيح. فعلى
سبيل المثال، في المجال الزراعي
سوف توفر المفوضية الأوروبية
فريقا من الخبراء في انتاج
البطاطس وذلك لنسج من
الأمراض أصاب البطاطس ليس
في مصر وحدها. ومن ثم سيكون
هناك فريق للفحص البطاطس
بالمشاركة مع وزارة الزراعة
المصرية. حتى يكون في الامكان
إدخال البطاطس المصرية إلى
الاسواق الأوروبية بدون
مشاكل. وهذا مجرد مثال. أما
بالنسبة للمفاوضات ذاتها فإنها
سوف تبدأ في أكتوبر القادم
وخلال المفاوضات سيقدم
للجانب المصري قائمة بطلباته
ويعرض برنامجا آمنا لغفض
التعريف الجمركية إلى مستوى
الصفر، على مدى 12 عاما، وهي
الفترة الانتقالية. ومن جانبنا.

● ما هي طلبات الاتحاد

الأوروبي بخصوص قواعد
المنشأ خصوصا أن هذه
المسألة محل جدل بين رجال
الأعمال المصريين؟

□ الغرض من قواعد المنشأ،
هو ضمان أن فوائد اتفاقية
التجارة الحرة تكون قاصرة على
الدول التي وافقت على التجارة
الحرة. لذلك نحن اقترحنا
شهادة المنشأ لدعم التجارة
البينية بين دول البحر المتوسط.
وهذا يعني أن دولة كمصر أو
تونس بمقدورها تصدير
منتجات صنعت جزئيا في كل من
البلدين. وهذا يوفر فرصة لدعم
الصناعات الصناعات الجنوبية /
الجنوبية. إذ أن بمقدور
المصنعين شراء المواد الخام
وتصنيعها وتحويلها إلى منتج
نهائي، بحيث يكون منتج
بحر متوسطي. من ناحية أخرى
إذا استورد المنتج المصري -
على سبيل المثال - الحرير من بلد
كسيلاند يمكن تصديره إلى

أوروبا في حالة إذا ما قام
بمعالجته وإدخال مكونات
مصرية عليه. بحيث جعله
مختلفا عن المنتج الأصلي
والفكرة هي، أنه بالامكان قبول
منتجات من الدول الاطراف في
اتفاقية التجارة الحرة ولكن غير
ممكن قبول هذه المنتجات ذات
شهادة منشأ من خارج منطقة
التجارة الحرة.

● هل هناك اتفاق على

قواعد المنشأ في دول الاتحاد
الأوروبي؟

□ يطبق الاتحاد الأوروبي
قواعد منشأ واحدة. وتطبق
جميع دول الاتحاد الأوروبي
نفس القواعد. علاوة على تطبيق
قواعد واحدة في الاتفاقيات
الخارجية التي يبرمها الاتحاد
الأوروبي مع دول ككوسوف
والغرب.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
مؤتمر الشراكة الأوروبية-التوسيطية في برشلونة:

اتفاق السوق الحرة لا يجبر اي دولة على التبادل مع غيرها

□ بيروت - من ترويا شاهين:

توقع دول الاتحاد الأوروبي مع ١٢ دولة متوسطية في برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية. وهو تعاهد على العمل للتخليق منطقة من "تسليم والاستثمار والأمن، بحسب ما تؤكده مصادر الاتحاد.

والسؤال المطروح هو كيف جاءت فكرة الشراكة وما هي أهدافها منذ العام ١٩٨٩ اعتمدت المجموعة الأوروبية بشكل أساسي سياساتها مع دول حوض المتوسط والشرق الأوسط وتركزت العلاقة مع مصر المتوسط. ولم تكن لعلاقة المجموعة مع دول أوروبا الوسطى والشرقية أي علاقة سياسية تجاه دول المتوسط التي تتداخل معها في نواحي عدة مثل البيئة والطاقة والهجرة والتجارة والاستثمار فكان اهتمام المجموعة بمساعدة دول المتوسط على مواجهة التحديات التي تشهدها. وبما أن التداخل موجود بين المنطقتين فإن حاجة الدول المتوسطية إلى التطور سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وقضائياً وفي ميدان احترام حقوق الإنسان والديمقراطية بلغت الاتحاد إلى اتخاذ هذا الدور وموجوه التطوير والمساعدة تالياً لتأثير اوضاعها على دول الاتحاد.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٢ اخذ مؤتمر لشونة للمجلس الأوروبي أن شاطيء البحر المتوسط الجنوبي والشرقي كذلك الشرق الأوسط في مصاحات جغرافية يعلق عليها الاتحاد اهمية كبيرة في مجال الاستقرار الأمني والاجتماعي. وعلى اساس هذه النظرة عقد المجلس الأوروبي في ١٩٩٤ الذي تبعه اجتماع وزراء

خارجية دول الاتحاد، الذي دعا فيه اللجنة الخاصة بهذا الموضوع إلى وضع تصور لسياسة أوروبية تجاه دول المتوسط على المدى القريب والبعيد المتوسط تهدف إلى التسليم والاستثمار والأمن والتطوير الاجتماعي الاقتصادي للمنطقة المتوسطية وفي ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٥ عقد مملتون عن الدول الأوروبية الـ ١٥ والدول المتوسطية الـ ١٢ اجتماعاً تشريعياً تم فيه وضع الخطوط العريضة لتوثيق برشلونة التي ستعقد في الاجتماع الذي ستعقد هذه الدول على مستوى رفيع في تشرين الثاني المقبل.

وجاء في تقرير للاتحاد الأوروبي أن الأهداف من التفاوض الحاصل في اتجاه دول المتوسط هي:
- ترتيب تصنيفات الاتحاد واهتماماته في هذه المنطقة التي كان قد تبنى لها في العام ١٩٨٩.
- استحداث تجارات السياسة المتوسطية الحالية وما آت اليه.
- تصديق نظرة الاتحاد التطويرية الاتحاد إلى العلاقة المستقبالية بين أوروبا وجيرانها الدول الشرقية ودول المتوسط والاتحاد الرئيسية لتتبعها

- إجراء تقويم لهذه النظرة على المدى القصير والمتوسط من أجل تحويلها إلى حقيقة في بداية القرن الحادي والعشرين.
يقول التقرير إن للشراكة الأوروبية المتوسطية ثلاثة أسس هي: أولاً في ما يتعلق بالموضوع السياسي والأمني لمنطقة المتوسط هي ذات أهمية إستراتيجية للاتحاد من هنا فإن السلام والاستقرار فيها لها الأولوية لدى الاتحاد. ولتحقيق لهما يجب دعم الإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان وحريته والتعبير والحكم الجيد وسيادة

القانون التي تعزز الوسائل الدبلوماسية إلى استواء النظرة. كذلك دعم الإصلاح الاقتصادي الذي من شأنه تحقيق النمو الطردي، ومسابيس مستطوة للمعيشة، والتخفيف تدريجي للعنف والوسائل الهجرة الشائعة.

وهذا يتعلق بواسطة العامة حوار سياسي وأمني بين الطرفين بهدف إنشاء منطقة أوروبية - متوسطية من السلام والأمن تتصدد في بوتقة برشلونة، في إطار عدد من المبادئ والمصالح المشتركة والقبولة لدى الاعضاء ولتؤكد استمرار كل دولة لمسئولياتها الدولية الأخرى وخصوصياتها اما في مجال الحوار الأمني، فممسالة مع انتشار الأسلحة غير التقليدية هي موضوع بحث. مع الأخذ في الاعتبار العملية السلمية في الشرق الأوسط والحاجة إلى إزالة عناصر التهديد لبلدان المنطقة، إن أن الاتحاد سيقوم بدور المتوسطية برغبي خيارات القضاء الأسلحة غير التقليدية.

ثانياً، في ما يتعلق بالشراكة الاقتصادية وصانها، فهي تهدف إلى إقامة منطقة أوروبية متوسطية من التجارة الحرة مع الاعتبار الكامل لاتفاق "الفتات" الموقع في ستراتك، والاتفاقيات التي يعلها. وسيتبع دعم العلاقات الثنائية بين دول الاتحاد

والدول المتوسطية ويجري دعم جهود أية دولة في سيميل أن تكون فاعلة في هذه المنطقة التجارية الحرة.
من هنا، من الدعم الذي يعطى إلى تونس مثلاً مختلف تعاهد عن الدعم الذي سيعطى إلى لبنان وريكتز الاتحاد على الجهود الهمة من الدول المعنية لمصنعي وضعا الاقتصادي الاجتماعي، وبفضل تحركاتها الحكيمة قبل كل شيء من أجل تعاون دائم ويفر الاتحاد أن تتقدم فاعلة المنطقة



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

لنجاز مثلاً على اتفاق أي قرار أو إجراء إذا لم يكن يريد ذلك، علماً أن قيام مثل هذه المنظمة بهدف فتح أسواقها على كل الدول ليس شرطاً

دول الاتحاد والدول المتوسطية، بل أيضاً في ما بين دول المتوسط بالذات. من هذا الفحص دور الاتحاد الذي سيجعله في التمويل المستقبلي والدعم لهذه الدول. لأنه عندما تكون الأسواق مفتوحة على بعضها يحتاج عبء إنتاج كل دولة في حماية. لذا ينصب التمويل على تعزيز قدرات الإنتاج وصمايته.

وأدى اعتصامه، أن الولايات المتحدة ستكون مهتمة بنتائج المؤتمر الذي قد تكون له انعكاسات إيجابية على مستقبل المنطقة وأدركت أن تكون العملية السلمية قد أبرمت اتفاقات سلمية في الشرق الأوسط.

وسيجري الاتحاد الأوروبي في مطلع القرن المقبل ٢٢ دولة بدلاً من ١٥. بعد الانضمام دول في أوروبا الشرقية بموجب خطة كان... الأخيرة غير أن دخول هذه الدول لا يمكنه أن

يتم بسهولة إليها بعد نحو ٥٠ عاماً من انضمام النظام الشيوعي لبحر إلى استعاضة فلسفة التجارة الحرة والديمقراطية. وهذا أمر صعب بالنسبة إليها. وبعض الدول يعمل في اتجاه هذا المسار في شكل أسرع من غيره بسبب قدراته وإصاوعه وهناك دول أخرى ستأخذ وقتاً طويلاً من هنا يعتبر كون أن الاتحاد سيعم جهود الدول الرامية إلى تحقيق هذا الهدف

لكن ما المطلوب أوروبياً من دول الشرق الأوسط لكي تكون شريكاً جيداً مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل؟ يقول كول: "أن ما يريده هو علاقة شراكة سلمية على أساسه الديمقراطية وحقوق الإنسان والنوازل السياسية والتاريخية مع تحقيق هدف إقامة منطقة تجارية ضخمة وحرة واعتقاد أن أمن كل ذلك

احترام حقوق الإنسان بتقديم أفضل الشروط للمساعدة والاستشارة وإسناد كل الأمور الديمقراطية وإعارة الأمان. واحترام خصوصيات وخصائص كل دولة ومواقفها تاريخياً وعلمياً عوامل تهم الشعوب الذي سيتم.

وتنركز أوبونت التمويل لدى الاتحاد في مشروع التشاركية على تطوير اقتصاديات الدول التي ستلتحق أسواقها. وعد تركيزها، والتعاون الاقتصادي لا سيما في مجال البيئة. وتوسيع نطاق التشاير التلي بين الشمال والجنوب وبين أوروبا الغربية والشرقية خصوصاً في الثقافة

تواجهها. ويقول مسؤولون في الاتحاد الأوروبي أن مسائل البحث برشلونة في مكانة المواضيع البحث في العلاقة الثنائية بين الاتحاد والدول المتوسطية المواجهة على بروتوكولات تعاون معه. كليات مثلاً ويمطر الاتحاد إلى رؤية منطقية المتوسط لتتبع الأهداف التي سعى إلى تحقيقها مع دول أوروبا الشرقية. فهو متشابهة تماماً. لكن هناك هدف آخر بالنسبة إلى دول أوروبا الشرقية كبلغاريا وبولندا هو أنها ستصبح دولاً أعضاء في الاتحاد الأوروبي لكن هذا طبعاً سيتم بعد سنة ٢٠٠٠. ذلك أن انضمامها إلى الاتحاد يلزمه بعد التوقيع الخضوع إلى مرحلة انتقالية وهذا سيأخذ وقتاً

ويقول القائد بأعمال المجموعة الأوروبية في لبنان هارولد كول أن مؤتمر برشلونة "مفضل تماماً من مؤتمر السلام في الشرق الأوسط" عملية السلمية لا يستند في حلول في برشلونة لا يسهل تحقيقها تماماً عن المؤتمر الذي عقد في جنيف وتشاركته فيه دول الاتحاد الذي يختص بالعملية السلمية في مفاوضاتها المتعددة

وفي حال تحرك لسانر اللغاني إلى الأمام وحلت القضية الأرضية المحتلة في شكل جيد. فإن مؤتمر برشلونة يكون قد قدم التمويل للشؤون دول المنطقة بطريقة ديموقراطية وهذا فإن انعكاس مؤتمر برشلونة بالنسبة إلى بعض الدول المعنية بالعملية السلمية. ذو باني بعد انتهائها. وليس قبل ذلك إما بالنسبة إلى سفاهيل برشلونة وتطبيقها فإن لا اعتبار للعملية السلمية في هذا المجال ولا يمكن اعتبارها وشفا مؤثراً في ذلك.

وأكد أن الاتحاد سيمضي في تطبيق برشلونة مهما كانت نتيجة العملية السلمية. لأنها موضوع مختلف تماماً.

وعن إمكان أن تؤدي المنظمة التجارية الحرة إلى تبادل غير مباشر بين الدول العربية لا سيما التي لم تنوع التوافق سلام بعد. والدولة العربية في حين استمرت المفاعلة خصوصاً في ما يتعلق بيسورية وليبار. قال كول: "في برشلونة سيجري لسان وسورية على ملونة واحدة مع إسرائيل كيف الطريقة لا أعرف. لكن أؤكد أن اتفاق برشلونة والاتحاد الأوروبي سيؤدي في شراكته. لا بصر أية دولة أخرى متبادل تجاري مع أي دولة أخرى صحيح أن الهدف ذو أهمية منطقة تجارية ضخمة وحرة لكن هناك مرحلة انتقالية لاتخاذ أي ممر

التجارية الحرة في سنة ٢٠١٠ ويرى الاقتصاد أن على دول المتوسط أن تواجه هذا التحدي بالجهوزية عن طريق آلية انتقالية طويلة الأمد وتأمين الضمانات. وزيادة مخصصات الأسوا العامة والخاصة لتطوير الاستثمارات هذه الدول وزيادة الخفرت الزراعية. وتعلق أهمية على مساهمة الاتحاد لها في زيادة تطوير انتمائها الاقتصادية والاجتماعية وسورية التوصل إلى إقامة هذه المنطقة التي تعادل تجاري من بين دول الاتحاد والدول المتوسطية في مختلف أنواع الإنتاج الزراعي. الذي يحتاجه كل طرف وتأمين له من الطرف الآخر. كذلك حصول تجارة حرة بين دول المتوسط في حد ذاتها ويعتبر الاتحاد أن هذه المنطقة ستكون ضخمه. إذ ستغطي ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ مليون نسمة وما بين ٣٠ إلى ٤٠ بلداً.

وتشير تقرير لاتحاد أن إسرائيل وتركيا أمرين أن ترجيحهما بإقامة تجارة حرة في ما بينهما. وذلك تكويمان أول دولتين في المتوسط تعادل ذلك. وسأخذ هذه المنطقة الاعتراف التعاون في مجال الصناعة وسواغ الاستثمار وإيلاء المناظير المتوسطية الكبيرة الأهمية من أجل تطويرها

تلكا: الناحية الاجتماعية والإنسانية التي سيتم تعزيز التبادل في شأنها. أن تحقيق الشراكة يوجب تمكين الشامل الكامل بين الشعوب والحضارات وسيمكن الاتحاد بالتفاهة والحضارة والعرق والدين والطبولة والإعلام والصحة والمهاجرين كبيراً. وهذا ما يعني الصبر بين العنف والجسار والمخدرات واستعمال الأدوية غير الشرعية. وتكاثر الولادات. وكلها عوامل تشجع على تباطؤ الجرائل. والتكاثف العشري الموجود في منطقة المتوسط يعدد أكثر مما على عليه في أوروبا من عوامل التدهور الاقتصادي. ويعتبر الاتحاد أن لذلك نتائج سلبية على دول الاتحاد ذاتها

ففي دول المتوسط غير الأوروبية مجتمعة. يتوقع أن يصل عدد السكان إلى ٤٠٠ مليون نسمة بحلول سنة ٢٠٣٥. مع وجود فجوة في الداخل. هذا إذا لم يعكس هذا التزايد الديموغرافي إلى سرالفة توازنه سريعاً بواسطة خطة الاقتصادية وسياسية سكانية إذا جاز الوضع أن إلى خطة اقتصادية لجعل الاقتصاد هذه الدول حراً ومنطقتهم. يرتكز أن يقوم بها الاتحاد من أجل المساعدة على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والديموقراطية التي

الهيئة الوطنية

المصدر :



٢١ شهر ١٤٤٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإعلام وبين الحكومات والمنظمات
غير الحكومية فضلا عن دعم العملية
المنهجية للتسريع الأوسط، إذ أن
المشاركة لا يمكن اعتبارها جديدة
وليس هي وليدة عملية السلام



خبراء مصريون وأوروبيون يلتقون في القاهرة الشهر المقبل لمحاولة الاتفاق على شراكة تجارية

وفاء البيومي اثر اجتماع للمفاوضين المصريين ان بلاده ستسعى أيضاً إلى ضمانات لحقوق نحو ٥٠٠ ألف مصري يعملون في أوروبا. وستطالب أيضاً بإدراج تصهد بالتعاون في مكافحة الإرهاب في الاتفاق الذي سيشمل أيضاً التعاون السياسي والثقافي والاجتماعي.

وعرض الاتحاد الأوروبي على مصر بلاتين من وحدات النقد الأوروبية (ايكو)، إذ هي رفعت الحواجز الجمركية بحلول السنة ٢٠١٠ في ساقطة على غرار اتفاق وقع مع تركيا، لكن لم يتم المصادقة عليه بعد. واتفاق قيد التفاوض مع كل من المغرب وفونس. لكن مصر قالت إنها تحتاج إلى منح مزيد كثيراً على بلجيون وحدة نقد أوروبية (١ ٢) بليون دولار التي اقترحتها ابرهارد راين مدير إدارة البحر المتوسط في اللجنة الأوروبية في مؤتمر عقد في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وطالب بعض رجال الصناعة المصريين في وقت سابق من الشهر الجاري بنحو ٢٠ بليون دولار للتخفيف من انعكاسات انتقال الفرنجيين المصريين إلى المنافسة التجارية الحرة.

■ القاهرة - رويتر - قال مسؤول مصري اول من امس الأحد إن خبراء الاقتصاديين من مصر والاتحاد الأوروبي سيبحثون في القاهرة الشهر المقبل لمحاولة وضع اتفاق شامل لتسريع التصديدية.

ونكر جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري لتسريع المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أن الخبراء سيبحثون قبل جولة محادثات رسمية في بروكسيل في ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) وأن الجانبين ياصلان إقرار اتفاق للتجارة بحري التفاوض في شأنه منذ أشهر.

ونضرب مصر على توثيق روابطها بالاتحاد الأوروبي لتعويض خلوصات محتملة في المصونة التي تحصل عليها من الولايات المتحدة والتي تبلغ ٢ ١ بليون دولار سنوياً.

وعقب جولة المحادثات السابقة التي عقدت في تموز (يوليو) الماضي، قالت مصادر إنه تم تحقيق تقدم في عدد من المجالات، مثل حرية انتقال البضائع الصناعية والزراعة والمناسلة، لكنها أشارت أن هناك عدداً من المسائل العالقة.



المصدر : **المستقبل**

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سباحة وسياسة ..

مبتدى

دول البحر المتوسط

مرجت السياسة المصرية المعاصرة عن نطاق الدائرة التقليدية التي قيدها في الفترة الأولى لقيام ثورة ٢٣ يوليو ، والتي لم تزد إلى أية فرواته ملموسة للاقتصاد والسياسة المصرية ، وهو أمر

طبيعي لأن الدائرة بحكم شكلها الهندسي لا تزدى سوى إلى الدوران في فراغ ، وتجهت إلى رسم الخطوط المستقيمة التي يتحدد فيها طرقا البداية والنهاية ، كما يتحدد فيها أيضا الهدف المباشر وللصلحة المشروطة ، وهو ما يجعلها تسم بالرجسائية والتعميلة .

ولقد كان من بين الخطوط المستقيمة قيام منتدى البحر المتوسط . الذي تتنازع كل من فرنسا ومصر على شرف التصكير في إنشائه ، ذلك أن فرنسا تدعي أن الرئيس ميران كان أول من نادى بإنشائه أثناء زيارته للرباط في عام ١٩٨٣ ، لم عمل على تحفيظه في مؤتمر مارسيليا في عام ١٩٨٨ - على حين أن مصر تؤكد أنها راعية إنشائه وهي التي نادى بتكوينه في البرلمان الأوروبي في عام ١٩٩١ . ولما كان الأمر فإنه لا يمكن التخلي عن دور فرنسا في هذا المنتدى - بوصفها صاحبة أكبر قوة نووية وعسكرية في مياه البحر المتوسط ، وأنه لا يصبها من دول المنتدى سوى دول الاتحاد المغاربي الثلاث : المغرب وتونس والجزائر - باعتبارها الركائز الأساسية في سياستها لشر اللغة والثقافة والمحاربة الفرنسية ، وبعبار أن دول المشرق العربي (سبب ثرواتها وبسبب الصهد بحماية إسرائيل) أضحت في بؤرة دائرة السياسة الأمريكية وحدها . فضلا عن أن دول المغرب العربي الثلاث تشكلن لفرنسا كلمة التوازن داخل الاتحاد الأوروبي مع ألمانيا التي انتهت إلى التركيز على الترابط الاقتصادي والسياسي مع دول شرق أوروبا الثلاث (بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا) .

وفي ظل هذا التقسيم غير العادل للشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط بين أكبر قوتين (فرنسا وأمريكا) فقد عملت السياسة المصرية على إبقاء تواجدتها في كل من المشرق والمغرب العربي . وخلق التوازن بينهما ، كما سمت لطلب الشراكة في برامج الاتحاد الأوروبي

ورغم أن مفاوضات الشراكة الاقتصادية الجادة تجري حاليا بين دول جنوب ودول شمال المتوسط فإن النظرة الخشائية مطبقة وتهدد التوصل واستمرار الحوار أو بلورة أية نتائج عملية ذلك أن دول المنتدى غير متجانسة اجتماعيا ولغويا . وغير متوازنة سياسيا واقتصاديا . وتفصلها عن بعضها فجوات علمية وتكنولوجية ، وتواجه تحديات ديموجرافية كبيرة ، واختلافات في المفاهيم الحضارية والتاريخية والأيدولوجية ، يتركها ظهور الصراعات بين الأصولية والعلمانية ، والفصم بالنظم التقليدية الموروثة ، وهو ما أدى إلى ظهور طقوة :

« حرب الحضارات الخمسة » ، وقولة : « أن مفاوضات المنتدى تمثل للقيم القديم عن الحوار العربي الأوروبي » . ويؤكد هذه النظرة غير المتفائلة القناعة بأن دول شمال المتوسط لا تلبث قيام هذا المنتدى إلا بصفته نمطا من الأنماط المختلفة للنمون والحوار في الأزمات الدولية ، الجيدة عن الالتزامات الأمنية والمالية المحددة ، والذي رغم ذلك يكفل لمصنعاتها وصادراتها الصناعية للقضاء والتفكر على الصناعات المحلية المتعقة والمتخلفة تحت سطر المنافسة الحرة وآليات السوق ، كما يكفل لها مواجهة مشاكل الهجرة والبطالة .

السفير : **رياض حشيش**



مديدتهدد بعرقلة اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي

اتجاهات



● مدريد - ١ ف ب - حضر وزير الزراعة والصيد

الاسباني لوس لثينزا من قيام اسبانيا بعرقلة

المفاوضات حول توقيع اتفاق شراكة بين المغرب

والاتحاد الاوروبي اذ لم يتوصل الطرفان المغربي

والاسباني الى اتفاق في شأن مسالة الصيد البحري

وتشورت صحيفة «ال بايس» الاسبانية أمس

حديثاً أخرى مع الوزير قال فيه انه «من المستحيل

التوصل الى اتفاق شراكة من دون التوصل الى اتفاق حول الصيد». وأضاف

«ان اسبانيا ستعرقل الاتفاق... ويستصل العلاقات مع المغرب الى طريق

مضيق».

وتابع «ان الامر ليس ابشراً لكن قواعد التعاون يجب ان تأخذ بالاعتبار كل

الأوجه ومسالة الصيد بنظرنا مسالة لا يمكن التغاضي عنها»

وأشار الى ان اسبانيا «مقتنمة بأن قسماً من أسطولها لن يمكنه الاستمرار

(في العمل) خارج» المياه المغربية

ويشار الى ان ٦٠٠ سفينة اسبانية تقريباً تصطاد عادة في المياه المغربية

وتنقل على متنها تسعة آلاف بحار. وهي متوقفة عن العمل منذ ٣٠ نيسان

(ابريل) الماضي بعد انتهاء مدة الاتفاق السابق حول الصيد بين المغرب والاتحاد

الأوروبي.



الاجتماع

المصدر :

٢ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول العربية المشاركة في مؤتمر برشلونة تجتمع شدا بالجزائر لتنسيق المواقف

الجمهورى برعامة
رضا مالك الذى وصف
العملية بالمجزرة، فى
حين دعا السيد مفاد
سيفى رئيس الحكومة
الجزائرية الشعب الى
الفرام الحلو.
ولك مفاد ان بلاده
ستواجه المؤامرة
التي تحركها ايداء فى
الداخل والخارج.
وتعهد مصطفى بن
منصور وزير الداخلية
الجزائري بالقبطين
والقبضساء على
مخطئى ومديرى مثل
هذه العمليات خلال
الايام القادمة.

موريتانيا، سوريا،
لبنان، الجزائر.
ويناقش الاجتماع
على مدى يومين ابرز
الممود المطروحة
للنقاش فى مؤتمر
برشلونة واجهته
الشراكة المقترحة من
قبل الاتحاد الاوروبى.
من جهة اخرى لقيت
عملية التضييق لثى
استهدفت مركزا
للشرطة بحى باب
الواد. ردود فعل
غاصية. فقد ادانتها
عدة منظمات واحزاب
جزائرية وعلى راسها
فتححالف الوطنى

الجزائر. من هشام
لهيم. يعقد غدا
بالجزائر اجتماع
يضم ممثلين عن
الدول العربية
المشاركة فى مؤتمر
برشلونة للدول
الاوروبية
والمتوسطية والمغرب
عقد فى ٥ نوفمبر
للغدا.
ويشارك فى
الاجتماع كبار
الممثلين بوزارات
الخارجية بعدد من
الدول العربية تضم
مصر، فلسطين،
المغرب، تونس،



المصدر : الأهرام الهلالي

٢ شهر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحث التعاون الأمني والاقتصادي بين دول البحر المتوسط

الجزائر - ١٤ : يجتمع اليوم في الجزائر ممثلو الدول العربية المشرطة على البحر المتوسط لبحث عدد من قضايا التعاون الأمني والاقتصادي، بالإضافة إلى الأعداد للنقطة المتوسطة المقرر عقدها في برشلونة يوم ٢٧ نوفمبر القادم.

تشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين مصر والجزائر وسوريا ولبنان وتونس وليبيا والمغرب والأردن وفلسطين وقد عقد ممثلو دول الاتحاد المغاربي الخمس اجتماعا منفردا لبحث التنسيق فيما بينهم لآراء الموضوعات المطروحة على النقطة الأوروبية للمتوسطة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء اجتماعات الجزائر للأعداد لمنتدى المتوسط ببرشلونة مصر تدعو إلى موقف عربي موحد للتعاون الاقتصادي ومواجهة الإرهاب

واضافت ان مصر تؤكد ضرورة أن تكون الوثيقة متوازنة وتحقق مصالح جميع الأطراف العربية مشيرة إلى أن مصر ستترجم بعض التعديلات على بعض النصوص وستسعى لاضافة نقاط جديدة على وثيقة برشلونة المقترحة والتي كانت قد وضعتها أصلا الأطراف الأوروبية حول مشاركة ليبيا في اجتماع الجزائر - رغم عدم دعوتها لمنتدى البحر المتوسط في برشلونة - أوضحت السفارة أن الموقف المصري يسعى إلى إشراك ليبيا في هذا المؤتمر انطلاقا من أنه من الصعب الحديث عن التعاون الأمني والاستقرار في المنطقة في غياب إحدى دولها واستنادا إلى المفهوم الشامل لهذا التضامن والاستقرار وقالت أنه لو تعمدت تلك المشاركة فإن اجتماعا سيصبح الفرصة للتحرف على وجهة النظر الليبية التي ستقلها شقيقاتها العربيات خلال مؤتمر برشلونة الذي يسعى لوضع شكل جديد للتعاون بين دول المتوسط ويعبر عن الاهتمام الذي توليه أوروبا بخطر البحر المتوسط الجنوبي

الجزائر من هشام فهميم - بدأت امس بالجزائر اجتماعات الدول العربية المتوسطية في إطار التشاور المشترك للأعداد لندوة برشلونة المقرر عقدها يوم ٢٠ نوفمبر القادم وتبحث الوجود المشتركة للتعاون الأمني فيما بينها لمواجهة ظاهرة الإرهاب بالإضافة للتعاون في مختلف المجالات الاقتصادية

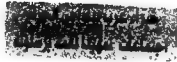
وصرحته السيدة سميرة أبو ستيت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية ورئيس وفد مصر في الاجتماعات أن مصر ستدعو لموقف عربي موحد يحقق المصالح والالتزامات العربية في ندوة برشلونة وأضافت في تصريحات للأهرام أن الاجتماع حلق ضمن سلسلة اجتماعات تستهدف تحقيق الأهداف المشتركة والتعرف على كافة الأطراف العربية وذلك قبيل انعقاد الاجتماع التمهيدى الذى سيعقد فى بروكسل خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر القادم بمشاركة كل أطراف منتدى البحر المتوسط لبحث التعديلات المقترحة على الوثيقة.



المصدر : الحياة الثقافية

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ تونس - من رشيد خشانة

■ بدأ مسؤولون وخبراء في وزارات خارجية عشرة بلدان عربية أمس اجتماعات في الجزائر تنتهي اليوم لتسبب المواقف العربية قبل قمة برشلونة المتوسطية التي تعقد يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتشارك في الاجتماعات وفود تمثل كلاً من المغرب والجزائر ومصر وسورية ولبنان وتونس والأردن واليمنية وموريتانيا وفلسطين. وتتركز المناقشات على بادرة موقف مشترك من الوثيقة الأوروبية التي تحدد تصورات بلدان الاتحاد الأوروبي لمستقبل التعاون بين البلدان المطلة على البحر المتوسط. كذلك تبحث اجتماعات الجزائر في وضع تصور عربي موحد لمساند الأمن والاستقرار ومكافحة ظواهر العنف والجريمة في المنطقة المتوسطية وصوغ رؤية للشراكة الاقتصادية مفاصلة للرؤية التي تقرها أوروبا وتقوم على تعاون متكافئ وستتطرق الاجتماعات لموضوع التعاون الثقافي والحوار بين الحضارات الذي تسعى بلدان الاتحاد الأوروبي لتماجيح في جعله أعمال قمة برشلونة ويترجم هذا التنازل في شكل خاص كل من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا



العرب يريدون من مؤتمر برشلونة بياناً عن اخلاء الشرق الأوسط من السلاح النووي غونزاليس يركز خلال جولته في المنطقة على بحث مستقبل العلاقات المتوسطة - الأوروبية

□ مدريد - من شوقي الرئيس

برشلونة اتفاق أكثر طموحاً حول نزع السلاح النووي من منطقة الشرق الأوسط، ضمن فترات زمنية تكون موضع تفاوض بين جميع الأطراف. وتفيد مصادر دبلوماسية أن الدول العربية تصغير المساعدة التي أنشأت منطقة منزوعة السلاح النووي في جزء من اسبانيا اللاتينية، مثلاً يمكن الاقتداء بها وتطبيقها في منطقة الشرق الأوسط.

وتبدي الأساط العربية العذر بالنسبة إلى المقترحات الأوروبية الرامية إلى رفع الحواجز الجمركية بسرعة عن حركة البضائع والسلع بين ضفتي المتوسط، خشية انهيار صناعاتها الضخمة أمام الصناعات الأوروبية، وما يستتبع ذلك من تضاؤل معدلات البطالة وأزمات اجتماعية. وتجمع الدول العربية المشاركة في مؤتمر برشلونة على ضرورة إيجاد صيغة تتيح مشاركة ليبيا في قدر الاتحاد الأوروبي عدم دعوتها مشغوراً بأنه لا يوجد أي اتفاق للتعاون مبرم معها.

ومن المشكلات التي تثير قلق الرئاسة الأسبانية بشكل خاص، أن المغرب لم يؤكده حضوره بعد في المؤتمر الأوروبي المتوسطي، وتتوقع مصادر سياسية إسبانية أن المغرب إذا قرر المشاركة في مؤتمر برشلونة، فإن مشاركته ستكون على مستوى منخفض جداً. ويؤكد أنه في الانضمام للتحضيري الأخير الذي عقد في بروكسل يوم الرابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، لم يوفد المغرب مبعوثاً من عاصمته. وكفى بتكليف مغربي لدى الاتحاد الأوروبي برئاسة الهدهد. وبعد أربعة أيام من ذلك كان الوزير المغربي هو الوحيد الذي غاب عن اجتماع وزراء خارجية المنتدى المتوسطي الذي ناقش مؤتمر برشلونة في منتجق طرقة المتوسطي.

وتقول مصادر إسبانية أن موقف المغرب من مؤتمر برشلونة ليس مثقلاً بتدهور العلاقات الأسبانية - المغربية المستحضر منذ ثلاث سنوات والذي تفاقم في الأشهر الأخيرة بسبب تعثر المفاوضات حول تجديد معاهدة الصيد البحري بقدر ما هو نابع من السياسة المغربية التي ترفض فكرة علاقة مع أوروبا ضمن منتديات تضم دولاً أخرى، وتصر على علاقة مميزة منذ أن تقدمت تلك المنتديات التي يطلب للانضمام إلى المجموعة الأوروبية عام ١٩٨٧.

■ يبدأ رئيس الوزراء الأسباني فيليمي غونزاليس جولة رسمية إلى منطقة الشرق الأوسط يوم الأحد المقبل، تشمل إسرائيل وقطاع غزة والأردن وسورية، ويتنظر أن يبعث خلالها في سبيل تعزيز الدور السياسي للاتحاد الأوروبي في المنطقة، وفي مستقبل العلاقات المتوسطية - الأوروبية قبل نحو شهرين من انعقاد مؤتمر برشلونة الذي سيرسي قواعد التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي بين الاتحاد الأوروبي وشركائه المتوسطيين. ويشار بأن غونزاليس من أزمة سياسية داخلية خافتة، ناجمة عن سلسلة من الفصائح السياسية والمالية في صفوف الدولة والحكومة، تهدد الرئاسة الأسبانية الدورية للاتحاد الأوروبي نفسها أمام عقبات متزايدة في مصماتها التحضيرية لمؤتمر برشلونة الذي يصح غونزاليس إلى أن يتوج به ثلاثة عشر عاماً من السياسة الخارجية، بعد مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١.

وتقول مصادر دبلوماسية أن غالبية الدول العربية التي تشارك في مؤتمر برشلونة بين السامس والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تصر على تضمين الإعلان القتامي للمؤتمر نصاً يلزم الدول المشاركة، وبالتحديد إسرائيل، اخلاء منطقة للشرق الأوسط من الأسلحة النووية. وسيركز مؤتمر برشلونة الذي تشارك فيه دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية المشاهدة للمتوسط، باستثناء ليبيا، إضافة إلى الأردن وتركيا وقبرص ومالطا وإسرائيل، على وضع إطار للتعاون الاقتصادي والسياسي يؤسس لإقامة منطقة للتجارة التجارية الحر بين ضفتي المتوسط.

ويضمن الشرق السياسي من مشروع الاستنتاجات النهائية التي اعتمدها الرئاسة الأسبانية نداء إلى جميع البلدان كي تتقدم إلى معاهدة منع الانتشار النووي، وهي صيغة أعربت إسرائيل عن استعدادها للقبول بها، سيما وأنّها لم توقع على وثيقة مؤتمر نيويورك الذي مدد المعاهدة بشكل غير محدود. لكن مصر وسورية وليبنان والجزائر، أبلغت الرئاسة الأسبانية أن مثل هذه الصيغة غير مقبولة على الأخلاق، وطلابت بأن يصدر عن مؤتمر



تونس تسعى لاعادة تأهيل أربعة آلاف مؤسسة محلية استعداداً للاستحقاق الشراكة مع أوروبا

□ تونس - من سميرة الصقلي

اشارة الى ذلك انشئ اخيرا صندوق تنمية المنافسة الصناعية، الذي سيقدم صنفين سابقين ويخصص في تمويل عمليات تنفيذ خطط اعادة تأهيل المصانع، ويضم الصندوق صمما مختلفة لدعم بينها منح قروض تمويلية لخطط تمويلها اساسا المصانع نفسها او منح قروض تكمّل قروضا اخرى لتمجيد المصانع او الدولة وسيتولى صندوق التطوير التكنولوجي، تحقيق هدف اساسي هو تحسين المستوى التكنولوجي العام للتسيير الصناعي المحلي وسيسهل جهوده مع الدولة التي تتكفل بمعدات اعادة تدريب الكوادر والمعمال المتخصصين العاملين في المصانع التي تضع خططاً لاعادة التأهيل الصناعي. وتدرج هذه المساعدة في اطار العمل على تنمية القوى البشرية المحلية ورفع مستوى تأهيلها الفني.

وترمي خطة التأسيس الصناعي الى مساعدة المصانع المحلية على التكيف مع التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والانماج تدريجاً في الاقتصاد الأوروبي. وسيستمر تنفيذ الخطة خمس سنوات بدءاً من ١٩٩٦ وحتى السنة ٢٠٠١، عليها خطة مالية لم يخط بعد عن نفقاتها وقدرت كلفة انجاز الخطة الأولى بـ ٢.٢ بليون دينار (نحو ٧.٤ مليون دولار). وهي مؤلفة من قسمين، يتركز الأول على تعزيز الطاقة الإنتاجية للمؤسسات الصناعية المحلية وسيشتمل بـ ٦٠ في المئة من اطله الاجمالية لخططة

المصارف التجارية ومصارف الاستثمار. ثلاث مؤسسات متخصصة في صندوق تنمية المنافسة الصناعية وصندوق التطوير التكنولوجي. وصندوق مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقال مسؤول في وزارة الصناعة التونسية لـ «الحياة» - نأمل ان نرى اكبر عدد ممكن من المصانع يرسخ نفسه لخطط اعادة التأهيل اذ يكفى ان يسرع اصحاب المؤسسات ان لديهم طامح تحاشا الى التطوير والتحديث وبن يبادروا الى وضع دراسات في هذا الصدد، لكي يحصلوا على كل المساعدات التي تمنح عليها خطة اعادة تأهيل التسيير الصناعي المحلي وأضاف - انفسنا في المجال امام المؤسسات لتحفيز الجهة التي تموّل الدراسة سواء كانت مكتب استشارات محلياً او اجنبياً، او مركزاً فنياً او احد مبادرات الخبرة.

الا ان المصانع والمؤسسات تحتاج الى اشتراك المصارف التي تتعامل معها في خطة اعادة التأهيل، لان الدولة لا تتكفل باكثر من ٧٠ في المئة من نفقات الدراسة بينما يحتاج المصانع الى استثمارات كبيرة لشراء معدات جديدة وتوسيع الورش وتحديث وسائل الإنتاج.

وبدا القطاع المصرفي المحلي يتكيف مع متطلبات اعادة التأهيل اذ انشئت في كل مصرف تجاري وحدة للتدقيق في خطط اعادة التأهيل التي تعرضها المصانع الى المصارف وتم جدواها قبل الموافقة على منحها قروضا لتمويل تنفيذ هذه الحملات.

■ تسعى تونس في اطار الاستعداد للاستحقاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، الى مساعدة المؤسسات المحلية على تطوير بينها الإنتاجية واعادة تأهيل كوادرها وعملاتها وقدرت وزارة الصناعة عدد المصانع المحلية المرشحة للاستفادة من خطة اعادة التأهيل بنحو أربعة آلاف، وتتمرج الخطة في اطار الاتحاد الأوروبي اواخر السنة ٢٠٠٧ بهدف تطوير طاقة التصدير لدى المؤسسات المحلية لتصبح قادرة على مواجهة المنافسة الخارجية ويتعين على كل مؤسسة صناعية محلية اعداد دراسة عن وضعها الحالي وامكانيات تطوير تنميتها في ضوء الوظائف التي تفرزها حاجات الاسواق المحلية والخارجية واستغلال الدولة بخاصة ٧٠ في المئة من نفقات الدراسة بالنسبة الى كل المؤسسات المعنية والمالية والتجارية. وفي ضوء النتائج ستحدد خطط تحديث المصانع في اطار خطط اوسع لتحقيق حد أدنى من الإنتاج والاستخدام بين مكونات التسيير الصناعي المحلي ولتأهيل المنافسة التي لا تضعف الشركات المحلية.

وتتركز خطط اعادة التأهيل على تحسين نوعية الإنتاج ليكون مطابقاً للمواصفات الدولية وكذلك التأهيل من الكلفة لتصبح السلع المحلية قادرة على المنافسة.

اما مرحلة التمويل فتتولاها، بالإضافة الى



أدى تنفيذ خطة التاهيل، ولا تميز خطط الدعم من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لأن المقياس الأساسي هو مدى قدرة المؤسسة على تحديث جهازها الإنتاجي وتطوير قدرتها على المنافسة.

وعرضت وزارة الصناعة أخيراً على الاتحاد الصناعيين ورجال الأعمال خطة التاهيل التي تقترحها الحكومة التي ترمي إلى تطوير البيئة الاقتصادية وترقية المستوى الاجتماعي وكذلك تحديث البنية الأساسية ومراجعة الإطار التشريعي والتكيف مع استحقاق إنشاء منطقة التبادل الحر.

وبموجب اتفاق الشراكة الذي وقعت عليه تونس مع الاتحاد الأوروبي وضعت ثلاث نواتج بالمنتجات الصناعية التي سيتم تحرير تداولها في غضون ١٦ عاماً، ونظم الثلاثة الأولى ١٢ في المئة من المواد الاستهلاكية تتناول أساساً مواد التجهيز غير المصنعة محلياً والتي سبغى الرسوم الموقوفة عليها بدءاً من السنة المقبلة، فيما تضم الثلاثة الثانية ٢٨ في المئة من المنتجات وتخص المواد الأولية لكن الرسوم عليها ستسقى تدريجياً خلال خمس سنوات. أما الثلاثة الثالثة فتتخص المواد المصنعة محلياً التي تملك قدرة تنافسية منخفضة نسبياً وستسقى الرسوم على دخولها أسواق الاتحاد الأوروبي تدريجياً على مدى ١٢ عاماً. وتشمل الثلاثة الثالثة ٦٠ في المئة من المنتجات الصناعية. وتبقى المنتجات الزراعية خارج اتفاق الشراكة التونسي - الأوروبي.

أما القسم الثاني فيركز على تطوير البنية التحتية وتحديثها لتلبي متطلبات المنافسة مع المؤسسات الأوروبية. وسيخصص له ٤٠ في المئة من استثمارات خطة التاهيل.

وتتولى لجنة توجيهية في وزارة الصناعة إدارة تنفيذ الخطة. وستضم ممثلين عن الصناعيين ورجال الأعمال ومنفويين للمصارف ومسؤولين حكوميين. ويعتقد مسؤولون في وزارة الصناعة أن التشكيلة الثلاثية للجنة ستلجج لها تفادي التعرقل البيروقراطية وتجميع مصادر التمويل لخطة التاهيل ومتابعة تنفيذها.

وتشمل الخطة للتصنيعية تحديث طرق الإنتاج وأساليب الإدارة وتقنيات التسويق في المؤسسة. وستحدد أكلاف الخطة التفصيلية بالتشاور مع مكاتب دراسات ومراكز فنية. وكان وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوفرة أعلن أخيراً أن الاتحاد الأوروبي سيمول قريباً إنشاء مركز أعمال أوروبي - تونسي مساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطط إعادة تأهيلها. وقررت الاستثمارات التي سيخصصها الاتحاد الأوروبي لمركز الأعمال بـ ٣٠ مليون دينار.

وفي إطار تشجيع القطاع المصرفي على تمويل برامج التاهيل سيسمح قريباً بإنشاء شركات استثمار ذات رأس مال تنموي تساهم في تمويل الخطط التاهيلية بالإضافة إلى منح تقدمها الحكومة وتراوح قيمتها بين ١٠ و ٢٠ في المئة من الاستثمار الإجمالي وتتمتع للمؤسسات نقداً أو تجهيزات تدعم المؤسسة.



المصدر: السبعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

الشعب تنفرد بنشر أخطر وثيقة للشراكة مع أوروبا

أوروبا تهدف إلى السيطرة على مصادر الطاقة والإنتاج.. ولا قوانين جديدة إلا بموافقتها

التعاون السياسي كيف؟

تقع الاتفاقية في نحو ٤٠ ورقة كبيرة وتضم ٩٨ مادة بالإضافة إلى الملحق ولم تترك قطاعاً أو نشاطاً اقتصادياً أو اجتماعياً إلا ضمنه، حيث تبدأ أولاً بالتعاون في المجالات السياسية وتسمى هذا بدء الحوار السياسي، بين مصر ودول أوروبا. وتخص المادة الثالثة عشر إلى ستين حواراً سياسياً منتظماً بين الطرفين مصر وأوروبا مما سيخلق الروابط بينهما ويؤكد الأمن والاستقرار في المنطقة.. ولم توضح بنود الاتفاقية التي أعدتها دول المجموعة الأوروبية ما المقصود بالأمن والاستقرار وكيف يتحققان؟ وتقول المادة الرابعة: إن الحوار السياسي سوف يغطي موضوعات السلام والأمن والديمقراطية.. هذا بعض مما ورد بشأن التعاون السياسي. وفي مجال حرية تبادل السلع نصت الاتفاقية على أنه سوف يتم دوافع الجمرك والرسوم عن الواردات إلى مصر أو الصادرات منها إلى السوق الأوروبية، وذلك في المادة العاشرة.. لكن المادة ١٤ أعطت مصر الحق في أن تسمى بعض الصادرات الواردة بغيرها رسوماً ولكن أيضاً بشرط ألا تزيد الرسوم على ٢٥٪، ولا تزيد قيمة السلع التي سوف تفرض عليها الرسوم على ١٥٪ من إجمالي الواردات ولن تفرض على مصر هكذا تدفع بنود في مجال المنتجات الزراعية تلزم الاتفاقية مصر بأن تستثمر دول المجموعة الأوروبية قبل تغيير أي قوانين زراعية وتراعى مصالح أوروبا. حيث تقول المادة (٢٤): إنه في حالة حدوث تغيير لقوانين تهم السياسة الزراعية، فإنه يجب مراعاة مصالح الطرف الآخر، وسوف يتم إلغاء أي قيود كندية على الواردات بين دول أوروبا ومصر.

لا مواصفات مصرية!!

وفي مجال الخدمات.. تخصص المادة (٢٦) من الاتفاقية على حق أحد الطرفين في إنشاء شركات داخل حدود منطقة الطرف الثاني وحرية إمداد

لثانها تلوث وراء أوروبا لتوقيع اتفاقية شراكة معها ومع إسرائيل؟ وما سر العجلة؟ وما الدولة الأكثر استفادة -مصر أم إسرائيل؟ ثم ما حقيقة الأرقام والقبائل التي أحقرتها بنود الوثيقة التي وضعتها أوروبا للتفاوض عليها؟ أسئلة عديدة مطروحة بشدة الآن.. خصوصاً أن الشهر القادم سوف يشهد جولات مهمة بالقاهرة، تمهيداً لتوقيع الاتفاقية.. والشعب من جانبها حصلت على نص الوثيقة.. وسوف تعرض خلال السطور التالية لخصوص الاتفاقية.. الغريب أن أوروبا لم تدع مجالاً ولا قطاعاً في مصر إلا سمحت إلى ضمها ضمن الاتفاقية، فلم تقصرها على النشاط الصناعي وتبادل السلع.. بل وضعت شروطاً للتعاون في مجال السياسة

وشضايا السلام في المنطقة.. ودعت مصر إلى دعم العلاقات الاقتصادية مع جيرانها. وبالتأكيد فإن إسرائيل طرف في الاتفاقية، بل تطالب الوثيقة بربط شبكات النقل والطاقة والاتصالات اللاسلكية والسلكية بأوروبا.. ويحس الأمر إلى التدخل في التعليم ونقل الثقافات الأوروبية إلى مصر هكذا تدفع بنود الوثيقة، بل عرضت الوثيقة مساعدة مصر على تنظيم الأسرة وحماية الأمهات!! هذا جانب والجانب الآخر يتعلق بإنتاج الصناعي والزراعي وغيرها.. إذ لا جوارك ولا قيود على السلع.. بل على مصر أن تقلل الأسواق الأوروبية على غيرها من الأسواق في حين تحرم الاتفاقية ذاتها السلع المصرية من دخول أوروبا إلا بشروط محددة.. ولأن الوثيقة لو مرت لكأن تفتل تحول في علاقات مصر واقتصادها.. ولأنها سوف تشمل إسرائيل فقد قلص الحديث عن السوق الشرق أوسطية.. ففي اتفاقية الشراكة ما يكفى ويبدى.. وتلك هي الشواهد.



المصدر : الشـ

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسبب في أن اللجنة خدمت أغلب مجلس الوزراء هو أن موضوع الشراكة يمس كل شيء في مصر...

مسائل الناس ومليهم... إنتاج المصانع... وعملها... الزراعة والري والكهرباء... والخراب والجمارك... كل شيء... ولهذا أيضاً يطلب محمد فريد خميس -رئيس اتحاد الصناعات- بالكريث في المفاوضات والإجراءات ويقول: لا داعي للكذب... حيث إن هناك بعض الدول التي استغرقت المفاوضات معها ثلاث سنوات وأكثر فلماذا ظلمت نحن؟ ويقول: إن شروط الاتفاقية ليست في صالح الصناعة الوطنية وإن لم ندافع عن صناعتنا فسوف نعمل «خادمين» عند أصحاب المال في الدول المجاورة... فلماذا الجري ونحن نعرف أن النشاط الصناعي هو أول ما يتأثر بتلك الاتفاقيات؟... ولماذا الأمر لأن أوروبا لا تهذب من وراء تلك الاتفاقية إلا إلى تمويل منطقة جنوب البحر المتوسط إلى «rgarden Back» -حديقة خيلية- لدول الاتحاد الأوروبي أو مبركة... على حد تعبيره... وما يقال لنا من قبل الإغراء لتدخل في المفاوضات غير ذي أهمية... هكذا يقول رئيس اتحاد الصناعات ويوضح ذلك بذكر العديد من الأمثلة منها أن مسالة زيادة فرص التصدير المصرية إلى الأسواق الأوربية لن تكون الفصل حلاً أما هي عليه الآن... ولأننا إلى الأسواق الأوربية إلا وفق الشروط التي يضعونها هم... أيضاً الزعم بأن الشراكة سوف تفتح فرص الاستثمار رغم غير صحيح... لأن المجال مفتوح منذ فترة ومع ذلك لم يأت هؤلاء المستثمرون ويقول: إن من دوافع تشجيع الاستثمار خفض التكلفة... وهذا غير قائم... لأن التكلفة عندنا مرتفعة... حيث إن هناك ضرائب متعددة منها ضريبة خريبة تنفرد بها مصر على سائر الدول تسمى الضريبة على الآلات... والصناعات قبلها كل تلك الأعباء في المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي ولكن استمرارها معناه تعطيل الصناعة...

يقول أيضاً فريد خميس: إن مسالة العوائد التي سوف تحصل عليها إذا وقعا الاتفاقية هي حق يراى به باطل... لأن تلك العوائد أولاً لن تسم

تلك الشركات لخدماتها إلى المستهلكين في المكان الذي أقيمت فيه... وفي عن التعريف ما يمكن أن تقدم لنا أوروبا من خدمات من خلال تلك الشركات التي لم تعرف بأنها إنتاجية أو صناعية... ثم كشفت أوروبا عن نواياها في فترة صغيرة خاصة بالمواصفات القياسية تضمنتها المادة (٤٥) والتي تقول: سيسهل الطرفان باجتهاد على تشجيع استخدام القوانين الفنية والمقاييس الأوربية الخاصة بمنتجات قطاعات الصناعة

تحقيق: أحمد عبد المنعم

والزراعة... وهنا لا نذكر المواصفات الوطنية... ويمكن منح دخول السلع المصرية وفقاً لهذا النص... ثم ذهبت الاتفاقية إلى مدى آخر تحت زعم تعاون مصر مع الدول المجاورة إذ تقول المادة (٤٧): «إن التعاون سوف يشجع على الانضمام الاقتصادي بين مصر والدول المجاورة... خلال تطبيق إجراءات التعاون الإقليمي (أوروبا كان هذا سبباً في تلاشي العديد من سوق شرق أوسطية)»... ولأن الاتفاقية لاتخص الصناعة والاقتصاد فحسب وإنما ذهبت أيضاً إلى التعليم فتقول المادة (٥٥): «إن الجانبين سوف يتعاونان على توصيل التعليم إلى كل الفئات وبخاصة المرأة بما في ذلك الدورات الفنية والتدريب العالي... والتدريب المهني... وفي مجال الطاقة تقول المادة (٥٨): «إنه سوف يتم إحداث تطوير لشبكات الطاقة في مصر لربطها بشبكات المجموعة الأوربية»... بل وسهل السد إلى أن وضعت أوروبا في اتفاق الشراكة النص في المادة ٧٦ على أن الحوار الاجتماعي بين مصر وأوروبا سوف يهدف إلى تطوير وتقوية برامج تنظيم الأسرة المصرية وبرامج حماية الأم والطفل... وسوف يتفق الطرفان -مصر وأوروبا- على أن تقوم المجموعة الأوربية بإمداد مصر ببرامج التعاون الثقافي... ولم تحدد كذلك نوعية تلك البرامج الثقافية.

بداية الإجراءات

في ١١ من يوليو للأي أصدر رئيس الوزراء قراراً بتشكيل لجنة قومية تتولى مهمة الإعداد والتفاوض مع أوروبا... وتشتم اللجنة وزراء التخطيط والزراعة والصناعة والتأمينات الاجتماعية والنقل والكهرباء والخارجية وقضايا الأعمال والمالية والصحة والثقافة والتعليم والترول والتعاون الدولي والسياحة والاقتصاد والبحث العلمي والعمل والتسويق ومحافظة البنك المركزي...

كمخصص في دول المنطقة وهنا سوف تأخذ إسرائيل النصيب الأكبر... ثانياً فإن الجزء الذي يمكن أن تأخذه مصر سوف يدخل كاتما إلى جيوب الخبراء والمستشارين... فلماذا استمادت مصر من المعونات؟ ثم على فرض أننا فعلاً أنشجنا سلماً على درجة عالية من الجودة واتجهنا بها إلى السوق الأوربية قد لا تدخل تحت دعاوى أنها ملوحة البيئة أو أن بيئة إنتاجها أصلاً لم تكن نظيفة أو أنها غير مطابقة للمواصفات التي تشترطها



المصدر: **الشيعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٢ سبتمبر ١٩٩٥

السوق الأوروبية.. أو إن الصبغة والأطفال اشتغلوا في مصانعها وهذا محرم دولياً أو ليس لها شهادة منشأ تميز دخولها.. المهم أنهم لن يمدعوا وسيلة لمنع منتجاتنا من دخول أسواقهم... في المقابل كل أسواقنا ستكون مفتوحة.. كل تلك المخاوف تحتاج إلى جهد أكبر في المفاوضات ولنتمسك بشروطنا ونفسع ورقة مصرية تكون في مقابل الورقة الأوروبية بدلاً من أن ندخل المفاوضات بأيدٍ خاوية عندها سوف يهجروننا إلى ملعبهم وعندها أيضاً سوف «تقوت» ثغرات كثيرة على المفاوضات المصرية قد تكون هي معاول قدم الصناعة الوطنية انتهى كلام فريد خميس.

البسطاء يدفعون الثمن!

ومن بين بنود الاتفاقية نصم يقول: إنه سوف يتم تخفيض الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء في الشراكة تدريجياً حتى تخفص نهائياً بعد ١٢ سنة أي بصورة من رسوم الرسوم الجمركية.. هذا النص إن كان يتيح للمنتج أن يخفض السعر لكنه سوف يضرب الخزائن المصرية في مقتل.. إذ من أين تدبر الدولة الموارد التي تحصل عليها الآن من الرسوم الجمركية إذا تم إلغاء تلك الرسوم؟ يجيب عن هذا السؤال سميح القناوي -عضو اتحاد الصناع- ويقول إنه من المؤكد أن تعاني موازنة الدولة نقص مورد مهم هو الجمارك وعندها سوف يكون تمويل مزيد من الضرائب على كامل المواطنين والرسوم الإضافية على الصناعة.. وفي ذلك خسارة لكل.

يقول أيضاً: إنه لو تركنا الباب مفتوحاً أمام الغشاشات والسلع الأوروبية فسوف تملأ الكفة لصالح أوروبا ويكون هناك تضخم مالي على الجنيه المصري فنقل قيمته في مواجهة العملات الأجنبية. يضيف قسائل إن إضراب «الجات» سوف تؤكدها الشراكة الأوروبية.. وإنا كانت الحكومة قد خفضت الجمارك على بعض السلع، فإنها وطبقاً للطريقة الرزائية -أضافت خدمات ورسوم أخرى على السلع وبالقائال وصلت إلى نفس المستوى السابق، ولم تستقد كصناعة من هذا التخفيض.. هكذا يختم كلامه.

ويبقى أيضاً السؤال.. لو أننا سندخل الشراكة وتحت شروط الملاحة على تسميع البيئة والمناخ الحالي بنمو صناعي طفيف؟ ويجيب هذا المهندس

على السواح -رئيس مجلس الإدارة والمفسر المنتدب لشركة «كولدير»- قائلاً: إن كل شيء الآن أصبح جبراً أمام الصناعة حيث من السهل حبس رئيس شركة لأنه القى لقمة أمام الصنع وتكون لرئيس اللجنة سلطات واسعة في إبطاله. هل هذا يشجع؟ وهناك شيء آخر مهم يطرح بخصوص الاتفاقية وما يعرض علينا من قبل الإجراء وهو مسألة التكنولوجيا.. قلر أخذنا فعلاً تكنولوجيا من أوروبا لن نتقدم عليهم وسوف تكون لهم الغلبة باستمرار.. ذلك لأنهم لن يعطوا كل شيء وسوف يستغلون لأنفسهم ولو بالتدليل الذي يتيح لها ضمان التفوق.

المهندس سميح علام -رئيس مجلس إدارة شركة حسن علام للمقاولات- يبيد هو بالتساؤل ويقول: ماذا لو تضررت مفاوضات الشراكة مع أوروبا لأي سبب سواء وطني شروطهم أم روافضها؟ في تلك الحالة لو نرفع حتماً الاتفاقية؟ وهل هي ملزمة لنا؟ هذا السؤال مترك للخبراء والمفاوضين ويتساءل أيضاً: من أين نغطي نقص الموارد.. وهل يربحنا كل تلك الأوضاع أم أننا نخسرها مباشرة الموضوع؟ ومن يتحمل الأعباء المفروضة لصد النقص على الصانع والمنتج الوطني.. وما ذنبه؟ ثم لو أن أوروبا فعلاً خفضت الجمارك معننى ذلك أننا كيان مستورد سوف نترك أي أسواق أخرى ونستورد من السوق الأوروبية فمصعب إذا احتكرونا كمستوردين.. وفيها أيضاً مصلحة كبيرة لهم. والعديد من الأسئلة مازالت مطروحة والغرف الصناعية من جانبها اعترضت بشدة على الاتفاقية ورفضت العديد من الملاحظات.. وهذا موضوع حديث قادم.

وزراء خارجية عشر دول عربية يبحثون بالقاهرة الاعداد لمؤتمر برشلونة



محمد دغبري



عمرو موسى

تسبيلات عجيبة
يترجمها الاجتماع للترقب
الذي يضم مجموعة الدول
الاروبية والدول العربية
المطلة على البحر الابيض
المتوسط والذي سيعقد
في برشلونة يومى ٢٧
و٢٨ نوفمبر القادم
ولسجل ابرز تلك
التسبيلات يتمثل في
كيفية توجة الدول العربية
المختلطة الى هذا
الاجتماع. وهل سيكون
ذلك بشكل فردي ام
بوثيقة عمل مشتركة.

وما هي الحواجز التي
يجب ان تتركها عليها
الدول العربية وتخرجها
بهدى في هذا اللقاء

وفي محاولة للجالية
على هذه التسبيلات
اختتم قبل ايام في
الجزائر اجتماع هام عقد
على مستوى كبار
المسؤولين بوزارات
الخارجية في عشر دول
عربية متوسطية وملك
لتنسيق المواقف العربية
قبل مؤتمر برشلونة
للتعاون الاوروبى -
متوسطى وقد تمثلت ابرز
نتائج هذا الاجتماع في
التوافق العام الذى ساد
بين وفود الدول المشاركة
حول عدد من النقاط من
اهمها

● مشاركة ليبيا في
مؤتمر برشلونة باعتبارها
دولة متوسطية لها
امتداد ساحلى يربط على

نتائج اجتماعات الخبراء
في فحيرة الشوازن
والساواة

وفي هذا الصدد تشير
المفكرة سميحة ابو
ستيت التي راست الوفد
العربى في اجتماعات
الحرار الى ان شكل
او هيكلية جديدة للملاات
بين الدول المتوسطية
(عربية او اوروبية) يجب
ان تستند الى هذه الفكرة

ويما يحقق الصالح
والاقتسامات العربية. ومن
ثم لمن الجانب العربى
سيعنى جديا الى اذلال
تعديلات واضافة نقاط في
صيغة وثيقة برشلونة
والتي وضعتها الاطراف
الاروبية. ويتعين الآن ان
تسمح اوروبا وجهات
النظر العربية اراء ذلك
الوثيقة

الجزائريين
هشام فهم

الافى كيلو متر - اى ثلث
الخطبة الجسوسية
للمتوسط

● مشاركة موريتانيا
ساعتهاها عسوا في
اتحاد المغرب العربى الى
حاجب مشاركة جميع
التجمعات العربية
المتوسطية على عوار
مشاركة نظيراتها في
اوربا

● عقد اجتماع بين
وزراء خارجية الدول
العربية المتوسطية يوم ١٩
سبتمبر بالقاهرة على
هامش اجتماع الدورة
الحادية للجامعة العربية
مهدف لتكثيف التشاور
والتنسيق وتوحيد الرؤى
والمواقف قبل التخاب الى
برشلونة

وتدى المراقبون في
الجزائر ان الفكرة
الاساسية التي دارت
حولها المناقشات
وانعكست في صياغة



المصدر: **الشمس**

التاريخ: **١٥ سبتمبر ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب يستعد لمؤتمر برشلونه..

تشدد أمام أوروبا وتعديلات دستورية مقبولة داخليا

منى ياسين

لنترسة، ومثل باقي دول جنوب البحر المتوسط قد لا يخرج المغرب فازلاز بامتيازات اقتصادية مرموقة.

المعارضة ترحب بتعديل الدستور

ورغم تلك الحركة الخارجية فقد ظل لاقرار الملك الحسن بتعديل الدستور تعديلا جوهريا يمس الهيكل البرلماني ويؤثر في العملية التشريعية لعميته الملتصقة خصوصا على صعيد قبول المعارضة هذا التعديل وترحيبها به في اقل سابقة من نوعها، وبمجلس التعديل تشكيل مجلسين نيابيين أحدهما يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع المباشر، والآخر يمثل غرف الزراعة والصناعة والعمل والمجالس المنتدبة وتعلق أحزاب المعارضة أصلا من هذا التعديل سامتاره خطرة نحو تكريس مزيد من الانقسام السياسي وتحليل قدر أكبر من الإصلاحات السياسية والدستورية التي تمكن أحزاب المعارضة من التفاعل المؤثر في الساحة السياسية وبخاصة على صعيد الانتخابات، خصوصا بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة لتعديد ثلث البرلمان، والتي شابهها الغش والتزوير حسب إيماءة الملك الحسن في أحد خطباته، وستمكن تلك التعديلات - في حالة تنفيذها - أحزاب المعارضة الكبرى مثل الاستقلال والاشراكي والعمل الديمقراطي من تحمل خطة التناوب على الحكم ومواجهة مخطط تشكيل أحزاب صغيرة تابعة للسلطة بهدف تفتيت نفوذ الأحزاب ذات الشرعية التاريخية.

قد لا يبدو الربيع وبخاصة بين توتر العلاقات الاقتصادية والسياسية المغربية الأوروبية وبخاصة مع إسبانيا وبين التعديلات الدستورية المغربية الداخلية، ولكن وجود أكثر من مجال احتكاك وارتباط بين المملكة المغربية وأوروبا وبخاصة إسبانيا وفرنسا يفرض دائما على القوي السياسية المغربية في الحكم والأجهزة معا موازنة المواقف الخارجية والداخلية، والأزمة الأخيرة الخاصة بالصعيد البحري مع أوروبا كانت مع إسبانيا أساسا وترافقت مع توتر العلاقات بين البلدين بسبب أضر المستعمرات الإسبانية سبتة ومليلة في الشمال المغربي ومعارضة إسبانيا ضمها بتغيير تركيبتها البشرية والدستورية، وكذلك بسبب هجرة العمال المغربية غير الشرعيين عبر مضيق جبل طارق، بالإضافة إلى معارضة الشاحنات التي تحمل للسلطة والمخدرات المغربية إلى إسبانيا وأوروبا، وكلها مشكلات تحرك الشارع المغربي وتلويح آسوت العمل السياسي الحزبي، وكل ذلك يورق للربيع حوارا داخليا مقبلا وأكثر شجاعة من غيره من البلاد المجاورة، ولعل التعديل الدستوري المقترح الجديد جاء لتجسيد للقيادات المغربية الجديدة مكانا في صناعة القرار، وفي الوقت نفسه يقطع الطريق على اعتراضات الاتحاد الأوروبي المتطلة بحق الإنسان والديمقراطية

لم تستطع نتائج مفاوضات الصديد بين المغرب والاتحاد الأوروبي التي انتهت بوجتها السالبة بالفشل أن تسبب بساط الانقسام من الحدث البارز اللهم وهو الاقتراح الملك الحسن الثاني تعديل الدستور تعديل جوهريا يحول البرلمان التشريعي إلى مجلسين.

وقد حلتى الحدث الأول - مفاوضات الصديد - باقتحام ملحوظ لما لحاظ به من وقائع على مدى شهور طويلة تخللتها ست جولات كاملة انتهت جميعها بالفشل، ولداالات ذلك فشل والشرء في العلاقات المتوترة للمغرب والاتحاد الأوروبي التي كان يفترض أنها تنهتيا لغرض جديد من خلال مؤتمر برشلونه البحر متوسطي. كانت اتفاقية الصديد هي لب المفاوضات، ولإطارها طلب المغرب دول الاتحاد الأوروبي بخفض عدد سفن الصيد الأوروبية المسموح لها بالعمل في المياه الإقليمية بنسبة ٥٠٪، وخفض صيد بعض أنواع الأسماك بنسبة ٦٥٪ مع تشغيل ٢٥٪ من الأيدي العاملة المغربية على متن السفن الأوروبية وفرض إجراءات تفتيش طوبا وقصد الفرض بذلك حماية ثروتها وتطوير اقتصادها. غير أن المطالب المغربية قوبلت بالرغم من جانب دول الاتحاد وبخاصة إسبانيا ورئيسة هذه الدورة ومالكة العدد الأكبر من سفن الصيد العاملة في المياه المغربية.

خسائر مالية للمغرب

وعرض ذلك العرض - المغرب لخسارة مالية بلغت ١٢٠ مليون دولار في قيمة المصائد التي كان المغرب يستحصل عليها في حالة الترحيل إلى الاتفاق، وجعلت تلك الخسائر مشفوعة بتهديد أوروبي مستتر بتجميد التصاريح للمغرب إذا ما أصر على موقفه المتمسك بفرض هذه الشروط الصعبة على ثروته البحرية، ورغم أهمية هذه المعونات لسلامة الاقتصاد المغربي الشار أساسا بفعل موجات الجفاف المتتالية التي أصابت للمحاصيل الزراعية، فإنها لم تمثل لإنقاذ يدفع المغرب إلى تبني موقفه في المفاوضات، فهي - في النهاية - لا ترقى إلى قيمة صادرات المغرب من السلع في دول واحدة في اليابان التي تستورد ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من الخضوات المغربية سنويا. في الوقت نفسه يتزايد استياء المغاربة من تراخي الاتحاد الأوروبي في تطوير العلاقات الاقتصادية بينهما كي تتواءم مع خصوصية العلاقات السياسية، ذلك في الوقت الذي تطورت فيه علاقات الاتحاد نفسه ويحول ملك تركيا وإسرائيل، كما ارتفعت المعونات الأوروبية إلى دول أوروبا الشرقية لأكثر من ثلاثة أضعاف المعونات المقدمة إلى المغرب، ويهالي دول الجنوب، وقد باتت تلك المعونات ومن التوصل إلى اتفاقات جديدة غالبا ما تكون مفعلة الشروط ومفدية بالصالح الاقتصادي للمغرب، كما هو الحال مع اتفاق الشراكة الذي يربط الاتحاد الأوروبي في ترفيعه مع العرب على غرار الاتفاق الذي سبق توقيعه مع تونس بين أن المغرب أبدى تخفظات على مزال بنود الاتفاق وعدم وفائها بالتوقعات المغربية، ومن ضمن المنعقد أن تنسحب هذه الظروف على اقتراح برشلونه الزمعه بهذه التكتوير اللقي بشأن التفاوض في منطقة البحر



الصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيناريو علاقات جديدة بين دول البحر المتوسط وأوروبا

طريق الشامي

الآن يثبت منع انتشار الأسلحة غير التقليدية والحاجة إلى إزالة عناصر التهديد لابتداء المنطقة مما يتوقع منه تجديد الخلاف العربي - الإسرائيلي حول الفتنة، إسرائيل لأسلحة نووية، وكذلك تأكيد الاتحاد الأوروبي ضرورة دعم الإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير وحق الحكم الجيد بهدف إحتواء التطرف وهي لشيء متغيرا بعض دول الجنوب بمثابة عطل في خصوصياتها.

لكن إيا كانت التوجهات والأهداف فإن كلا من الطرفين في حاجة ماسة إلى الآخر. دول جنوب المتوسط تنتظر الشامية طيارات دول التي عرض الاتحاد الأوروبي تقديمها خلال السنوات الخمس الماضية.

أما دول الاتحاد فابركت أن مشكلات حوض البحر المتوسط السياسية والاقتصادية بشكل قائمة بل ومتفاقمة في غياب الدعم الأوروبي وهي هذه المرة استقلت عوامل التشابك مع العرب في جنوب المتوسط بمدخل يخص بالأوروبيين بعضهم هو الشراكة المتوسطية التي سيمسهم مؤتمر برشلونة في تدشينها بدعم وأفضح من فرنسا وإيطاليا والبرتغال وأسبانيا على وجه الخصوص.

يعني هذا المحيط الأوروبيين من الاشتراك مع الإسبانيين واليهانيين وغيرهم دفعة واحدة كما هو الحال في مؤتمر الدار البيضاء عام ٩٤ ومؤتمر عمان عام ٩٥ تحت شعارات تنمية الشرق الأوسط فيما بعد السلام والى وبعين موجد طفت ثمار سلام والشرق الأوسط. تكون الشراكة المتوسطية قد قطعت شوطا كبيرا من خلال إقامة منطقة للتجارة بين جنوب المتوسط وشمالها تغطي ما بين ١٠٠-٨٠ مليون مستهلك وعضو مدد.

دولة في سوق هائلة والسؤال المطروح الآن هو معرفة ما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيكون قادرا أن ترجمه طموحاته المتوسطية بالانضمام مالي، وتوجه سياسي يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة والأجابه من هذا السؤال ستورد هنا في مؤتمر برشلونة المقبل

تحقيق التمر المطرد وتحسين وضع دول المتوسط الاقتصادي والاجتماعي وهو ما تامل هذه الدول أساسا في الحصول عليه والاستفادة منه

وفي حين تبدو مسألة الشراكة مع أوروبا بالنسبة لدول الضفة الجنوبية المتوسط فكرة لفسارارية الهدف منها ملقحة البش، فإن السبب الرئيسي وراء التوجه المتوسطي لأوروبا هو التحول من مسلسل المشكلات التي يواجهها الجنوب وبالأخص صعود مشكلة التطرف والهجرة فضلا عن رغبة دول الجنوب الأوروبي في إعارة قلقوا من بشالة بدء انضمام السويد وفنلندا والنمسا مؤخرا إلى حظيرة الاتحاد

ولفتح الأقطام الفرنسي والأسباني بالمؤتمر والرابطة مع المتوسط بشكل جلي خلال الأسبوع الماضي ممثلا في زيارة رئيس الوزراء الأسباني خافيير جوتزاليبي وقدر الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شابرتي إلى المنطقة وتكديهما أن ملاحم عصر جديد في حوض المتوسط سوف تتلصق في مؤتمر برشلونة القادم

وربما يمكن الخطر الأساسي في نجاح ما يعد برشلونه في اختلاف الأهداف والرؤى بين شفتي المتوسط ممثلا من قبل في الحوار العربي الأوروبي في منتصف السبعينات الذي لم يقدر له النجاح لأن الأوروبيين من الناحية السياسية كانوا يفكرون في شيء واحد هو تأمين ضيق المتحول اليهم من الدول العربية، بينما انصرف تفكير العرب في شيء أساسي هو مشكلة فلسطين ومن ثم أدى هذا التباين في الأهداف إلى تشر الفكرة منذ البداية.

أكبر من ذلك أن بعض الدول المتوسطية لا يهجم كثيرا موضوع الشراكة الاقتصادية مع أوروبا بعدما نجحت هذه الدول ومنها إسرائيل والعرب في توقيع اتفاقيات شراكة ثنائية مع الجانب الأوروبي أو لوشكت على ذلك هناك أيضا عدد من الموضوعات الأخرى التي ينتظر أن تثير مشاكل مثل مطلب الاتحاد الأوروبي في مجال الحوار

ليس هناك من شك في أن مؤتمر برشلونه الأوروبي المتوسطي في نوفمبر المقبل سيكون بمثابة نقطة تحول كبرى في تاريخ العلاقة بين الاتحاد الأوروبي من جانب والدول المطلة على الشامي الجنوبي للبحر المتوسط من الجانب الآخر، فإذا ان تشهد هذه العلاقة قوة دفع كبيرة في المستقبل ترتكز على عناصر التعاون الأمني والسياسي والاقتصادي، ولما أن تتشكل محاولة الشراكة الأوروبية - المتوسطي، كما انتكست من قبل فكرة الحوار العربي - الأوروبي بشكل ينصرف معه الاهتمام الأوروبي بالشرق لفترة طويلة بتأثير ضغوط دول الشمال الأوروبي التي لا يبدى سوى اهتمام ضئيل بمشاكل البحر المتوسط

ويشكل التحول الإيجابي أو السلبي في العلاقة الأوروبية - المتوسطية رفعا مالتصاق على الأولويات الأخف التي ستمرج في اتفاق الشراكة بين الجانبين التي تظهر تباينا واضحا منذ الآن، فمن ناحية جعل الأوروبيون لمصلحة الأمن والاستقرار الأولية الأولى بالنسبة لهم باعتباره أن منطقة المتوسط ذات أهمية إستراتيجية للاتحاد الأوروبي، ومن ثم فإن السلام والاستقرار سلطان رئيسيان ينبغي تحقيقهما من خلال دعم الإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وهي الأدوات التي يرى الاتحاد أنها متوافقة في نهاية المطاف إلى إحتواء التطرف وتخفيف عوامل الهجرة منها كفرنسا وإيطاليا وأسبانيا الجنوبية على بلدانه خاصة في المقابل ترى دول جنوب المتوسط الدعم الاقتصادي الأوروبي والشراكة التجارية والمالية ينبغي أن تأخذ الأولوية باعتبار أن ذلك من شأنه أن يساعد على

الاستقرار الأولوية الأولى بالنسبة لهم باعتبار أن منطقة المتوسط ذات أهمية إستراتيجية للاتحاد الأوروبي، ومن ثم فإن السلام والاستقرار سلطان رئيسيان ينبغي تحقيقهما من خلال دعم الإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وهي الأدوات التي يرى الاتحاد أنها متوافقة في نهاية المطاف إلى إحتواء التطرف وتخفيف عوامل الهجرة منها كفرنسا وإيطاليا وأسبانيا الجنوبية على بلدانه خاصة في المقابل ترى دول جنوب المتوسط الدعم الاقتصادي الأوروبي والشراكة التجارية والمالية ينبغي أن تأخذ الأولوية باعتبار أن ذلك من شأنه أن يساعد على



المصدر: **الشرق**

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول العربية تعلن تمسكها بمشاركة ليبيا في مؤتمر برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية

القاهرة - خاص بالوند: عقد أمس وزراء خارجية الدول العربية المظلة على حوض البحر المتوسط، اجتماعاً هاماً بالقاهرة على هامش اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب، حضر الاجتماع وزراء خارجية كل من: مصر، وسوريا، وليبيا، وفلسطين، والجزائر، واليمن، وقطر، وبحث الاجتماع مشاركة الدول العربية للظلة على حوض البحر المتوسط في مؤتمر المشاركة الأوروبية المتوسطية الذي يعقد في برشلونة في شهر نوفمبر القادم. حضر الاجتماع الدكتور أحمد قنديل وزير الخارجية، وصاحبه صانع بصيرة وزير الخارجية الجزائري عبد الاجتماع أنه نظراً عن اجتماع تسمي

أقر للخبراء العرب بدول حوض البحر المتوسط يوم ٢ أكتوبر للمؤهل ببرشلونة، لأعداد الوثيقة العربية المشتركة حول المشروع للتحرك من طرف الاتحاد الأوروبي والخاص بالمشاركة الأوروبية المتوسطية.

أوضح وزير خارجية الجزائر أن الاجتماع الوزاري حدد الأساسيات التي تتلخص بها كل دولة عربية، وضرورة التمسك بها من أجل الحفاظ على الخصوصيات العربية، مشيراً إلى أنه تم تكليف الجزائر بتقديم الآراء في أقرب وقت ممكن. أشار «دميري» إلى أن الدول الأوروبية لا ترغب في مشاركة ليبيا في المؤتمر، ولكن أن هناك أصراً عربياً على مشاركة الجمهورية الليبية في مؤتمر برشلونة. قال وزير خارجية الجزائر: أنه سوف يتم عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في حالة أصراً الدول الأوروبية على عدم مشاركة ليبيا لاتخاذ موقف عربي موحد في هذا الصدد، وحول أهم الموضوعات المطروحة على الاجتماعات الخارجية القادمة أوضح «دميري» أنها تتركز على التكامل الاقتصادي وكل ما يبرز التعاون الاقتصادي، مشيراً إلى أنه لا توجد مشاكل بين دول المغرب العربي في هذا الصدد، وتسمى إلى تطبيق وحدة سياسية من خلال هذا التكامل، حيث توجد ٢٠ اتفاقية بين دول الاتحاد العربي، يتم تطبيق حوالي ٢٠ منها.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٩ - ٣٠ - ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعوة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين دول أوروبا والبلد المتوسط

ليساسبول، وكالات الأنباء - دعا المؤتمر الرابع لمناطق حوض البحر المتوسط الذي اختتم أعماله أمس في ليساسبول بجنوب قبرص إلى تنشيط التعاون بين دول أوروبا والدول الناطقة على البحر المتوسط وخاصة في المجال الاقتصادي والفني وأشار البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد برعاية مجلس أوروبا إلى أن حوض المتوسط يشكل تنصرا جديدا للشارة الأوروبية لكن يقتضي أن يتحول إلى مصدر لعدم الاستقرار بسبب التفاوت الحاصل في التنمية الاقتصادية بين الدول الواقعة على سواحله الشمالية والجنوبية. وشدد المشاركون في المؤتمر على أهمية التعاون بين مختلف المناطق المتوسطية من أجل التوصل إلى استقرار سياسي وتنمية اقتصادية مستدامة لحوض المتوسط كما طالب البيان ببرنامح تعاون متوسطي يركز على احترام حقوق الإنسان وإنشاء مؤسسات ديمقراطية وأعرب البيان عن قلق الدول الأوروبية من موجة الهجرة من دول جنوب المتوسط باتجاه شماله وما يستلزم أن تؤدي إلى ظهوره من مشاكل اجتماعية وسياسية بحلول عام ٢٠٢٠ وكان المجتمعون في المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من مائة مندوب من أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد بحثوا في المشاكل الاقتصادية بالمنطقة ومن بينها مشاكل النمو السكاني وتأثيرها على البيئة والاستغلال المفرط للموارد المائية. كما تطرقوا إلى مسألة المحافظة على الغابات المتوسطية التي تتعرض ليس فقط للحرائق بل تشهد أيضا عمليات إزالة تنجم عنها تآكل التربة وحتى التصحر في بعض الأحيان مما يسبب في النهاية لأزمات بيئية واقتصادية.



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

اعتبر لبنان من ركائز سياسة بلاده الشرق اوسطية

شيراك : أميركا وروسيا خارج مؤتمر برشلونة

□ مايوركا (اسبانيا) - من نور الدين الفريسي

أكدت القمة الأوروبية التي انطلقت في جزيرة مايوركا الإسبانية أمس رفضها مشاركة كل من الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط أوروبا وشرقها في مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية المقرر هذه في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة وذلك لضمان خصوصية السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي. وقال الرئيس جاك شيراك: "رداً على سؤال وجهته إليه، الحياة، إن الأطراف الخارجية التي لا تطل على الحوض المتوسطي، من تدعى إلى مؤتمر برشلونة باستثناء موريتانيا، وأكّد من جهة ثانية تصميمه على إحياء السياسة العربية لفرنسا والتي اهدت في الفترة السابقة، وقال إن فرنسا دعمت عملية إسلام في الشرق الأوسط وستستمر في دعمها. إن لفرنسا تفديداً في ما يخص سياستها العربية وقد اهدت هذه السياسة نوعاً ما في الآونة الأخيرة، لكني سأوليها اهتماماً كبيراً". وأضاف: "إن لبنان يجب أن يكون إحدى ركائز هذه السياسة (...). ويجب العمل على دفع الأمور إلى أمام لا سيما عملية السلام، مشيراً إلى أن فرنسا هي من الدول الرئيسية التي تساعد السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي".

وكان شيراك يتحدث في مؤتمر صحفي في نهاية القمة الاستثنائية التي عقدت أمس في مايوركا. ووجد الزعماء الأوروبيون أنفسهم بكمثال للمصالحير التي جندتها معاهدة ماستريخت، ورفضهم اتخاذ خطوات إضافية لتحقيق الوحدة السياسية. وورد استباكية على إسماع زعماء الدول الأوروبية الذين رفضوا تصريحات وزير المال الإسباني نيجو فابيل الذي شكك في قدرة إيطاليا على الانخراط في الوحدة التلقية في ١٩٩٩. وأبرز المستشار الإسباني هلموت كول خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الإيطالي لاسينرو

دينى ضرورة التقيد بشروط معاهدة ماستريخت فقط، وقال كول إن الوحدة الاقتصادية والنقدية لا تكافئ من دون وحدة سياسية إذ تقتضي بلدان الاتحاد الأوروبي لما يسمى "مؤتمر ما من الحكومات الأوروبية، الذي سيراجع معاهدات ماستريخت ابتداء من ربيع العام المقبل حتى منتصف ١٩٩٧. وينتظر أن تشمل المراجعة تعديل البات التصويت داخل المؤسسات المشتركة والتقدم لتوسيع الاتحاد أمام البلدان الشرقية في نهاية القرن وبناء سياسة خارجية وبناعية مشتركة. وطمعت على قمة مايوركا الخلافات بين فرنسا ومجموعة دول الشمال والبنوك لتتصعقها الممارك بسبب التجارب النووية الفرنسية. وعلق المستشار كول، أهمية لقوى على الخطر بل التجارب النووية التي سبوتع منتصف العام المقبل.

الشراكة الأوروبية - المتوسطية
وفي اتجاه دول الجنوب، اتفق الزعماء الأوروبيون على مشاركة بلدان الاتحاد ودول جنوب شرقي حوض البحر المتوسط فقط في مؤتمر برشلونة. وقال شيراك في مؤتمره الصحفي بأن الاتحاد الأوروبي كان تلقى طلمات مملعة، من روسيا والبلدان الشرقية والولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر برشلونة الذي تعاقب عليه فرنسا، أهمية كبيرة. واتفق في مايوركا، على مشاركة أعضاء الاتحاد ودول الجوار الجنوبي وموريتانيا التي حصلت فرنسا في شأنها على استقلالها خاص.

وأوضح مصدر أوروبي، أن المشاركة الفعلية ستقتصر على بلدان الاتحاد ١٥ والبلدان المطلة على البحر المتوسط والسلطة الوطنية للفلسطينية والأردن وتسلطي ليبيا من المؤتمر بسبب الظروف الدولية المفروضة عليها واتخاذ اتفاق المتعاون معها وليس المصدر نفسه أسباب رفض مشاركة الأطراف الدولية غير المتوسطية بضرورة الحفاظ على خصوصية الشراكة الأوروبية - المتوسطية. فتي مهد لها الاتحاد الأوروبي منذ عامين وسخر لهذا الغرض مئات بقيمة ٤,٧ بليون أيتو (وحدة العملة الأوروبية) ستفقد لتمويل مشاريع التنمية وستتلقى مشاركة إلى متدني دولي شبيه بملفونة في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي المنعقد الشهر المقبل. ويهدف مؤتمر برشلونة في الاقتصادية التي ستعقد في عمان نهاية الشهر المقبل، والفرنسيون الدولي وعمد إلى الزام دول المنطقة مجازاً احترام حقوق الإنسان والحقوقي الدولي وعمد إلى القوة لحل الخلافات بين الدول الصحراوية واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وستتضمن الوثيقة الرئيسية ثلاثة محاور رئيسية: المامة حين السلم والاستقرار، إنشاء منطقة للتعاون التجاري الحر في حدود عام ٢٠١٠ وإقامة حوار ثقافي.

وقالت مصادر فرنسية أن رفض مشاركة الأطراف غير المتوسطية يعني أيضاً دول مجلس التعاون الخليجي العربية رغم دورها الاقتصادي على صعيد تنمية البلدان العربية والمبايس على صعيد دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط واستقرار منطقة الخليج وأمنها. ويتوقع أن تدرج مسألة الشراكة الأوروبية - المتوسطية بين المسائل التي سيتمت فيها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في اللذان والعشرين من هذا الشهر في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مسيرة السلام.

وأكدت القمة الأوروبية بعد اجتماعها في تقرير لقمه رئيس الوزراء الإسباني فيليبي غونزاليس عن نتائج جولته الشرق الأوسطية اعتماداً بتخزين



الحياة اللبنانية

المصدر :

٢ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور الاتحاد في مسيرة السلام. وقال الرئيس الفرنسي رداً على سؤال أنه
مضطلع على أحداث السياسة العربية لفرنسا والتي كانت اهتمت نسبياً في
الفترة الماضية، وأنه سيولي هذه المسألة اهتمامه الخاصة. وقال ان فرنسا
تدعم تقدم مسيرة السلام وفق السياسة العربية لفرنسا ، وللتناز ضمانية
خاصة. في إطار السياسة الفرنسية التي ستنشط في العالم العربي.

وزير خارجية الجزائر للأهم:

أمين محمد أمين

53



المصدر: الأسيوطي

التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

في اسبانيا مصحف جميل وشهر
ويؤم في الصيف اصحاب المخابرات
واصحاب الملايين وقد اجتمع فيه
اخرى رؤساء خمسة عشرة دولة
اوربية . غربية . في مؤتمر قمة غير
رسمي . ولا تصدر عنه قرارات رسمية
ويختص من يقرر ان الاتحاد الاوربي
الذي يجمع بين هذه الدول . قد أصبح
وحدة حقيقية للامم . او النك لا يزال
يعرق بينها . ويثير الخلافات ويدعو
لزيد من الدراسة والبحث واتخاذ
الاجراءات الصعبة . لموحدة تشطب
ان تتناول الدول ولو جزئيا عن
استقلالها وهويتها ومصالحها . لكي
تستطيع الاندماج في كل واحد . حتى ان
كان هذا الاندماج سوف يعود بالنفع
على الجميع

وكل دولة في اوروبا لها مشكلاتها
الخاصة ولهذا تستمر كل منها في
طريق . لحل مشكلاتها الخاصة التي
تتأثر برغبة قيمة العمل المحلية او
خلفها . ورغم قيمة الفائدة على
دولها بالرغم من المحلية او خلفها .
ورغم معدل الضريبة او الرسوم
الموجبة . او خلفها وهكذا تتغير
السياسات والاتجاهات النقدية
والاقتصادية بين كل دولة واخرى .
حتى وان كانت الدول جميعا اوروبية .
مشتركة في الاتحاد الاوربي

ومن الموقع ان تزيد الخلافات
ولا تقل . اذا اتفقت هذه الدول
الاوروبية المشتركة في الاتحاد الاوربي
على ضم ١٥ دولة اوروبية . شرقية .
ووصف الدول بأنها غربية او شرقية
وصف قديم يعد انهيار النظام السياسي
والاقتصادية التي كانت تسمى
بالحشيوية او الاشتراكية او
المركية

ومن بين النقاط التي يشهد الخلاف
حولها . مسألة الدفاع والامن فمن
الذي يحض الاتحاد الاوربي ويدافع
عنه اذا تعرض للعدوان او للتهديد
حلف الاطلسي لم مجموعة من الدول
الاوروبية تتفق فيما بينها على التصدي
لهذه المهمة

ومن نقاط الخلاف الرئيسية ايضا .
هذه التجارب النووية التي تقوم بها
فرنسا . رغم مطالبة عديد من الدول
بابطالها . ولست المعارضة مضمومة
على بعض الدول الغربية من مكان اجراء
التجارب . بل ان كثيرا من دول العالم
الآخرى المعيدة عنها . تعارض هذه
التجارب . وتقول انها تتضج ولا كثيرة
على الخفي دما في طريق إنتاج أسلحة
نووية خلافا للاتجاه العالمي العام
المعارض لذلك .

ومن الآن تستعد الدول الاوروبية
للمؤتمر الذي سيقام في برشلونة
بكاتالونيا في اواخر الشهر القادم .
والمؤتمر يضم ممثلين عن الاتحاد
الاوربي ومندوبين الدول المطلة على
البحر المتوسطي للبحر الابيض
المتوسط . وهناك خلاف حول اشتراك
ليبيا . المحاصرة . في هذا المؤتمر
واستثناء موريتانيا التي لا تطل على
البحر المتوسط بل على المحيط الاطلسي
وهناك خلافات كثيرة حول موقف
الاتحاد الاوربي من روسيا . وإن كانت
الاعلية تنادي بالعذر الشديد في
التعامل معها في الوقت الحاضر . اما
مشكلة اليوغوسلاف فيقول القادة الاوروبيون
انه لابد من إعادة تعمير اليوغوسلاف بعد
ان دمرتها الحرب العالمية على ان تدخل
التكليف اوروبا واسريكا والدول
الاسلامية . كل منها بالصحيح معين

ولعل مؤتمر برشلونة القادم يكون
اكثر اهمية مباشرة لنا نحن في مصر .
وسوف نرى ما يهدف إليه الاوروبيون .
وعساير يوسلاف من مشروع الشرق
الاسود الاقتصادي .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر: الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ ٢١ ١٩٩٥

اجتماع تنسيقي عربي

للاعتماد المؤتمر برشلونة

يُعقد في بروكسل بعد غد اجتماع
تنسيقي للدول العربية للمشاركة في مؤتمر
برشلونة للحوار الأوروبي للتوسط الذي
يُعقد في نوفمبر القادم وسيتم خلال
الاجتماع الذي تشارك فيه مصر، سوريا،
لبنان، الأردن، فلسطين، تونس، الجزائر
والغروب بحث مسودة إعلان برشلونة
والتصديلات المقترحة عليه والقائمة بالتأمين
بين دول حوض البحر المتوسط ودول
الاتحاد الأوروبي وقالت المندوبة سميرة
ابوستيت بانى مساعد وزير الخارجية
للشئون الأوروبية انه سيُعقد يوم الخميس
القادم اجتماع موسع يضم الدول المتوسطة
والتيروكا الأوروبية لنس العرض



المصدر: العالم اليوم

٢١ تموز ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استعدادا لمؤتمر برشلونة

لبنان تبحث خطة البنك الدولي للقطاع الخاص

□ بيروت - ايلي تهوجي:

من ضمن الثوابت التي يتميز لها اقتصاده الوطني منذ استقلاله عام 1943 والتي تقوم على المبادرة الفردية والانفتاح الاقتصادي وقيام المنافسة الحرة وحرية تنقل الأشخاص والأموال والحرية المصرفية. كما تلتحق البحث إلى استراتيجية تطوير الأسواق المالية في لبنان ودول المنطقة وإلى إمكانية الربط بين هذه الأسواق بما يساعد على تنمية اقتصادات هذه الدول بهدف جعلها تتكامل بما ينسجم مع قيام نوع من التكامل الاقتصادي الإقليمي على غرار النكتل الاقتصادي الإقليمي في أوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأقصى ودول المحيط الهادئ والباسيفيك.

إلا أن المجتمعين امتنعوا عن التطبيق، بعد انتهاء هذا الاجتماع، عما إذا كانت له علاقة بالمواضيع التي سيجتمعها مؤتمر برشلونة في أسبانيا لدول حوض المتوسط الذي سيعقد الشهر المقبل بهدف تعزيز التضامن الاقتصادي بين دول البحر المتوسط.

عقد في نهاية الأسبوع الماضي اجتماع عمل ضم كلا من وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ونواب حاكم مصرف لبنان المركزي ناصر السعيد ومحمد شطح وهاريتون صموثيان من جهة وممثلي البنك الدولي برئاسة البرت مارتين، من جهة أخرى، وقد استعرض المجتمعون في هذا الاجتماع الدراسة التي أعدها البنك الدولي عن القطاع الخاص في لبنان خلصت إليه من توصيات واقتراحات لتنمية هذا القطاع من ضمن استراتيجية تكفل للاقتصاد اللبناني مواجهة التطورات المرتقبة إقليمياً في أجواء الانفتاح الاقتصادي الذي ستشهده منطقة الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام.

وشرح الجانب اللبناني لبعثة البنك الدولي الجهود التي تبذلها الحكومة في هذا الإطار ليستعيد لبنان دوره السابق مركزاً مالياً وتجارياً في المنطقة



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ٥ - ١٠ - ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صيفة برشلونة لتعاون المتوسط

في اواخر شهر نوفمبر القادم يعقد باليابان مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي الذي يعتبر أحد أهم للتوترات التي ستساهم في تحديد عناصر الاتفاق الذي يحكم العلاقة بين دول البحر المتوسط وقد أقر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم خلال الأيام الماضية مشروعاً لبيان ختامي يحدد شكل -الشراكة المحتملة بين أوروبا ودول المتوسط الأخرى من وجهة نظر الاتحاد الأوروبي- وسوف يتم التوقيع بهذا لمشروع في مؤتمر برشلونة بعد أن تكون دول جنوب وشرق المتوسط ودول المتوسط الأوروبية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد وافقت عليه. ولتتبع وجهات نظرها فيه. وتعددها، وفي مصر وسوريا وإيران وإسرائيل والأردن، والمغرب والجزيرة وتونس وموريتانيا. إضافة إلى تركيا ومالطة وإيريس والسلسلة القاسية.

ويقتضى مشروع البيان صيغة واسعة للتعاون على عدة مستويات سياسية وأمنية واقتصادية متدرجة في إطار ما يسمى «الشركاء» وتتعلق تلك الصيغة في كثير من جوانبها في قضايا محددة، سيولى بعضها مكان دول واسع بين دول المتوسط ليس الخشيش إلى الشرق المتوسطي من الشراكات سيتضمن التأكيد على أهمية العلاقة الاقتصادية، واحترام حقوق الإنسان كما في الشرق الاقتصادي وتضمن إنشاء منطقة التجارة الحرة بين دول المتوسط والاتحاد الأوروبي، وإجراء إصلاحات هيكلية في الاقتصاد لتدول المنطقة وتزيت الشرق الأدنى اقتصادياً معتمدة كمكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة التدمير الشامل وإعدادها غير متداولة كأغراض معوية في بناء القوات المسلحة لدول المنطقة. وأيا كان تجميع كل ذلك فإن من الواضح أن التعاون بين دول المتوسط سيتخذ مساراً مهماً.



المصدر : **الهيئة الصحفية**

التاريخ : **٥ - ٢٠ ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع لدول المتوسط والترويكا الأوروبية للبحث في مسودة إعلان برشلونة

□ القاهرة - من محمد الحصري

وأوضحت السفارة المصرية سميرة أبو سفيث نائبة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية أنه سيسبق الاجتماع الوسع اجتماع تنسيقي بين الدول العربية المشاركة لتسيق الموقف العربي المتناسق والبحث في التعديلات الملائمة وباتت هذا الاجتماع في إطار الامتثال للخصوصية المؤتمر برشلونة المقرر لعقاده خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو الثاني من نوعه بعد الاجتماع الأول الذي تم في أبول (استمير) الناصي في بروكسيل أيضا إلى ذلك بدأت في مقر وزارة الخارجية المصرية في القاهرة مساء أول من أمس الاجتماعات المشتركة بين مصر والاتحاد الأوروبي على مستوى الحان الفنية وتستمر أربعة أيام وشهدت في تجديد اتفاقية الشراكة المصرية مع أوروبا والتي وقعت عام ١٩٧٧ ويتشهي العمل بها في مطلع السنة المقبلة

وقال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري للشراكة المصرية - الأوروبية رئيس الجانب المصري في الاجتماعات لـ «الحياء» إن الجانب الفنية الخمس التي تمثل الاتحاد الأوروبي ستبحث مع الجانب المصري في مواضيع عدة منها تحسين مستوى الشكات الزراعية المصنعة والتجارة والجمارك والملكية الفكرية وقواعد المنافسة الحرة

■ تنقضي اليوم في بروكسيل الدول المتوسطية ودول الترويكا الأوروبية للبحث في مسودة إعلان برشلونة للحوار الأوروبي المتوسطي. وسوف يناقش الاجتماع، الذي تشارك فيه من الدول العربية مصر وسورية ولبنان والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والقرن، مسودة الإعلان والتعديلات المقترحة عليه والخاصة بالتعاون بين الدول للمتوسطية ودول الترويكا الأوروبية

وعلمت «الحياء» أن التوقيع الاقتصادي الأساسية التي تدور حولها المداولات في هذا الشأن تشمل السمك في إقامة منطقة تجارية حرة متوسطية - أوروبية، والبحث في سبل تشجيع الاستثمارات الخاصة، ونقل التكنولوجيا والمعلومات، والتأكد من دعم شبكات الاتصالات وتسمية البنية التحتية وتخطيطها، خصوصا ما يتعلق بالنقل والاتصالات لتسهيل عمليات التبادل التجاري، وإمكانات زيادة كفاءة الواسي، البحرية والجوية. والبحث في تيسير إجراءات الشحن والنظم المعمول بها في المنطقة. كما ستتناول المناقشات المسائل السكانية والتنمية الريفية وحماية البيئة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥ ٨

الدول المتوسطة تبدي تعفظات علي مشروع إعلان برشلونة

بروكسل - ١ ف. ب. - أبدت الدول المتوسطة المشاركة في مؤتمر برشلونه للتعاون الأوروبي - المتوسطي عددا من التعفظات إزاء مشروع الإعلان النهائي الذي أعده الاتحاد الأوروبي للمؤتمر الذي سيعقد في نهاية نوفمبر المقبل وتكرر مسئول أوروبي أن الشركاء في مؤتمر المتوسط متفقون على جوهر النص رغم وجود بعض المصاعب التي ينبغي حلها في حين تستخدم اللجنة الأوروبية لأعداد وإيالة جديدة تلحظ في الاعتبار ملاحظات الدول المتوسطة وتنص التعفظات التي تتعلق بحقوق الإنسان الذي يعمد الاتحاد الأوروبي لإرجاعه في الإعلان بينما أبدت إسرائيل تعفظها إزاء مسألة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تطلب الدول العربية بأن يتضمن الإعلان تعهدا شاملا لإيجاد منطقة منزوعة السلاح في الشرق الأوسط



تطور المتوسط في نطاق الاتجاهات

الاقتصادية المعاصرة

مارسيل علق *

■ دعمت الروابط الاقتصادية والسياسية بين مختلف المناطق والدول في العالم خلال السنوات الماضية، وأصبح من العسير أن تنظر إلى مكانة هذه الدولة أو تلك بمنزل عن محيطها المباشر وغير المباشر أحياناً.

ويبدو أن المفاهيم الدولية تضاعفت منذ حوالي ٢٥ سنة. إذ وصلت نسبتهما إلى خمس النتائج العالمي. كما طرأت تعديلات مهمة على هيكليتها هذه المفاهيم. وأصبحت تقارب ٢٠ في المئة من حجم المبادلات، بينما لا تتعدى نسبة المواد الأولية ٥ في المئة فقط من ناحية أخرى. سجل تدفق رؤوس الأموال ٤٠ في المئة من إجمالي المفاهيم التجارية. وصل نسبة الاستثمارات الناجمة عن رأس المال الخاص إلى ١٠ في المئة مخصصة أساساً إلى الدول المصنعة. ووجد من هذا الوضع ارتباطاً متزايداً بين الاقتصاد والتبادل التجاري، حيث أن ازدهار النظام الاقتصادي لابد من حين أصبح مخصصاً بآلياتها وأسواقها ومبادئه التجارية. لذا، أضفى من الضروري توفير الخدمات وتأمين الإسهامات المالية من أجل تصدير البضائع وتسهيل المعاملات التجارية.

ويجب اختيار المتوسطين دوراً مهماً في تهيئ البضائع والخدمات الترابية والصناعية والخدمات مساهمين ذلك تعزيز التلاحم بين شعبة وأخرى. إلى هذا، نشد لجام أوروبي إلى التضافر التجاري من الدول الخمسة والدرجة الأولى ٩١ في المئة من المفاهيم الخارجية للدول الأوروبية تخدم بين الدول الأعضاء مقابل ٢٢ في المئة في أميركا الشمالية و٢٨ في المئة في آسيا الشرقية.

ويعتبر الخبراء أن الأسباب الخارجية التي منعت تطور معدلات النمو في البلدان النامية خلال العقود الأخيرة من شأنها الحد من هذا النمو في المستقبل أيضاً. وتتلخص هذه العوامل بالآتي:

- إطلاق حرية التجارة.
- معدلات الفوائد المنخفضة.
- نقص التمويل الخارجي.
- تقلبات أسعار المشتقات النفطية.

إطلاق حرية التجارة

شهد التبادل التجاري الدولي منذ الخمسينيات، نقواً فاق معدلات النمو الخاصة بمستويات الإنتاج. وعموماً انخفضت نسبة المصايف الجبركية في البلاد المصنعة بشكل ملحوظ على أن هذا التطور أدى إلى تمييز تجمعت الدول النامية تشابهه السلبية. وتلاحظ الأخيرة أن النسبة الجبركية التي تفرض على بضائعها المصدرة تنسأه تقريباً ضعف التمررة الجبركية التي تواجهها البضائع القادمة من الدول المتطورة. ولا زالت المفوق الجبركية مرتفعة حتى يومنا هذا بالنسبة إلى عدد من منتجات الجيوب الحيوية كالنسيج والألبسة والجلود والفواكه.

رأى على هذا مقدمات أخرى مثل الكوتا والتقييد الطوعي للتصدير. وهي قوانين سارطة بالجهة المستوردة، التي أثرت سلباً على الدول النامية خصوصاً.

بمعنى آخر، يلزم هذا الوضع دول الجيوب المتوسطية على تدعيم قدرات منتجاتها المنافسة بهدف التوصل إلى نمو مستدام من ارتفاع نسبة الطلب الخارجي عليها في الدرجة الأولى كما أن الاستجابة للطلب الخارجي يترتب عليه تنوع السلع

المعرضة وتطوير هيكلية انتاجية تسمح بتوفير أسعار تنافسية على أي دول المتوسط أن تدخل في منطق القطب التجارية العالمية. أي أن لقطب، بين أحد القطب المسيطرة على الأسواق التجارية وهي أميركا الشمالية، آسيا وأوروبا، وعلى أن القطب الأوروبي هو الأصل ديماميكية. إلا أنه لا يزال يشكل الحيز الاقتصادي المحلل لدول المجموعة المتوسطية.

معدلات الفوائد المنخفضة

تتعرض دول حوض البحر الأبيض المتوسط لخصومات لا قدره لها على التحكم فيها. ذلك أن التآخيز المزيج المشرتب من ارتفاع نسب الفوائد الاسمية من جهة إلى حصر التضخم من جهة أخرى، أوصل أسعار الفوائد الفعلية إلى مستويات لم تتركها في الماضي. ولجما اقتربت نسبة الفوائد الفعلية على المدى الطويل من الصفر في السبعينات. لقد قارب الـ ٥ في المئة في الثمانينات. ويعود السبب إلى معدل صرف العملات الرئيسية (البابغة في تقدير سحر الدولار أو تقييد قيمة المارك والين) من جهة، وإلى طبيعة سد العجز في الموازنة والميزان التجاري الأمريكي من جهة أخرى. ويترتب على هذا نظاماً مالياً عالمياً يدفع باتجاه رفع أسعار الفوائد الفعلية. ويعكس أكثر لجم التوظيفيات.

وقبلاً يجتار المستثمر بين التوظيفيات المالية التي تضمنه حداً أدنى من الفوائد الفعلية وبين التوظيفيات الانتاجية التي يسارع إلى التخلي عنها إذا انخفض إلى معدلات فائدتها أقل من تلك المعرضة في الأسواق المالية. فلو أخذنا مثلاً مشروع توظيفيات انتاجية في الجزائر، إذ ترتفع قيمة الثمانينات على



من المستخدم وحسن القوى في الموازنة، إلى تجديد الأسعار، للحصول على معدلات إيجابية لإعادة الجارية، وإلزامها بما يتبع عنها تعديلا أسرع تكافؤ العملات يبقى أن شرط تنفيذ هذه المشاريع هو مبرورية عالية تسمح بتسديد الأصل والفوائد من القروض بالعملة الصعبة.

أسعار المشتقات شكلت تقلبات أسعار المشتقات العينية عاملا مهما في تعزيز الشهية الاقتصادية للدارج، فاستثناء عدد قليل منها، تيسر دول المستوردة خاضعة، من حيث الاستيراد، لتطور أسعار المشتقات النفطية في السوق العالمية. ويبدو أن التغيرات المتوقعة لهذه الأسعار تدفع إلى غائمة، ويصبح التغيرات في الأسعار متصلة دول السمائل أو الجنوب، ولذا ارتفاع الأسعار أو هبوطها، أو تسديد الدول المصدرة من حدود الأسعار يمتد معاني على أثره عدم من الدول النامية كالجزائر مثلا أزمة في تمويلها الخارجي.

عموما تستمر عدم استقرار أسعار الإسار بطار ارتفاعها، الطلب العالمي على المساهمات في جهة ولترتفع هذا العرض دول حول، أو، من جهة أخرى، وبغضن هذا تقييد مستورد لأسبابات الاقتصاد الجمعي المذكورة ولذا تقلبات الأسعار الطارئة.

بمنهج مما تقدم أن تطور دول الجنوب المتوسطي يفتقر اعتماد قواعد اقتصادية صحيحة تجعلها قادرة على منافسة الشمال، ولذا تدعى المبادئ الاقتصادية عالية، إلا أنه من المستوردي التفتيح مع

الناقصات الخارجية والظروف الداخلية الخارجية لكل دولة على حدوتختلف آراء الخبراء حول الحلول الواجب اعتمادها لتطوير اقتصاد دول الجنوب المتوسطي، فمن المبادئ إلى الاتصال في معن الاقتصاد الجمعي وإدارة وتوظيف للامدادات الوطنية على نحو أفضل، أو تحرير الأسعار وتخفيض سعر العملات الوطنية لجذب رسائل المقترضين، أو زيادة معدلات الفوائد الاسمية التي تدفعها، أو هامت ارتفاع الأسعار، لتسديد الأضرار، التي إلى الجميع معن ترميزا أن هذا القصور اقتصاد الدول النامية يتطلب تعميم تولى محدود، ولذا لا بد من العن في الموازنة، وتصادد وتوظيف المرات المحلية لتأجيل المتجانب المدد للتصدير.

على وعم حلول رؤوس الأموال الرسمية الصادرة عن منظمات دولية وعن الأنظمة السياسية محل الاستثمارات الخاصة.

كان هذا الاتجاه السلمي في حركة الرساميل، الذي شهد تدنيا خطيفا في المرحلة الأخيرة، مشابهة الخسوف في حلة مغربة وخطيرة، ذلك أن توافد دخول الرساميل الخاصة، إلى جانب ارتفاع معدلات الفائدة أدى إلى تفاقم إعاءد القروض الخارجية وإلى ارتفاع قيمة التاميمات على الجزائرات المحلية في الدول النامية، كما تسبب أخيرا في تقييد عزائم المصارف التجارية والاستثمارات الخاصة في المستقبل، يهتدد هذا الوضع بالاستقرار سيما وأن القرض سادع أصام للتوقيفات في دول أوروبا الشرقية، والمظهر في شتاتة الأوضاع المصرفية في بعض الدول الصعبة.

على أن هناك حلولاً محتملة من شأنها مساعدة الدول المتوسطية على مقاومة التيار الحالي والإحاطة به. يمكن مثلا استخدام بعض الوسائل المالية المخصصة لجذب المستثمرين الأجانب، فلكه اثبتت عمليات، مضاربة القروض مستندة، لاسرعتها على اجتذاب التوميمات الخارجية، كما تؤدي كل عمليات تحويل القروض إلى تخفيض المتيازات المتوقعة وسهول دخول الرساميل، على هذا الصعيد فإن إعادة هيكلة الدين التي قام بها، نادي باريس، خلقت حدة ازدياد الدين المذكور، إلا أن مسألة القروض الخارجية لا زالت بعيدة عن الحل، فلكه تراكمت المخدرات وسط جواء ميّزت نهاية القرن الجاري بفصل المخدرات العام.

في هذا السياق، تتنافس الدول النامية، ولذا المتطورة لإجذاب الاستثمارات الأجنبية، التسهيلات الضريبة تخفيف الأعباء على البلد، عقليات التخصيص، الخ.، وبمما يسفر إلى التجنّب إلى رؤوس الأموال الرسمية ضروريا، إلا أنه أصبح خاضعا لسياسة إعادة الهيكلة التي من شأنها تحسين أوضاع الاستثمار والاستثمار وجعلها أكثر تنافسية.

فالأتواء الجديد الذي اعتمد ابتداء من المصامبات ذو أن رصد رؤوس الأموال الرسمية لتطوير وسائل الإنتاج والعلمي التفتيح قد تدعى تذكير وتعزيز استغلاله الدولة العمية، فهي تتمتع حاليا بنظام توظيف شبه تجاري مختص فقط للبلاد، التي تعتمد سياسة صارمة منبئية على التصدير المستقر للاقتصاد الجمعي، وتهدف هذه السياسة عموما إلى الحد

المتيازات المحققة (أخر انخفاض قيمة الدينار الجزائري، العقبات أمام ترحيل المدخلات، الخ.) إلى ١٥ في المئة تقريبا، يصبح من الضروري أن يدر المشروع عائدا أعلى مما يتأخر له ٢٠ في المئة على الأقل لكي يثبت قابليته للتجديد ويدفع بالمعامل الأجنبي لتتجدد.

في المقابل، لو فرضت الجزائر تخفيض المشروع بواسطة قروض خارجية، فلا بد أن تتوخى مبرورية أكبر، تقضي، إلى ١٥ في المئة الخاصة بالتماميات، كلفة تسديد القرض الأصلي متفاداً إليها نسبة الفوائد التي تصل إلى ٥ في المئة.

ويبدو أن خلال دراسة البنك العالمي لتأجيل التقييم الاستثماري لأكثر من ١٢٠٠ مشروع موقت، وتلفت بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٨٨، البون التسامح بين معدل المبرورية عدم التفسير الألي وتسبب المبرورية العينية بعد التفتيح، وبلا حظ أن نسبة الإشار المتوقعة قد ارتفعت بشكل مترايط مع معدل الفوائد (٢٦ في المئة مقابل ١٨ في المئة) في حين انخفض المبرور الفعلي (١٧ في المئة مقابل ١٦ في المئة) مما عكس التغيرات في المبرورية التي أصبحت ١ في المئة مقابل ١ في الماضي.

ينجم من هذا الوضع تعجيزان، لجم الاستثمارات المتأثرة بتأثيره الدول النامية من جهة، وازدياد عيه الدين الخارجي للجزائر مع ارتفاع معدلات الفوائد من جهة أخرى. بالمقابل، فإن الاتجاه الحالي نحو تمويل الأسواق المالية لن يسمح لدول الجنوب بصدرة تمويل على نسب الفوائد، كما يتوقع أن تتسارع هذه النسب نتيجة الاحتياجات المالية، وتدنى كمية المخدرات العالمية. استمرار العجز في موازنة الولايات المتحدة، كلفة توحيد ألمانيا، إعادة تأهيل دول أوروبا الشرقية والاتحاد

السوفييتي السابق، إعادة بناء الكويت والعراق، مع المصارف الأمريكية، والمانية الخ.، يبقى خلا واحداً يشغل بتخفيض قيمة التاميمات على المخاطر التي تواجه المشاريع المحققة في البحر المتوسط ورفع مبروريتها العينية.

تدق رؤوس الأموال

بدا أن تدق رؤوس الأموال الخاصة الصادرة عن الاستثمارات الكبرى، تلك اعتمادات المصارف التجارية مسرعت المنظر عن التوظيف في الدول النامية منذ أزمة ١٩٨٢، وشهدت الأخيرة انجذابا واضحا نحو خروج الرساميل، وذلك



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٨ تموز ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصالحية واستحقاقها أو عدم استحقاقها للمساعدات الدولية الموعودة وبين الثأمة والخصاص لغرض شعوب الجنوب المتوسطي ازمتات اقتصادية واجتماعية حادة تصيب الاجيال الشديدة خصوصاً

ودفع بها الى البطالة أو الهجرة أو اللجوء الى العنف بانتظار حلول مشتركة من الداخل أو معجزات لائمة من الخارج

* صحابي شاذي سبي في فرنسا

ويبدو ان العديد من دول الشرق والجنوب المتوسطية اعتمدت هذا التطور الاقتصادي، وبمضها نجح في تطوير نسبة نمو عالية كتركيا مثلاً التي سجلت نمواً سنوياً وصل الى ٧ في المئة عام ١٩٩٣. على ان قلقة هذا التحول الاقتصادي مؤلة على الصعيد الاجتماعي، فهي تترجم بارتفاع مهم في الاسعار وازدياد كبير في نسبة البطالة عن العمل ووصول معدلات التضخم الى مستويات عالية (١٠٠ في المئة في تركيا)، والاعتماد الاستقرار.

ويبدو ان الاتجاه الحالي الماضي بتخصيص القطاعات الإنتاجية الى الضفة الجنوبية من المتوسط يعتبر وسيلة لرصد الرساميل اللازمة في الخسفة التنمائية معه. الا ان المستثمرين الأجانب يشترطون قبل الاقدام على هذه الخطوات، ان يشرافوا التخصيص المطلوب بمجهود خاص لتخفيض ادارة القطاع العام، بمعنى آخر، اعادة تنظيم هذا القطاع او تقليص حجمه، ليصبح (نقطة انتاجية على هذا، تسنح الفرصة امام المستثمرين الأجانب بمراقبة السياسة الاقتصادية والاجتماعية، لنمو المتوسط الثالث، بحجة تناسيها أو لا تناسيها مع متطلبات السوق



المصدر :- اللجنة التنفيذية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٥

في اجتماعات التحضير لمؤتمر برشلونة

دعوة عربية الى مشاركة ليبيا وتحفظ عن «عودة المهاجرين»

□ بروكسيل -

من نور الدين الفريضي:

حقق تقرير المصير والدعوة الى مشاركة ليبيا في مؤتمر برشلونة، بينما تفاوتت حساسيتها في مسائل الهجرة ونزع اسلحة الدمار الشامل من جنوب حوض المتوسط واضاف ان المصدر ان الاعتراف العربي ابيت تحفظها عن صياغة فقرات الاحترام حقوق الانسان والديموقراطية التي تحتل حيزاً كبيراً في وثيقة برشلونة، وتقرن هذه المبادئ بمجانب المساعدات الاوروبية لمدان المنطقة. كما تحفظت بلدان الجنوب خصوصاً سورية ومصر على الفكر دعم للتعاونة مع معلمي المجتمع المدني.

واوضح خبير اوروبي ان التشجيع التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بهدف تشجيع الديمقراطية لشعبي تدخل الحكومات. واعترف المصدر الاوروبي ان الاتسار بإقرار دول الجنوب باستيفصال وعائلها الذين قد يرسلون من اوروبا لا يمكن قبولها، لكنها ارجت في مشروع الميثاق بعمل تقرير الدول الاوروبية التي تستقبل جاليات عربية كبيرة خصوصاً من البلدان المغاربية.

من هذه نظر رئيس الوفد الفلسطيني نائب وزير الشؤون الدولي الدكتور علي شعث ان كل الوفود العربية. ومما اوفد الفلسطيني، دأجت عن ضرورة مشاركة ليبيا في المؤتمر برغم ترحيل القضية الفلسطينية للعاملين في الجماهيرية وعن نزع اسلحة الدمار الشامل كمر صحت اسرائيل لشلل التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر اسلحة الدمار الشامل، متعصماً يتم احلال السلام في المنطقة.

■ انهي خبراء الشويكا الاوروبية وبلدان جنوب شرق حوض المتوسط اجتماعات في اللوبين الماضيين لركزت على الاستماع الى الردود على مشروع الميثاق الذي يصدره المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة واجمعت الدول العربية على المطالبة بضرورة مشاركة ليبيا في المؤتمر وانراج بند حق الشعوب في تقرير مصيرها في مشروع ميثاقه.

واصطلحت المسائلات الاوروبية - المتوسطية بصعوبة صياغة بند الهجرة، إذ اخرج المشروع الاوروبي، التزام الاطراف المتوسطية قبولها عودة المهاجرين، الى بلدانهم الاس الذي اعتبره الخبراء العرب «جسراً يهدف الى توقيع مسبق على ترحيل المهاجرين، وطالبوا بمعالجة، ايجابية، لمسألة الهجرة وإبراز مساهمتها في بناء الاقتصاد الاوروبي ونورها في التبادل المعمر بين الشعوب ومن المنتظر ان يقدم الجانب المصري - المتوسطي في الاجتماعات المقررة يومي ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري ورقة مشتركة تتضمن وجهات نظر الدول العربية.

ويشارك في اجتماعات الشراكة ممثلون لكل من اسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص. ونقل مصدر اوروبي مسؤول عن «الحياة» ان وجهات نظر ممثلي البلدان العربية الثمانية (المغرب والجزائر وتونس ومصر والسلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان) كانت متشعبة في مسألة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٥ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منتدى البحر المتوسط يبحث التعاون الاقتصادي

ظهرت في الأفق مثل الصراع في يوجوسلافيا السابقة واستفحال التطرف في شمال إفريقيا والاضغوط التي انارها القبايل بين الاقتصاديات دول المنطقة. وقد بحث المنتدى امس سبل تطوير عمليات التمويل والاستثمار بين أوروبا ودول البحر المتوسط وسوف يكرم المنتدى اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمنحه جائزة خاصة لجهوده في السلام. وأكد مسئول بالوفد الليبي أن الوفد سيحاول تبرة ليبيا من تهمة دعم الإرهاب.

فاليتا - ر - افتتح في فاليتا عاصمة مالطا امس الأول منتدى التعاون السياسي والاقتصادي بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط بحضور رؤساء جمهوريات ورؤساء حكومات ومسؤولين كبار يمثلون أكثر من ٤٠ دولة وسط توقعات بأن نهجهم عملية السلام في يوجوسلافيا السابقة على مناقشات المنتدى. وأكد إدوارد لينيش رئيس وزراء مالطا في افتتاح المنتدى أن فترة ما بعد انتهاء الحرب الماردة سمحت ببرجة أكبر وأكثر توازنا لإيجاد علاقات بين أوروبا ودول البحر المتوسط لكنه أضاف أن صعوبات قد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤-٢٥-١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاون المتوسطي

●● تونس يبحث وفد
من البرلمان الأوروبي
الذي يصل إلى تونس
بعد غد التعاون
الأوروبي للتوسط في
إطار مؤتمر برشلونة
الذي سيعقد في نوفمبر
القبل



من المحيط
إلى الخليج

كما يبحث الوفد
الأوروبي مع نواب
وأعضاء الحكومة
التونسية التعاون
الأوروبي للتونسي بعد
اتفاق لشركة الذي وقع

منذ عدة أشهر بين
تونس والاتحاد
الأوروبي.



المصدر : الأهرام

١٤ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اجتماع غرفة التجارة العربية البريطانية بلندن :

مؤتمر برشلونة يسعى لإقامة منطقة تجارية حرة بين أوروبا وجنوب المتوسط المطالبة بفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الزراعية العربية

مشان نصايا الأهراب والموقف من
الآريان من جهة أخرى طالب عبد الكريم
الويس الأمين العام والرئيس التنفيذي
بغرفة التجارة العربية البريطانية بضرورة
تغيير السياسة الزراعية الأوروبية
المتشكة لكي تصبح اتفاقيات المشاركة
التي وقعها الاتحاد الأوروبي مع دول
البحر المتوسط العربية اتفاقيات مشاركة
حقيقية وقال في تصريح للأهرام إن
الاتحاد الأوروبي يتكسر على الدول
المغاربية والمتوسطية العربية علما في
مخول منتجاتها إلى الأسواق الأوروبية
وهو نفس الحق الذي يسهل الاتحاد
الحصول عليه لمنتجاته الصناعية وعلى
سبيل المثال فإن ٤١٪ من الصادرات
الأوروبية تدخل إلى دول مجلس التعاون
الخليجي دون رسوم جمركية بينما تواجه
معظم المنتجات الصناعية الخليجية
وخاصة الفروكيماويات تعريفات جمركية
مرتفعة إذا ما اقترنت من أوروبا
وعرب عن رايه في أن الحوار العربي
الأوروبي حوار من طرف واحد حيث
يطلب الجانب العربي بمباشرة تجارية
اقتصادية متوازنة بينما يكتفي الجانب
الأوروبي بالاستماع من قبل الجماعة ثم
يتنوع السياسة التي يراها في مصالحه

اقتصاديا وتكنولوجيا ولايعترف الا
بالكيانات الاقتصادية الكبرى فإن مثل
هذه المنظمات لها أهمية قصوى
وأكد أن تحقيق السلام في المنطقة
مصحوبا بإصلاح اقتصادات الدول
العربية ونجاحها في تطبيق النظم
الاقتصادية الحديثة سيؤثر إيجابيا
لعلاقات الأوروبية عربية ناجحة في
الاستقل
كما أكد الدكتور عصمت عبدالحيد
الأمين العام لجامعة الدول العربية في
كلمته بالافتتاح قبل عودته إلى القاهرة
اليوم أن تحقيق مشاركة أوروبية مع دول
البحر المتوسط يستلزم ضمان أمنها
واستقرارها الآن ذلك لأن يتحقق بين
أحتراف التوتر والصراع في المنطقة
والتيوصل إلى حل لازمة لوكويدي ولزلة
أسلحة الدمار الشامل وأوضح أن
حدوث التطبيع بين العرب وإسرائيل
يتطلب أولا إزالة كل أسباب الصراع
وتسوية الخلافات على المسارين السوي
واللياني
ودعا عبدالحيد إلى إجراء حوار ثنائي
عربي أوروبي على المستويين الرسمي
والشخصي معالجة جميع القضايا الحارقة
بين الجانبين وخاصة اختلاف الغاميم

لندن - من عبدالله عبدالمسلم
وعاطف عبدالله
دعا جاك سانثير رئيس المفوضية
الأوروبية العالم العربي إلى تيز خلافاته
والعمل على تحقيق اندماج اقتصادي بين
شعوبه وأوضح في كلمة القاها أمس
الأول في لندن بمناسبة الاحتفال بالذكرى
العشرين لتأسيس غرفة التجارة العربية
البريطانية. أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن
يكون أفضل نموذج يمشي به العالم
العربي في هذا المجال
وقال أن مؤتمر برشلونة للتعاون بين
أوروبا ودول البحر المتوسط المقرر طعه
الشهر المقبل يستهدف العمل على إنشاء
منطقة تجارية حرة بين أوروبا ودول البحر
المتوسط وقال أن ذلك لن يتحقق إلا إذا
انهى شركائنا ومصفاؤنا العرب
الخلافات الاقتصادية فيما بينهم موضعاً
إن التبادل التجاري بين دول العالم
العربي يتراوح حده بين ٥ و ٧ في المئة
بينما يصل هذا المعدل في الاتحاد
الأوروبي إلى ٢٠ و أحيانا ٢٧
ودعا سانثير داء خاصة إلى العالم
العربي بالعمل على تلبية متطلبات العمل
العربي المشترك بتوفير الموارد والخبرة
لها وقال أنه في ظل عالم شديد التعقيد



المصدر : الدورية النخبة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

برشلونة والعرب

■ يشكل المؤتمر المتوسطي الذي تستضيفه مدينة برشلونة الإسبانية الشهر المقبل حدثاً سياسياً واقتصادياً كبيراً، هو المحاولة الأولى لجولة إطار جماعي للتعاون بين البلدان المطلة على المتوسط.

والثابت أنه سيكون محطة مصيرية في بأورة مستقبل المنطقة مع مطلع القرن الحادي والعشرين.

في مقدم شركاء أوروبا الأثني عشر الذين سيحضرون المؤتمر، ثمانية بلدان عربية وبعثاً شعبة إذا دعا الأوروبيون ليبيا للمشاركة.

ماذا يريد الأوروبيون من برشلونة وماذا يريد منها العرب؟ أظهر الإصرار الأوروبي (الفرنسي خصوصاً) على استبعاد أي مشاركة أميركية (أو روسية) في برشلونة أن الأوروبيين يريدون مجالاً اقتصادياً، لا تنافسهم عليه قوة أخرى، كمن للتوسط مجالهم الطبيعي.

ويعتبر بعض الأوروبيين أن مؤتمر برشلونة سيكون نوعاً من الرد على قمة عمان التي تسعى الولايات المتحدة إلى أن تكون راعيتها الأولى والأخيرة، لذلك تحارب الاتحاد الأوروبي بسرعة مع اقتراح إضافة بعد تقاضي المؤتمر بخص الحوار بين الحضارات المتوسطية والتعاون في الحفاظ على تراثها التاريخي. وهذه رسالة واضحة للأثنين من خارج الفضاء المتوسطي لتذكيرهم بأنهم غرباء، لا حصة لهم في مستقبل المنطقة ومن ضمن هذه الرؤية يسعى الأوروبيون إلى إقناع منطقة تبادل حر أوروبية - متوسطية تزدحم، تستكمل بحلول عام ٢٠١٢، وإنشاء مؤسسة استثمارية تعمل مشروعات التنمية في بلدان الضفة الجنوبية.

لكن حرية التبادل في منظر أوروبا تقتصر على السلع فقط ولا تشمل البشر، فهي مقدم الهجوس الأوروبية السعي إلى إقامة حوارات تحول دون تدفق العمال وتصدير للتطرف والغضب من الساحل الجنوبي إلى الشمال

وماذا يريد العرب من برشلونة؟

يصعب الجواب، لأن هناك أجوبة عربية، بعضها يركز على قضايا الأمن الاقتصادي وضروية إلقاء المتوسط من السلاح الذي في إشارة واضحة إلى أخطار الترسبات النووية الإسرائيلية، وبعضها يعطي الأولوية للتعاون من أجل القضاء على التطرف الديني والأرهاب، والبعض يضع الشراكة الاقتصادية في مقدم الأولويات.

الأوروبيون أعدوا مشروعاً متكامل يعكس موقفهم من القضايا التي ستبحث في برشلونة، ويشمل المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسلموه إلى شركائهم العرب والمتوسطيين مطلع الصيف.

لكن العرب لم يظهروا حتى الآن موقفاً موحداً من برشلونة، وأظهر الاجتماع الخاص الذي عقده وزراء خارجية البلدان المعنية على هامش الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة العربية أن الخلافات ما زالت كبيرة

من هنا تبرز الحاجة لتكثيف المشاورات العربية قبل عقد المؤتمر للتقريب بين المواقف، وربما عقد اجتماع وزاري ثنائي للبلدان المعنية، ترعاه الجامعة، كي يكون التفاوض الموحد مع برشلونة المحجر الأول في ترميم النظام الاتفاقي العربي أمام مستحقاق خارجي ضاعف.

رشيد خضانة



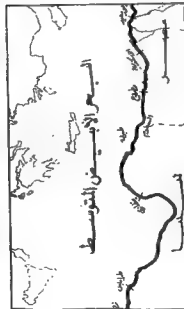
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٨ نوفمبر ١٩٩٥

الإستعداد لمؤتمرات برشلونة:

كيف يصبح المتوسط بحر رخاء وسلام؟



حوض البحر الأبيض المتوسط

المؤكد ان مؤتمرات برشلونة التي سيمقد في شهر نوفمبر القادم لاجراء الحوار بين دول الاتحاد الأوروبي الواقع على السواحل الشمالية للبحر الأبيض المتوسط ودول شمال إفريقيا العربية الواقعة على ساحله الجنوبي يعبر خطوة حاسمة وربما تكون نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية والتجارية خاصة بين الجمهوريتين الأوروبية والعربية وان كان الأوروبيون لا يتوقعون تسوية جميع القضايا والتغلب على جميع الصعاب التي تعترض سبيل التعاون بلغة واحدة خلال هذا المؤتمر.. بل ان الكثير منها قد يمكن تسويته تدريجيا على المدى المتوسط والبعيد، والمأمول ان تتمكن دول الاتحاد الأوروبي من المساهمة في التنمية الاقتصادية لدول العرب انطلاقا على البحر الأبيض المتوسط إلى حد اكبر مما انجزته في تعاملها في هذا الصدد مع دول الشرق الأوسط بعد سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة.

والواقع ان المساهمة في الاقتصاد الأوروبي بعد سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة. والآن ان دول التي قدمها وتقدم ١٠٠ مليار دولار خلال خمس سنوات في دول الاتحاد السوفيتي السابق ان تكون أكثر تشابه إلى حد ما مع الجزء الغربي من القارة الأوروبية وحسب ذلك في وقت قصير نسبيا اذا وضعنا في الاعتبار الظروف التي تركز فيها الخطم السوفيتية للتهارة تلك البلاد ومع ذلك لا يمكن ان يقال ان عملية التنمية والتحول الاقتصادية في هذه المنطقة في الشرق الأوسط ان انها لا تزال تحتاج إلى الدعم والمساندة من التطبيب على الأزمة المالية ولكن

رسالة روما :

ميشيل داجاتا



المصدر :

التاريخ : ١٨ - ٢٤ - ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكن أن يقال إن مجال أن التهديدات قد أنشئت وباستثناء الأنشآت في يوغوسلافيا السابقة لم تنشب حرب بين روسيا وأوكرانيا كما تحققت المصالحة بين التشيك وسلوفاكيا عن طريق انفصال أحدهما عن الأخرى، وفيما بولة شيكية وأخرى سلوفاكية والاندماج ألمانيا الشرقية في ألمانيا الغربية دون حدوث أي صدام.

والآن تواجه أوروبا هدفا جديدا يتمثل في الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط والأرب جغرافيا لها والمتمدن من المغرب العربي تحديا كبيرا. وفي هذه المنطقة يحض ٢٠٠ مليون نسمة في ١١ دولة متوسط دخل للفرد الواحد يقل ١٥ مرة عن متوسط دخل الفرد في الاتحاد الأوروبي وقد يكون من الصعب التكهّن بما سيكون عليه دخل الفرد بعد ٣٠ عاماً عندما يصل سكان هذه المنطقة إلى ٣٠٠ مليون نسمة.

والموقع أن المغرب الأوروبي بحسب حسبياته وتقديراته لأحواض السائدة في الشرق الأوسط قبل انقراض مؤتمر برشلونة بشهرين تقريبا توصية لتمثيل المشروعات الاستثمارية والمساعدات اللازمة لتنمية الدول الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض دون أن يغفل متاعب وصعوبات في هذا الصدد.

وهناك أجماع على أن الكثير من النظم العربية تستعجم بالاستقرار السياسي منذ سنوات عديدة كما هو الحال في مصر والمغرب وليبيا وتونس ويضاف الآن إلى هذا الإطار الجغرافي الممتلئ للفرص في اتفاق تسوية سلمية لازمة بين الفلسطينيين وإسرائيل فيما كان يعتبر في الماضي الخطر عنصر اضطراب في المنطقة ولكن السؤال الذي يثيره الغرب الآن ما الذي يمكن عمله حتى لا يشك الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط خطرا على مساحته الشمالي، وإنما يكون فرصة لآراء هذا الجنوب الاقتصادي ولقافيا. ويجب أن ذلك خبر الاقتصادي إيطالي بأن مستقبل السلام يشهد أوروبا لأنه عندما يسود السلام تكون في المنطقة، ولكن عندما تنشب الحرب تكون قيادة العمليات بالولايات المتحدة.

وقد أنت الخطوة الأولى لانطلاق التكامل بين دول البحر الأبيض المتوسط في أكتوبر عام ١٩٩٤ من الدار البيضاء.

وستأتي الخطوة الثانية في ٢٧ و ٢٨ نوفمبر القادم من برشلونة والمواضع أن الاتحاد الأوروبي

سيعقد برنامجا للتعاون على ثلاثة مستويات هي: الأمن والعلاقات السياسية وثقافية وعلاقات اقتصادية ومالية بهدف التوصل إلى إنشاء منطقة سوق حرة في عام ٢٠٠٠.

وفي هذا الصدد يقول جان بيير ديز مورج من اللجنة الأوروبية: أننا لا نتوقع انجاز كل شيء دفعة واحدة. وفي نفس الوقت ستتحقق السوق الحرة بين الشمال والجنوب بمعدلات أسرع متفاوتة بفضل الدول مثل مصر وإسرائيل والمغرب في الأكثر استعدادا للانضمام إلى هذه السوق ثم ستجلبها الدول الأخرى بعد ذلك.

ولكن في هذا السيناريو تشكل الجزائر علامة استفهام وجبولة حيث أن تصعيد حرب استنزائية بين النظام والمعارضة المطرقة أسفرت حتى الآن عن ٤٠ ألف قتيل وهي حرب تهدد الدول المجاورة غير أن الجزائر بالذات المعرضة لأعلى درجة من الخطر تهيء أوضاعا مثقلا على مسعى الالتزام بإقامة العلاقات بين دول البحر الأبيض المتوسط. وفي هذا الشأن يقول أحد كبار المسؤولين في مؤسسة «إيني» الإيطالية الإيطالية يوجد ترابط واقعي بين إيطاليا والجزائر التي يأتي منها ٧٣٪ من الواردات الإيطالية من الغاز الطبيعي بل إن إيطاليا ضاعفت في المئة الأخيرة طاقة انابيب الغاز وإذا حدث ونسفت تجارزات إيطاليا بأن تظل بدون غاز يوما في كل ثلاثة أيام، وما بقلقا هو عدم الاستقرار المستمر، وتشكل ليبيا الخطر الثاني حيث أن الخطر التولي للفرص عليها بسبب حاجات «لوكربي» يضيف عليها الخناق وبين إيطاليا وطرابلس علاقات متعقدة كما أن صلة البحر الأبيض المتوسط التي تربط بين البلدين تختلف تماما عن صلة الدولوماسية.

ومن منطلق هذا التاريخ المشترك تلقى ١٥ دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي و ١٢ دولة والفة على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط والمغرب وتونس والجزائر وليبيا ومصر والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وليبيا وسوريا وتركيا والبرص

وسالطه، وفي نوفمبر القادم سيكون في برشلونة هذا اللقاء بمثابة اجتماع قمة للبحر الأبيض المتوسط وبانتهاج نفس تلك الذي اتخذه في تعامل مع دول الشرق الأوسط بتوخي الاتحاد الأوروبي أهدافا طموحة الآن أولها توظيف الاستثمارات حيث إن البنك الأوروبي للاستثمار سينفق ثلاثة مليارات دولار سنويا في هذه المنطقة بصورة مباشرة أو على شكل قروض ميسرة وفي برشلونة من المقرر أيضا إضاح الآلية التي ستؤدي إلى إنشاء منطقة حرة للتبادل الأوروبي المتوسطي كذلك. ولن يكون مولدا إرتجاليا بل بنظر أن يتم في عام ٢٠١٠ على أن تعقد

اتفاقيات ثنائية عاما بعد عام بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط وقد عقد فعلا اتفاق مع تونس بينما يجري التفاوض مع إسرائيل والمغرب ومصر وكما حدث في الشرق الأوسطي تستعمل الاستثمارات على تنمية الموارد الطبيعية والاستقرار الاقتصادي، وبالتالي على دعم الديمقراطية والتخفيف من حدة التوترات بين الدول واتك أن نظاما جديدا في البحر الأبيض المتوسط سيجعل الجبهة الجنوبية إلى بحر سلام.

والملاحظ في الغرب أن أهداف الاتحاد الأوروبي التي يوضفها مؤنبر برشلونة لا تختلف عن تلك التي حددها في الشرق الأوسطي بعد انتهاء التسوية الاقتصادية والتنمية والتكامل الاقتصادي والاستقرار السياسي والإستراتيجي، ولكن التحد الذي يكون أكثر صعوبة لا التسمية كانت قد ماتت بينما نجد الخطوف في هذه الحالة شكلا حادا، فالأوروبيون في الشرق كانوا يريدون الخروج من المنطقة سياسية واجتماعية معنية أي أن تلك الشعوب كانت تريد أن تتمتع بالحريات المدنية والديمقراطية السياسية واقتصاد السوق فكانت رغبة للاستيعاب موهبة إلى حد خافت خلا في التسويات

وانخراط في عملية التكامل في حين أن العرب لا يريدون أن يكونوا أوروبيين حيث أن بعض الأسم التي تبدو في نظر الأوروبيين عالية يرى فيها بعض العرب أنها قيد غريبة فمن الصعب مثلا أن تفكر ليبيا في أن



المصدر :

التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتنصف «تدوم رئاسة كل دولة ٦ أشهر» في البعصر الأبيض المتوسط ورغم وضوح المشكلة لم تترك دول الاتحاد الأوروبي إلا منذ عام فقط في مؤتمر كورفو أن الخطر زرع عنة الاستمرار تأتي من الجنوب أكثر مما تأتي من الشرق الأوروبي، وفي نظير بعض الأوروبيين فسقط أن الشرق الشيوعي السابق لم يعد في حاجة إلى استثمارات مكثفة ولكن ألمانيا يستلزم رأبها في هذا الصدد ففي قمة إس التي عقدت بعد قمة كورفو أعرب المستشار الألماني هلموت كول عن موافقة مشروطة لاتخاذ التزامات أوروبية إزاء البعصر الأبيض المتوسط كذلك هنا دول أوروبية أخرى لها مفاهيم وأولويات مختلفة بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط. فبريطانيا وهولندا مثلا شأنهما شأن الولايات المتحدة ترى أن في الجنوب مسألتين أساسيتين هما: «التحول وعملية السلام العربي الإسرائيلي في حين أن فرنسا وإيطاليا وألمانيا ترى أن المشكلة الرئيسية تكمن في تدفق المهاجرين والإرهاب والجريمة بالنظر أن ألمانيا وبريطانيا وهولندا هي العملة الرئيسية مع فرنسا لبرائيات الاقتصاد الأوروبي ولأنه إذا استطاع الاتحاد الأوروبي والمجموعة العربية على ساحل شمال أفريقيا التغلب على بعض العقبات وأزالة الحواجز خلال هذا الحوار الأوروبي الطويل فإن البحر الأبيض المتوسط سيصبح في القرن القادم بحر رخاء وبحر سلام لأول مرة في التاريخ

تكون بريطانيا نموذجا لها. فسالتشرق الأوسط شيء آخر وبالتالي قد يكون من الأفضل التزام الارتباط بالواقع وقد أعلنت سوريا أنها لن تشترك في مؤتمر برشلونة ما لم يتم إحراز خطوات عملية على طريق التفاوض من أجل السلام مع إسرائيل ومن الصعب أن يتم ذلك قبل شهرين تقريبا على انعقاد مؤتمر برشلونة. وفي رأى بعض الخبراء الأوروبيين أنه لكي يصبح للبحر الأبيض المتوسط بحر رخاء لابد من إقناع الدول العربية ذاتها وخاصة دول الخليج بتزويد مواردها كذلك من خلال تحويل جانب من استثمارات ألمانيا البالغة ٢٠٠٠ مليار دولار في الغرب والشرق الأوسط إلى المنطقة أو إقناع المصريين بتحويل ٦٠ مليار دولار تستثمر في الشركات القابضة الأجنبية إلى بلادهم ثم هناك الأوروبيون بعد ذلك لمخطط البحر الأبيض المتوسط الكبير هو فكرة جهود ثلاث دول كبرى في البحر الأبيض من أعضاء الاتحاد الأوروبي وهي فرنسا وألمانيا وإيطاليا، والواقع أن أوروبا إذا كانت قد قررت أن تتعامل في توفير القادم مع مشاكل مثل الهجرة من المغرب والتهرب وهي ظاهرة بدأت منذ سنوات فالسبب في ذلك يرجع إلى أن نقاب الرئاسة للاتحاد الأوروبي بين فرنسا وألمانيا وإيطاليا على التوالي قد يضمن لأوروبا توجيه الأمور لمدة عام



مؤتمر برشلونة لن يتطرق الى السلام والمفاوضات

سفير الاتحاد الأوروبي في دمشق - الحياة : المعونات ترتبط بالاتجاه الى اقتصاد السوق

□ دمشق - من إبراهيم حمدي

ما سبق قوله صانع الدول العربية ويمكن توقع سواف
الاسرائيليين. لكن لا نعرف ماذا ستقول سورية هناك وما
يهيئها هو ان تقوم باستخدام المصيبة في شكل دواء لأن
المؤتمر لن يتطرق عند هذا الحد، بل ستعقد اجتماعات
متابعة للتعاون الاقتصادي.

وأشار الى ان الدول الأوروبية خصصت ستة بلايين
دولار اميركي كمساعدات للمشاركة وان البنك الأوروبي
للاستثمار سيخصص ستة بلايين أخرى كقروض للدول
للمشاركة. وأوضح بما ان الأموال تساوي ثلاثة أضعاف
المخصصات السابقة. أما حصص كل دول تريد بشكل
يتناسب مع توجهاتها نحو اقتصاد السوق. والتخصيص
لرحلة اتفاق الفصادة الحرة مع دول المنطقة ١٥ سنة
صحت تكون الدول والسوق جاهزة للانفتاح الكامل لأن
الامر يحتاج الى بني تحتية قوية ومهيئة. وأشار الى ان
مجلس مستنوي الرضاء بين الدول الأوروبية وبين دول
المنطقة امر مهم لنا جداً.

وأكد المسؤول الأوروبي ان الدول لن ترتبط للقروض
والتمهات مأمور متعلق بحقوق الإنسان. وأن يكون هناك
حديث في المؤتمر عن حالات حرية بل سيخون كلاماً عاماً
يشخص تمهيد الدول المشاركة بالتصرف بالتوافق مع
المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتطوير القانون
والديموقراطية واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.
وأضاف ان الجانب اللبناني يؤكد انه في الوقت نفسه
تتقدم حرية كل دولة في تطوير امورها حسب أساليبها.
وزاد ان البيان سيعدو الى تطوير القانون في الدول مع
احترام حرية كل دولة لاخترار النهج المناسب شرط ان
تتوافق مع المقاييس الدولية.

وعن محادثات السلام السورية - الاسرائيلية قال
السفير الأوروبي انها تمر في مرحلة يصعب معها اطلاق
الدوكلات. لا يعرف اذا كانت اسرائيل ستأخذ قرارها ام لا
قبل الانتخابات الاسرائيلية. وسورية ليست متواجدة ادا
من في مرحلة عدم القدرة على الاستئذان. لكنه أكد عدم
احتمال توقيع اتفاق سلام قبل الانتخابات. وما يحصل هو
خطوة مثل العودة الى المفاوضات. أي استمرار المسير في
اتجاه الهدف.

أشار سفير الاتحاد الأوروبي في دمشق إلى أن واديس
الى بلق الدول الأوروبية من استغلال مناسبة مؤتمر
برشلونة المتوسطي للقيام حوار ساخن في شأن عملية
السلام، بين دول الشرق الأوسط خصوصاً بين سورية
واسرائيل. وتوقع ان يقوم الوفد السوري الى هذه
الاجتماعات في نهاية الشهر المقبل بد - تحت النظر الى
المواقف السورية وتأكيداً من المفاوضات مع اسرائيل
والمقابلة منذ أكثر من ثلاثة اشهر، لكنه أشار الى ان وزير
الخارجية السوري السيد هادي الشمر يهدف ان دمشق
الحدث، قراراً استراتيجياً، بتخصيص علاقاتها مع الدول

والأوروبية. في حديث الى «الحياة» ان الحكومة
السورية تمثل جهوداً كبيرة للتخفيف من مؤتمر برشلونة
الذي يتضمن ثلاثة جوانب البعد الامني والسياسي في
الاقتصادية والمالي والتجاري والسعد الاجتماعي الانساني
الذي يخص مشاريع تعاون لاسميرتية. لافتاً الى ان الوفد
السوري الى الاجتماعات التخفيفية التي حضرها مدير
الدائرة الاقتصادية الخارجية السورية السيد هادي
حميد وسعاون وزير التخطيط الدكتور توفيق
مكنا نشيطاً جداً وتنافس في عمق المواضيع المطروحة.
وقال ان الشمر ان سورية اتخذت هناك قراراً استراتيجياً
بتحسين العلاقات مع الدول الأوروبية.

يذكر ان سورية تشارك الى جانب اسرائيل في المؤتمر.
بمعاً أكد المسؤولون الأوروبيون ان الاجتماع المتوسطي لا
يرتبط بعملية السلام والمفاوضات المتعددة الأطراف التي
تتطلبها سورية. وقال واديس يمكن تصور قيام الأوروبيين
بالحديث عن مفاوضات السلام في اجتماعات برشلونه.
وان يطرح حوار ساخن (مع اسرائيل) حول هذا الموضوع.
لافتاً الى ان الجانب اللبناني سيخصص ما يعرف بد - منطقة
الجولان، بحيث يدعو الى احترام وحدة كل الدول المشاركة
وسلامة أراضيها. وأضاف ان سورية ستعجل جميع
المشاركين يشعرون بوجودها. وهذا امر إيجابي. انما نعرف



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٢ تموز ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب الطريق إلى برشلونة

تتحرك أوروبا على قدم وساق للأعداد لعدد مؤتمر برشلونة في أواسط نوفمبر القادم. لوضع مشروع ميثاق تعاون ومشاركة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط.

ما هو الهاجس وما هي المصلحة التي تترك أوروبا في هذا الاتجاه؟

لقد أدرك الأوروبيون مبكراً، أن استقرار أوروبا وسلامتها لن يكتمل بغير ضمان استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في البحر المتوسط وأن أحوال دول أوروبا الشرقية في الاتحاد الأوروبي لن تبقى وحدهم بغير تأمين الأعراف الجنوبية من أوروبا. خاصة بعد أن تحولت منطقة البحر المتوسط خلال السنوات الأخيرة إلى مصرف دائم لمسيلة من الأفكار والفاساد وثقلت ظاهرة الإرهاب إلى قلب أوروبا. ولعللت الأوساط الاجتماعية والاقتصادية في معظم المجتمعات الأوروبية بسبب ملايين النازحين والمهاجرين والمثليين من شمال أفريقيا ودول البحر المتوسط إلى قلب الأوروبية.

ومن هنا تضاعف الاهتمام الأوروبي بضرورة تنظيم منطقة البحر المتوسط حتى لا تتحول إلى نقطة انفصال تؤدي إلى إقامة حاجز جغرافي ونفسي بين أوروبا ومصادر المواد الخام في أفريقيا. فضلاً عن الدور الذي تتخذه أوروبا للبحر في الشرق الأوسط بعد اكتشاف عملاقة السلام. فإبحار المتوسط الذي تطل عليه أربع دول أوروبية رئيسية من دول الاتحاد الأوروبي. لابد أن يشكل مع أوروبا كتلة متجانسة وتعب دوراً متنامياً في السياسات العالمية ولا يترك سيطرة أمريكا وإروسيا وحدهما.

وفي هذا كله تلعب فرنسا دوراً رئيسياً في دفع أوروبا إلى إقامة هذا الجسر السياسي والاقتصادي والحضاري مع دول البحر المتوسط وقد نبذت بالمشاركة مع إسبانيا وإيطاليا

جهوداً متواصلة لفتح كل من ألمانيا وبريطانيا اللتين لم تتحمسا كثيراً في البداية لهذا المشروع. ثم وافق الاتحاد الأوروبي أخيراً على تقديم مساعدات اقتصادية لدول البحر المتوسط بلغت ٤,٧ مليار وحدة نقدية أوروبية، في مقابل سبعة مليارات لدول أوروبا الشرقية. وفي برشلونة سوف تلتقي ١٥ دولة أوروبية بالإضافة إلى ١٢ دولة متوسطية (بما فيها مصر طبعاً) استندعت منها ليبيا. وضمت إليها الأردن رغم أنها ليست دولة متوسطية. لأسباب عديدة تصل بعقيلة السلام وسوف تخرج الدول العربية المتوسطية من قصة عمان الاقتصادية. لتدخل في مؤتمر برشلونة. وكلها حلقات يفضي بعضها إلى بعض. لاعادة صياغة الشرق الأوسط وربطه بالكتلات الدولية المحيطة بما يشكل عدم القدرة أو الخروج على النص. ولكن بينما يذهب الجانب الأوروبي إلى برشلونة بخطة عمل موحدة وأهداف محددة. فإن الأطراف العربية في الحزب والمشرق أبعد مما تكون عن التنسيق فيما بينها. بل عن إدراك الأهداف البعيدة المدى تاهيك عن عدم وجود خطة موحدة لأي شيء على الإطلاق !! إسرائيل وحدها هي التي تتصرف هنا!!

باريس :

سلامة أحمد سلامة



المصدر : **الألمانية**

التاريخ : **٢٤ مايو ١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد الترويج كايصل إلى القاهرة غدًا

يصل إلى القاهرة غدًا وفد الترويج
الأوروبية برئاسة خايميير سولانا وزير
خارجية إسبانيا في زيارة لبحث
تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات
مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية
ويضع الوفد زيرة الدولة بالخارجية
الفرنسية ووكيل وزارة الخارجية
الإيطالية وصرح السفير روف عنهم
مساعد وزير الخارجية للشؤون
الأوروبية بأن المباحثات ستتناول الأعداد
لؤتمر برشلونة الاقتصادي بإسبانيا في
نهاية الشهر المقبل



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥

تسببات أولات

كل الأنظار تنجبه إلى منطقة الشرق الأوسط.. فولايات المتحدة الأمريكية تحاول إبرام الاتفاقيات شرابة وتعاون.. والاتحاد الأوربي يسعى إلى التعاون مع دول حوض البحر المتوسط.. واليابان ودول جنوب شرق آسيا تركز نشاطها التسويقي استثماراتها على هذه المنطقة دون غيرها من مناطق العالم. الاستثمارات الأجنبية والقطاع الخاص الدولي في حالة استعداد لتدخل هذه المنطقة بعد تحقيق السلام الشامل والفعال.. لأن كل ما تم حتى الآن من خطوات قد لا يبسط التكلفة الكاملة للقطاع الخاص الدولي ولكنها مجرد إثارة أن الظروف تتغير في المنطقة وأن طريق السلام سيوفر علاقات تجارية واقتصادية أفضل للبنوك العالمية والشركات متعددة الجنسية أصبحت تنجبه مرة أخرى إلى المنطقة وكانت بعض البنوك قد قامت منذ فترة بتصفية فروعها ومكاتب لتمثيل التابعة لها وعندما أصبحت فرصة مواتية حلت وبدأت تتوسع في المنطقة.

ومنذ أيام تم الاتفاق بين مجموعة من المنظمات المالية على تشكيل أول وكالة لضمان سلامة الأرباح في الشرق الأوسط وسيتم اختيار البحرين مقر لها وسيكون لها فرع في تونس. وشركات وبنوك عالمية أصبحت تجميع المطروحات والبيانات عن المنطقة ولرصد الاستثمار فيها وإمكانيات العمل وتكلفة تنفيذ المشروعات وهذا كله يجعلها في موقف تنافسي حاد وعليها استعداد له.. فقد تنهت وقت الحماية للمنطقة أو خلق الأبواب أمام الشركات الأجنبية وعليها أن تستعد لهذه المنافسة فهي قائمة ولا مفر من دخولها وهذا يتطلب أن تدخل معركة المنافسة الاقتصادية بشركات وبنوك عملاقة فلا يجوز أن تنحطها -بالقوات صغيرة الحجم والموارد وقليلة التغطية وهذا يحتاج إلى بحث إمكانيات الانعماج بين البنوك والشركات الصغيرة وفتح الأبواب لاتحاد جهات كبرى لدخول ساحة المنافسة حتى لا تخرج من الملعب بعد أيام قليلة من اشتغال هذه المنافسة.

بسم الله تعالى



المصدر : ١٩٩٥/١٢/٢١

التاريخ : ١٩٩٥/١٢/٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألفاظ ومعان

الجد في برشلونه

تشهد مدينة برشلونه الأسبانية الشهر القادم اجتماعاً مهماً يدور أساساً حول التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي وبغية دول حوض البحر المتوسط وترجع أهمية هذا الاجتماع إلى عدة أسباب

١- فهو اجتماع بين ممثلي حكومات رؤساء حكومات تسعة السياسات وتلك ١٤ دولة على تفعيدها والالتزام بتوجهاتها وعدد عشر ماسجدي في عمان

٢- وفي خلفية هذا النشاط الذي يمثل اجتماع برشلونه حلقة مهمة فيه الرغبة في تعاون أوروبا - عربي وهو تطوير لما جرى في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من مفاوضات في إطار الحوار العربي - الأوروبي. ولم يسفر ذلك الحوار عن نتائج تذكر لعدة أسباب في رأسها أن لجنة السوق الأوروبية كانت مفضة من الدول في اتخاذ قرارات في حين كان الطرف الآخر - الجامعة العربية - لا يملك إزام أصعبه بأي شيء

٣- وتدافع دول الاتحاد الأوروبي الملقة على البحر المتوسط بشدة عن التعاون العربي الأوروبي مصلحة واضحة لكل ذي عينين فهي تريد أن تضمن أوضاعها الاقتصادية إزاء الدول الثلاث الكبرى داخل الاتحاد الأوروبي ألمانيا، فرنسا، وبريطانيا ويعزز هذا الشعور خشية أن تمر تلك الدول الثلاث بنصيب الأسد من التعامل مع أوروبا الشرقية

٤- يضاف إلى ذلك واقع العلاقات المتجددة بين طائفتي المتوسط فهي ترجع إلى عصور ما قبل ميلاد المسيح، ومن أشهر صورها الحلاقة بين مصر القراعنة واليونان ثم سارت مصر في عهد البطلمية تزداد ثقافة اليونان بلقاء المصريين وكانت الإسكندرية بلا مازع عاصمة ما يسمى العصر الهلنستي. انتشار الثقافة اليونانية بعد سقوط اليونان في يد المقدونيين ثم الرومان. وقد جاب أهل فينقيا شواطئ البحر المتوسط وأقاموا مستوطنات على أراضيها. وهي عصور أقرب درس العرب تراث اليونان في الفلسفة والطب والهندسة إلخ ثم طوره إلى حد الإبداع والإضاعة واشتدت الحضارة العربية في الأندلس بثقافتها وعلمها

على جنوبي -غرب أوروبا إلخ حتى العرب في الاتحامين كانت فرصة للتعاون والتجارة ومع كل ذلك لم يلق مؤتمراً برشلونه من وسائل الإعلام المصري ولا من المثقفين المصريين أدبي اهتمام وكتب البعض فقط عن فكرة الشراكة بين دول أوروبا والدول العربية حيث اعترض بعض رجال الصناعة على فكرة التخفيض المتبادل للرسم الجمركية مع أن ما هو مطروح لا يزيد عما هو وارد بالتفاقية الجات ١٩٩٤ التي وقعتها مصر بالفعل لقد اشتبا بعد نظر صاحب مزرعة عماناء «إسرائيل» عندما عهد بتنظيم الاجتماع لشركة ترويج مؤتمرات جديد الدعاية وتخلط من عدم الإعلان والإعلام فنحن نمضي بما يرض علينا ونعمل ما لنا فيه مصلحة مؤكدة حيث لا دور فيه لأمريكا ولا ميزة خاصة لإسرائيل

إسماعيل صبري عبد الله



الحياة الخندنية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٥ - ٢٠١٥

وفد الترويج الاوروبية اليوم في بيروت

■ بيروت - الحياة - يصل الى بيروت اليوم من القاهرة، وفد الترويج الاوروبية برئاسة وزير خارجية اسبانيا خافيير سولانا في زيارة تستمر بضع ساعات وسينكون في استقبال الوفد وزير الخارجية فارس بوز الذي يصحبه الى وزارة الخارجية لمقدم جلسة عمل تصفيرية لمؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة في ٢٦ و ٢٧ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل
ثم يزور الوفد قبل ان يغادر لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري



المصدر: **المرآة الفلسطينية**

التاريخ: **١٧/١٢/١٩٩٥** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فشل اطراف الشراكة الأوروبية-المتوسطية في الاتفاق على الوثيقة الأساسية لمؤتمر برشلونة

□ بروكسيل -

من اسماعيل زايرو:

■ فشل فقاء الشراكة الأوروبية -

المتوسطية في الوصول إلى اتفاق على الوثيقة الأساسية لمؤتمر برشلونة (١٧ نوفمبر) للفصل وأقرها موعداً جديداً لحواسلة المفاوضات هو الثالث والرابع عشر من الشهر للفصل لاتاحة الفرصة أمام المسؤولين الأوروبيين لمراجعة عناصر الخلاف وبحث القضايا الخلافية في اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي في الفلنلن من تشهسر الجاري

جاء ذلك بسبب الاعتراضات التي تقدم بها الجانب العربي على جملة من القضايا في مقدمها تعيب المعد السياسي من الوثيقة وطالبان التنازع التجاري والاقتصادي على النص الذي اقترحه الشراكة الأوروبية، فضلاً عن التنازلات حول طريقة احتساب الخصومات المالية لدول الشراكة التي تكلفت من ٦,١ بلون ايكو إلى ١,٧ بلون ايكو، وتزايدت الدعوى لاجل أية التعاون والتضامن على أساس المشاريع المفردة واعتبارها قروضاً متجسرة وليست جزءاً من سياسة الاقتصادية مترابطة بأبعاد سياسية واجتماعية اقتصادية.

واعترضت المصادر العربية الشراكة في المفاوضات فشل اجتماع الخبراء للمرة الثانية خلال شهر واحد بليلاً على رجحان كلفة المحور السوري في المفاوضات على حساب الاطراف العربية التي ترى ضرورة انعقاد مشروع الشراكة المتوسطية من دون بعد سياسيقليمي واضح يجسد التطلعات الإقليمية للمسلم ويخرج التزمسات دول الاتحاد الأوروبي باسمه، وتجاهل بمشوق الشراكة الأوروبية بأن تضيف المبادئ الإقليمية للشعائر المشتركة لا يمكن أن يتم بين اطراف يشغل بعضها أراضي دولة عضو أخرى وألالت مصداق ديبلوماسية عربية لـ «الحياء» أن مسورية تشهسر على عراق امس سياسية للشعائر الاقتصادي في مشروع لشراكة كأحد عوامل تفرس التشريعية الدولية في العلاقات الجديدة.

وترى اطراف عربية أساسية كالغرب ومصر وسورية ولبنان والجزائر أنه يجب احتساب الضوابط الغربية بطريقة مختلفة بحيث لا تقطع منها اسهامات هذه الدول ضمن الاتفاقات المختلفة أو قروض بنك الاستثمار الأوروبي وهو ما رفضته الشراكة الأوروبية بشكل قاطع في اجتماع امس ومن بين

الدول الالتي عشرة الاضواء في مؤتمر برشلونة ترى الاطراف العربية أن ما يتبقى من الخصائص المعنوية إيزانية الشراكة سيكون قليلاً جداً ولا يتسجم مع أهداف المشروع.

وخرج الاجتماع بمضعة نتائج إيجابية منها الاتفاق على صيغة الاجتماعات السنوية وتشكيل مجلس إدارة، مشترك يتكون من الشراكة الأوروبية (الرئاسة الجارية والسابعة) والمستقبلية للاتحاد ومنوبين من كل دولة طرف في المعاهدة المتنازلة.

من جهة ثانية عاد الجدل حول دخول أو عدم دخول موريتانيا إلى مشروع الشراكة بعد بروز تحفظات عربية على الصيغة الفرنسية لإبراج نوكتشوة في المعاهدة، وألالت مصادر المفاوضين العرب أن يوسع موريتانيا الدخول إلى النادي المتوسطي، ولكن ليس بصيغة العضو الكامل بل كطرف متعاون أو مستفيد، وكانت باريس أبدت حماساً لإبراج موريتانيا كدولة ثالثة عشرة ودعمتها في ذلك الأوروبيون. إلا أن المناخ العربي بدا أكثر تروداً مما كان عليه قبل ثلاثة أسابيع. أما بالنسبة إلى ليبيا فقد انتهى إعلان العقيد معمر القذافي رفض التضمين في الشراكة المتوسطية الجدل في شأن عضوية بلاده.



المصدر: **الجزيرة اللبنانية**

١٩٩٥-٢٠٢٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية

وفد 'الترويك': مصلحة لبنان المشاركة في مؤتمر برشلونة

□ بيروت - الصحافة

السلام مستقبلاً هذه العملية في شكل جيلري من هنا تشتغل من الارادة الاسيركية في شخص الرئيس بيل كينيتون ان يجرس حق القيد في تجسيد لامل في رفض هذا القرار.

مؤتمر برشلوة

وقال سولانا ردا على سؤال عن لابعه لبنان بالمشاركة في مؤتمر عمان. ان الحكومة اللبنانية حرة في اتخاذ القرار الذي يناسبها. وليس من اختصاص الاتحاد الاوروبي ان يتدخل في ذلك.

واضاف انه جرى البحث في معاضات السلام ومؤتمر برشلوة. اصلا ان لا يجهل لبنان في اتفاق التراكة مع الاتحاد الاوروبي. وقال ان مؤتمر برشلوة سينعكس ايجاباً لمصلحة لبنان.

وكان وفد «الترويك»، وصل الى بيروت اتياً من القاهرة واستقبله الوزير بوز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامي عطية واعرب رئيس الوفد عن سروره بزيارة لبنان واجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في شأن مؤتمر برشلوة.

لثلاثة اشهر في الجنوب لال بوز. نحن نود ان نتأكد ونسمع هذا الكلام من السلطات الاسرائيلية المختصة. اي من رئيس الحكومة او وزير الخارجية. اضافة الى ذلك، سبق لنا ولقنا بوضوح أننا ننتظر من اسرائيل خطوة ايجابية او لا نعتبر ايجابية ان نعلن استعدادها لولا لانسحاب كامل من الجنوب. وثامناً الى ما وراء الحدود المعترف بها لوليا لان حدود لبنان غير لاسطة لتلشوش وتالسا في شغل يمتد الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بغواتها الذاتية اي ان يكون هذا العرض واضحاً وبقياً وان يتجس في المجال امام اممات لمصلحة فريق اخر هو جيش الدولة اللبنانية. واضاف: «منذما تشكك اسرائيل مولياً واضعاً كهدا انصور ار على الولايات المتحدة ان تدعوا الى حوار وعقد التصور ان هذا الحوار لا بد من ان يتجه في شكل مجبول نحو الايجابية».

وعن قرار الكونغرس الاسيركي للوافقة على نقل السفارة الاسيركية في اسرائيل الى القدس قال: «لا شك في ان هذا القرار يعطه عملية

اجري وفد «الترويك»، الاوروبية (اسبانيا واطاليا وفرنسا) محادثات في بيروت أمس في اطار التخصير مؤتمر برشلوة الذي يعقد نهاية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والتقى الوفد الذي راسه وزير خارجية اسبانيا التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي خاليجير سولانا رئيس الجمهورية الاسبان الهراوي في حضور وزير الخارجية هارس موز وسفراء الدول المشاركة في الوفد. ثم رئيس الحكومة فيلق الحريري. وكانت عقدت جولة من المصادقات في لصر يستمر راسها عن الجانب اللبناني الوزير بوز وعن «الترويك» الاوروبية. وزير الخارجية الاسباني وحضر الامين العام للخارجية السفير غلاف الحسن وعن الاتحاد الاوروبي نائب رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي مانيول مارين ومساعد وزير الدولة للخارجية الايطالية ايمانويل سكاماكا ووزير الدولة الفريكونونية في فرنسا مارجي سونر وسفراء اسبانيا كارلوس بارسينيا بورنوليس واطاليا كارلو كاليا وفرنسا جان بيار لالون والقائم بمصالح الاتحاد الاوروبي هارولد كول.

وقال موز بعد المحادثات اطلعت من وفد «الترويك»، الاوروبية على المستجدات في شأن مؤتمر برشلوة. وتحدث لنا «الترويك»، استقلال هذا المؤتمر عن اي اعتبارات خارجية اخرى. كما كنا نطالب بذلك ووضعنا في اجواء المواضيع التي ستطرح ولا شك في ان هذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق لتكاملات عدة بين الدول الاوروبية ودول حوض الباسر المتوسط هذه التكاليفات او التكاليفات - التراكة ستشمل الميامين كافة من سياسية الى الاقتصادية الى الاجتماعية وثقافية.

وردا على سؤال عن الانسحاب الاسرائيلي الاخير في شأن فترة هوء

إيجاد هيكل أساسي للحوار الدائم بين دول المنطقة
مؤتمر برشلونة يبحث أكبر منطقة للتبادل التجاري الحر في العالم

تشهد منطقة البحر المتوسط نقلة تحول مهمة مع انعقاد مؤتمرات برشلونة في أواخر نوفمبر القادم حيث يجتمع لأول مرة رؤساء الخارجية لبلدان الاتحاد الأوروبي مع نظرائهم من ١٢ دولة تطل على البحر المتوسط وفي الجزائر وقبرص وحسنو والأندلس ولسان وصالح والمغرب وموريتانيا وتونس وتركيا.

وتسجل وتوسيع
وساحل الشمال في المتوسط ورغم كثير من
الاحصاءات السياسية والاقتصادية التي تتركز
خلال بعض منتقل الفصل الحوض البحر المتوسط
عرة كاملة بحلول عام ٢٠١٠، لا تسمح منطقة البحر
المتوسط اكبر منطقة في العالم للتبادل التجاري، الذي
تضم ١٥ دولة في الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا
الشرقية والوسطى التي تضم الى الاحصاء
الأوروبي، بما في الاصل في دول البحر المتوسط

لا يعتبر مؤتمر مرشوة ميلاد أي مناقشة لمرشحة
عنان إلى مشاركة في الاتحاد الأوروبي
ولكنه يريد حيازة حصة في جدران كبرى
التوسيع يجب استمرارية السلام في الشرق
الأوروبي من سائرهما العالم
أيجاد مخرج للحوار الدائم في دول المنطقة
والتي لم يتجدد شك في هزيمة
محطة أوروبا مجلس الاتحاد الأوروبي في مركبة
والتي شهدت ولدت قيام هذا الاتحاد في الجسم
الأمم المتحدة، سكرتارية دائمة حصة
الديانة على أن يزاد جميعها في ذلك
ويعتبر شالون مفروض الاتحاد الأوروبي

رسالة جازييليا : ياسر صبحي

مارسيليا- وهو أحد أكبر موزعي الطعام بين دول البحر المتوسط- إنه على الرغم من أنه لا ينتظر أن يقدم الزائر حلولا للمشاكل القائمة أو نتائج كبيرة جديدة فإن أهم التمتع هو انتظاره في حدود الرتبة الحقيقية من الدول المتقدمة التي تحقق ما تم تربيته من خلال الإطالة السابقة للزائر.

وبين خلال يومى ٢٧ و٢٨ نوفمبر لاجتماع وزراء الخارجية للوصول إلى مذكرات التفاهات عليها من الجميع وتوقيع المستهدف من الفترة القادمة بينما يتم فى الثلاثة الأيام الأخرى جميع الاجتماعات السياسية الحرة تشارك فيها الدول المشاركة لمرح الفكرة

يمكن
تطوير
القاعدة
تتم
مراجعتها
من
الحكومات
لمعرفة
ما
يمكن
تطبيقه

مؤسسة المساعدات القيمة لبلد العالم الثالث في البحر المتوسط ثلاث مرات تحصل الي ٥١٠٠ مليون ليكو في الفترة من ١٩٩٦/٩٥ اذ بينها ٧٠٠ مليون للقيمة الي عام ١٩٩٦ لتتزايد الي المساعدات القيمة في اوروبا الشرقية والتي تستحل ال ٦٦٩٢ مليون ليكو في نفس الفترة كما تم الاتفاق ع

من أبرز حجم الأثر من هذه الساعات بطريقة غير مبررة بحيث تسأل إلى الأثر مباشرة كذلك التوجه محذوفين تعاون سياسي أكثر تمهيدا وتعليقا عن طريق إيجاد آلية تسمح ليس فقط بالحراك السياسي بين المختلفين ولكن أيضا بتفاني القصر في حالة

والتي تنبؤ به أن مثل التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي والتكتلات الاقتصادية للشهرة بالاضافة الى الزيادة السريعة للسكان لا بد ان تعمل دول الناتج من والا ستهدف يتم سدها الى استثمارها من جانبها تلك التكتلات
ويعتبر ان هذا التحدي الكبير تحقيق السلام بين

مولى البشر للتوطين بمغشها والبعض ومع أوروبا
وتعقب من أن الجيش لا يزال يدير الزراعة القوية في
فرنسا ويطلب دعم الانعراج على الخارج وهو إذا
ماحدث فقد ينادى إلى اعتقاد فرنسا نهائيا خلال
فصلين من
وحول الوضع الحالي للعلاقات بين الاتحاد

الأوروبي وحل البحر المتوسط يرى مفوض الاتحاد الأوروبي أن أوروبا لم تقم بعد إنشاء دورها أو أن لديها كاملاً تجاه دول المنطقة. وأن العلاقات تتقدم حتى الآن على مساعدات مالية صغيرة من الاتحاد بالإضافة إلى علاقات تجارية غير متوازنة وغير كافية. سبيل المثال في قطاع النسيج سعت

كما يتزامن مع الاتجاه الجديد نحو الاندماج
تزيل الحمالية أو أن تقلل منها.



المصدر: **الصحف**

٢٤ ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتعاون وجود عدة مشاكل سياسية واقتصادية بين دول المنطقة فهناك على سبيل المثال مشكلة الصيد بين المغرب وإسبانيا وفي مشكلة حيوية لكلاهما تتعارض فيها بصورة مباشرة المصالح الاقتصادية. كذلك يهدد وصول المساعدات الأوروبية إلى السلطة الفلسطينية كفايتها للمشاكل الاقتصادية في اتفاقات الشراكة القارية لكل دولة مع الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى المشاكل السياسية والظلفية التاريخية للاستعمار في المنطقة والتي تزداد في حالة من التفرز والتشكك من التزامها في بعض الأحيان.

ويرى شارل ليمريه أن وجهه هذه المشاكل رغم حديثها هو امر طبيعي ووجهته أوروبا من قبل فرنسا على سبيل المثال دخلت في للنسب حروباً مع جميع دول العالم تقريباً من بينها ألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا. كما دخلت في حروب ديبية داخلية لم تشهد لها دولة أخرى في العالم ولكن تم التظلم على كل هذا رغم صغره.

ويضيف أننا نحظ الآن في مرحلة نستطيع فيها وضع جميع تلك المشاكل على سائدة المفاوضات والوصول إلى حل لها. ويشير إلى أنه في منطقة جغرافية مثل حوض البحر المتوسط حيث يوجد تقارب طبيعي واقتصادي يصعب تقبل أن تكون العلاقات بهذا القدر من عدم التفاهم.

فهل يصير مؤتمر برشلونة بداية لتغيير جديد في المنطقة حل سيخلق قلباً لتكوين مؤلفين بحر متوسطي ؟ هذا ما سيبحث عنه ليس فقط وزراء الخارجية للدول الشاركة ولكن أيضاً مدى فرصة الحقيقية للشعوب في تدعى حوارهم لفرصات والخلافات



غونزاليس : اميركا وروسيا لن تشارك في ندوة برشلونة

□ تونس - من رشيد خضاعة :

للشعاعين من أوروبا ومدان الضفة الجنوبية للمتوسط الاثني عشر أي مصر والمغرب والجزائر وتونس وسوريا وليبنان واسرائيل ولبنان والارمن وتركيا ومالطا وقبرص. وأوضح أن اسبانيا درست منذ فترة علاقات تعاون وثيقة مع بلدان متوسطية في مجال مكافحة الإرهاب، وقال أن مدريد تعزز حتى شركائها المتوسطيين في مؤتمر برشلونة على تعزيز التعاون الاقليمي في مجال مقاومة العنف والتطرف والجريمة المنظمة. وشدد على ضرورة أن تكون هذه الظاهرة «محلا لاهتمام من الجميع وتعاون بين سطحي المتوسط لأن الجريمة المنظمة ليست لها حدود مضيضة ويمكن أن تحدث في أي بلد».

وسلط من سوكاف اسبانيا من تطورات الوضع في الجزائر بعد اجتماعه مع الرئيس اليمين زروال في نيويورك على هامش الاجتماعات بالذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة، فرة «كان لقاء ودياً تطرقنا فيه الى موضوعين رئيسيين الأول هو الاستعدادات الجارية لعقد ندوة برشلونة، واكد لي الرئيس زروال مساندة الجزائر في الندوة والموضوع الثاني هو المسار الانتخابي في الجزائر. إذ لفتنا الرئيس زروال الى احتمال تنظيم انتخابات اشتراعية وأخرى محلية بعد الانتخابات الرئاسية. واكد لي أنه يعزز فتح حوار سياسي بين القوى الأساسية في البلد من أجل أن تجري هذه الانتخابات في أفضل الظروف».

أكد رئيس الوزراء الأسباني فيليبي غونزاليس لـ «الحياة» أن الولايات المتحدة وروسيا لن تشارك في ندوة برشلونة التي ستعقد يومي ٢٧ و ٢٨ الشهر المقبل. ولوح في رد على اسئلة طرحتها «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة رسمية لتونس مساء أول من أمس إلى أن ليبيا لن تشارك في الندوة. وقال «ستعقد الندوة البلدان الخمسة عشر أعضاء الاتحاد الأوروبي والتي عشر بلدا متوسطيا تربطها اتفاقات تعاون مع الاتحاد وبعضها تتجاوز مستوى اتفاقات التعاون مثل تونس التي وقعت على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي في أفاق إنشاء منطقة للتبادل الحر بعد ١٢ عاماً. وأضاف أن «الندوة ستقام بين أطراف متوسطية فقط والاستثناء الوحيد هو حضور موريتانيا».

وأوضح غونزاليس الذي يرأس الاتحاد الأوروبي حتى أواخر العام لـ «الحياة» أن ندوة برشلونة «ترمي ليس فقط إلى وضع إعلان مبادئ وإنما ليلورة برنامج عمل لكامل المنطقة المتوسطية يشمل تطوراً سياسياً لمستقبل الأمن والاستقرار اللامعين وخطة للتعاون المالي والاقتصادي والتجاري وكذلك العلاقات الشفافية والإنسانية (الهجرة). وهذا هو المعنى الجوهري للندوة التي ستعقد ثلاثة أيام».

أمي والمصممي والفنانين والتي سترسي معالم ثابتة وعلا مفتحة



المصدر :- **الإسلام**

٢٤ شهر ١٩٩٥

التاريخ :-

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تشارك في اجتماع صهيدي

لنؤتمر برشلونة ١٢ نوفمبر

تشارك مصر في اجتماعات صهيودية تعقد في بروكسل في الفترة من ١٢ إلى ١٥ نوفمبر القادم حول مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي الذي تستضيفه إسبانيا يومي ٢٧ و ٢٨ نوفمبر بهضمت وزير خارجية - سرجت تلك المنظمة سميرة أمو سنيوت، نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية، والمنسق المصري لاجتماعات برشلونة

.....



الهيئة الفلسطينية

المصدر :

٢١ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحضيرات مؤتمر برشلونة بين الفرزلي ونائب الماني

□ بيروت - الحياة :

١- الأمن. والمؤتمر سيجحاول ان يلعب دور الحكم في فض النزاعات وسيبحث أيضاً في مواضيع حقوق الانسان والاقليات والهجرة والحد من التسليح.

٢- المؤتمر يهدف الى انشاء منطقة تيمبال تجاري حر في دول البحر الابيض المتوسط.

٣- تأمين سياسة اجتماعية.

وقال «انا مقرر للبرلمان الأوروبي في مؤتمر برشلونة، واعتبر ان هذا المؤتمر يشكل لنا جميعاً فرصة من اجل تعزيز العلاقات والجهود وصولاً الى منطقة يسودها الأمن والطمأنينة والازدهار».

■ استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي قبل ظهر امس في مكتبه في مبنى المجلس النائب الاثامي في البرلمان الأوروبي دامبال سكالاريو الذي تحدث بعد اللقاء عن مؤتمر برشلونة الذي سيعقد في ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال ان هذا المؤتمر يهدف الى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومول حوض البحر الابيض المتوسط فزيد من اقيات والطمأنينة في المنطقة، وأن اهتمامات المؤتمر تركز على نقاط ثلاث:



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقدمات مصرية

اللمبة الثلاثية حول حوض البحر الأبيض



ب.ق.م
محمد سيد أحمد

القيادات الدينية المسيحية المتطرفة
وزيادة الفرض الاستبدادية الأمريكية
على الصراع للشرق الأوسط، وهذا من
أبغ أسياس تنهيا لغة معان الشرعية
السياسية المتعلقة بفلسطين الألفاظ على

تتزامن حاليا ثلاث مشروعات حول البحر الأبيض المتوسط ظاهروا الالتساب
جميعها إلى جمهورية أو أخرى من الدول المتلة على هذا البحر وحقيقتها مشروعات
مختلفة ذات أبعاد كبرى كلها .
● هذا أولا « المشروع الشرق أوسطى » وهو مشروع تدعو له حكومة لبنان والف
تبريد كذا . وهو مشروع قديمة فكرة كليلين بقوا ، وقد عصمت لها معان
الاقتصادية التي عادت هذا المشروع ، وهو مشروع تريد أن يوسع العمل المتلة على
● ثم هناك « المشروع المتوسط » وهو مشروع تريد أن يوسع العمل المتلة على
البحر الأبيض المتوسط جميعا وربما يلائم الدول العربية التي تطل على شاطئه
البحري مع الدول الأوروبية التي تطل على شواطئ الشمال المتوسطية من صمدام
مخسار أدع عبر هذا البحر الذي شهد حرك العديد منها ، ويشمل الصراع أيضا
استراتيجية . وهو أساسا محاولة من الاتحاد الأوروبي ، ويندرز مكانها هو رة على
أصغر الولايات المتحدة على أن تغدو هي بخرات « الشرق الأوسط » بعد أن أهدت
أي دور ينكر لاهم التسعة والاتحاد الأوروبي في عملية السلام . وهذا المشروع من
النظر فشيئا هي مؤثره وبسيرة الزرع
● فهاذا المشروع الثالث الذي أخذ يبرز
على أثره الصراع الذي أفرزته
وفي تلازم مع نشاطات القوس العربي
أصبحت تطل جامعة الدول العربية
شذلا يكاد يكاد تأس . فان المشروع
الذي يسعى وسملة بـ « الإسلام » وإذا
جمع أن المشروعين السابقين أهدارا
يقتصر على البحر الأبيض فقط بنال
لما تذكر كذا علموسا من التنافس
بين « العالم المتوسط » والعالم من
الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فان
الشرء الثالث هو أبعاد كبرى هو الآخر

الأمريكية من تدفق التحويل ، والغضب على

كثيرون عن استثمار المواجهة بين
« الشمال » و « الجنوب » ، فقد استحدث
الولايات المتحدة ونرى على دارها ونشطر
كما أصبح للجمع الذي أصبح مسدودا
المثلون وكان الذي شاعرا منذ أيام لوس
مروان ونعم إلى الإسلام في أمريكا
وقد كانت ولاية الفارجية الأمريكية
على أهداف الولايات المتحدة الاسترجاع
بوجه حد الصراع العربي الإسرائيلي
تكون في أهدافه وسم الحركة السياسية
المتعلقة بما يشتمل الجولات على المساهم



مجال الزراعة وفي امتداد المياه واستثمارها استثماراً رشيداً ، وفي الالكترونيات والمروحة الاعلامية ، وفي كافة برامج للمواصلات والاتصالات الجوية والبحرية والارضية لتيسير تحركات الافراد والسلع على امتداد المنطقة وازاء الاسواق الخارجية . ثم يوسع اسرائيل ان تنهض بدور محوري في استثمار امكانيات السهابة في المنطقة باعتبارها من ادم بؤر الحضارة عبر التاريخين القديم والحديث .

ويقول ايندك بكل صراحة انه خلافا لما يدعيه الاسرائيليون بانهم لا يريدون ان يهيمنوا على المنطقة فان اسرائيل كلية بالحد من التباين في الارتفاعات الحقيقية على اتساع النطاقات الجغرافية وبانجاز عملية «الاراء» للمنطقة بأكملها على ان تكون هي مركز المشروع الشرق اوسطي الذي يطمح السلفيد الأمريكي في اسرائيل ان الهدف منه هو توكيد هيمنة اسرائيل على المنطقة ، بل كما لم يكن ما يوصف بمناخ السلام بتبني لصور الانفتاح في المشاركة في اعمال قبة عمان التي ارادتها اسرائيل فاقعة لانطلاق للمشروع ، ذلك ان مقاطعة القدس لم تكن تعني مقاطعة غيرها لها ، وكان شأن المقاطعة هزل مصر لاعتزل اسرائيليا ..

ولكن وارد ان تستغل مصر تعارض المصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الشرق اوسطية ، وان تنهض مصر بدور فعال في مؤتمر برشلونة ، حتى لا يكون للمشروع الشرق اوسطي الكلمة الفاصلة على اتساع حوض البحر المتوسط .

غير ان السلام على امتداد المنطقة المحيطة بالبحر ان يستقر او لا تستقر جهود مصر على جسد استثمار التناقضات بين قطاب «السلام» دين التناقضات في ان القضية هي في ذلك قضية شمالية ، محضية ، وعالم يكن لحدود دور في السلام بجهد مركز من اجل راب الصعود العربي ، والحد من المشروع القوي العربي على نحو او آخر ، فان حوض البحر الابيض محكم عليه ان يكون مساحة لخصام مقصدراته ، يتقدم فيه مشروع «اسلامية» مع مشروع «سبحي/يهودي» ، سواء اطلق عليه اسم «الشرق اوسطية» او «الشرق اوسطية» بكل ما سوسل يظنوه على هذا الصمدل من ظف مزمن .

الذي جذب انتباههم وبكازات على حد قوله هو فرص اسرائيل بصفتها بوابة لاسواق الشرق الاوسط ، وصفتها عند مفتوح طرق التجارة والمواصلات بين اسواق اوروبا واسواق الشرق الاوسط ، وحتى اذا ما سلموا بان سوق اسرائيل هي سوق لـ ٢٠٠ مليون نسمة فقط فان اسرائيل يوسعها ان تنهض بدور مهم على اتساع الشرق الاوسط وفي اطار التنافس الابرار بين المرحس للتحاحة لاسواق الشرق الاوسط وتلك للقاتية في الهند والصين والشرق الاقصى ، تلك

ان اسواق الشرق الاوسط تمثل ما يقرب من ٢٠٠ مليون نسمة ويؤكد ايندك في مقالته ان عروضه على رجال الاعمال الأمريكيين قد جذبت لانتباههم لاول مرة وسلموا بان مقترحاته جدية بالدراسة الفعلية في وقت تنهض واشنطن فيه بدور محسوس تشديد مشروع الشرق اوسطية من خلال مؤتمر عمان

وفلت ايندك التشر الى ان هذه الحلقة تشيد - وقد بدا رجال الاعمال الأمريكيين يدركون الفرس التي تتغلها اسرائيل سوف تحقق في اسواق الشرق الاوسط . تشيد تحفظات اصعب . تبديها بعض دوائر الاعمال في اسرائيل ، اراء فكرة الانفتاح على الاسواق العربية ، وترى هذه الدوائر ان المرحس ربما افضل لتنشيط تعاملاتهم مع الشرق الاقصى واسيا الوسطى واوروبا الشرقية وفي فرص جديدة لم تكن متوافرة من قبل ذلك . ان الاطراف العربية تنفشي ان اسرائيل انظمتها الهيمية على المنطقة وان هذا قد يضرش تعاملاتها مع العالم العربي لعقبات ، فخلا من ان اسرائيل لا تنتج الكثير الصير يدبني العرب وبكازات اثارها منطقة الخليج الذين يوسعهم ادبيات مايتحاجون اليه من دول غربية تنتهج بكفالة تنضاهي كشافة الصناعات الاسرائيلية .

ويقول ايندك ان هذه نظرة ضيقة من قبل رجال الاعمال الاسرائيليين ازاء المستقبل ، فان مصلحتهم تنضحي بان يحرصوا على الاخرين معاء ، ان اصيحت متاحة في المستقبل القريب لانفتاح على اسواق الشرق الاقصى واسيا الوسطى واوروبا الشرقية ، بينما ظلمهم في الوقت ذاته ان يرسوا اسس تعاملاتهم مع العالم العربي من منطلق ان الاسواق العربية متاح لاسرائيل استثمارها في الاخرى .

ويزعم ان اسرائيل تلك مركزاً متميزاً في المنطقة في مجال التكنولوجيا والمنتجات للتقدم ، كما ان امكانياتها كبيرة في

التفوق العسكري لاسرائيل وتحقيق تفوق اقتصادي لها باعتبار انها ادم حليف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ثم ضمان ان تشكل مصر واسرائيل والازرن الحور الرئيسي اقليميا في مواجهة ايران التي ستزداد مخاطرها ، ثم تشكيل رابطة أمنية من دول الخليج وان يتم دعم علاقة هذه الرابطة الامنية من دول الحور الرئيسي ، وتأكيد عزل العراق واحتوائه حتى يتم القضاء على صدام حسين نهائيا وبضرورة التوصل الى تسوية جديدة ومن خلال مجهودات امريكية مضاعفة بين سوريا واسرائيل اذا ما قبلت سوريا بان تنضم الى دول الحور الرئيسي ، ولم تنف الرابطة ان واشنطن تستهدف من خلال هذا التحسين القضاء على الحور الاوروبي بالمنطقة ، وتشير ان ليبيا والسودان وايران والعراق هي دول معادية تاري الارهاب وتتميز التمدد لها

والجهد بالاحتلال ان صانع سياسة «الاحتواء» الزوج ، التي تحض احتواء العراق وايران في ان واحد ، على ماينهما في مضمون ، هو مارتن لينك السفير الامريكي الحالي في اسرائيل ، وليس مارتن ايندك بالسفير العام فهو اول سفير للولايات المتحدة في اسرائيل يهودي الديانة ، ولم يكن ايندك موظفا امريكيا الا منذ فترة وجيزة فقط وكان قبل ذلك مواطنا استراليا عمل طويلا في «الاجهزة» باستراليا ثم رحل الى الولايات المتحدة واصبح من الطاقم الدريب الى الرئيس كلينتون في كثير مما يتعلق بسياسات ادارته تجاه الشرق الاوسط .

وقد نشر ايندك مقالا مسبقا في ٢٢ ابريل في الاسرائيلية في ٢٢ سبتمبر الماضي تطرق فيه الى سياسة ادارة كلينتون ازاء مستقبل اسرائيل في المنطقة بوجه عام وازاء الاعداد لخدمة عمان موجه خاص . وكان ايندك قبل كتابة مقاله بايام قد سافر الى الولايات المتحدة لـ «تشويق» رجال الاعمال ، على حد تعبيره ، لانتقاء رجال الاعمال الأمريكيين بانه يتعين عليهم تشديد تدب سولفا قضية للديانة ، تلك اذا ما عاقدت مع الاسواق الواعدة للتجارة الشار في اسيا والصين ، والوقت والشرق الاقصى صوبا .

ويقول ايندك في مقالته ان رجال الاعمال الأمريكيين قد ابوا وعشة عندما علموا ان الناتج القومي العام هو ٨٠ مليار دولار وان معدل نمو الاقتصاد الاسرائيلي ٨/ سنويا ، ولكن



المصدر : **الإحسان**

التاريخ : **٢ نوفمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سورور للمؤتمر البرلماني للأمن والتعاون في البحر المتوسط : بعلمة أوروبا نعلم أن يكون إقليم البحر المتوسط قويا

أكد الدكتور أحمد فتحي سورور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب أن المصلحة طويلة المدى لأوروبا تعتمد أن يكون إقليم البحر المتوسط قويا ومتوازنا بدلا من أن يكون معرضا للهزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويواجه تهديد التطرف والأرهاب مشيراً إلى ضرورة دعم دول جنوب وشرق البحر المتوسط التي تكافح للوصول إلى مستوى من التنمية والاستقرار يتفق مع ما وصلت إليه دول شمال المتوسط وإضاف الدكتور سورور - في كلمته لمس أمام المؤتمر البرلماني للأمن والتعاون في البحر المتوسط الذي عقد بمقلا بمشور رئيس جمهوريتها ووفود برلمانات دول البحر المتوسط - أن تعمير البحر المتوسط يرمي به هذه المنطقة من العالم من تأثير عالمي على تاريخ الإنسانية، فقد كان الاتيم خلال معصور طويلة هو المحرك للبهضة بين مختلف حضارات الشرق والغرب والشمال والجنوب، عبر خمسة قرون من الزمان. وأكد الدكتور سورور أن هذه الرسالة ستصل إلى مسامع مؤتمر برشلونه الذي سيجتمع قريباً لتؤكد الضرورة القصوى لإنشاء منتدى أوروبي موسع في الشمال فقط وإنما في لامة مشروع حائلي متوسطي يتسهم مع الجهود المبذولة للتكامل الأوروبي.

✓ عرب وأوروبيون!

■ فتحي غانم ■



بعد مؤتمر عمان في نهاية أكتوبر يبدأ المؤتمر الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي والدول غير الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط في نهاية شهر نوفمبر حيث تلتقى في لشبونة وفود 25 دولة يومي 28 و 29 من الشهر الحالي ولقد استعادت دول الاتحاد الأوروبي لهذا اللقاء بين الشمال والجنوب عبر البحر الأبيض المتوسط.. ورغم المنافسة بين دول الاتحاد وتباين مصالحها، إلا أنها تدخل المواجهة بسياسة واحدة واستراتيجية متفق عليها. وبعد اعداد طويل وتجهيز دقيق لكل القضايا التي سوف يثيرها اللقاء.

أما الجانب الآخر غير الأوروبي فيمثل دولاً متفرقة. لم تتفق على سياسة، وليس لها استراتيجية متفق عليها. وهي تدخل قاعة اللقاء محيط بها بروية العزلة عن جيرانها العرب فلم يحدث اعداد أو تجهيز مسبق ليكون الصوت العربي واحدا يعبر عن رؤية واحدة أو مصالح تم الاتفاق عليها أو التنسيق بينها هذا بالإضافة إلى وجود صراع ساخن بين دول إسرائيل والمواقف العربية من هذا الصراع متباينة، وهذا يعطي الجانب الأوروبي فرصة نادرة للمناورة، ومساحة مفتوحة للعب في الثغرات بين الدول العربية وبعضها أو بين الدول العربية وإسرائيل ويكفي أن نقول - للأسف الشديد - أن الدول العربية لا تكاد تعرف من هو العدو ومن هو الصديق. فالشكوك والريب كثيرة، والضياع يخيّم على الواقع فلا تكاد ترى ما هو المصالح الوطني أو القومي، وما هي المصالح الشخصية والأطماع الفردية.

وبينما دول عربية كثيرة على شاطئ البحر الأبيض مازالت غارقة في معارك ساخنة لا تسمح لها بالحوار الاقتصادي الذي يتطلبه الجانب الأوروبي أو الإسرائيلي. لا يزال الموقف شديد السفوق في سوريا ولبنان وما زال النفط في البحر الأبيض المتوسط محاصراً في ليبيا بالعقوبات والمقاطعة، ومحاصراً في الجزائر بالصراع الدموي السياسي.

ولقد استطاع الاتحاد الأوروبي أن يعقد اتصالات فردية مع بعض الدول العربية في البحر الأبيض، مثل تونس والمغرب التي كانت تشكو أثناء صراعها مع الاتحاد الأوروبي حول قضية صيد الأسماك وتصدير الخضراوات والفاكهة لأوروبا وكانت أصوات البرلمان المغربي تتساءل لو كان هناك تعاون عربي لكثرت المغرب قد حصلت على شروط أفضل، وهناك اعداد لا تقارن أوروبي ومصري لكن الاتحاد الأوروبي سوف يخسر الكثير إذا أغراه الطمع وهو يتعامل كمارد جبار مع دول متفرقة لا يجمع بينها اتفاق أو انسجام، لأن المشاكل والأزمات التي تصيب الشاطئ الشرقي أو الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط سرعان ما تظهر أعراضها في الدول الأوروبية بصورة أو أخرى. وهي أعراض قد تكون بالغة الخطورة كما شهدت باريس مؤخرًا نتيجة ردود أفعال أزمة الجزائر. إن روح التعاون والمساعدة على التنمية تفرض نفسها مصلحة الجميع ولن يحميها إلا سلام يقوم على العدل كأساس لا بد منه لمشاريع الاقتصاد والمال.



مؤتمر برشلونة : التمهيد لهلسنكي متوسكية

ناصر يوسف حتي *

الخارجية الضامنة لا تسمح بالانتظار وكما تأخر تطور الأوروبي زادت اختاره وربما تفكاته ومن خلال القول ان كلا من الرايين يركز على منطق صلب، السياسة الخارجية الفاعلة لتطويع سلبياتها وقويا في الداخل في الوقت الذي لا يمن أوروبا تجاهل الخارج والتصرف كما لو انها تعيش في فراغ، وهذا ما أدى إلى محاولة إدارة للتجانب بين الانماج نحو الخارج وتليب البيت الداخلي في ضوء الوحدة الأتانية وانعاساتها وكذلك دخول

اعضاء جدد إلى الاتحاد وذلك التناقض وهو ما يسبب العرب او يحسبهم في شكل خاص والدول المتوسكية الأخرى في شكل عام، ينتقل في جانب الاتحاد والانضمام في التشرق والجنوب شاملا الجغرافي السياسي الأول يعيش مرحلة تحولات تاريخية بما تحمله من انعكاسات على كل الميادين في العالم، وتعيش أخطار ولاء جديدة، والتجانب الجغرافي السياسي الثاني يعيش تطورات تحمل انعكاسات مباشرة على أوروبا، وبالغالب عبر مسؤولين عديدين، وعلى كل المستويات في الدول المتوسكية، من قلقهم نتيجة الشعور بأن أوروبا انكثفت شرقا وبقيت على اليابسة وتراجعت اهتمامها جنوبا خلف البحر المتوسط.

وبين هذا التجانس أيضا في إطار الاتحاد الأوروبي ذاته، حيث حين انضمت ألمانيا في شكل خاص ومعها بعض الدول الأخرى، مثل الدول الاسكندنافية بلغ الأوروبي انحسار المجال الأوروبي وبول الطابق، لتعديرات تاريخية مصحبة لتجانب فرنسا ومعها إسبانيا وإيطاليا خصوصا بلع الاتحاد الأوروبي جنوبا، ثم دعت فرنسا في قمة ايسن إلى ضرورة

وتوسيعها، ولديها إرادة شراكة أوروبية - متوسكية أو إيجاد إطار جماعي يضم هذه العلاقات الثنائية من دون أن يقيسها بل يترش أن يعزها من خلال إيجاد مبادرات جديدة للتعاون، وثقلها على مؤتمر أوروبي - متوسكي.

لهذه المبادرة الجديدة مضماتنها والمفاهيم، ويمرر اصحابها، كما يبدو من الشرح الميكولوجي والإعلامي الذي بدأ منذ الإعلان عنها، وتل فترة غير قصيرة من انعطافها، حكمت ولائها عناصر عديدة لا يكون من المفيد إلقاء الضوء عليها إلا بعد بل العنصر لا توضح فقط ملامح برة بل تعطي مؤشرات إلى انعكاساتها وربما مستقبلها.

لهذه العناصر يتمثل في اجندة ضمت الأوروبية، أو توسيعا للعبة

تناقضات الأولويات الأوروبية، وأولها كان بين التوسع والتشرق أو بين ابدال دول جديدة إلى الاتحاد الأوروبي - والمترشحين كبريون ولو أن شروطا مقبولة صعبة - أو تعميق عملية الانضمام في مستطيع أوروبا الجماعية أو الاتحاد الأوروبي لاصط. أن يستوعب في شكل افضل الاعضاء الجدد، والتشريع الراي الثاني باعتباره أن التوسع السريع سيؤدي إلى ما عرف بأوروبا المتعددة السرعة، ما يعني عمليا إحداث خلل ميكاني في اللجنة الأوروبية، وربما تهديد إمكانية تطوير هذا البناء بسبب وجود فجوات سياسية ولقصادية واسعة بين مجموعات مختلفة من الدول في حال حصل التوسع لكن اصحاب التعمق أول، لا يبالغوا في اليأس أمام الانضمام بل وضعا معايير وحدود له، وكذلك مراحل انتقالية، لأنه صارت أوروبا الشرقية تضم والوسطى وشبهية لقاعة لتتظار تضم مجموعات مختلفة من الدول من حيث أوعية الدخول إلى ميعة، الاتحاد.

ولكن تلك التناقضات فلام بين الأولوية الداخل وضرووات الخارج، ومثال رأي قوامه أن تطلق أوروبا حدة انتطالها نحو الخارج وإن تلجأ إلى لحظة التشتت انكماشها، ويطلق هذا الراي من ضرورة التكياف على بناء الدول المتوسكية وتوطيق الانكماش معالجة للمشاكل الاقتصادية المستمرة والمتصاعدة ضمن دول أوروبا، وبين بعضها قبل الانزلاق وراء اللغات الخارجية الساخنة الغربية والبعيدة في مقابل تلك هناك راي آخر يرى أن الكوفاص

بالقول بعض المتشغولين بالمقاربات التاريخية أن أوروبا تستغل هذا العام بالعيد العشرين لإعلان هلسنكي حول مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، بالهمل على صوغ إعلان جديد في المتوسط هذه المرة، أو هلسنكي متوسكية، من خلال مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسكية الذي دعا إلى عقد الاتحاد الأوروبي في ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في برشلونة، وتضمنت المصاحبات الشمان مشروع الإعلان الذي سيصدر عن برشلونة مع الفتح والتعميد والتشجيع، واعتمدته لجنة المتعاونين الدائمين في الاتحاد في ١٣ أيلول (سبتمبر) الماضي، وطرح للالتزام بين ذلك على جميع المشاركين، ما يأتي:

إنشاء إطار دائم مستند الأطراف للعلاقات وأغلبه مدعاه للعلاقات الثنائية وتحديد أهداف ثلاثة لشراكة أوروبية متوسكية شاملة في الحوار السياسي، والتنمية الاقتصادية، والتعاون المالي، والتأثير الاجتماعي والإنساني.

ويحدد البيان مجموعة من المعايير والمبادئ التي تشكل مضماني كل من هذه الأبعاد، وأخيرا يؤسس للقاءات دورية لوزراء الخارجية لتسببها لقاءات تخصصية لمخطين عنهم تعدد مرة في السنة على الأقل، لاصط الثلاثة ذكره بإسسال اللغات الهلسنكي، كما ينكر بذلك الإعلان، بشموليته وما يغفل عن أن يتلج عنه في مؤتمر دوري.

أول ما ظهر صولف جماعي على الصعيد الأوروبي من شراكة، كان في تأكيد المجلس الأوروبي للتشغول في شمولية في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ المصالح القوية لأوروبا في شرق المتوسط وجنوب، وتعمق هذا التوجه في اجتماع المجلس الأوروبي في كورفو في حزيران ١٩٩٤، وكذلك في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في شهر صون (أيلول) ١٩٩٤، ووجه كل من اللاقين المعوضات الأوروبية بتخصير دراسة بهذا الخصوص، وهذا ما حصل بالفعل إذ قدمت ورقة عمل شاملة إلى قمة التي تضمنت ثلاثة عناصر رئيسية، أولها تعزيز السياسة المتوسكية للاتحاد الأوروبي، ما انعكس من خلال تضميد العلاقات المتشعبة والمتشعوب بين الاتحاد ودول المتوسطية وتعميق هذه العلاقات

العصر الثاني بعد اجندة التناقضات



ولت كانت متشعبة ومتكسمة اسام
للتناقضات التي اشترتها ايها.

وهكذا يشكل الممثل المتوسطي مع
الاصرار على ابقاء الولايات المتحدة خارجة
لمرصة لعب دور اوروبي سواز للدور
الاميركي ومن دون تعرضه لضغط لمباشر
المفيد من قبل الولايات المتحدة. ومهما
سمعتنا من تصريحات بيولوجاسية في
واشنطن او في بروكسيل ستطلق برشلونة
بمباداة منافسة لتبنيامة القبة الاقتصادية
للتشرق الاوسط وتضار إفريقيا. وفي رغم
التداخل بين المسائل الاقتصادية في
الديمقراطيين ووجود الأطراف الإقليمية ذاتها
في الحالتين.

رأبما، تبدو صورة الشرق الاوسط
سدسة لائق من جانبها اوروبا، السانور
الاروبي في منطقة الشرق، على رغم
علاقات السانور التي السانور الاتحاد
الاروبي مع مجلس السانور ايبيلي في
الحزب الاقصى بسبب الوجود الاميركي
الطافي. كما ان الولايات المتحدة تلب دور
الهندس الرئيسي لعملية السلام وتعمل
جادة في اوقات ذلك لتتسلل الى الحرب
العربية. اسام ذلك كان على الاتحاد
الاروبي ابلورة سياسة نافذة لا تقوم على
الاطار ولا على خطوات مستعجلة. بل
تتدرج في شكل مساهمات جديدة حول
شراكة جادة يعطي ذلك السياسة وسوها
ويحدث لها نقلة. فالوربا خلال الحرب
اقتادة كان يبعثها بشاران، الساسي
يضعها في الولايات المتحدة والاروبي
للموسطة استمرارا لهذه الاستقلالية
الاروبية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة
وتتدرج في سياق سياسة اوروبية للمناور
الاقليمي كخطة عالميا من ابرز محاورها
العلاقات مع مجموعة «الاسيان»، في اسيا
ومجموعة «الكومونولث»، في اميركا اللاتينية.
كما تتدرج في اطار التماس الجديد على
الصعيد العالمي بين حلفاء السانور بعدما
انتهت حقبة الازيمونوجيا وقامت مكانها
حقبة الاقتصاد.

والخطوة في التفرقة الى برشلونة ان
يبيدع الاروبيين من السانور المخرط
ويجندوا سياسة حثرت المخرط
موضوعة الى برشلونة لتعمرها بمباداة
مرحلة نهائية لتوسيع موسطة يتطلب
لتحقيقها ليس فقط برفع سوات من
التشاور الجماعي لتتوصل الى اعلان عام
اسوة بما حصل في هلسنكي عام ١٩٧٤ بل
بأن يوضع اساسا للتفكير بضرورة ايجاد بيئة
مختلفة لتخبر الصراعات القائمة على
الاقبال بين شعوبها. ويتم ذلك من خلال
التأكيد مثلا على احترام الوحدة القارية
للدول، وعدم الساس بدمورها واحترام حق
تقرير المصير للشعوب. وفي ميدان ورت
احالة لتبديد دورها في المفاوضات المتعددة
الاطراف، لا ترك لها العناية والاعتراف
على مجموعة العمل الخاصة بالتنمية
الاقتصادية الإقليمية الا ان اوروبا شحرت
بخطيان الدور الاميركي في المفاوضات في

المرجعية الاساسية لتوجه التعاون الاروبي
الى جانب الاطار المغربي المتخوف حاكيا
على صعيد التعاون الجماعي والناشط على
الصعيد اللاتيني. بسبب أزمة نوكريري
وذلك الاطار الخيخي المتخوف في مجلس
التعاون لدول الخليج العربية
وفي هذا السياق تتشعب اربعة اسباب
متكاملة ومتداخلة مؤثر برشلونة.
اولا تعبير اوروبا تجربتها في التعاون
الاقليمي وفي تخرج هذا التعاون وفي اليانه
وقطاعاته نموذجيا يمكن الاستفادة منه في
اسكان اخرى من العالم، خصوصا في
الجوار الجغرافي الذي يعيش نقصا في
تؤدي إلى قيام نظام اقليمي جديد.

وحسب هذا المنظور يمثل الاتحاد
الاروبي ومنظمة الامن والتعاون في
اوروبا نموذجان غنيين بالمردود للاستفادة
منهما. وتشير على سبيل المثال الى ما جاء
في مشروع اعلان الشراكة من اهمية ايجاد
منظمة سلام واستقرار في المتوسط من
خلال الاستفادة من تجربة ميثاق الاستقرار
الاروبي الذي تم التوصل اليه في منطقة
الامن والتعاون الاروبي لحل قضايا
الحدود المختلف عليها في شكل نهائي. ومن
ناالة لظول ان الاستفادة من التجربة
الاروبية لخلق نموذج في توثيق الروابط
الهجينة بين اوروبا ومنطقة الشرق
الاطلس والمتوسط خصوصا، وبالتالي
تخدم المصالح اوروبية.

ثانيا ايجاد حدة الشكليات الاقتصادية
والاجتماعية وتناشيط السياسة على الامن
والاستقرار في الجنوب، وانعكاس ذلك على
اوروبا في شكل مباشر عبر الهجرة التي
يوافها التنشيط الديموقراطي والحياتيات
الهجرة التي تنافر مالتيريات الريفيكية
المدنية الوافدة عبر المتوسط ففرا ام بشار،
او في شكل غير مباشر عبر المضاف
او في شكل غير مباشر عبر المضاف
مؤثرات على الحدود الجنوبية لاروبي. ما
يتسبب معالجة جماعية لهذه القضايا
وفي الحق من هذا انشيط الانتماس
الاروبي في السانور اللاتينية، الاقتصادية،
القانونية والاجتماعية. فاشوية التعاون لا
تقتضي عند الاطراف الشراكة فيه حسب بل
ايضا وصوله الى ما هو ابعد من العلاقات
بين الدول والاطعام بالاشواق المجتمعية
ذاتها في الجنوب، وحاوله بلورة مفاهيم
مجتمعية للاستقرار تتخطى بتطوير هيكل
سياسية واقتصادية وبلورة قيم اجتماعية
معدية تشجعها اوروبا وتوقع في اتجاها
لتجاسيا مع مراعاة الحساسيات التي قد
يثيرها هذا التوجه. فالتعاون يتطلب ايجاد
احدات مرجعية قيمة مشتركة او متفق
عليها في التعامل مع المسائل القائمة
والمؤثرة في الاطار المتوسطي.

ثالثا، شحرت اوروبا بالمرارة منذ بداية
عملية السلام بسبب تهميش دورها. ان كان
في مؤثره مريدو والمشارت اللاتينية او
محاوله تبديد دورها في المفاوضات المتعددة
الاطراف، لا ترك لها العناية والاعتراف
على مجموعة العمل الخاصة بالتنمية
الاقتصادية الإقليمية الا ان اوروبا شحرت
بخطيان الدور الاميركي في المفاوضات في

الاروبية يتعلم في عملية السلام العربي -
الاسرائيلي، وفي يميني ان برشلونة، ما
كان يمكن عقدها من دون ان تسببها
مردود. فالتفارق عملية السلام والتقدم
الذي تتحقق في هذا الخصوص سها
للمخلف تقويماته، شجعا على بلورة الفكرة
الموسطة وسهلا ترجمتها عمليا. فلعلمية
السلامية التي انطلقتها مدريد كانت الجسر
الذي عبرت عليه اوروبا باتجاه الدعوة الى
القائمة اطار صانوس متوسطي يضم دولاً
عربية واسرائيل. وفي خط مواز لعملية
السلام، تطورت العلاقات الاروبية -
الاسرائيلية وطل الاتحاد الاسرائيلي
الليبي اوروبا بالانحياز الكامل الى
الموقف العربي، بعدما اختلفت الاوربا كليا
وقطاعات المواقف السياسية في شكل جديد
مع انطلاق عملية السلام، وعلى رغم عدم
الاتياع الاسرائيلي الى بعض المواقف
الاروبية احيانا مثل المواقف السفي من
الاشارة في احداث الاقبة الثالثة للقدس
التي تقبها اسرائيل الا ان هذه الحوادث
تشهد تطور ملحوظا في ابره الشافق
للمشاركة الجديدة الذي تم التوصل اليه بين
الاتحاد واسرائيل في تفوز (بوليفو) الماضي،
وهو يدخل في سياق الجهود لاضافة
للمشاركة من دول المتوسط ومنح هذا
الاتفاق مزايا وشروطا لمصلحة اسرائيل
في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة.
كما سمح لها بالمشاركة في الجبان التي
تدولي برامح البحوث والتنمية من مؤن ان
يعطيها حق التصويت، وهذا وضع جديد
يمنح لدولة من خارج الاتحاد، ذلك كان شغل
عاما دافعا لعقد مؤثر الشراكة.

والجانب لمساهمات المفوضية اوروبية
وسياسات المجلس الاوروبي منذ اربع
سنوات تقريرا سوا لياحظ ان العديد من
المؤتمرات والندوات تقيم على الصعيد من
الدراسات حول لدعم القضايا السانور، مع
عملية السلام واستطاعتها قاعدة مادية صلبة.
وخلاصة القول في هذا المجال ان اهداف
مشروع الاقبة لا تكون موضوعا لهذه
المرحلة من عملية السلام ولكن لكون هذه
العملية ما كان ممكنا إطلاق هذا المشروع.
التنمير الثالث وهو يرتبط في شكل
واضح بالثاني ويتعلق في تزايد مكانة المجهود
«التشريك الاوسطي» او المتوسطي في
الخطاب السياسي اوروبي. وكذلك في
السياسات اوروبية وترامج مكانة للمجهود
«العربي» في الخطاب والاعمال. ومرد ذلك
حالة التدهار الوزني التي تمر فيها التواضع
العربية منذ أزمة الخليج الاوضاع
تواف اجرة التماس المتوسطي - العربي -
الاروبي عن التشاور بسبب مساهمات
الاروبيين استعمل نوع من «الفيديو»

السياسي ضد مشاركة ليبيا والعراق في
الاجتماعات الاقبة لتجاوز على مساهمات
الخبراء ورفض جاسدة فلول العربية
الليبي والكل لذلك.
وتنح عما سبق ان عملية السلام
صارت باطرانها المختلفة لحد الاطر



المصدر: اللجنة التنفيذية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩٥

المبارزين يعمل معاني سياسية ومضامين
عملية بالنسبة إلى عملية السلام وكل
أطرافها للباشورة تشارك في برشفون
خاصة أن هذه العملية - وهذا هو الأهم -
تبقى المؤثر الرئيسي في تحديد سرعة
انطلاق ماستكي مستوطنة وتحديد
مضمونها.

« كانت سياسي لنامي



المدير العام لمفوضية منطقة البحر المتوسط في الاتحاد الأوروبي :

منطقة الخليج لا تشكل أولوية لقطاع الاستثمار الأوروبي

□ ابونعيمي من شقيق الأسدي :

أكد امبرهارد زين المدير العام لغوصية الاتحاد الأوروبي لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط أن دول مجلس التعاون تمثل بمقتضى التحكم بإصدارات الطالبة إلى الأسواق الخارجية وباعتبارها تقرير مستويات الإسراع بواسطة رفع أو خفض الإنتاج. لكنه أكد من ناحية أخرى أن اتفاقية التجارة الحرة للمنطقة من دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي لن تكون جاهزة قبل سنة ٢٠٠٠. وقال إن عملية التحرير التجاري لمقتضى للتجارة ستكون تدريجية وبطيئة. مؤكدا أن تطور العلاقات بين المجتمعين يعتمد بشكل أساسي على مستوى اسعار النفط.

وأشار إلى ضرورة عدم حدوث ارتفاع كبير في اسعار النفط قبل نهاية القرن. وقال إن الدول الأوروبية ستفرض ضرائب على الاستهلاك المحلي للنفط بهدف خفض الاستهلاك. في وقت يسعى فيه المنتجون في منطقة الدول المصدرة للنفط وخارجها إلى زيادة الإنتاج من معدلاته الحالية بمقدار خمسة ملايين برميل يوميا خلال السنوات المقبلة. وقال المسؤول الأوروبي في دراسة خص بها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ووزعتها أصغر إن اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية المتوقعة سنة ٢٠٠٥ سيكون لها تأثير إيجابي على عطف التجارة بين المجموعة واستثمار في زيادة صادرات دول التعاون لأوروبا منسدة ٢٠ في المئة في مطلع القرن الحادي والعشرين مقابل زيادة مماثلة في الصادرات الأوروبية لدول مجلس التعاون.

وأشار إلى أن المجموعة الأوروبية تسير في طريقها لتصبح في مطلع القرن المقبل واحدة من القوى الخمسة الثلاث في العالم في وقت تمسك فيه دول مجلس التعاون بمقتضى التحكم بإصدارات العالم من الطاقة وتحدد مستويات اسعار

النفط بواسطة زيادة وخفض الإنتاج والتدبير في معدل التضخم العالمي من خلال امتلاكها لكثير احتياط من النفط والغاز في العالم.

وفي إطار رؤيته للعلاقة بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، أكد امبرهارد زين أن أوروبا ستستفيد من اعتمادها المفرط على الطاقة المستوردة ولن يكون أمامها مفر من الاعتماد المتزايد على دول مجلس التعاون لتأمين حاجاتها من الطاقة ما لم يتم اكتشاف احتياطيات ضخمة وهو أمر مستبعد.

وقال المسؤول الأوروبي إن تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل أساسي على مستوى اسعار النفط وارتفاع برامته في وقت عدم حدوث انعطاف قبل نهاية القرن الحالي حيث سيستمر الطلب العالمي على النفط في الارتفاع ببطء وستتخفف في بعض مناطق العالم لأن الفتحين الرئيسيين في العالم مصممون على تحقيق معدلات للإنتاج أعلى من خمسة ملايين برميل يوميا نظراً من حرصهم على رفع الاسعار، ثم تم دعم جهود تطوير بدائل للنفط أو برامج تقشيرية. وأنه من الحكمة التخطيط للتطورات التجارية للمنطقة خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة.

وأشار المسؤول الأوروبي إلى أن العلاقة التجارية بين المجموعتين لن ترتفع بأسرع من اسعار النفط وبمعدل خمسة في المئة سنوياً. وأنها ستستمر إلى التوازن على غرار ما كانت عليه في نصف الثمانين من الثمانينات وأن صادرات دول التعاون ستصبح أكثر تنوعاً على رغم ارتفاعها حول الطاقة ومنتجاتها. إضافة إلى أن حصة دول المجلس في التجارة الإجمالية للمجموعة الأوروبية لا تجعلها تحقق ارتفاعاً مهماً. وعن رؤيته لتطور الاستثمارات الخاصة بين المجموعتين، توقع المسؤول الأوروبي في برامته أن لا تحدث خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة طفرة كبيرة في تدفق رأس المال الخاص في الإقليم.

وقال إن منطقة الخليج لا تشكل بالبنية لطعام الأعمال الأوروبية مرتبة مهمة على سلم أولويات الاستثمار الإقليمي وتمثل الأولويات المهمة والياديين ومنطقة للمجتمعات مرتبة أكثر أولوية. إنها تقدم مجازات أرجح من الفرص الاستثمارية وتتمتع بدرجة جذب استثماري أعلى وأجواء اقتصادية وقانونية مواتية. وأكد أن ذلك سيغير فقط إذا قامت دول التعاون بتوفير فرص استثمار أكثر جدياً في ميدان استخراج النفط وأعمال التكرير، مشيراً إلى أنه سيكون هناك طلبية الحال مشاريع في بعض الصناعات الأساسية كالنسيج والنزوح كيميائيات، خصوصاً إذا ما انتهت المصادقات حول اتفاقية التجارة الحرة بنجاح.

وقال المسؤول الأوروبي إنه على رغم محدودية السوق في دول التعاون (عدد السكان سنة ٢٠٠٠ بـ ٢٠٠ مليون نسمة)، فإن المنطقة في دول المجموعة الأوروبية ستستفيد من تشجيع قطاع الأعمال الأوروبية للاستثمار بدور المشاريع المشتركة التعاون من خلال المشاريع المشتركة للحصول على تراخيص وإقامة مصانع للتجميع ومؤسسات البحث المشتركة وغيرها.

وأضاف أن لدى رجال الأعمال من دول المجلس احتياجات وعناصير جذب وإغراء أكثر للاستثمار في المجموعة الأوروبية الموسعة. لكنه حذر من انخفاض كبير في اسعار النفط لأنه لن يكون لدول الخليج عنما فاضل ضخم من المخرات ليد استثماره في الخارج. وستجذب هذه الدول أوجه صرف متزايدة لهذه المخرات في الداخل لاجراء فرص عمل للاعداد المتزايدة بسرعة من السكان وتوزيع وتعزيز المرافق الاقتصادية القائمة. وأشار إلى احتمال زيادة تدفق الاستثمارات الصاعدة (المخاطفة المالية) والشركات والمخاطرات من قبل مواطني دول المجلس إلى أسواق المال في المجموعة الأوروبية الموسعة وبالتالي تعزيز حصة دول مجلس التعاون لصالح الاقتصاد الأوروبي.



بن علي يحض على تشكيل هيئة تتابع نتائج ندوة برشلونة

□ تونس - الحياة:

حضر الرئيس زين العابدين بن علي على ايجاد هيئة تتابع ما سيصدر عن التفرعات من ندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية. ودعا إلى إنشاء رابطة تجمع ممثلين عن المؤسسات الأوروبية والمؤسسات وعلامة ندوة للأحزاب الأوروبية تكون فرصة لنحوار وتبادل وجهات النظر في شأن السبل الكفيلة بتحقيق الإصلاح لمنطقنا.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها بها الرئيس التونسي أعمال ندوة الاتحاد الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية، التي يقامها «التجمع المتوسطي للديمقراطية» (لتحافك) في إطار الاجتماعات بقرى تخيير السامح من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧.

وقال بن علي في كلمة القاهما نيابة عنه الوزير الأول السيد حامد الفوري، إن ندوة برشلونة التي تعقد في نهاية الشهر بمشاركة البلدان ١٥ أعضاء الاتحاد الأوروبي و١٦ بلداً متوسطياً ستشكل فرصة تاريخية لبناء مجموعة أوروبية - متوسطية مسؤولة وقادرة على التأثير في شكل فاعل في القرارات الدولية الكبرى.

وشدد على أن «التشاور والتشاور يشكلان الخيار الوحيد لتعزيز جسور التواصل بين شعوبنا ودية الدولارات وتعزيز أركان الأمن والسلام والاستقرار». وأضاف أن «لا تنمية لجوهر البحر المتوسط إذا تغالفت الاختلالات والصعوبات لأي جزء منه ولا مصالحة لتضخمت المتوسط في أن تكون المجموعة الأوروبية قلعة منغلقة وحولها حزام يحاصرنا من الجنوب» وأكد أن «قيام فضاء أوروبي - متوسطي ينبغي أن يكون مبنياً على قيم التسامح والتخالف والتضامن بين شعوبه المختلفة وأن يكون ذلك ممكناً إلا إذا عززنا جسور الحوار

والتواصل بين الثقافات التي جعلت من هذا البحر مهداً للتضامنة الإنسانية على مدى العصور» مشيراً إلى أن المبادرات التي قامت بها تونس في هذا السياق كان الهدف منها «أن يكون حوض المتوسط فضاء للتفاعل الثقافي والاقتضاي الإنساني الذي تخليه بعض المؤسسات المتوسطية والحركات المتطرفة أو الإرهابية بما يتنازل من أمن المجتمعات ويهدد استقرارها ويحول العدالة وكل ما يرمي إليها.

وشدد على أن «التسامح الإنسانية توجب هبة إذا لم تكن مقترنة بشراكة اجتماعية متوازنة» وأوضح أن «ما يعجزه بعض البلدان الأوروبية والوسطية من مشاكل ناتجة عن الطفرات والإرهاب الديني والعنصرية بشكل تحديداً مشتركاً لكل بلدان منطقنا». وأضاف «كما أول من نيه إلى ضرورة التصدي لهذه الظواهر بالتسسيق بين البلدان (المتعددة) المتخلفة.

وقال «إن مشاكل الفقر والخصاصة والثلوث والتمو السكاني وتقلص الاستثمار وما ينتج عنها يدعون اليوم إلى التفكير في وضع ميثاق اجتماعي أوروبي - متوسطي» مضرباً عن اعتقاده «أن التحولات العميقة التي تشهدها المساحة القارية توجب نقلها على البحر المتوسط بحكم موقعه الاستراتيجي، وهو ما يبرهنه لارتفاعه في رغبة أكثر أهمية في مجريات السياسات الإقليمية والمالية حاضراً ومستقبلاً.

ويشارك في ندوة «الاتحاد الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» باحثون وصحافيون من بلدان الاقتصاد الأوروبي والبلدان المتوسطية. ويتحدث فيها وزراء تونسيون عن الحوار العربي - الأوروبي واستشراف اتفاق التضامن بين بلدان شطئي المتوسط في كل المجالات.



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمّد تنّاوي



صباح الخير يا عرب

برشلونة .. والعودة الأوروبية إلى المنطقة

أولاً : ازدياد حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وتناقصها السياسية على الأمن في جنوب المتوسط وانعكاس ذلك على أوروبا بشكل مباشر عبر الجاليات المهاجرة وتدفق الهجرة جمعة نتيجة للاختلاف السكاني وما تحمله هذه الأمواج البشرية من تيارات وديناميكية دينية وما يخلق ذلك من تهديد دائم عبر المتوسط بأمراً وكثراً .. أو في شكل غير مباشر عبر الضغوط من بلاد المغرب على الحدود الجنوبية لأوروبا . وهو ما يستدعي معالجة جامعة لهذه القضايا في العمل . من هنا ابتلى الاهتمام

الأوروبي بمعالجة الأمور بشكل شامل لأمم وسياسي واقتصادي واجتماعي للوصول إلى حلول جذرية للمشاكل ولتطوير مقاربتهم بجمعية جديدة تحقق الاستقرار .

ثانياً : شعور أوروبا بالمرارة منذ بداية عملية السلام بسبب تمهيش دورها وطمعها الدور الأمريكي . فضلاً عن أن الولايات المتحدة تفضل جامعة في ذات الوقت من خلال الدور الذي تلعبه باعتبارها المهندس الرئيسي لعملية السلام للتوصل إلى المغرب العربي . أمام ذلك كله كان على الاتحاد الأوروبي العودة سياسة لتتحقق لا تقوم على رد الفعل ولا على خطوات جزئية مبعثرة ، بل تتدرج في خطة جديدة من الشراكة تعطي لترك الاتحاد السياسية وشروطها وتجعلها آتية واستقلالية .

ثالثاً : شعور أوروبا بالحرب الباردة ، كان يتجلى في تيارين : أحدهما يدعو إلى الولايات المتحدة .. والآخر يدعو إلى الاستقلالية . ونقل الشراكة المتوسطية استمراراً لهذه الاستقلالية الأوروبية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وكيفية من سياسة أوروبية تهدف إلى التعاون الإقليمي على نطاق

تقدم مدينة برشلونة الإسبانية يومي ٢٧ و ٢٨ من هذا الشهر . اجتماعاً عاماً للجمعية بين دول الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط وهي : المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وقبرص ومصر وسلطنة الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل ولبنان وسوريا وتركيا . وسوف يتناول المؤتمر ثلاثة موضوعات هي : أولاً : البعد الإنساني والسياسي بين الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة المطلة على البحر المتوسط .. وثانياً : التعاون الاقتصادي والتجاري .. وثالثاً : البعد الاجتماعي والإنساني جديد إيجاد منطقة سلام واستقرار في المتوسط وتأكيد المصالح القوية لأوروبا في المنطقة .

بحكم الجغرافيا والتاريخ هناك علاقة خاصة مميزة بين بلدان حوض البحر المتوسط منذ أن اكتشف الإسكندر الأكبر بلدان شرق وجنوب المتوسط ، ولكن حدث أن جب الزمن في أوصال هذه العلاقة لأسباب عديدة ، كان آخرها تشققات الدول الأوروبية المطلة على البحر بالاتحاد الأوروبي وشكائه فضلاً عن اهتماماً لثبات بشكل خاص ومعها الدول الاسكندنافية يدفع الاتحاد على البنية شرقاً . بينما اتجهت فرنسا ومعها أسبانيا وإيطاليا لدفع الاتحاد الأوروبي ليجبر مياه المتوسط جهة الجنوب والشرق ، وأخيراً وبتنا على دعوة فرنسا بضرورة إعادة التوازن في سياسة الاتحاد الأوروبي بين الشرق الأوسط ، ووجه الجنوب المتوسطي ، ولد مؤتمر برشلونة .

وبعد المحرمات الفرنسي . الإيطالي الأسباني ، لإعادة وصل ما انقطع بين دول حوض البحر المتوسط إلى :



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ لقطات سريعة □

● في ندوة عقدت في أبو ظبي في إطار مهرجان « من أجلك يا القدس » قالت د. حنان حشراوي : إن الحلول المطروحة لحل قضية القدس ثلاثة : الحل الإسرائيلي الذي يتراوح بين الحظائية الكاملة أو السيادة المشتركة أو التنازل عن السيادة الدينية للأردن في محاولة لضرب العرب بعضهم ببعض ... أما الحل الفلسطيني فيطالب بالقدس عاصمة لدولتين يهودية وفلسطينية ... بينما يتبنى الحل الأرض بالولاية الدينية الثلاثة للمدينة .

● بعد استبعاد رضا مالك من انتخابات الرئاسة الجزائرية ، تراجع المرابطون عن تقديمهم بأن يكون الرئيس المرشح زروال في الدورة الثانية ، وأصبحت تقفهم هي أن أبا من سعيد سمدي وتحتاج وفود الدين كروغ لن يجمع الرئيس زروال من الفوز في الدورة الأولى التي ستعقد في ١٦ نوفمبر القادم وأنه سيحصل على ٦٠ أو ٦٥ ٪ والسؤال هو : لقد أشعلت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ النار في الجزائر ، فهل يمكن لانتخابات الرئاسة في ١٩٩٥ إطفائها ؟

● تتخوف جهات يمنية من أن تكون الحطة التي تقضي بتسريب معلومات قديمة عن « مجازر » ارتكبت قبل عشر سنوات ، إما ترمي إلى تعميق الخلافات بين الفرقاء المتنازعين من أبناء الشطر الجنوبي السابق . وكانت للمعلومات قد كشفت عن وجود مقابر جماعية في كل من العاصمة عدن وحافض خيج وأبين الجنوبيين ، دفن فيها حشورات من أنصار الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد . الرئيس اليمني على عبد الله صالح الذي استأبل وفداً من ذوي الضحايا عبرهم عن استهائه الشديد من هذه الجريمة البشعة . وأكد لهم إحالة القضية إلى القضاء ليختص من المجرمين .

العالم . وهو ما نلاحظه بوضوح في سياسة الاتحاد الأوروبي سواء بالنسبة للتجمعات الإقليمية في آسيا أو في أمريكا اللاتينية . ومن هنا تندرج سياسة الاتحاد الأوروبي في إطار التنافس الجليد على الصعد العالي بين حلفاء الأسس بعد أن انتهت حقبة الحرب الباردة وحلت محلها حقبة التنافس الاقتصادي .

وهكذا يشكل مؤتمر برشلونة عروة أوروبية جنوب وشرق المتوسط للعب دور مواز للدور الأمريكي . ومنها سمعنا عن تلميحات دبلوماسية في واشنطن أو ل بروكسل - مقر الاتحاد الأوروبي - فإن مؤتمر برشلونة سيخلق حركة ديناميكية متألعة للعبة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ترعاها أمريكا وتخلق عليها إسرائيل الكثير من الأرباح في خلق شرق أوسط جديد . ولعل هذا ينسب وليس دمشق وبيروت حضور لعبة حيان وحاسنها للعبة برشلونة حيث لا تجمع إسرائيل بأية ميزة خاصة وكجزء من لعبة العصر على الأصابع ولي اللزاح الجارية في المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي .



تحرك عربي في شان بيان برشلونة

■ القاهرة - الحياة - يعقد في بروكسل غداً اجتماع مصري - اوروبي على مستوى كبار المسؤولين لمناقشة الخلافات على بعض بنود مشروع الاعلان السياسي لمؤتمر برشلونة المقرر يومي ٢٧ و ٢٨ من الشهر الجاري. و علم ان الوفد المصري اجرى اتصالات للتسيق مع الدول العربية المشاركة في المؤتمر وهي (سورية وليبيا والارمن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) ولم الاتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية هذه الدول في ٢٤ الشهر في برشلونة. عشية بدء المؤتمر. لقرار الصيغة النهائية التي توافق عليها الوفود العربية. وتجنب ظهور أي خلافات داخل المؤتمر. ومن الموضوعات التي لا تزال موضع خلاف وستناقش في اجتماع بروكسل غداً، تتعلق بصياغة بعض البنود المتعلقة بالهجرة وحقوق تقرير المصير ونزع اسلحة الدمار الشامل.



المصدر : الكفاح العربي

١٢ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد

من مؤتمر عمان الى مؤتمر برطونة اميركا (واسرائيل) واوروبا حرب اقتصادية على العرب

(١٩٧٤) وصندوق النقد العربي (١٩٧٧).

- المجالس الوزارية، وتشكلت من مجلس وزراء الخارجية، ومجلس وزراء الاقتصاد والمالية، ومجلس وزراء المال والكهرباء وغير ذلك. ويوزنها المجالس الوزارية العربية التي لا تزال تغلب اجتماعاتها حتى الآن من باب رفع العتب.

- مجلس التعاون الاقتصادي الاقليمي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهو بديل لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي لا يزال يحضر منذ العام ١٩٨٥، ومهمته توحيد وتنسيق السياسات الاقتصادية.

- مجلس الابحاث والدراسات الاقتصادية لـ الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومهمته وضع الدراسات الفنية عن المشاريع المشتركة الثنائية والجماعية المنطقية، وهو بديل عن الامانة الاقتصادية لجامعة الدول العربية.

- بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بإسـمـال اسمي ٥ مليارات دولار، حيث سيكون البديل عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (مقره الكويت). وبينما مهمة الصندوق إفراض الدول العربية لتنفيذ مشاريع البنى الأساسية القطرية والثنائية والجماعية بأمد طويل وفوائد ميسرة، فإن مهمة بنك الشرق الاوسط وشمال افريقيا إقراض الحكومات والقطاعات الخاصة لتنفيذ مشاريع بنى أساسية وفوقية بأمد مختلف وفوائد تجارية. ولا شك أن إلغاء الصندوق العربي بات مسألة وقت والعطلة بدأت منذ

■ في العام ١٩٤٥ تم تأسيس الجامعة العربية. وفي العام ١٩٩٥ أسست جامعة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتم الاعلان بطريقه «الليب من الإشارة يفهم» عن موت الجامعة العربية.

«جامعة الشرق الاوسط وشمال افريقيا» تتألف حتى الآن، وينتجة مؤتمر عمان، من المؤسسات الدائمة التالية:

- مؤتمر القمة، ويضم خليطاً عجيباً من زعماء الدول بدءاً من الدول العربية واسرائيل وتركيا وانتهاء بالدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان. وتغلب اللغة اجتماعاً سنوياً تنظر خلاله بما يمكن اتخاذه من اجراءات تميز التعاون الاقتصادي الاقليمي. في المقابل تلقى القمم العربية (وهي ملفية)، ويحظر عقدها، على اعتبار أن تاريخ هذه القمم حافل بالفراغات المضادة لاسرائيل ومن أهمها المقاطعة العربية (١٩٥١) وحظر تصدير النفط الى الدول الساعية لاسرائيل (١٩٦٧) و(١٩٧٣). وما يصرف بلاءات قمة الخرطوم (١٩٦٧) التي ألحقت مساعدات كبيرة (في ذلك الوقت) لتمويل موازونات الحرب لكل من مصر وسوريا والاردين. فضلاً عن تأسيس منظمة التحرير والوكالة العربية للطاقة الذرية وقرار تحويل مجرى نهر الأردن (قمة ١٩٦٤)، ثم قرارات تأسيس مؤسسات العمل العربي المشترك وعلى رأسها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الذي أنتج اتفاقية السوق العربية المشتركة (لم يعمل بها) وأسس عدداً من الشركات العربية المشتركة، وحيثما التعمويل العربية، كالصندوق العربي للتنمية الاقتصادية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الصحف العربية**

التاريخ : ١٠ ١٢ ١٩٩٥

بعد قمة عمان هناك استحقاق آخر هو مؤتمر برشلونة، الذي ستشارك به المجموعة العربية وتركيا ودول الاتحاد الأوروبي. بإسلاس هو مؤتمر للسود «المخسطة». وبالعالم هو مؤتمر أوروبي عربي. والمؤتمر لا يهدف إلى فرض التطبيع الاقتصادي بين العرب وإسرائيل. كما فعلت قمة عمان. بل إلى البحث في مشروع اقتصادي كبير يقوم على الأهداف التالية:

- ١- توسيع السوق الأوروبية لتضم كافة الدول العربية (بما في ذلك دول الخليج واليمن والعراق والسودان غير المحلة على البحر المتوسط) وتركيا. بمقتضى نظام اقتصادي فاري يبدأ بمعاملة تجارية تفضيلية وينتهي ببناء منطقة للتجارة الحرة بعد ١٠

أو ١٥ عاماً.

٢- تعالج الدول المجتمعة كل المشاكل التي تعاني منها الدول المحلة على المتوسط وأمعها ثلوث هذا البحر والأف السفن التي تقي يومياً بنفاياتها إلى البحر. وغير ذلك.

وترك الدول الأوروبية ضرورة مساعدة «شركائها» العرب والانسار بالمال والتكنولوجيا لتمكينهم من النهوض والسوق فسخاً لها في الشراكة الأوروبية «المخسطة». وفي ذلك حاجة إيجابية.

في رأي الكثيرين فإن مشروع برشلونة هو الفصل من مشروع النظام الاقتصادي لـ «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» لشاحية أنه يخلو من أجبار الأطراف العربية على التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل. وأهم ما فيه أنه ينقل التكنولوجيا والاستثمار الأوروبية إلى الدول العربية.

على ما يبدو، يتناقض مشروع برشلونة مع مشروع النظام الاقتصادي لـ «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا». فهذا الأخير أميركي - إسرائيلي صرف. هدفه التطبيع وربط اقتصادات الأقليم بالاقتصاد الأمريكي. وكما يلاحظ المراقبون تميزت قمة عمان بالبعد الضخم لرؤساء مجالس إدارات المصارف والشركات الأميركية، فمنهم من جاء بشاء على دعوة. ومنهم من حضر إلى عمان لإجراء اتصالات شخصية برجال الأعمال العرب. ولم يلاحظ أحد وجود رجال أعمال أوروبيين إلا بأعداد قليلة. يذكر أن الحكومة الأميركية تحصر على أن يكون لها وجود مباشر في النظام الإقليمي للمنطقة وعلى توقيع كل الاتفاقيات التي تولد من رحم هذا النظام. مما يوحي بأن الولايات المتحدة عضو فاعل ومؤسس في النظام الإقليمي الجديد.

ويبدو أن الأوروبيين اندركوا أن وقوع الوطن العربي في أيدي التحالف الأمريكي الإسرائيلي سيؤثر على مستقبل أوروبا. وهذا ما يفسر معارضة مستشار ألمانيا لهولت كول لشرع «بنك الشرق الأوسط للتنمية» ورفضه المشاركة به.

المانينات. لكن الدول العربية ستفقد فعلاً آلية تمويل لا مثيل لها أدت عليها بكفاءة منقطعة النظر. ومن الصعب على المرء تقييم وقياس المنفعة الاقتصادية الكبيرة لتمويل مشاريع البنى الأساسية في الدول العربية من قبل الصندوق تمويلًا مباشرًا لا يشكك عنها يذكر على الاقتصادات العربية. وعلى العكس تمامًا. فـ «بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا». سيكون عينا تمويلًا كبيرًا. ولسوق ذلك. سيكون مخولًا إصدار شهادات حسن سلوك لكل من يريد الذهاب إلى الأسواق العالمية للحصول على قرض. وتفيد الشهادة بأن حاملها محب للسلام ووقع على اتفاقاته (!) وتفيد بمرآح الإصلاح الاقتصادي وعلى راسها التخصيص. التي نصح بها صندوق النقد الدولي.

من نتائج قمة عمان الاقتصادية توقيع قطر على اتفاقية مع شركة أميركية تمد الشركة بموجبها الدولة العربية بالغاز الطري الطبيعي (وقعت الاتفاقية باسم الشركة أمراء عربية وبالشقة العربية). وستستج الاتفاقية اتفاقات كثيرة منها مد خط أنابيب الغاز من قطر إلى عسلان في إسرائيل ولا أن يكون للمشروع أية قيمة سوى القيمة التجارية. وفي حال مد خط الأنابيب ستكون للمشروع قيمة ضمانية. فهو يوصل الغاز الطري إلى إسرائيل بكتلة أقل تخولها تحويل منشآت توليد الطاقة إلى الغاز بدلاً من الفيلو أويل. وفي ذلك خفض تكلفة إنتاج الكهرباء بوازي ٢٠٪ عما خفض الكلفة الناتجة من نقل الغاز بالأنابيب. وينتج هذا الفارق الذي توفره الأنابيب إنشاء صناعات بتروكيميائية جديدة داخل الكيان العربي.

لقد قيل أن من بين أسباب انقلاب ولي عهد قطر الشيخ حمد آل ثاني على والده الأمير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في الصيف الفائت. أن الأخير رفض الاعتراف بإسرائيل وإمدادها بالغاز الطري. ويبدو من الصحة. مؤتمر عمان أن هذا القول ينطوي على شيء من الصحة. أن لم يكن صحيحاً بالكامل. فهذا المشروع (أنابيب الغاز) يوازي من حيث أبعاده الاقتصادية والامتنائية. المساعدات السنوية التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل. إن لم يكن أكثر. فهو يعطي طاقة رخيصة للجسم الإسرائيلي وبالتالي يمدح منتجاته وخدماته هائلاً تنافسياً وأسما يوازي إلى زيادة تدفق الاستثمارات السامجة على الدولة العربية (تتوقع إسرائيل أن تصل الاستثمارات المتدفقة هذا العام إلى ١٥ مليار دولار). وهكذا يتوقع المراقبون نتيجة لذلك. أي زيادة تدفق الاستثمارات. ارتفاع معدلات نمو الاقتصاد الإسرائيلي وإضفاء قدرات جديدة تقوله امتصاص الأعباء الدفاعية الباهظة البالغة نحو ٨ مليارات دولار هذا العام. عدا الأعباء الأخرى الداخلية في بلد الأمن القومي مثل استجلاب المهاجرين وبناء المستوطنات والشرطة والسدع المباشر للصناعات العسكرية والموانئ للاستخبارات.



المصدر : الصحافة العربية

١٢ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكثر المتضررين من الوجود الأمريكي الثقيل في المنطقة كانوا الأوروبيين، الذين يساتوا يجاهرون القول بأن الأمريكين أخذوا من الدول الخليجية كل أموالهم، بصنفاً سلاح ضخمة، بحيث لم يعد الخليجيون قادرين على شراء شيء من أوروبا.

وتعترف دول الخليج بأن النفوذ الأمريكي لديها لا يوازي واقع الحال الاقتصادي. فالزيون الأول للنقط والغاز والمنتجات المكررة والمنتجات البتروكيميائية التي تنتجها دول الخليج - وسائر الدول العربية - هي أوروبا وليست الولايات المتحدة. بل إن أكبر مستورد للسلع الصناعية العربية وخصوصاً المنسوجات هي أوروبا. ولدى الولايات المتحدة استراتيجية وضعها وزير خارجيتها الأسبق هنري كيسنجر نظمي بعدم استيراد النفط العربي طالما أن الأمر متاح من مصادر أخرى. لكن الرئيس الأمريكي الحالي قرر توسيع مستوردات أمريكا النفطية من دول الخليج، خصوصاً بعد إقرار السلام العربي - الإسرائيلي وازوال خطر الحظر البترولي العربي الذي فرض مرثين على الولايات المتحدة في العام ١٩٦٧ وفي العام ١٩٧٣.

أكثر الدول العربية ستفقد أوروبا بالطبع، لكنها تخاف من أن يتصاعد التصالح الأمريكي الإسرائيلي ضدها... إذ ليس في المشروع الأمريكي غير تقديم الفواتير الباهظة لیسدها العرب لقاء خدمات دفاعية أمريكية، ويبدو أن الأمريكين يعتزمون تقديم فواتير أخرى لقاء خدماتهم في إقرار «السلام» العربي - الإسرائيلي، وهذا الأمر جعل السعودية تنسحب من عمليات الدفع المتواصل. ■■



مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة يتجه الى انشاء اطار دائم للتعاون الاقليمي

□ تونس - من رشيد خضامة:

■ أعد مشروع البيان الختامي لندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية الاتجاه إلى انشاء اطار مستعد ودام للتعاون يقوم على فكرة الشراكة في اطار احترام مييزات جميع الأطراف المشاركة وخصوصياتها.

ولتشارك في ندوة برشلونة التي تعقد او لشر الشهر الجاري البلدان الخمسة عشر اعضاء الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى كل من مصر والمغرب والجزائر وتونس وسورية وليبنان وفلسطين والأردن واسرائيل وتركيا وقبرص ومالطا، فيما ستشارك موريتانيا بصفة مراقب.

ونص المشروع الذي تنعك وزارات الخارجية في البلدان المعنية على لبدال للمصمات الأخيرة عليه على عقد اجتماع سنوي لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين المشاركة في الندوة للاتصال للقاءات أخرى في مستوى الخبراء وكبار المسؤولين في وزارات البلدان المعنية.

وفي خطوة تكريس انشاء اطار دائم للتعاون سيعقد ندوة برشلونة تاريخ الندوة المقبلة التي ستعقد في العام ١٩٩٦ ومكانها. وتعد مشروع البيان على الاممية الاستراتيجية لبحر المتوسط وضرورة منح العلاقات بين ابلدان المنطقة عليه بعدا جديدا في مستوى علاقات الجوار والأثر التاريخي المشترك. وأضاف أن إنشاء اطار جماعي للتشاور والتعاون «يتكامل مع تطوير العلاقات الحالية ولا يتعارض معه. وأكد أن الهدف من عقد ندوة برشلونة هو جعل حوض المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون بما يؤمن السلم والاستقرار والأمن وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان التي تشكل العناصر الاساسية للشراكة.

وتعد المشروع الذي يتألف من ثلاثة اقسام الأول سياسي والثاني الاقتصادي والثالث اجتماعي الذي تعزز التعاون لمكافحة الإرهاب بالتنسيق على الاتفاقات الدولية المتصلة بالوسائل الدولية لمقاومة الظاهرة والعمل على تخفيفها وكذلك بوسائل واجراءات أخرى.

وحض على مع انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية في المنطقة وهو الهدف الذي تصدرت محور التشديد عليه كإحدى الاهداف المطلوبة من الندوة.

وفي اشارة اعترفت بتعقيدنا للولايات المتحدة بوصفها راعية مسار السلام في الشرق الأوسط شدد مشروع البيان الختامي على أن «المبادرة الأوروبية - المتوسطية لا تستهدف الطول محل أي مبادرة أخرى جارية من أجل (الحل) السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.

وحض المشروع على دراسة «اجراءات بناء الثقة والأمن التي يمكن اعتمادها في شكل جماعي من أجل تركيز لضاء متوسطي للتعاون والأمن والسلام مقترين من (مبادئ) عدم الاستقرار الموجه لبلدان أوروبا الشرقية والوسطى.

وأولى المشروع أهمية كبيرة لموضوع حقوق الإنسان وحض البلدان المتوسطية المشاركة في ندوة برشلونة على تبادل المعلومات والأخبار والرد على الاستفسارات التي يمكن أن يقدمها الشركاء في شأن المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وحض على «احترام التنوع والتعدد في المجتمع (في البلدان المعنية) وتشجيع التسامح بين الفئات المختلفة ومكافحة مظاهر التحصيص وخصوصا العنصرية وراهية الآخرين». وشدد على «ضرورة الانفتاح من التخلل المباشر أو غير المباشر في شؤون الشركاء الآخرين الأخلاقية، واحترام سيادة الدول وحرمة أراضيها ووحدةها.

وأكد على رفض الجوء للقوة أو التهديد باستخدامها ضد الصرامة اقرابية والاستقلال السياسي لأحد الشركاء، أو الجوء إلى أي وسيلة أخرى تعارض مع مبادئ الأمم المتحدة واهدافها. والعمل على تسوية الخلافات بالطرق السلمية. وأشار إلى تنسيق الجهود لمكافحة الجريمة المنظمة وانتشار المخدرات في جميع أشكالها وحذر من امتلاك أسلحة نفوق حاجيات الدفاع المشروع. وتعد على ضرورة الوصول إلى أعلى الدرجات من الثقة والأمن بأقل مستوى ممكن من التسلح.

وأكد المشروع في الباب الثالث على «مكافحة الهجرة السرية وتعزيز التعاون لتحقيق من حركات الهجرة وضغوطها المتزايدة وذلك بتعزيز خطط للتدريب المهني والمساعدة في إيجاد مزيد من فرص العمل (في بلاد الضفة الجنوبية للمتوسط). وحذر من تنامي التزايد السكاني في المنطقة واعترفه «تحديا ذا أولوية تمضي مكافحته» وحض البلدان المصدرة للمهاجرة (إلى بلاد الجنوب) على «التعهد باستقبال رعاياهم (المهاجرين في أوروبا) الذين غادروا بلادهم وإعادة ادماجهم فيها.

وحض على عقد اجتماع لوزراء خارجية البلدان السبعة والعشرين مرة في السنة لتأمين متابعة القرارات والتوصيات التي ستصدرها ندوة برشلونة وتحديد الخطوات العملية لتنفيذ اهداف الشراكة بين البلدان المتوسطية.

وشدد على ضرورة عقد اجتماعات لجمعية في مستوى وزاري يكون محورها بلورة الخطوات العملية لتكريس الشراكة.



الأمم

المصدر :

١٤ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٩

كتبت - ياسر صبحي :

تبدأ يوم ٢٧ نوفمبر الحالي أعمال مؤتمر برشلونة والذي سيجتمع لأول مرة وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوربي مع قرانهم في الضفة الاخرى من البحر المتوسط ومن بينها مصر فيما يعد بداية لنقطة تحول تاريخية في مستقبل المنطقة.

فمع التحديات الاقتصادية الكبيرة التي تواجهها المنطقة والمنافسة من التجمعات الاقتصادية الاخرى الامريكية والاسيوية يهدف الاتحاد الاوربي من خلال علاقاته مع كل دولة في منطقة البحر المتوسط ومساندته لها الوصول تدريجيا الى منطقة يسود فيها السلام والاستقرار والرخاء والتعاون يؤدي في النهاية الى مشاركة كاملة وتكوين أكبر منطقة عالمية للتبادل الحر.

وفي مذكرة أعدها الاتحاد الاوربي لوضع تصورات له حول شكل ومبادئ هذا التعاون توضح المذكرة قيام هذه المشاركة على ثلاثة اتجاهات رئيسية : اتجاه اقتصادي ومالي ، وآخر سياسي وأمني والثالث اجتماعي وبشري.

٦٦

٢٧ دولة تشارك

في المؤتمر

تشارك ٢٧ دولة في مؤتمر برشلونة لوزراء خارجيته دول الاتحاد المتوسط والتي تتكون من ١٥ دولة انجلترا - فرنسا - ألمانيا - هولندا - بلجيكا - النمسا - إيطاليا - كندا - لوكسمبورج - صربيا - كرواتيا - المجر - اليونان - بالإضافة الى ١٢ دولة مثل على الجانب الآخر للبحر المتوسط وهي : مصر - الجزائر - تونس - المغرب - مالطا - تركيا - سوريا - لبنان - فلسطين - إسرائيل - قبرص والاردن ويتضح ان الاتفاق لن يشمل جميع الدول لعل على الامم المتوسط كما يتنظر ان تضم دول أوروبا الشرقية في منطقة التبادل الحر لتصبح الاتفاق طامها.

في مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط :

اتفاق سياسي وأمني واقتصادي ومالي واجتماعي شامل

تفسيح القطاع الخاص وخفض الفجوة بين الأغنياء والفقراء ضرورة لنجاح منطقة التبادل الحر



المنطقة وسوق ترمعوا الى عقد اتفاقات مشتركة بينهما كمثل شركات مشتركة وعقد اتفاقات تجارية ومنع الدخيلين واشكال أخرى من التعاون داخل المنطقة. وسوف تقوم بتشجيع هذا التعاون عن طريق خلق مناخ ومساعدة لبرامات ملائمة للشركات مع احترام قواعد المنافسة. مع وجود عناية خاصة بخصخصة الشركات الحكومية وتوضيح المذكرة أن تشجيع التعاون الصناعي وتحديث يستقر تباين الظروف الخاصة بكل دولة في مجال التكنولوجيا والسياسة الصناعية والمناسبة وظروف العمل. كما يستمر تطبيق برنامج المساعدة الفنية لتحسين جودة السلع والخدمات بما فيها السياحة. كذلك توفير الحصول على عرض والاعتماد بالقطاع المالي واتحاد قطاع العمل غير الرسمي عن طريق تنمية المشروعات الصغيرة. البيئة والصيد والطاقة ومن أولويات الاتحاد أيضا الحفاظ على البيئة والتي تمثل عنصرا مشتركا بين دول المنطقة لضمان استمرارية للتنمية من خلال وجود بعد البيئي للبيئة والتنسيق من البرامج للتنمية طبقا للمعايير الأوروبية والمالية. وهنا يجب أن تظل الاعتبارات البيئية في رسم السياسة الاقتصادية بكل أنشطتها ويضمن وجود برنامج للأولويات تنميه ألبيه الموارء المائية خاصة في مجالات المياه والمخلفات وتلوث الهواء وحماية الأرض ومياه البحر المتوسط. وفي مجال الصيد هناك أهمية لتدعيم والإدارة الجيدة لموارد الصيد في المنطقة مع الاهتمام بالجانب الطبي والدراسات والأبحاث. وفي مجال الطاقة هناك اعتماد متبادل بين دول المنطقة ويقترح الاتحاد الأوروبي تشجيع دول البحر المتوسط للدخول في اتفاقية شارب الأوروبية للتحول والتحول في برامج مشتركة للأبحاث وتنمية موارد الطاقة المتجددة خاصة الطاقة الشمسية والاعتماد بكفاءة الطاقة. وهناك مجالات أخرى للتعاون يطرحها الاتحاد الأوروبي في مجالات الزراعة والتنمية الريفية وتنمية البنية الأساسية خاصة في المواصلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كذلك مجالات البحث والأبحاث. وسوف يخصص الاتحاد الأوروبي مبالغ إضافية لتطبيق هذا التعاون بجانب مساهمة لدول للتأمين في منطقة البحر المتوسط. ويشمل التعاون بين دول البحر المتوسط المجالات السياسية والاجتماعية ونظير أن يتم في مؤتمر برشلونه وزراء الخارجية اتفاق إعلان البادية السياسية والذي يقوم على عدة أهداف مشتركة تتعلق بالاستقرار الداخلي والخارجي ومن أهم المجالات السياسية التي سيتم الاتفاق بشأنها حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون وتحسين الاستقرار والأمن وعلاقات حسن الجوار. وفي المجالات الاجتماعية والشرعية ستكون الأولوية للتنشيط في أنشطة التعليم والتكوين والتنمية الاجتماعية والتنسيق لمواجهة مشاكل الهجرة وتجارة المخدرات وتسهيل الأموال والأرباب والجريمة المنظمة والعنصرية.

ومن البحلة الاقتصادية تواجبه دول المنطقة نفس المشاكل (وإن كان بوجهات متفاوتة) مثل الضغط السكاني الكبير واعتماد جانب كبير من السكان على قطاع الزراعة. وتتنوع غير كاف في الإنتاج والتبادل الصناعي وضعف في التجارة الخارجية والاستثمار في قطاع عام ضخم وغير كفء. وبالتالي يرى الاتحاد الأوروبي أن الأهداف على المدى الطويل يجب أن تتركز في الأسراع من حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي يمكن لها الاستمرار والاعتماد بتحديد ظروف الحياة للسكان من خلال خفض الفجوة بين الأغنياء والفقراء وزيادة فرص العمل وتشجيع التعاون والاتحاد الاقليمي يتم خلاله خلق منطقة للتبادل الحر بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي ومالات مشاركة في أكبر عدد من المجالات.

حرة كاملة للتبادل في عام ٢٠١٠

وحول التصور الأوروبي لمنطقة التبادل الحر ترى المذكرة إقامة تحرير تدريجي في التجارة بين الدول تصل إلى التحرير الكامل في عام ٢٠١٠. لأهم عناصر التبادل وذلك من خلال الفرص المتاحة والتدوير المرونة من خلال منظمة التجارة العالمية ومن هذا المنطلق يتم تبادل السلع الصناعية دون وجود حواجز جمركية أو غير جمركية. وبالنسبة للسلع الزراعية يتم تحرير تدريجي في التجارة مع الأخذ في الاعتبار السياسات الزراعية للمنطقة لدول بالإضافة إلى حق إنشاء الشركات وتعمير الخدمات وحركة رؤوس الأموال مع احترام اعتبارات الجات.

وحتى تتيح هذه المنطقة للفرصة تدعيم المذكرة إلى ضرورة تطوير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في دول البحر المتوسط خارج الاتحاد الأوروبي. وذلك عن طريق تنمية وتحديث القطاع الخاص والمناخ الخاص به من التشريعات والأجرامات والتعاون المستمر مع الحكومة وتشجيع الاستقرار الخاص للدول. وتوظيف الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن التنمية الاقتصادية مع إعطاء الأولوية للسياسات والمبرمج والمشروعات التي تؤدي إلى تأثير إيجابي مباشر في حياة الأفراد الأكثر تضررا.

أولويات التعاون

وتوضح المذكرة أن نجاح التنمية الاقتصادية يتطلب محلات نمو سريعة ومستمرة بالإضافة إلى الاستثمار في الاستثمارات الهيكلية. هذه العملية يجب أن يستلزمها الانخراط للعلمي -تساعيد- الاستثمار- يضاف إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وبالتالي فإن من الأولويات التعاون بين دول المنطقة تشجيع الاستثمار عن طريق إزالة القيود المعوقات وخلق مناخ ملائم للاستثمار الأجنبي المباشر.

وفي الاتحاد الأوروبي أن التعاون الاقتصادي عنصر رئيسي لتحقيق منطقة التبادل الحر. وهنا هناك لا يجب الاعتماد فقط بتنمية التبادل بين الاتحاد الأوروبي وشركائه ولكن أيضا بين الدول الشركاء وعضوهم البعض. كما تولى دول اعتمادا خاصا بالشركات في



المصدر :
العدد : ١٤

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خريطة دول حوض البحر المتوسط التي تشترك في المؤتمر

.. وفي لقاء رجال الأعمال بمشاركة وفد مصري تمهيدا لمؤتمر برشلونة
بحث قيام منطقة تجارية حرة بين دول البحر المتوسط
اقترح إنشاء اتحاد لاصحاب الاعمال في الدول العربية المشاركة في المؤتمر

كتب - عادل شفيق :

الشركات مصر في مؤتمر القمة لرجال الأعمال الذي عقد في فالنسيا باسبانيا للأعداد المؤتمر برشلونه .

وصرح الدكتور عادل جزائري عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال المصريين وممثل مصر في المؤتمر بأن المؤتمر ناقش عدة موضوعات منها قيام منطقة حرة تجارية في البحر المتوسط والتعاون بين منظمات أصحاب الأعمال ووسائل الاستثمار والتمويل ومشروعات البنية الأساسية والبيئة ومشروعات التعاون الصناعي والصناعات الغذائية وتكونت ست مجموعات ناقشت كل منها أحد هذه الموضوعات حيث كان هناك المجال كبير في التشارك في المؤتمر الذي حضره معظم رؤساء منظمات أصحاب الأعمال والتعاملات الصناعية في دول البحر المتوسط والسيد جان جاك أوكسليين رئيس منظمة أصحاب الأعمال العالمية وميشل بيريغو رئيس اتحاد منظمات أصحاب الاعمال في أوروبا ومستشارين نائب رئيس السوق الأوروبية المشتركة مما يطبق فكرة عن أهمية المؤتمر .

منطقة تجارية حرة

وأضاف الدكتور عادل جزائري أن أهم الموضوعات التي تم بحثها في المؤتمر كان إنشاء منطقة حرة تجارية بين دول البحر المتوسط وتم الاتفاق على توصية بها كخطوة للبدء لمواجهة تحديات دول جنوب البحر المتوسط من إنشاء هذه المنطقة حيث نصت على مواصلة كل الأطراف على قيام مثل هذه المنطقة الحرة خلال فترة تصل إلى ١٥ عاما مع ضرورة مراعاة أن تكون التجارة متبادلة ومتكافئة لحدوث الأرباح في الاتجاهين تصديرا واستيرادا أي من الشمال للجنوب والعكس ، وكذلك ضرورة أن تعمل دول الجنوب على تنمية ودعم التجارة فيما بينها في الوقت الذي تقدم فيه الدول الأوروبية بتقديم جميع المساعدات لدول الجنوب لتنمية اقتصادها ولا تقتصر على المساعدات المالية فقط بل تمتد لتشمل نقل التكنولوجيا وتنمية الاستثمارات المباشرة والتدريب وتطوير الإدارة ودعم

تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة وأكد الدكتور جزائري أن من أهم التوصيات التي تم الاتفاق عليها أن ترتبط إزالة الحواجز ورفع القيود من التجارة بدعم التقدم الاقتصادي في كل بلد على حدة بحيث تتراكم إزالة الحواجز مع التقدم الاقتصادي وأن تشمل التجارة جميع المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات .

دعم منظمات الأعمال

كما اتفق على ضرورة دعم منظمات أصحاب الأعمال وتقوية هذه المنظمات في دول الجنوب وزيادة العلاقات الثنائية والاقتصادية فيما بينها تحت



عادل جزائري

الموافقة على اقتراح الدكتور جزائري بإنشاء اتحاد لمنظمات أصحاب الأعمال في الدول العربية الملتقة على البحر المتوسط يكون بمثابة الشريك المقابل لاتحاد منظمات أصحاب الأعمال الأوروبية . ومن المتوقع أن يكون مقره القاهرة حيث عقد اجتماع منظمات أصحاب الأعمال في دول البحر المتوسط في الدار البيضاء العام القادم .

وأوضحت مدينتا دول السوق الأوروبية على اقتراح بتحويل بنة خاص بتقوية دول البحر المتوسط وذلك في إطار إيجاد الياك لتمويل الاستثمارات في المنطقة وإيجاد المناخ المناسب لجذب الاستثمارات الأوروبية لدول الجنوب والاستفادة من الزيادة النسبية بها كما عرضت عدة مشروعات للتنمية العلاقات بين دول المنطقة منها طريق برقي يصل القاهرة بأوروبا مروراً بإسرائيل وسوريا وتركيا وخطة مياه من تركيا لإسرائيل ودعم خطوط الغاز من الجنوب إلى أوروبا وطريق يصل من دول القاهرة إلى إسبانيا عن طريق دول شمال إفريقيا

التعاون الصناعي

وبالتنسيق التعاون الصناعي فكانت أهم التوصيات التي سيتمت بها المؤتمر اجتماعات وزراء خارجية دول البحر المتوسط في ضرورة إنشاء شبكات للمعلومات عن الصناعة تربط الشمال بالجنوب وأهمية الاستفادة من المزايا النسبية للصناعات التحويلية في كل دولة دولة واستخدام صناعات الجنوب كصناعات مطبخ للمصانع الكبرى في دول الشمال مثل صناعة السيارات وغيرها والاهتمام بمعايير البحث والتطوير في الجنوب للمنافسة في نقل واستيعاب التكنولوجيا من دول الشمال ودعم وإنشاء الصناعات الصغيرة والمتوسطة والنظر في نقل بعض المصانع الأوروبية التي أصبحت غير مجدية في دول الشمال ونقلها مكانها تكنولوجيا متقدمة وأكثر تطوراً ولكنها ما زالت تعتبر تكنولوجيا متقدمة وصالحة للعمل بدول الجنوب وذلك إذا تبين اقتصاديات تشغيلها بدول الجنوب والاعتماد على توريد موادها ومستلزمات الجودة بين الشمال والجنوب وخمسعت للصناعات الزراعية اجتماعات خاصاً للعمل على دعم هذه الصناعات في دول الجنوب وتصنيع أكبر قدر ممكن من المنتجات الزراعية والعمل على توحيد الشروط الصعبة والمواصفات الخاصة بهذه الصناعة وسعت الدول العربية المشاركة إلى إصدار توصية خاصة بدعم تشغيل ليبيا وإيطاليا في هذه الاتفاقيات وتم العديد من المناقشات في المؤتمر كان أهمها العلاقات الاقتصادية بين منظمات رجال الأعمال في دول البحر المتوسط ودول أوروبا وسياسة السوق الأوروبية بالتنسيق لدول الجنوب ومستقبل العلاقة الاقتصادية بين دول جنوب وشمال البحر المتوسط وأوروبا .



الفضاء الأوروبي - المتوسطي: الخلفيات والأهداف الاستراتيجية للمشروع

الهاشمي الطرودي *

مساندة دول الجنوب على تطوير انتمائها السياسية وتنمية اقتصادياتها لرغم التحديات الاقتصادية والثقافية التي تواجهها والتي يشكل استثمارها في نهاية المطاف خطراً على الأمن الأوروبي والمصالح الأوروبية. ولذا يمكن القول إن الأزمة الجزائرية المضطربة للرهائن الدوليين المتحصلة في المنطقة كانت من بين العوامل الرئيسية التي ساهمت في انشراح مشروع الفضاء الأوروبي - المتوسطي.

أما العامل الثاني المتمثل في صعود الدبلوماسية الجديدة إلى الحكم في فرنسا، والتي طمحت إلى إعادة الاعتبار للدور الفرنسي عريضاً وإفريقياً ودولياً، وإلى الانسجام بقوة في تفكير المجموعة الأوروبية على الصعيد الأفريقي والدولي.

ويبرز هذا التشنج الذي يستلهم التراث المغولي ويستند إلى فكرة الوضع الدولي الجديد في إطار منظور استراتيجي يهدف إلى تعزيز النزعة الاستقلالية الأوروبية وتحريكها تدريجياً من سطوة المحطة الأمريكية إن أذهت تياراتها في برنامجها المتطاحي، إلى أن على فرنسا أن تحدد توجهها حقيقياً للراغبات المتوسطية وأن تدفع معها أوروبا من أجل منع قيام قوة بين سطتي المتوسط، مشيراً إلى ضرورة عقد تحالف جديد مع شعوب المتوسط على أن يقوم على أساس علاقة شراكة.

وقد بدلت فرنسا منذ حكومة بالادور بوعبيد أسبانيا وإيطاليا جهوداً مكثفة لتجديد جماع الفوج الألماني نحو الشرق واتحاد شركائهم بإبراز الرهان المتوسطي ضمن أولويات الاتحاد، وأسفرت هذه الجهود عن المبادرات الأوروبية المتتالية لتجسيد هذا الفوج وبروز المسألة الفرنسية من مهمتهم ليست سهلة، فهم لا يواجهون فقط الباروق الفوي للولايات المتحدة للاستمرار في الانفراد بزعامة العالم وفي فرض عوية مصالحها القومية على الجميع بما في ذلك حلفاءها الغربيين، وإنما يواجهون أيضاً شركائهم الأوروبيين الذين يسمون تحفظاتهم تجاه سياسات باريس ويخشون أن تؤدي

الأوروبية - المتوسطي ضمن رؤية سياسية لمستقبل العلاقات بين أوروبا ودول جنوب المتوسط، وفي وضع هذه القضية على سلم أولويات الاتحاد الأوروبي. ويعزى هذا التحول إلى عوامل متعددة بعضها ظرفي وعرضي والبعض الآخر يكتسب طابعاً استراتيجياً. ويمكن اختصار أهم هذه العوامل في ما يلي: أولاً، خشية أوروبا عموماً والدول الصغرى على المتوسط لتضييقاً من تطورات أحداث الجزائر ومن ثمة في الحركة الاصولية في شمال إفريقيا. وعلى الرغم من التباين في سياسات الدول الأوروبية في التعامل مع المسألة الجزائرية، فإنها باتت تشارك فرنسا مخاوفها من قيام نظام إسلامي في الجزائر قد يستعصي الموروث التاريخي في العلاقات الأوروبية مع العالم العربي الإسلامي ويتيح سياسات صهيونية لأوروبا والطفلة العربية.

وتعكف فرنسا التي تربطها بالجزائر علاقات تاريخية وثقافية والتي تمتلك مصالح اقتصادية ضخمة في شمال إفريقيا بوصفها الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لكل دول المنطقة باستثناء ليبيا، أن سقوط الجزائر في أحضان الأصولية لا يشكل خطراً على استقرار ومن الدول العنصرية لتصبح بل صغيراً للقوازمات التقليدية لصالح أطراف دولية أخرى. ويشكل تهديداً جدياً للمصالح الاقتصادية والمفرد الثقافي واللغوي التقليدي لفرنسا في المنطقة كما يعرض للخطر وإن بدرجاته إلى مصالح بقية الدول الأوروبية.

لكن الصالة الجزائرية لم تدفع الدول الأوروبية إلى تكثيف النضال، الأممي والتفكري في وضع سياسة أمنية أوروبية ومتوسطة مشتركة لمواجهة أخطار انتشار التطرف الديني والأرهاب والهجرة غير الشرعية المتزايدة لفرنسا في المتوسط. لقد بدت فرنسا في تشجيع الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية التي تتكبد بيعة خيبة لتكفي هذه الظاهرة. وقد جاء الأجنبي لا تكفي بمفرده، وأن علاج هذه الظواهر يكمن بالأساس في

■ قال جاك سانستون رئيس المفوضية الأوروبية: إن مؤتمر برشلونة سيكون موعداً تاريخياً وسريعاً للشعوب الأوروبية المتوسطية، وهو لتسليم يعكس الأهمية التي أصبح يوليها الاتحاد الأوروبي للتراث الأوروبي - متوسطي. ولعل من الجدير الإشارة إلى البدء في العلاقات الأوروبية - المتوسطية علاقات تقليدية وتاريخية، إلا أن الاهتمام بدول الجنوب والسعي إلى الاندماج بالشعوب بين دول سطتي المتوسط إلى مستوى الشعوب الاستراتيجية، اعتماد حديث العهد بقتل كما بل مضامين المبادرة وتوحيدها في إطار منظور استراتيجي يعكس طموح المجموعة الأوروبية إلى التحول لقوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وإلى امتلاك الوسائل والفرات التي تؤهلها لأن تصبح أحد أقطاب النظام الدولي الجديد الذي لا يزال صمد للتشكل.

ولقد كان من المفروض أن تنطلق هذه المبادرة منذ انهيار النظام الدولي القديم، لكن لاسباب متعددة ركز الاتحاد الأوروبي اهتمامه على بلدان أوروبا الوسطى والشمالية لتأهيلها للانضمام إلى الاتحاد. وقد أعرب اتحاد المغرب العربي في الأمان عن خشيته من أن يكون هذا التوجه على حساب العلاقات الأوروبية - المغربية والعلاقات مع دول الجنوب بوجه عام. ولقد انقلبت شركائه الأوروبيين إلى تدارك اختلال التوازن في علاقاته بالشرق والجنوب وطرح عدة مبادرات لتشجيع الحوار الأوروبي - المتوسطي، إلا أن هذه المبادرات تالتت نظراً لتلواصق التي تربطها المنطقة المغربية والتي شلت عميرة الاتحاد المغربي وإلى عدم ضمان الطرف الأوروبي واستمراره في منح الأولوية لدول أوروبا الوسطى والشمالية.

لكن السياسة الأوروبية تجاه المنطقة المتوسطية شهدت، وبصفة شبيهة بمعالجة تلك نوعية خلال الستينين الإحدى عشر، تحلف بوجه خاص في تزييل القضية لتتجاوز



والحكومة الأمريكية. وتعاظم الإدارة الأميركية مع المسألة الجزائرية، والذي أثار خلافات بالغة الحساسية بين واشنطن وباريس والخلفجية السياسية للتحط الأميركي في أزمة الصراع الليبي. كما أن وضع أميركا لقلبها الديبلوماسي والعسكري في أزمة الملحق لا تعطيه الاعتبارات الانتخابية فحسب، وإنما يشكل رسالة للأوروبيين لإشعارهم بهجوم الإبقاء لهم بأنها الدولة الوحيدة القادرة على ضمان الأمن والسلام في منطقة المتوسط وفي أوروبا ذاتها وعلى الصعيد لمناورات الدب الروسي الجديد.

لكن يبدو أن أوروبا التي يجرها الطرف السياسي على الانضمام والمواريد تامل وتضلل في الوقت نفسه لتصبح هذه الاختلافات وتسلمد إلى موقع أفضل. ومختلف الدول الأوروبية وحساسة فرنسا، التي تنظر مشروع سياسي أوروبي مستحق. أن أوروبا لها رهانها وتمتلك بدورها أولها مهمة إريك الاستراتيجية الأميركية في المنطقة أو على الأقل لخلق وإنتاج جديدة تشكل مبعدا جيدا للإسهام ومن موقع الفعل في الترتيبات الجارية. فأوروبا لا تعارض مشروع تأسيس نظام شرق أوسطي، مبدئيا وإنما تعارض بالأساس المزج الأميركي للهيمنة على مقدرات هذا المشروع، وتختلف في الوقت نفسه أن رعاها المتوسطي أكثر العفة والاعتدال للامتناع إعطاء إلى أنه يشكل خطوة حاسمة في تأسيس المشروع الموضوعية لتحقيق الشرق الأوسطقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لكن بشكل عمودي وليس بشكل أفقي كما تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل، ولكل لأسباب الذاتية.

1- أن المشروع الأميركي الذي يهدف حاليا إلى إرساء شبكة من المؤسسات المالية والخدمية بين الشرق الأوسط المجلس الاقتصادي للشرق الأوسط لتوفير البيئة الأساسية لـ «النظام الشرق أوسطي الجديد» يخدم بالأساس المصالح الإسرائيلية والأمريكية. أن إسرائيل ستكون موضوعا مركزا في الخدم

أساس الهوية القومية أو الدينية أو الثقافية أو العرقية أو غير ذلك من الاعتبارات. ولذا فإن الدول العربية ومهما كانت التناقضات والخلافات والحقائق ليس لها من خيار. وكما تؤكد الأحداث الجارية سوى الإغتراف في هذا النظام الإقليمي.

يبدو أن هذا المشروع لا يستهدف المجموعة العربية فقط وإنما أصبح من تحصيل الحاصل وإنما يستهدف بالأساس «المجموعة الأوروبية». لأن أميركا تطلع من خلال هذا المشروع إلى تغيير التوازنات الإقليمية ومزامنة أوروبا حتى في مناطق نفوذها التقليدية. ولذا من الطبيعي أن تتحرك أوروبا وتوسع يدع مشروعها لإقامة لقاء أوروبي متوسطي إلى المساحة وجنبا إلى جنب مع مشروع النظام الشرق أوسطي الجديد. إن التناقضات لا تبدو واضحة بين المشروعين والاختلاف لا تزال غير مطلة لكن من الأكيد أن تخلق في الآراء نظرا لتناقض الاستراتيجيات والمصالح والأهداف وتغلب لأخلاق في معالجة المشروعين وحتى دول الجنوب التي تعطل أنها قادرة على التذيق بين مختلف هذه الأبعاد ستضطر في نهاية المطاف إلى ترتيب الأولويات.

وتراهن الولايات المتحدة لإحراز سبق لمشروعاتها وإريك المشروع الأوروبي على دورها في عطفية السلام وفي حماية الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى هيمنة السياسة والديبلوماسية على لمرارات المجموعة الدولية. كما تستفيد من جهة أخرى من المشاكل الاقتصادية والسياسية والتي لا تزال تواجهها المجموعة الأوروبية التي تعيقها عن تسريع سيق سوريا التحوّل إلى قوة قادرة فعلا على إعادة الاعتبار لمبدأ توازن المصالح في العلاقات الدولية. والواضح أن الولايات المتحدة تتوقع كل هذه الأوزان لتستعزز حضورها السياسي والاقتصادي في المنطقة والشائعة على المجموعة الأوروبية والإصرار على تكريس هامشية لدور الأوروبي في عملية السلام. وفي تصفيراات القمة الاقتصادية في عمان والذي أثار توترا بين الاقتصاد الأوروبي

إلى تصعيد الخلافات مع الولايات المتحدة. ومع ذلك لم يبدأ الفرنسيون وواصلوا سعيهم إلى نحت ملاح سياسة أوروبية جديدة ويرامون على أن منطق الوحدة الأوروبية ونفس السرب الرهانات ومصالح الدول الكبرى على الساحة الدولية سيؤكد أن أجلا أم عاجلا صفة القيادات الفرنسية.

أما العامل الثالث، ولعله الأهم، فمستقبل في التناقض الكامن بين المشروع الأميركي والمشروع الأوروبي حول إعادة تشكيل النظام الإقليمي وصياغة مستقبل المنطقة المتوسطية والشرق أوسطية. والملاحظ أن الخلاف الأوروبي - الأميركي لم يهد سراً، فبعد بدت مؤشرات تطلق إلى السطح وهو مشرق للظهور في السنوات المقبلة.

لقد ولقت أميركا رعايتها للعالم بعد انهيار النظام الثنائي القطبية وانتصارها في حرب الخليج لانفراد بريادة عملية السلام في الشرق الأوسط ويوقع المستشارين والشرائيات إعادة تشكيل خارطة المنطقة وإرساء أسس نظام إقليمي جديد يستلهم التصورات والنظرة الاستراتيجية التي صاغها شعوب ميريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد». ويضم هذا النظام الإقليمي الذي تخطط له الولايات المتحدة إلى جانب الدول العربية دول الجوار، إسرائيل وتركيا وحتى إيران يهدد الاندماج بنظام الملاي طعما.

ويهدف هذا النظام إلى تحقيق علاقات شراكة بين دول المنطقة تمهيدا لعهد «سوق شرق أوسطية» مشتركة على غرار السوق الأوروبية. ومشروع يمثل هذا الحجم والعمق لا يستهدف الدول العربية كما تذهب إلى ذلك التحليل الخطائبة لسيد بسيد وهو أن المجموعة العربية لا تملك بيلا بعد انهيار النظام العربي الدعوة إلى إحياؤه في مواصفات الوضع الدولي والإقليمي الزامن خرب من الوعد أن النظام الشرق الأوسطي الجديد الذي يهدف بالأساس إلى إجماع إسرائيل في محيطها الإقليمي والذي يقوم على الهوية الجغرافية يشكل التقيض لاية تجمعات القومية تقوم على



يلعبه في تنمية الخصائص هذه المتغيرة. وتكفي الإشارة إلى أن حجم تمويل الاقتصاد الأوروبي والأول الأعضاء أكثر بثلاثة أضعاف من مساهمة الولايات المتحدة (٣١ بليون دولار مقابل ٩ بليون خلال ١٩٩٢) وإطلاقاً من هذه المعطيات يرى بعض الأطراف الأوروبي أن النخيل الأميركي في المنطقة هو عامل إرهاب لانسار الاندماج الجهوي الذي يشهده الاتحاد الأوروبي. يقول كلود شيبون، الوزير الفرنسي السابق في حديث أجرته معه مجلة «ديكونوميست» صاعرياً: «لا ينبغي أن يستخدم الأميركيون وسائطهم، ضمن غارون يعفرون على القيام بذلك، وعندما يقول يجب العمل في اتجاه إقامة منطقة لمتسيارال الصيرير جنوب المتوسط والعشرون وأوروبا، فعن سفير في اتجاه الاندماج، وإضفاء نفس على استعداد لوضع وإسالمنا المالية موضوع الرفاه وأن تيسر انتقال الأشخاص والبضائع لاسواقاً».

٢- أن المشروع الأوروبي لا يهدف إلى تحقيق الاندماج السياسي ويوم مسيحياً على الأقل على إحد. أم الخصوصيات الثقافية والمحيرة لشركائه ولا يعارض إمامة تهيمنب جهوية على اعتبارات قومية أو لغافية خلافاً للمشروع الأميركي الذي ينص إلى اندماج كل دول المنطقة في عضاء سياسي واقتصادي يستعمل تجربة الاقتصاد الأوروبي دون مراعاة الخصوصيات القومية. ويرر حساب للاختلافات العنصرية بين اسمي الاجتماعية والثقافية والسياسية للحدان التي ستشكل منها هذه المجموعة الاقتصادية، والذي لا يزال الضديد منها يواجه استحقاقات الاندماج الاجتماعي ويسعى للحد من فعل البني العنصرية والعنصرية والطائفية التي يتسم بها التفرقة الاجتماعية والاقتصادي لبناء الهوية الوطنية وتأسيس مفهوم المواطنة فضلاً على استغرافية فعل الرواب التاريخية وصراعات الماضي القريب على علاقات هذه الدول. ويسمو من ذلك أن النموذج الذي يقترح نفسه للمشروع الأميركي - الإسرائيلي لا يفسم بالواقعية ولا يمكن أن يصوري في المستقبل المنظور تحت قشاة اقتصادي وسياسي موجه للعرب والإسرائيليين والأرمنين والإتراك.

الإقليمي، بينما ستلعب الدول العربية، شأنه أم أم، دور الأطراف وذلك بحكم التفرق الاقتصادي الإسرائيلي

وهذا ينبغي أن المستورع الإسرائيلي الذي تغطي عليه الاعتبارات السياسية لا يقوم على مبدأ توازن المصالح، لأنه يشرع برغبة الجامعة في التسريع بعملية الاندماج الاقتصادي الجهوي لهيمنة إسرائيل وأميركا على المقدرات الاقتصادية في المنطقة وهذا ما يشير مشاؤون وتحفظات جل الدول العربية التي تخشى هيجان سياسيتها الصناعية الهش بالمجازاة في في معركة غير متكافئة خاصة أن اللدال العسكي لا يزال مسالماً للحيان ولعل في هذه المسألة بالذات تنضح أوجه الخلاف بين المشورين. فالمشروع الأوروبي ينتهج المرحلة ويضع ضمن أهدافه مساهمة دول الجنوب ساليق وتكونولوجياً ولغياً لتسهيل اقتصادياتها لتفوق قمار المنافسة وللمكبتها من السيطرة على المشتلات الاقتصادية والاجتماعية التي يطررها الاندماج في الفضاء الاقتصادي الأوروبي - المتوسطي. لا شك أن المهمة ليست سهلة والمفاوضات الصعبة التي خاضتها تونس ويخوضها حالياً العديد من بلدان الجنوب كالمغرب ومصر وإيران انشاقبات شراكة مع المجموعة الأوروبية تشير إلى عزيمه الطرفين على تجسيم مبدأ توازن المصالح وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المشروع الأوروبي أكثر انجواء لدول الجنوب لأنه يفتح أمامها الأبواب لدفع بلادها في طريق الحداثة ويوار لها إمكانات للتنمية الاقتصادية والنهوض الاجتماعي على الرغم من الأخطار التي يفرهاها هذا الخيار.

٣- يعتقد الأوروبيون من جهة ثانية أن أوروبا هي المؤهلة لمساعدة البلدان المتوسطية والمشرقية على تنمية اقتصادها وتوفير شروط اندماجها الاقتصادي وذلك بحكم عوامل الجغرافيا والتاريخ من جهة وبحكم المصالح الاقتصادية والتجارية الضخمة التي تشد الطرفين إلى بعضهما والتي تجعل كلا منهما عملاً استراتيجياً للأخر. ويشير المسألة الأوروبية إلى أن الاتحاد الأوروبي هو الممول الرئيسي لدول شرق الأوسط وأن حضوره السياسي والديبلوماسي لا يتناسب مع حجم التمويلات ومع الدور الذي



المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفيرة سميحة أبو ستيت : التعاون شامل بين مصر والاتحاد الأوروبي

يمقد في أواخر الشهر الحالي اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطة في برشلونة ويشارك في هذا الاجتماع ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطة بالإضافة إلى الولايات المتحدة وروسيا .
كما تشارك مصر في هذا الاجتماع وقد غادر القاهرة مؤخراً رؤوف غنيم

مساعد وزير الخارجية في طريقه إلى برشلونة .

وصرحت السفيرة سميحة ابوستيت نائب مساعد الوزير للشئون الأوروبية أن هذا الاجتماع سيصدر عنه إعلان سياسي يحدد أوجه التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطة وأضافت أن هذا التعاون يشمل عدة مجالات سياسية وأمنية واقتصادية بالإضافة إلى التعاون في مجالات الثقافة ومكافحة الجريمة والتدريب المهني والعلاقات الإنسانية والحضارية وقالت إنه سيصدر عن هذا الاجتماع برنامج تنفيذي يحدد الخطوات التي ستتم لتنفيذ ماتم الاتفاق عليه في الإعلان السياسي الخاص بالتعاون بين المنطقتين مشيرة إلى أن الهدف من هذا التعاون أنه بحلول عام ٢٠١٠ ستصبح المنطقة تجارة حرة



المصدر : ١٩٧١

التاريخ : ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمرو بنوس : اتصالات عربية مكثفة للاعداد لجوتنر برتلونه انسحاب اسرائيل من جنين خطوة ايجابية

اطن عمرو بنوس وزير الخارجية ان مصر تجري اتصالات مكثفة مع الدول العربية والاتحاد في مؤتمرات القاهرة وذلك بهدف التنسيق والاطمئنان للشركاء العرب في المنطقة خلال الزيارات في سوريا مع كافة ان حركاته في سوريا مع الرئيس الاسبق حافظ البكر في العراق استلم القوات الاسرائيلية الذي تم الدخول تارلت هذا الموضوع بالحدث من سخط الفلسطينيين والتمسك العربي على وجه الخصوص والتنسيق العربي مع وجه العالم . ومشاركة ليبيا في دخول جنين ومشاركة ليبيا في مؤتمر برتلونه في جنين ان ليبيا لها الصلة في هذا المؤتمر ان ليبيا صاحبة حق لا ينبغي ان يفهم لها

الاسرائيل . والحاصل ان هذه الخطوة تنسحب ايجابية على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية . ومن التفتت الاسرائيل الى اعادة الانتظار للقوات الاسرائيلية

مخرج المدن والقرى الفلسطينية بالخطا حتى يمكن ديسمبر القادم تهيؤا لهذه الانتصابات الفلسطينية في موعدها المقرر وهو يناير القادم . ودخل تصاريحات شيمون بيريز وزير دفاع اسرائيل بالانابة جنين له ان وجع في وجع بطنه كما يشاء ولكن وضع القدس يحسم للمفاوضات وستقره المفاوضات قبل ان هو متفق عليه . وذلك وزير الخارجية انه من المتعارف حدوث تقدم ايجابي على المسار العربي الاسرائيلي للسلام خاصة ان الطرفين يومان في تحقيق السلام وان هناك تداع في دورت تقدم خلال الفترة القادمة على المسار العربي .



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كساع أمريكية لترتيب اجتماع بين بيريز والشرع على هامش مؤتمر برشلونة لدول المتوسط وأوروبا

التليفزيون الاسرائيلي ان روس نقل لبيريز رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد يقترح فيها استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ولم يصدر الجانبان الاسرائيلي او الامريكي اي بيانات عقب الاجتماع كما لم ترد تفاصيل اخرى عن الاجتماع، ويذكر ان اعلى مستوى للحوادث بين مسؤولين سوريين واسرائيليين كان على مستوى رئيسي الأركان وفي الوقت نفسه أعلن اتيامار واينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ان التصرّحات السورية الإيجابية بشأن عملية السلام تدعو للتفاؤل غير انه من السابق لأوانه تقييم احتمالات استئناف المفاوضات بين البلدين

القدس - وكالات الأنباء - اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي - بالاتياف - شيمون بيريز أمس مع ديفيس روس المندوب الامريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط والد لبلغ روس بيريز بان سوريا مهتمة باستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال التليفزيون الاسرائيلي ان روس يسعى لترتيب اجتماع غير مسبوق بين بيريز ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. عندما يوجد الاثنان في برشلونة الأسبوع المقبل لحضور مؤتمر التعاون بين دول البحر المتوسط. وقد شارك في اجتماع بيريز - روس، أمس والذي استمر ثلاث ساعات رئيس الأركان الاسرائيلي امنون شاحاك وقال



المصدر: **القدس**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٠ نوفمبر ١٩٦٥**

لقاء وشيك بين بيريس والشرع في برشلونة دمشق: تهرىحت بيريس عن السلام « مشجعة »

القدس المحتلة وكالات الأنباء - ذكرت مصادر سياسية إسرائيلية أمس أنه من المحتمل عقد اجتماع بين شيمون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي بالائتلاف وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري في برشلونة في أواخر الشهر الحالي ..

وكشفت صحيفة « معارف » الإسرائيلية النقيب عن أن مسؤولين كبار يوزارتي الخارجية الإسرائيلية والسورية اجتمعوا في الأسبوع الماضي في بروكسل في محاولة لتجاوز بعض الصعوبات التي تعوق أحراز تقدم في مباحثات السلام بين الجانبين .

ونسبت الصحيفة إلى بيريس قوله إن أحراز تقدم سريع في المباحثات مع سوريا ممكن وأنه يمكن التوصل إلى اتفاق سلام خلال شهر ..

ومن جهة ثانية اجتمع بيريس أمس مع دنيس روس الممثل الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط وتركز البحث خلال الاجتماع حول سبل دفع المفاوضات السورية الإسرائيلية .

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج روس الرسمي لابتصاف زيارة دمشق في جولته الحالية غير أن مصادر في إسرائيل صرحت بأنه قد يزورها قبل العودة إلى واشنطن .



المصدر: **الأيام اللبنانية**

التاريخ: ٢٠ تموز ١٩٩٥

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

الخلافات مستمرة بين الأوروبيين وبلدان جنوب المتوسط حول وثيقة برشلونة

بيريز يوقع اليوم في بروكسيل اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي

يرصد الاتحاد الأوروبي خمسة بلايين ايكو لشمويل مشاريعها وستستفيد الصناعات الإسرائيلية من المشاريع العلمية والتكنولوجية الأوروبية ما يبرز قدرتها على التنافس في مستقبل السوق الشرق اوسطية وحتى داخل السوق الأوروبية. وتندرج إسرائيل بهذا الامتياز الذي لم يمنحه الاتحاد الأوروبي حتى للولايات المتحدة.

من جهة أخرى، سيبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بعد انتهاء الاجتماع مع نظيرهم الإسرائيلي، في الخلافات التي لا تزال قائمة بين الخبراء الأوروبيين ونظرائهم من بلدان جنوب شرقي حوض البحر المتوسط حول مسودة بيان المؤتمر الأوروبي - المتوسطي، وذلك قبل اسبوع من انعقاده في برشلونة. وتكرت مصادر المفوضية الأوروبية أن الاجتماعات التحضيرية واجهت صعوبات تتعلق باختلاف المفاهيم لحقوق الإنسان والأرهاب والأمن الإقليمي ودور مؤسسات المجتمع المدني، وفكر في الاجتماعات ممثلون عن إسرائيل وتركيا ومالطا وفهرص وخبراء البلدان العربية المعلقة على الحوض المتوسطي باستثناء ليبيا التي لن تشارك في مؤتمر برشلونة.

وعقبت مصادر أوروبية متعددة لـ «الحياة» أن ممثلي البلدان العربية لم يتقدموا بمشروع مدبل موحد لكثهم مطالبون بتوضيح بعض المفاهيم الواردة في الجزء السياسي من مشروع بيان برشلونة.

ورأى خبراء أوروبي أن دول الجنوب، تحترق من التعاون بين المنظمات غير الحكومية التي كان من تقليدياً عمر القوت الحكومية الرسمية في حين تهدف استراتيجيات الشراكة في وجهة النظر الأوروبية، إلى توسيع شراكات التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني الأمر الذي يشجع عملية التعددية كما تطالب البلدان العربية التي تستنكر في مؤتمر برشلونة بإبراج بند خاص يبرز حق الشعوب في تقرير مصيرها بالدعوة إلى أن يكون الحوض المتوسطي خالياً من أسلحة الدمار الشامل. وتندرج إسرائيل بامتلاك أكثر من ٢٠٠ رأس نووي ولا تزال ترفض الانضمام لمعوضية المعاهدة الدولية لحظر التسليح النووي.

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم اليوم الاثنين في بروكسيل ممسيرة السلام في الشرق الأوسط في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي ياكوف كاتس شمعون بيريز، وينتظر من جهة ثانية أن يعرض مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين تقريراً عن الخلافات التي لا تزال قائمة بين خبراء الاتحاد الأوروبي ونظرائهم من جنوب الحوض المتوسطي في شأن مسودة المساعدة المقترحة للتوقيع عليها في نهاية هذا الشهر في برشلونة. وينتظر من جهة أخرى أن يتعامل وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي وجهات النظر حول التطورات السياسية في الجزائر بعد فوز الرئيس اليمين زروال في الانتخابات.

ويبحث بيريز الذي يشغل أيضاً منصب وزير الخارجية، مع المجلس الوزاري الأوروبي، في أول زيارة خارج إسرائيل منذ احتلال سلطه اسحق رابين قبل اسبوعين، ممسيرة السلام في الشرق الأوسط وسيوقع صباح اليوم اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر أوروبي مسؤول لـ «الحياة» إن الاتحاد يرمز الغرام رئيس الوزراء الجديد مواصلة إعادة انتشار قوات الاحتلال خارج المدن الفلسطينية، ويعد أهمية سياسية كبيرة لتنفيذ الاتفاقيات الخاصة الفلسطينية التي ستجري في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل تحت اشراف أوروبي. وتوقع المصدر نفسه أن يعرض المجلس الوزاري الأوروبي والاتحاد الأوروبي على استئناف مفاوضات السلام مع كل من سورية وليبنان، خصوصاً في ضوء الإشارات «الإيجابية» إلى رغبة دمشق استئناف محادثات السلام.

وعلى صعيد العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية، سيقع بيريز ووزراء خارجية البلدان الـ ١٥ اتفاق الشراكة الاقتصادية والسياسية، وهو الثاني بعد الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الأوروبي مع تونس في شهر تموز (يوليو) الماضي. وستكون إسرائيل (أول طرف خارجي ينضم لمعوضية لجنة تسيير البرامج العلمية والتكنولوجية الأوروبية التي



المصدر : ... أخبار الساعة :

٢٣ نونبر ١٩٩٥

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير خارجية الجزائر : التنسيق العربي ليس قمة نسبوية ضرورية

أكد محمد صالح دميري وزير خارجية الجزائر في تصريحات خاصة « للظنون عربية » على ضرورة التنسيق العربي قبل المشاركة في قمة لسيبوت مع دول أوروبا . وقال إن الهدف لوراء إلى هذه القمة سيوفر بالمصالح العربية ، ولهذا كان حرصنا في الجزائر على ضرورة التنسيق في المواقف العربية تجاه القضايا المطروحة على القمة ، ولما لم نكن أن هناك إتفاقات عربية على مستوى عامة مستخدمنا للولاية المشتركة التي ستقدم إلى القمة . بالإضافة إلى البحث في تعديل مشروع البيان المقترح من الجانب الأوربي . وكذلك تتضمن الرؤية العربية بالنسبة للتعاون السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي . وكالة المتابعة ..

ولما محمد صالح دميري إلى أن هناك حرصا عربيا على المشاركة الفعالة دون إقصاء دول عربية متوسطة أو معنية بالأمر . كما نطلب بضرورة وجود الجامعة العربية كمنظمة جعامة ، والاتحاد الأفريقي . وأكد على أن بلاده قامت بولوجيا من خلال التكليف العربي لها بالاتصال بالقرى مع رئاسة الاتحاد الأوربي وفي هذه الفترة أسبانيا ولدت تقريرا عن هذه الاتصالات . حتى يتم الاتفاق على القرارات . ولما لم نكن أن هناك وثيقة جزائرية تمت إلى كل اللوائح العربية للمناقشة وهناك وثائق أخرى تم تداولها . للخروج بصيغة عربية واحدة تعبر عن مواقف موحدة من المواقف مع الاتحاد الأوربي في نسبوية ..



الأمم المتحدة

المصدر:

٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بويز يرأس وفد لبنان في قمة برشلونة

بيروت / أ ش ١ - يتوجه فارس بويز وزير الخارجية اللبناني يوم الأحد القادم إلى برشلونة ليرأس وفد بلاده في الشراكة الأوروبية المتوسطية، الذي يفتد هناك يوم الاثنين والثلاثاء القادمين. وتكرت مصادر دبلوماسية لبنانية أن بويز سيعرض في كلمته التي يلقيها أمام المؤتمر الاعتمادات الإسرائيلية على الجنوب والبقاء العربي، وتؤكد بلاده بعملية السلام في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والتسويق الكامل بين اليساريين والسوريين واللبنانيين. وقالت هذه المصادر: أن بويز يتوقع أن يسفر - كما من اتفاق مشاركة بين لبنان والاتحاد الأوروبي لا فيه مصلحة للبنانيين



المصدر : العربى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

خيار برشكونة الهجرة العربية تساوى «صفر»!

امانى الطويل

لغاهم وأردة في الجزء السياسي من بيان برشلونة وأن دول الجنوب حذرت من التعاون بين المنظمات غير الحكومية على الجانبين
صعود التصدير في أوروبا سبب آخر يجعل الاعلام الغربي يعتبر الهجرة هي قضية القرن القادم بلا منازع حيث اختلف مواقع المهاجرين من اعتبار أن «الشفقة» هم موضع ترحيب كما ورد في منشور صادر عن وزارة العمل البلجيكية عام ١٩٦٤ إلى رفض الهوية المأيرة للأحرار ليس في اللون أو الجنس فقط ولكن في اللغة والدين ونمط الحياة وبنية الأسرة وربما والمليحة!

بما الترو الفرنسي لم تفض بغيرها تيار التصورية الصناعية في أوروبا فقط فالأصل هو مزاحمة المهاجرين للأوروبيين في فرص العمل حيث تفتاز أوروبا حالياً مراحل ما بعد الصناعة التي تفرض أزمة بنوية على صعيد وظائف العمل والاستثناء عن الصالة الكثيرة الانحصات ترسم صورة قاتمة عن بطاقة بلا حدود في أوروبا حيث يعاني الاتحاد الأوروبي من نسبة بطالة بلغت ١١,٥٪ في أبريل الماضي. فرنسا وحدها تعاني من تعال ٣,٢ مليون نسمة من طوائفها الحيوية

المائيا عملاق أوروبا الصناعية وصلت نسبة البطالة فيها إلى ٥,٢٪. الاتجاهات الأوروبية في برشلونة تطرح منطقة شراكة اقتصادية في المتوسط تضم تبال السبع دول هجرة اليش.

ولكن إذا كانت برشلونة قد تصمم وتصمن غلق الحدود في وجه أبناء الجنوب بالمستقبل فمأذا تفعل أوروبا حيال أبناء الجاليات المتجنسة بالجنسيات الأوروبية المريج أن الجدل سينتقل من على شفقة المتوسط إلى الضفاف الشمالية حيث من المتوقع أن تعاني أوروبا من أمراض اجتماعية ناتجة عن اختلاف العرق والدين، وهي الأمراض التي طالما تلاعبت بها مستعمراتها السابقة!!

خيار أوروبي جديد اسمه «الهجرة العربية تساوى صفراء» الفرع الأوروبي، ووصفة خاصة في فرنسا وإنجلترا من اللاجئين السياسيين دعا عمليا إلى غلق الحدود أمام المهاجرين الجدد. وفي مؤتمر برشلونة الذي عقد في مطلع الأسبوع المقبل تصعد جدول الأعمال قضية ١١ مليون مهاجر أصبحوا - بدون تمييز في الأغلب - متهمين بالأرهاب. ورغم أن هذا المؤتمر يرفع شعار: «الشراكة الأوروبية - المتوسطية» إلا أن أحداث العنف الأخيرة التي مزت أوروبا.. بل بعض البلدان الإسلامية كما حدث في إسلام آباد، سوف تجعل من الممكن أن يعد مفهوم الشراكة من الاقتصاد إلى الأمن.. أو من دعم الوجود العربي في أوروبا إلى نوع من التطور السياسي.. فرنسا أول من بادرت بإعلان مخيار الصفراء بعد أن وصلت أعداد اللاجئين العرب فيها إلى ١,٧ مليون نسمة صارت تنظر اليهم بعين الريبة... وبريطانيا انضمت إلى الخيار الفرنسي حيث أعلنت الملكة إليزابيث الثانية أمام البرلمان الاتحادي أن الحكومة ستقدم مشروع قانون للمزيد من الترشيد في التعامل مع طلبات اللجوء وتقوية السيطرة على الهجرة التشدد البريطاني برونه وزارة الداخلية بالقول إن عدد طالبي اللجوء باستثناء ذويهم بلغ ٨٢,٠٢٢ ألف طلب عام ١٩٩٤ مقارنة بـ ٢٢,٣٧٠ ألف طلب عام ١٩٩٣.

و... في أوروبا بعمامة سجلت طلبات اللجوء ما يزيد على ٦٠٠ ألف طلب خلال ٤ سنوات منها ٤٤٠ ألفا في ألمانيا وحدها.

على الجانب العربي يتركز الطلبات العربية التي تقدم إلى برشلونة على الدعوة إلى أمن متوسطي لخصاص اللاجئين الناشطين سياسيا وبدون الأخذ في الاعتبار مسألة حقوق الإنسان!

اختلاف اللغاهم على جانبي المتوسط أسفر عن خلافات في صياغة مشروع الوثيقة المتنامية لبرشلونة قبل أيام حل مفاهيم حقوق الإنسان والأرهاب والأمن الأطلسي ومؤسسات المجتمع المدني. خبير أوروبي كشف أن البلدان العربية لم تتقدم بمشروع بديل موحد ولكنها طالبت بأعادة صياغة



المصدر : الأهرام

٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفير الإسباني «لأهرام»: مؤتمر برشلونة نقطة انطلاق للتعاون الاقليمي ٧٠ مليون دولار حجم التجارة بين مصر واسبانيا

كتبت - اناس نور:

أكد السفير الإسباني بالقاهرة الفونسو أورتيث أن مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي الذي تستضيفه اسبانيا يومي ٢٧ و ٢٨ من الشهر الجاري هو إطار أكبر لتعاون أشمل بين دول المتوسط ولا يتعارض مع منتدى المتوسط.

وقال السفير في حديث للأهرام - إن حضور كل من الرئيس الفلسطيني عرفات وشيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي هذا المؤتمر رغم أنه يقعد على مستوى وزراء الخارجية، يظهر أهمية هذا التجمع الذي يضم ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطية.

وأضاف أن من حسن الحظ أن سمرية شهدت بداية انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩١.

كما تعد برشلونة نقطة انطلاق لتعاون اقليمي ايجابي وبناء، وهو مايلهم أن اسبانيا تعتبر جسرا بين أوروبا والدول العربية ونقطة صهر بين الحضارتين، وأوضح أن انعقاد مؤتمر برشلونة عقب المؤتمر الاقتصادي بعمان يعد بمثابة خطوة مكملة، وليس بديلة، لدعم التعاون الاقليمي.

وقال أن مؤتمر برشلونة سيشهد طرح عدد من المقترحات لدعم التعاون ومن بين ذلك ماوافق عليه الزعماء الأوروبيون في كان من تخصيص ٤.٧ مليار وحدة نقد أوروبية أي ما يوازي ٦.٦ مليارات دولار لتمويل مشروعات تنميتها الدول العربية. ويعد ذلك أول خطوة تتخذ على نحو ملموس لتعزيز التعاون الاقتصادي.

وأشار السفير أورتيث إلى أن اسبانيا التي ترأس حاليا الاتحاد الأوروبي ستشعر بالرضا التام لو كان هذا المؤتمر هو الشيء الوحيد الذي يمكن تحقيقه في ظل

رئاستها للاتحاد، والتي تنتهي في نهاية ديسمبر القادم، حيث ستؤولي بعدها إيطاليا. وأوضح أن هذا التجمع يعد الخطوة الأولى لاستراتيجية جديدة للاتحاد الأوروبي في شكله الجديد، وتظهر الاهتمام العميق بتوفير الاستقرار والإزدهار في هذه المنطقة، حيث أنها تؤثر على أوروبا كلها.

وأعرب عن الشعور بالرضا للنجاح في انقاذ كافة دول الاتحاد بأهمية أحداث دواجن بين الاتحاد الأوروبي والجمعية العربية وبول جنوب المتوسط وقال إن عام ٩٦ سيشهد وجود عضوين أوروبيين متوسطيين في الترويعا الأوروبية هما اسبانيا وإيطاليا مما يساهم في التأثير على التوجه الأوروبي.

وأشار السفير إلى أن الملك خوان كارلوس سيقتتح المؤتمر الذي يحضره إلى جانب المشاركين الفعليين ثلاثة ضيوف خاصة في الجامعة العربية والاتحاد المغاربي وموريتانيا التي لاتعتبر دولة متوسطية ولكنها عضو في الاتحاد المغربي.

وهما يتعلق بالعلاقات المصرية، الإسبانية قال أن اسبانيا تعد الشريك الحادي عشر لحجم بالنسبة لمصر المرتبة الرابعة أو الخامسة، وقد بلغ حجم التبادل التجاري ٥٧٠ مليون دولار ويمثل الحيزان لصالح مصر. وقد زاد التبادل التجاري عام ٩٥ بمعدل ٢٠٪. وهما يتعلق بالاستثمارات قال أنها تمثل قطاعا هاما فهناك نحو ٥٠٠ مليون دولار استثمارات سكنية بمصر وهناك اهتمام متزايد من الشركات الإسبانية للاستثمار في مصر مما يظهر الثقة فيها.

وقال السفير في ختام حديثه أن من المفضل أن تتجمع اللجنة المصرية، الإسبانية المشتركة بمقرها برئاسة وزيرى خارجية البلدين الشهر القادم وكانت قد اجتمعت عام ٩٤ بالقاهرة.



الفونسو أورتيث



الأهرام

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والعلامات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

□ بحضور ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطة

تمة برتلونة تبحث مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي

٥ مليارات دولار تقدمها أوروبا لدعم التنمية بالمنطقة

كتب - مجدى الحسيني:

تبدأ في برتلونة بإسبانيا يوم الاثنين القادم اجتماعات مؤتمر قمة برتلونة الأوروبية المتوسطية بحضور (٢٧) وزيرا للخارجية يمثلون دول الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط. ويبحث وزراء الخارجية في تلك القمة التي تستمر أعمالها لمدة يومين مشروع إعلان برتلونة السياسي وبرنامجه العمل اللازم لتنفيذه والذي سيحدد على ضوءه الإطار الهيكلي للتعاون الأوروبي - المتوسطي خلال المرحلة المقبلة. وصرحَت السفيرة سميرة أبو سكتيت نائب مساعد وزير الخارجية والمندوب المصري المؤتمر برتلونة بأن خبراء من الدول المشاركة بالقمة سيحلون اجتماعا بعد غد السبت لإعداد الوثيقة النهائية للمؤتمر التي سينعقدونها وزراء الخارجية في اجتماعاتهم والتي تستمر يومين مشيرة إلى أن وزراء الخارجية سيقررون إعلان برتلونة الذي يركز على ثلاثة مجالات رئيسية للتعاون هي: المجال الأمني والسياسي، والمجال الاقتصادي والمالي، والمجال الاجتماعي والإنساني والثقافي. وأوضحَت أن المجال السياسي سيبحث والأمني بإعلان برتلونة تبحث مجالات التعاون بما يقدم استراتيجيات منطقة حوض البحر المتوسط ومن أبرزها الحد من التسليح وعملية السلام الجارية حاليا، بينما يتناول

بإقية الإعلان التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والثقافية. وقالت أن دول الاتحاد الأوروبي خصصت حوالي (٦.٨) بلن يون أيكو من العملة الأوروبية الموحدة - أي ما يعادل حوالي خمسة مليارات دولار - للمساهمة في مشاريع التنمية الاقتصادية وتغطية جميع أوجه التعاون في الإعلان على مدى السنوات الخمس التالية خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠٠٠. وأكدت أن هناك موقفا مصريا ثابتا تجاه القضية الحد من التسليح، وأن مصر لن تقبل بالانضمام إلى دول المنطقة التي الانتماء الخاصة بنزع السلاح وبصفة خاصة تصد من الانتشار النووي، مشيرة إلى أن مشروع إعلان برتلونة يؤيد الموقف المصري ويطلب جميع دول المنطقة بالانضمام للمعاهدة. وأضافت أن إعلان برتلونة يشجع التعاون الإقليمي بالمنطقة ويرى أنه أحد عناصر التعاون الشامل الأوروبي المتوسطي. وتكرت نائب مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية أنه سيخسر المؤتمر وزراء خارجية تسع دول عربية منها: مصر والأردن وفلسطين والمغرب بالإضافة إلى تونس والجزائر وسوريا. بالإضافة إلى وزير خارجية موريتانيا، الذي لم تحدد صلة مشاركة بلاده كمرافق أو كعضو غير مستديم. كما يحضره أيضا وزراء خارجية كل من تركيا وأسرائيل وفيرس ومالطا.



الحياة اللبنانية

المصدر :

٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين اجتماعات عدة ستعقد على هامش مؤتمر برشلونة المنتدى الأوروبي - المتوسطي يبحث إقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات

على هذه المنطقة،
كذلك سيخضع مؤتمر مدن المتوسط في ٢٧ و ٢٨ من
الشهر الجاري للتركيز على (أدنى كمتنصر للتعاون والمطالبة
باعتبارها اهتماماً خاصاً في برامج التعاون الجديدة بين
أوروبا والجنوب.

ويختتم مؤتمر برشلونة الأول من نوعه ويهدف إلى
خلق المتوسط منطقة سلام وأزدهار والحد من الفقر الأولي
سنتلقى هذه الدول المستوعبة التفاعلات لتقطع التزامات
وتوقع أعلاها يحدد الأهداف المستقبلية المتفق عليها بالنسبة
إلى مواضيع متعددة ومتشعبة.

وسيشترك في المؤتمر وزراء خارجية الدول الـ ١٥
الاعضاء في الاتحاد الأوروبي ووزراء في الدول الـ ١٢
المتوسطة التي تربطها بالاتحاد علاقات شراكة (المغرب
والجزائر وتونس ومصر وإسرائيل والسلطة الوطنية
الفلسطينية والأردن ولبنان وسورية وتركيا والبرص
ومالطا).

وبالنسبة للمنظمة الإضواء على الاتصالات السورية -
الإسرائيلية التي قد تجري على هامش المؤتمر مع أن
مصدراً دبلوماسياً إسبانياً أكد أن اجتماع برشلونة ليس

منيراً لحل المشاكل الثنائية،
وسيجتمع هذا المؤتمر، الذي تدرسه صيرور الهدف
الأول والرئيسي، للرئاسة الإسبانية للأشياء الأوروبية،
بإعادة التوازن إلى سياسة الاتحاد الأوروبي إلى الجنوب،
وبين الأهداف الملصوقة للاجتماع أسماء منطقة شمال

جزر بحلول العام ٢٠١٠، وأعلن مصدر دبلوماسي إسباني
أنه، «رغم كبر رسالة أمل إلى الفاعلين على أساحة
الاقتصادية، وتشغل منطقة القبائل الجرح بالمشاكل
الصناعية ولا تنضم شفاً زراعياً لأن هذا المجال سيكون
على حد قول الاتحاد الأوروبي، غير متلائم مع السياسة
الزراعية المشتركة.

وسيجتمع الاتحاد الـ ٤ بلايين و ٦٨٥ مليون وحدة
حسابية أوروبية (ايكو) أي ما يعادل ٦ بلايين حتى العام
١٩٩٩ لتطوير الصناعات الترفيقية والجموية للمتوسط. وقد
يضاغط هذا المبلغ بالحصول على قروض من المصرف
الأوروبي للاستثمارات.

■ برشلونة - ١ ف ب - ستعقد اجتماعات عدة في
برشلونة من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الأول من
كانون الأول (ديسمبر) المقبل على هامش المؤتمر الوزاري
الأوروبي - المتوسطي أهمها المنتدى الأوروبي - المتوسطي
(أوروبميد).

ويعقد المنتدى من ٢٩ تشرين الثاني إلى الأول من
كانون الأول للبحث في نتائج المؤتمر الأوروبي -
المتوسطي وطرح مشاريع تعاون بين الدول الـ ١٥ الاعضاء
في الاتحاد الأوروبي ودول منطقة المتوسط في ١١ مجالاً
هي: التجارة بلا حدود، والاستثمارات، والسياحة،
والتكنولوجيا، والفن والمدينة، والبحث والجامعات،
والحوار الثقافي، والتعاون الاقتصادي، ونور المرأة،
والهجرة.

ويُعقد المنتدى برعاية اللجنة الأوروبية ومنظمة الأمم
المحددة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو). وأعلن وزير
الخارجية الإسباني خافيير سولانا أن المنتدى يهدف إلى
إقامة حوار بين المدن والجامعات والمجتمعات، لأن
«العلاقات بين الدول غير كافية.

إلى ذلك، سيخضع من ٢٤ إلى ٢٨ تشرين الثاني مؤتمر
متوسطي للمنظمات غير الحكومية، وسيجري خلاله
تحليل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول المتوسط في
مجالات البيئة والهجرة ونور المرأة وحقوق تمحوب
المتوسط خصوصاً الوضع في البوسنة - الهرسك -
وكرستان والصرب والسلطن.

وخلاص ٢٤ و ٢٥ من الشهر الجاري سيخضع اجتماع
متوسطي - أوروبي للقوى التقدمية واليسارية من تنظيم
الاتحاد الإسباني (إيزكيميدا أونيدا، (حول الشعوبيين)
ويتضمن هذا الاجتماع حول موضوع رئيسيين: التعاون
السياسي والسلام والأمن، والتعاون الاجتماعي

الاقتصادي.
وأعلن أحد منتظمي هذا الاجتماع، النائب الإسباني في
البرلمان الأوروبي كارلوس كارييرو، أنه يهدف إلى إلهام
«بحث حول منطقة أوروبا - المتوسط مع التركيز على
نمط جديد من العلاقات بين الشمال والجنوب بدل الاندماج
على الهيمنة السياسية والاقتصادية للاتحاد الأوروبي



المصدر : الأمانة العامة

٢٤ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسياسات الخارجية إلى برامج وحركات وأنشطة محددة مع مساعدة بعض المؤسسات الإقليمية في بعض القطاعات.

ويتناول البرنامج لولا قطاع المشاركة السياسية والإمنية وكيفية البدء في حوار إنشاء منطقة سلام واستقرار في البحر المتوسط ثم يأتي قطاع المشاركة الاقتصادية والتجارية والمالية ليعرض تفصيلاً لمشروعات العمل والأنشطة المطلوبة في مجالات التضخيم لمنطق التجارة الحرة والاستثمار والصناعة والنشوان الزراعي ومجال النقل والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات وقطاع العلوم والتقني والصناعة والبحث والتعليم والتكنولوجيا، والموارد المائية ومصادر السمك وتنمية الموارد البشرية وبرامج لتطوير المصطلحات وحول اللغات والتدريب والتنمية الاجتماعية والهجرة وتبادل الصلات بين مؤسسات المجتمع المدني.

ويبقى أن نشير إلى الخدمات إلى الدور الذي تلعبه إسماعيليا في تحقيق التضامن والتعاون في حوض البحر المتوسط وخاصة في عهد حكومة فيليب جوسين ليس التي أطلقت فيه أيضاً مسيرة مدريد للتسوية السياسية في الشرق الأوسط والتي كانت لها أهمية إقليمية الهول العربية على بلورة مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطية وكانت الرؤية العربية تركز على التعاون على بناء مجال أممي واستقرار في منطقة البحر المتوسط بالتوافق العربيين على مبادئ ومعايير واضحة لتحقيق مشاركة متوازنة وعادلة لثمنيتين الشفيتين ومن بين المعايير التي تركزت عليها الرؤية العربية عدم التفرقة الجغرافية في موضوع السلام والاستقرار والتأكيد على ضرورة تصديق السلام الشامل في المنطقة على أساس شرعية الدولية واتساع جميع البلدان المتوسطية للمعاهدات المنطقة نظراً لسلطة القرار الشامل ومعالجة أسراراً بالانضمام إلى المعاهدة الدولية الدولية ووضع ميثاقها تحت الرقابة الدولية للسلطة الدولية للتسوية متكافئ سلام المشاركة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط وهو منظور بعد مواد التعاون الإقليمي. لتسهم الاتفاقيات في خلق شرق أوسط جديد بمنع بشعرات السلام في ظل مصطلحات للجمعية وبإزالة جديدة.

المسكينة ومنع لانتشار الأسلحة ذات التدمير الشامل والعمل على إنشاء منطقة سلام وأمن واستقرار في البحر المتوسط.

هذا من ناحية الإطار السياسي أما الإطار الاقتصادي والعالمي فيسوف تقوم المشاركة الأوروبية المتوسطية مع على أساس استهداف إنشاء منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠، وما يتطلبه ذلك من تحرير ترويجي التجارة الخارجية من مختلف الموانئ والحدود الجمركية وغير الجمركية ودعم برامج الإصلاح الاقتصادي وتنمية الفرص والتجهيزات الزراعية وتنشيط التكنولوجيا، وتنشيط الاقتصاد وتنشيط الاستثمار الخارجي، والتأخر الوطني والتعاون في حماية البيئة ومنع التلوث وتنمية الثروات الطبيعية وتنسيق السياسات الخاصة بالتحالفات وتحديث طرق الزراعة والتخفيض التدريجي لانفارة الاعتماد على الخارج في المواد الغذائية وتنشيط القطاع الخاص والمبادرات والمشروعات العربية ودعم البحث العلمي والتعاون في مجال الاتصالات وتنسيق الطرق الاقتصادية هذا طبعا إلى جانب تخصيص ألفة مالية محددة على سبيل نمونه إلى الدول والمؤسسات كوالفة جنوب البحر المتوسط.

أما الإطار الاجتماعي والثقافي والتنموي للمشاركة الأوروبية المتوسطية الجديدة فهو يقوم على عدة مبادئ وأسس أساسية جوهرية أيضاً من بينها الاحترام المتبادل بين اللغات والأديان وأجراء حوارات منتظمة بين ممثلها بهدف تعزيز جسور التفاهم ومنع التشنؤات وكذلك تنمية الموارد البشرية من خلال تطوير عمليات التعليم والصحة وتنسيق السياسات السكانية وتنظيم عمليات الهجرة وتحسين لوضوح المهاجرين المقيمين في مجاهيرهم الجديدة بمساعدة قانونية وتنشيط الاستثمار بين المبادات ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات السياسية والثقافية والدينية في إطار القوانين الوطنية وتعزيز فرص الاندماج بين الشباب وصحابة التطرف والتعصب ولوائح تربية الأجيال ومكافحة المخدرات والفساد وتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب بمختلف الطرق والوسائل.

وعادة عن برنامج العمل المتصلب لهذه المعايير والسياسات؟
بضمين هذا البرنامج الملحق بأعلان المعايير عدة فقرات تعرض كل منها لأسلوب تحريك الأمور من دائرة المعايير



المصدر : الديانة للتحذير

التاريخ : ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن يكون بديلاً من عملية التفاوض بين العرب وإسرائيل مسؤول بريطاني عن مؤتمر برشلونة: لن يشهد مبادرة سورية نحو إسرائيل

□ لندن - من سميث ناصيف

على مسؤول بريطاني واسع المستوى في مؤتمر برشلونة الذي يعقد الأسبوع المقبل في إسبانيا، يقول: «يرجع المؤتمر بمشاركة سورية ولبنان وإسرائيل والولايات المتحدة والشرق الأوسط الواقعة على شتاف حوض البحر المتوسط لكن المؤتمر لن يكون بديلاً من عملية التفاوض بين العرب وإسرائيل التي بدأت في مؤتمر مدريد وما زالت مستمرة والتي تجريها بريطانيا طويلاً.

وقال المسؤول أن بريطانيا تكتفي عادة بسورية وإسرائيل في التفاوض لكن ربما من الأفضل أن يتألف الفريق الذي يترأسه إسرائيل في التفاوض الكبير مع حكومة إسرائيل بقيادة نتنياهو.

لنقاء واستقرار في مؤتمر برشلونة يجب أن يكون هناك توازن جيد بين الدول التي تشارك في المؤتمر. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

وقال المسؤول أن سورية وإسرائيل هما الدولتان الوحيدتان اللتان تشاركان في التفاوض على السلام في الشرق الأوسط. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

الخطوة في المستقبل. وقد أعلن عن أهمية المؤتمر الكبير في إسبانيا. وأضاف المسؤول أن سورية ولبنان وإسرائيل والولايات المتحدة والشرق الأوسط الواقعة على شتاف حوض البحر المتوسط لكن المؤتمر لن يكون بديلاً من عملية التفاوض بين العرب وإسرائيل التي بدأت في مؤتمر مدريد وما زالت مستمرة والتي تجريها بريطانيا طويلاً.

وقال المسؤول أن بريطانيا تكتفي عادة بسورية وإسرائيل في التفاوض لكن ربما من الأفضل أن يتألف الفريق الذي يترأسه إسرائيل في التفاوض الكبير مع حكومة إسرائيل بقيادة نتنياهو.

لنقاء واستقرار في مؤتمر برشلونة يجب أن يكون هناك توازن جيد بين الدول التي تشارك في المؤتمر. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

دول الشرق الأوسط. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

وقال المسؤول أن بريطانيا تكتفي عادة بسورية وإسرائيل في التفاوض لكن ربما من الأفضل أن يتألف الفريق الذي يترأسه إسرائيل في التفاوض الكبير مع حكومة إسرائيل بقيادة نتنياهو.

لنقاء واستقرار في مؤتمر برشلونة يجب أن يكون هناك توازن جيد بين الدول التي تشارك في المؤتمر. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

الولايات المتحدة. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»

وقال المسؤول أن بريطانيا تكتفي عادة بسورية وإسرائيل في التفاوض لكن ربما من الأفضل أن يتألف الفريق الذي يترأسه إسرائيل في التفاوض الكبير مع حكومة إسرائيل بقيادة نتنياهو.

لنقاء واستقرار في مؤتمر برشلونة يجب أن يكون هناك توازن جيد بين الدول التي تشارك في المؤتمر. وأضاف: «لن يكون هناك توازن جيد في المؤتمر إذا لم تكن سورية في المؤتمر. ولأنها واحدة من القوى العظمى في الشرق الأوسط، فإنها يجب أن تكون جزءاً من التفاوض على السلام في المنطقة.»



الحياة اللندنية

المصدر :

٢٤ يناير ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوزيالى برشلونة

□ بيروت - «الحياة»

حوار وتبادل تجاري وتعاون تضمن
السلام والاستقرار. وقال مصدر في
الخارجية الليتانية إن المؤتمر يسمى
ايضاً إلى تطوير الاستثمارات
والاجتماعي دائم ومتوازن ومشاربة
الفكر ورفع مستوى التفاهم بين
الثقافات وكل هذه العناصر تؤلف
الشراكة التي بدأت بين بعض دول
المتوسط والاتحاد الأوروبي.

■ يغادر وزير الخارجية فارس
بوزي بعد غد الأحد إلى برشلونة
للمشاركة في مؤتمر الحوار الأوروبي
- المتوسطي.
ومعلوم أن المؤتمر يبدأ أعماله
يوم الاثنين المقبل. وهو يهدف إلى
جعل حوض البحر المتوسط منطقة



المصدر : الأمم المتحدة

٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء الاجتماعات التمهيدية لجمعية برشلونة اليوم

غادر القاهرة أمس الوفد المصري المشارك في الاجتماعات التمهيدية لجمعية برشلونة الأوروبية المتوسطة، والتي تبدأ اليوم بمدينة برشلونة الإسبانية بحضور وفود ٣٧ دولة ومن المقرر أن تعقد قمة برشلونة التي يحضرها وزراء الخارجية اجتماعها بعد غد الاثنين.



المصدر :الإمام.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

تونس تشوق نتائج

إيجابية من قمة برشلونة

تونس ١٠ ش ١٠ : أكد وزير الدولة التونسي للبحث العلمي والتكنولوجيا المحي صفرة أهمية اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي في الميسوس والتنمية في حوض البحر المتوسط وأوضح أن الاتفاق سيسهم أيضا في إرساء علاقات متوازنة تقوم على المعاملة بالمثل والشراكة والاحترام المتبادل لمصالح الأطراف المتعاقدة وإتباع صيغة في كلمته أمس أمام المنتدى الدولي حول العلاقات الأوروبية المتوسطية إلى اهتمام محمل الدول المتوسطية لوضع البات جديدة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي وقال في قمة برشلونة التي تنعقد بعد غد ستخرج بنتائج إيجابية لجميع الدول المشاركة فيها



المصدر : الحياة النحوية

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب يأمل في استضافة الدورة الثانية للمؤتمر

■ الرباط - ١ هب - ذكر مصدر رسمي في الرباط أول من أمس الخميس أن المغرب قدم ترشيحه لاستضافة المؤتمر الأوروبي المتوسطي الثاني. ومسعى هذا المؤتمر الأوروبي المتوسطي الأول الإثنين المقبل في برشلونة (إسبانيا). وأضاف المصدر نفسه أن هذا المؤتمر سيسمح لدول الاتحاد الأوروبي والدول الواقعة على المتوسط بوضع أسس شراكة جديدة من أجل جعل حوض المتوسط منطقة سلام وإنعاز.



باراك يلتقي عرفات و٣ وزراء عرب في مؤتمر برشلونة

وكان باراك ترك الحشود في الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي وتدخل مستودع الصبغة السياسية في تموز (يوليو) عندما تسلم وزارة الداخلية وانضم منذ دخوله الحكومة من «صغير» حزب العمل عندما امتنع عن التصويت في الحكومة على مفاوضات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين
وعرّب باراك أول مرّة في أول كلمة عامة له منذ تسلم حقيبة الخارجية عن تأييده لحسم بعض أجزاء الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل وحسب مسؤولين في الخارجية الإسرائيلية ما إن من غير المتوقع أن يلتقي باراك وزير الخارجية السوري «سيد مازوق» الشروع على هامش مؤتمر برشلونة الذي سيشترك فيه ٦٦ بلداً أوروبياً ومتوسطياً

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اشادت محاسن رسمية إسرائيلية أمس أن وزير الخارجية إيهود باراك سيلتقي الأسبوع المقبل في برشلونة وإثارة الأولى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وثلاثة من نظرائه العرب.
وسيقود باراك الوفد الإسرائيلي إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي يفتح الاثنين في برشلونة عاصمة كاتالونيا الأسبانية، وهو أول تحرك رسمي له منذ تسلمه منصبه المضمين في الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيريز
وعلى هامش المؤتمر سيلتقي باراك عرفات في أول اجتماع بينهما، كما سيلتقي ثلاثة وزراء للخارجية هم الجزائري محمد صالح المصيري، والمغربي عبد الحفيظ الشبلاوي (وهو أيضاً رئيس الوزراء) والتونسي حبيب بن يحيى.



المصدر : الحياة الشديدة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناسبات دولية مهمة والعرب غائبون

رغيد الصلح *

■ تشهد أروقة السياسة الدولية خلال هذا الشهر، ثلاثة مؤتمرات مهمة، وهي مناسبات سوف يكون لها اثر في تحديد ملامح النظام الدولي، وسوف تكون مجالاً لتجسيد التآكل بين مرسدين في العلاقات الدولية: واحدة تدعو إلى العولمة أي إلى هيكلة مرعي عالمي تدفع على رأسه الولايات المتحدة، وأخرى تدعو إلى التعددية القومية أو الإقليمية، أي هي كيان دولي تلعب عليه المنافسة بين القوى الدولية، يدعي أن المصالح العربية في العالم الثالث ومن دول الجنوب، ودعا سبسيرو في المؤتمرات، بيد أن المساهمة العربية في هذه المناسبات سوف تتراوح بين الحضور شكلي والغياب الكلي.

المناسبة الأولى هي قمة «أبيه (هيكلة آسيا - الباسيفيكي للتعانق الاقتصادي) التي تعقد في واشنطن عشرين من الشهر الحالي في مدينة أوكلاهوا اليابانية. الموضوع الأبرز المطروح على جدول أعمال قمة أوك هو العمالية أو القومية الاقتصادية التي تناهضها واشنطن ولتتصد بها المواقف الآسيوية. الإدارة الأميركية تطالب اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان بفتح أسواقها أمام البضائع الأميركية، وخاصة الزراعية منها. أنها تنظر أعضاء أوك بأن قمة العولمة التي اجتمعت في مدينة سياتل الأميركية عام ١٩٩٣، ألغت العمل على تحرير التجارة والاستثمارات بين دولها من القيود والضوابط وذلك في حدود عام ٢٠٢٠. وأنها اتفقت على تعزيز وتفعيل أوك كإداة لتنفيذ هذه السياسة.

وحتى لا يكون هناك أي التباس لدى دول آسيا حول مدى أصرار الولايات المتحدة على موقفها من العمالية، فقد أبلغ ممثلو واشنطن الحكومات المعنية بأن استمرارها في اتباع سياسة العمالية سوف يؤدي إلى تقوية النزعة القومية الأميركية الاقتصادية، ومن ضمن أي تشديد القيود على الاستثمار من دول آسيا الباسيفيكية، مما يؤدي إلى إلحاق خسائر فادحة بهذه الدول باعتبارها سوق الولايات المتحدة هو أكبر أسواقها. وخلال الاجتماعات الماضية، تمكنت واشنطن من إقناع أنصارها في مجال حماية القومية الاقتصادية الآسيوية عندما جرت كوريا الجنوبية إلى تخفيض الضرائب على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة بنسبة ١٠ في المئة.

صحيح أن سيول لم تخلط الخسائر على المستوررات الأميركية الزراعية التي يدي العيت الأيريش انحصاراً كبيراً بها خاصة في زمن الجولات الانحياضية الرئاسية، ولكن التراجع عن تقديم العمالية للمسيارات سوف يعتبر سابقة تدل على تحولات في جدران العمالية الكورية على كافة الأصعدة، بل أن هذه الإمكانيات الكورية سوف تقدم لأعضاء أوك نموذج على نوع الإجراءات والتدابير المطلوبة منهم، إذا تراجع الكوريون، فمعاداً لا يلزمهم السياساتيون والمسيحيون وغيرهم من الذي يهتمون أسواقهم في وجه البضائع المستوردة؟

تنظر الدول الآسيوية في المطالب الأميركية نظرة مختلفة، أنها لا تقيم رغبها في حماية إنتاجها، خاصة عندما ينفق الأمر بالانتاج المحلي الذي تلقته قطاعات تولى على الأوضاع السياسية، كما هو الأمر مع مزاريق الرز في اليابان، أو المزارعين الفسقاء في كوريا الجنوبية، ولكنها، تقول في نفس الوقت أن الولايات المتحدة تمارس أيضاً شتى أنواع الحماية، كما أنها لا تلتزم بالبادئ الملحق عليها في اتفاقية «غات»، وذلك عندما تلجأ إلى حل مشاكلها بأسلوب حلاني مع الدول الأخرى بدلاً من استخدام تقنية منظمة التجارة الدولية. ورداً على ضغوط واشنطن وعلى احتمالات فقدان السوق الأميركية، فإن الدول الآسيوية العنية وخاصة اليابان، بدأت تزيد من اهتمامها بالسوق الآسيوية نفسها، فتوظف فيها بلايين من الدولارات بدلاً من توظيفها في الولايات المتحدة، وشعبي إلى تمسية صادراتها في هذه الأسواق. وبموازاة هذه السياسة ينشأ بعض الزعماء الآسيويين في خريف أو انطلاق تكتلات اقتصادية أخرى بعيد أوك مثل رابطة جنوب آسيا أو كتلة دول شرق آسيا أو إسبان. هذا المنحى إلى سياسة الدول الآسيوية يعزى مدرسة التعددية الإقليمية والقومية، ويضفي تيار العولمة كما تشاء الولايات المتحدة الأميركية لعل يكون خطها الذي التيار إلى أماكن أخرى من العالم أفضل منه في الجيد الهادي.

هذا السؤال سوف يطرحه بمناسبة الزائر موعد قمة برشلونة المتوسطية المقررة في يومي ٢٧ و ٢٨ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، أن الغاية الرئيسية من هذه القمة هي إقامة منطقة تجارة حرة اقتصادية ومؤتمر للأمن والتعاون الاقتصادي المتوسطي. بعض بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان على عرار مؤتمر الأمن والتعاون الاقتصادي الأوروبي وذلك خلال فترة لا تتجاوز العقد من الزمن. أن القمة المتوسطية تحولت، بدوره، إلى أرض صراع حول فترة العولمة والتعددية الإقليمية لسببين: الأول لأن واشنطن أظهرت رغبة حذيفة في حضور المؤتمر والمساهمة في أعماله هذه



المصدر :- العالم اليوم

٢٥ يناير ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- حوار عبر حوض المتوسط

المهاجرون والأرهاب.. جزر نار في برشلونة

□ تقرير - محمود حلمي

العربية ورقة تضمنت موقفا صاعكا ورافضا لبعض نقاط الوثيقة الأوروبية حيث طلبت تعديل بندي الهجرة والتطرف في الوثيقة الأوروبية لياضاح

الدور الإيجابي والبناء للهجرة العربية لأوروبا للمساهمة في عملية البناء والتنمية وأكدت الوثيقة العربية أيضا على رفض التمييز بين المهاجرين مع المؤسسات غير الحكومية وطلبت تفسيراً لمفاهيم حقوق الإنسان والأرهاب والأمن الاقليمي كما ركزت الوثيقة على ضرورة تضمين نص بيان برشلونة لخلع المنقطة من أسسها الدمار الشامل والسلاح النووي وكان المقصود بذلك اشارة مسالة تهريب إسرائيل حتى الآن من التوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة النووية، وينتظر أيضا أن تطرح الدول العربية خلال أعمال المؤتمر قضية تتباين الدعم المالي الأوروبي للمشروعات الاقتصادية العربية فقد تراجعت المخصصات المالية الأوروبية لدول الشراكة من 6,1 بليون وحدة أوروبية إلى 4,7 بليون وحدة، وتناقش الدول العربية أيضا ضرورة منع التمييزات الغربية بشكل مختلف بحيث لا يقطع منها أسهامات الدول الأوروبية المالية ضمن الاتفاقات الثنائية أو قروض بنك الاستثمار الأوروبي، ويرغم هذا التصادم والخلاف بين الدول الأوروبية في الشمال والجنوب فإن الفرصة خلال مؤتمر برشلونة لا تزال سانحة لإحياء حوار فعال بشأن مستقبل الأمن والاستقرار الاقليميين كما أن هناك خططا للتعاون المالي والاقتصادي والتجاري سيتم مناقشتها بالإضافة إلى تناول المؤتمر للعلاقات الثقافية والإنسانية بحيث يكون التركيز في النهاية على ثلاثة أبعاد: أمنية واقتصادية وثقافية، ولتحقيق هذه الأهداف المتأخلة فإن على قمة برشلونة مهمة رئيسية في تقرير وجهات النظر

تجارة حرة أوروبية متوسطة وينتظر أيضا أن يقيم البنك الأوروبي للاستثمار بانفاق ثلاثة مليارات دولار

ستويا لصالح مشروعات المنطقة، كما أن هذا المؤتمر بشكل عام تتطلع إليه الأنظار ليعقق نوعا من التوازن مع علاقات الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية تجاه دول المنطقة وهذه الاجتماعات في مجموعها تهدف إلى إيجاد إطار عام للأمن والتعاون في حوض المتوسط، غير أن قمة برشلونة من جانب آخر تشكل محطة رئيسية لعملية تصادم في الأهداف والالتزامات والطموحات بين شمال المتوسط وجنوبه، فقد أظهرت الوثيقة الأوروبية التي تم طرحها في الاجتماع التحضيري الذي عقد بغير المجلس الأوروبي في بروكسل الشهر الماضي قدرا هائلا من التحيز الأوروبي لجموعة من الأهداف والمصالح الخاصة أهمها صياغة الوثيقة ليند يتعلّق بالهجرة حيث اقترح المشروع الأوروبي التزام الأطراف المتوسطية بقبولها بعودة المهاجرين إلى بلدانهم، والمقصود بذلك عودة المهاجرين العرب خاصة من دول المغرب العربي، كذلك تشجع الوثيقة عملية التمسك بين المنظمات غير الحكومية دون اللجوء إلى القنوات الحكومية الرسمية حيث تهدف استراتيجية الشراكة الأوروبية إلى التركيز على التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وتفاذي تدخل الحكومات في تنسيق أشكال هذا التعاون، كذلك اقترحت الوثيقة مقاومة الإرهاب، والتطرف من منظور أن مصدر هذا التطرف هو الدول الواقعة جنوب المتوسط، وأكدت بشكل مكثف على مراعاة حقوق الإنسان من جانب الأنظمة السياسية الحاكمة ويعد ذلك انتهاكا ضمنا باستبدادية هذه الأنظمة وعدم مراعاتها لحرية الفكر والرأي، وفي مقابل هذا التحيز الأوروبي قد أعدت الدول

بيد أن تخوف دول غرب أوروبا من الخطر القادم من الشرق الأوروبي لتهديد استقرارها قد تم استبداله بتخوف آخر مصدره جنوب المتوسط فلم تعد الشوعية في الشرق في حاجة إلى مقاومة، لانهايرها من تلقاء نفسها أو حتى بإساليب غربية غير مباشرة بل أن المقاومة في نظر الأوروبيين يجب أن توجه للتطرف الإسلامي الذي بات يهدد العمق الأوروبي بضرباته الأخيرة وفي نفس الوقت ترفض الدول العربية الواقعة جنوب المتوسط هذه النظرة الأوروبية للمجتمعات الإسلامية العربية والتي تنسب في الفسالب بالغالطات كما ترفض أيضا هذا التقييد الغربي للأمال والطموحات الاقتصادية العربية والتي تبدو في تقديم صور لدعم الاقتصادي المشروط والمصدود في دائرة القروض والاستثمارات التي تقدمها أوروبا في حدود حماية مصالحها السياسية والأمنية.

في إطار هذا المفهوم تبدأ بعد غد أعمال مؤتمر برشلونة للحوار بين دول الاتحاد الأوروبي ودول شرق وجنوب المتوسط ويشارك في المؤتمر 27 دولة تضم دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة وثمانى دول عربية هي مصر والجزائر والأردن ولبنان والمغرب وتونس وسوريا والسلطة الفلسطينية بالإضافة إلى إسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص كما تحضر موريتانيا المؤتمر بينما تتنكب عنه ليبيا لأسباب سياسية ويمنع مؤتمر برشلونة نقطة تحول في العلاقات الأوروبية المتوسطية فهذا المؤتمر مكلف بإرساء قواعد راسخة للتعاون بين شمال وجنوب المتوسط وصياغة إعلان مبادئ، وبلورة برنامج عمل متكامل له ويفترض أن قصل شذوذة هذا التعاون بالتخطيط لإنشاء منطقة



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتضح الرؤية لكل الأطراف والحد
من مظاهر التمييز في الوصول للأهداف
بمضي تخرج النتائج في النهاية في إطار
عملية تعاون جادة في صالح الاستقرار
 والتنمية وليس تعاوننا في مصلحة طرف
على حساب الطرف الآخر.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوريا أكدت تمسكها بـ «مرجعية مدريد» ✓

استبعاد عقد لقاء في برتلوننة بين وزيرى خارجية سوريا واسرائيل

□ كتبت - سناء السعيد:

بين مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية السورية ونائب المدير العام للخارجية الاسرائيلية، وذلك على هامش التحضير لمؤتمر برشلونة - وهو اللقاء الذى اعطى مؤشرات بإمكانية تصعيد مستوى اللقاءات بين الطرفين خاصة بعدما تردد من أن ذلك اللقاء قد تم يعلم فاروق الشرع. وقالت مصادر سياسية مصرية لـ«العالم اليوم» ان سوريا سترحب باستئناف المباحثات مع اسرائيل على مستوى سياسي عال، فيما اذا تراجع الجانب الاسرائيلي عن مطالبه بمحطة إنذار ميكر في الجولان.

يذكر أن باراك سيبحث في برشلونة مع عرفات ووزراء خارجية كل من مصر والاردن والجزائر وتونس والمغرب.

أكد الآن ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لن يلتقي بـ«يهود باراك» وزير خارجية اسرائيل على هامش مؤتمر برشلونة الذي يعقد بعد غد (الاثنين) وكانت مصادر قد ذكرت من قبل بأن اجتماعاً قد يتم بين الوزيرين في برشلونة.

مصدر دبلوماسي سوري قال لـ«العالم اليوم» ان سوريا تمسك بمرجعية مؤتمر مدريد، التي حددت إطار التفاوض، وأنه لن تكون هناك حاجة للقاءات على مستوى سياسي رفيع - طالما أن المشاركين في المباحثات مفوضون بكل الصلاحيات التي تمكنهم من التفاوض.

وكان قد تم عقد لقاء في بروكسل في 16 نوفمبر الحالي

المؤتمر الأوروبي - المتوسطي يسعى لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء

الأوروبية بشكل غير سرخي.
وتحتد المضائق عن مساهمة ألمانيا المالية
فعلات أنها قدمت مساعدات إلى الدول المعنية العام
الماضي فمستحقها نحو ٧٠٠ مليون مارك، وقدرت
المساعدات التي تقدمها ألمانيا إلى الدول المتوسطية
حتى العام ٢٠٠٠ بـ ٣٠٠ مليون مارك



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائر تنفي لقاء دميري بباراك في مؤتمر برشلونة

■ الجزائر أمس انه لن يحصل أي لقاء بين وزير خارجيتها السيد محمد الصالح دميري ونظيره الإسرائيلي ايهود باراك على هامش القمة الأوروبية - المتوسطية في برشلونة (إسبانيا).

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح بلفته وكالة الأنباء الرسمية أن ليس على جدول دميري أي لقاء من هذا النوع - مضيفاً أنه «اصبح من المعتاد لدى بعض الدوائر الأجنبية بث هذا النوع من الإشاعات التي تورد الجزائر في لقاءات مزعومة مع قادة إسرائيليين». وكان مصدر رسمي إسرائيلي أعلن عن هذا اللقاء بين دميري وباراك لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أكد أول من أمس أن البرنامج النهائي للقاءات باراك لم يحدد بعد.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

بيريزيزور مصر خلال أسبوعين

موسى: مؤتمر برتلونة يبحث ظاهرة الإرهاب واخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن مؤتمر برتلونة الأوروبي المتوسطي الذي يبدأ أعماله في إسبانيا غدا سيتناول قضية الإرهاب باعتبارها ظاهرة تهدد الأمن والاستقرار وتزعزع المجتمعات في مناطق واسعة من العالم. ودعا الحكومة السودانية للقيام بثمرة مفاوضاتها مع حثايت أدبيس أبابا بعد ثبوت وقوعها وراءه وإسقاط أن مصر مهتمة بالأبعاد الثقافية والاقتصادية والسياسية التي يحتمل المؤتمر. وخاصة الجانب السياسي. لأن حوض البحر المتوسط يعايش من مشاكل عديدة. مؤكدا أن شعوب بيير رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلوم قضيتي الشرق الأوسط والبرصة. مؤكدا أن شعوب بيير رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلوم برابرة مصر خلال الأسبوعين القادمين. وبعدها عن أنه يدعم عملية السلام على الساري السوري والتماني والشار الفلسطيني في المرحلة القادمة. وأوضح وزير الخارجية موسى صمطي أمس قبل سفره إلى إسبانيا اليوم أنه سيجري طرح قضية اخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل باعتبارها ركيزة للسلام في المنطقة. مؤكدا أن مصر تراقب مايزود عن قيام إسرائيل بأعمال تجارية نووية في خليج العقبة. ويوسف موسى مؤتمر برتلونة. الذي سينتقل في أعماله ووداء خارجية ٢٨ دولة. منه لقا. بين المحادثات. وأشار إلى أن عدم توعية ليبيا للمشاركة في أعمال المؤتمر يعتبر خطأ كبيرا. لأن ليبيا دولة متوسطية. مؤكدا أن التنسيق العربي سينواصل قبل عقد المؤتمر. وأن كاز في جميع حالاته ليس على المستوى المطلوب. وفي موسى قيام مصر بتدعيم أعداد البعثات الدبلوماسية بالخارج نتيجة للعمليات الإرهابية. كما نفى مايزود عن تعرض السفارة المصرية بمصر لأي تهديد. وقال أنه لا يمكن الحديث عن تحسين العلاقات العربية. الإيرانية قبل حل مشكلة جزر الإمارات العربية الثلاث



المصدر : النابا رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

وزراء الخارجية العرب يجتمعون غدا على هامش مؤتمر برشلونة عبد المجيد يشارك في الاجتماع ويلتقي الخميس مع الرئيس الفرنسي كتب : نصير زعلوك :

أكد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، أن موضوع الأزمات مطروح حاليا في للجامعة العربية. ويناقش على مستوى وزراء العدل والأعلام والداخلية العرب
وأوضح الدكتور عبد المجيد أنه تلقى دعوة خاصة للمشاركة في مؤتمر برشلونة من وزير خارجية إسبانيا ورئيس المجموعة الأوروبية
وقال أن اجتماعا سي عقد غدا للمجموعة العربية على المستوى الوزاري على هامش اجتماع برشلونة بدعوة من وزير خارجية الجزائر لبحث عدة أمور متعلقة بمسيرة السلام ومكافحة الأزمات والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي العربي في المرحلة القادمة
ونوه الأمين العام بالموقف الأوروبي المتميز والمتمثل في رفض قرار الكونجرس الأمريكي بنقل مقر السفارة الأمريكية إلى القدس.
وقال الدكتور عبد المجيد أنه سيلتقي يوم الخميس القادم مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته لفرنسا التي ستبدأ عقب زيارته لإسبانيا للمشاركة في احتفالات الفرقة التجارية العربية الفرنسية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها.
وقال أنه سيلتقي مع عدد من المسؤولين الفرنسيين والوزير الجديد لمعهد العالم العربي بباريس وعدد من السفراء العرب بفرنسا



المصدر : الحياة المصرية

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة يبدأ غدا بحضور وزراء وممثلين ٢٧ دولة المؤتمر يناقش التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي وحوض البحر المتوسط



كثرت روية الصيني
يبدأ غدا مؤتمر برشلونة والذي يضم دول الاتحاد
الأوروبي والدول المتوسطية حيث يشارك فيه ٢٧ دولة
أوروبية ومتوسطية بالإضافة إلى الولايات المتحدة
روسيا .

ويرأس الوفد المصري دكتور موسى وزير الخارجية
كما يشارك في المؤتمر عصمت عبد المجيد الأمين العام
للجامعة العربية ومن المتوقع أن يشارك الرئيس
اللسلطيني ياسر عرفات في المؤتمر ويناقش المؤتمر دعم
أوجه التعاون بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية
في عدة مجالات سياسية وأمنية واقتصادية وثقافية
بالإضافة إلى مكافحة الجريمة والأرهاب والتدريب
الهنسي والحلاقات الانسانية والحضارية ويهدف المؤتمر

موسى أن مصر تبارك أي تسوية تقبلها
حكومة البوسنة
مشيرا إلى أهمية محاكمة مجرمي الحرب
الذين قاموا بأبشع الجرائم وعلى رأسها
الظهير العرقي في البوسنة والهرسك .

إلى أن تصبح منطقة حوض البحر المتوسط
منطقة تجارية حرة مخطط لها بحلول عام ٢٠١٠
من جهة أخرى رحبت مصر بالاتفاق الذي
وقع بالأحرف الأولى مؤخرا بين الأطراف
المتنازعة في يوغسلافيا السابقة وأكد عمرو



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٥

التعاون بين أوروبا ودول حوض البحر المتوسط :

كارلوس يفتتح قبة برتونة وموسى يرأس وفد مصر ه مليارات دولار مساهمة أوروبية في مشروعات التنمية على مدى ٥ سنوات

يرأس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر في اجتماعات مؤتمر قمة برشلونة الأوروبية المتوسطية الذي يبدأ غدا في أسبانيا ويستمر يومين ويفتتحه الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا بحضور ٢٧ زعيما للخرارية يمثلون دول الاتحاد الأوربي ودول حوض البحر المتوسط.

يرأس المؤتمر مشروع إعلان برشلونة السياسي وبرنامجه العمل اللازم للتنفيذ والذي سيستخدم على ضوئه الإطار الهيكلي للتعاون الأوربي المتوسطي خلال المرحلة المقبلة.

وقد عقد أمس اجتماع خبراء من الدول المشاركة في المؤتمر لإعداد الوثيقة النهائية التي ستصدر عنه والتي يناقشها الوزراء قبل إصدارها. يركز الإعلان على ثلاثة مجالات

رئيسية للتعاون هي المجال الأمني والسياسي والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي والإنساني والثقافي.

يبحث المجال الأمني والسياسي مجالات التعاون بما يقدم استقرار منطقة حوض البحر المتوسط خاصة الحد من التهريب وعمليات السلام التجارية حلقيا.

بينما يتضمن الإعلان التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والثقافية.

وقد خصصت دول الاتحاد الأوربي لمعقل خمسة مليارات دولار للمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية وتنظيمية جميع أوجه التعاون في الإعلان على مدى السنوات الخمس القادمة حتى عام ٢٠٠٠.



المصدر : الهيئة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

المفوض الأوروبي للشؤون المتوسطة يتحدث الى الحياة : الاتحاد الأوروبي يخصص ٧ بلايين دولار ستقدم هبات الى دول الجنوب شرط تقدمها في الاصلاحات

□ برشلونة - من ثور الدين الغريزي:

■ تستضيف برشلونة مطلع الأسبوع مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية الأول من نوعه في تاريخ العلاقات الأوروبية - المتوسطية لتحقيق أجسام بين دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ ودول جنوب شرق المتوسط في شأن القارة محيز للسلم والاستقرار ومنطقة اقتصادية، مستفحش من حدودها للآلية والبرية المبادلات التجارية ترويحاً سنة ٢٠١٠ لتكون أكبر منطقة تبادل تجاري حر في العالم، وتشترك في الاجتماع، الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والدول العربية المنطلة على البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن، وتشترك موريتانيا بعصبة الضيف الخاص لاتصالها إلى الاتحاد المغربي بينما لم تدع ليبيا بسبب امتها مع الدول الغربية وتشترك إلى الاتحاد أيضاً في المؤتمر كل من تركيا والبرص ومالطا وإسرائيل ويعتبر حضور سورية وليتان عصراً بارزاً لأن البلدين كانا دائماً يقاتلان الاجتماعات للتعهد الأطراف للتصلة بمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وأكد المفوض الأوروبي مانويل مارين أن لشراكة الأوروبية - المتوسطية لا تفرغ من مسيرة السلام، وقال في حديث إلى الصحافة أن الشراكة الأوروبية - المتوسطية تستند إلى شبكة الاتفاقات الثنائية التي بدأ الاتحاد توقيعها مع تونس وإسرائيل ومستقبلها مع بقية الدول في المنطقة وتضمن هذه الاتفاقات تحسين شروط تعلق المنتجات الزراعية مع دول الجنوب إلى السوق الأوروبية والسير ترويحاً نحو التبادل التجاري الحر.

وتفخشي الشراكة التوصل إلى تحرير تجارة المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات وتكوين منطقة للتبادل التجاري الحر بعد ١٥ سنة سيتم خلالها دعم جهود تحديث للقطاعات الجنوب وتقوية مؤسساته الصناعية في مواجهة التنافسية الدولية ويخصص الاتحاد الأوروبي ٧ بلايين دولار سنوياً في شكل هبات لمصلحة دول الجنوب شرط التقدم في الاصلاحات وتحسين

في ما يأتي نص المؤتمر مع المفوض الأوروبي: ● كل أنت سعيد بانعقاد مؤتمر الشراكة بعد أعوام من المناقشات والجدل داخل صفوف الغربية ودول الاتحاد

ويضم القمم لحوياً من جانب الشركاء في جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط

- لعن برصبي كسيسر لأن المؤتمر الأوروبي المتوسطي سيعقد مطلع الأسبوع في برشلونة وفي ظروف من الوفاق الذي لم تكن تتوقعه. أنه مؤتمر تاريخي إذ أن مجرّد جمع دول الاقتصاد الأوروبي

الـ ١٥ ودول الضفة الجنوبية الـ ١٢ يمثل حقاً بارزاً لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الأوروبية - المتوسطية. كان العمل شاقاً طوال عامين أو ثلاثة للوصول إلى النهاية التي جمع العناصر الضرورية اللازمة لتأسيس سياسة الشراكة الأوروبية - المتوسطية. وأرى اليوم أن الجهود القصوى التي بذلناها لم تكن هباء بل كانت ضرورية وسيوافق مؤتمر برشلونة على البرنامج السياسي وخطة الشراكة الاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة.

● كان العمل شاقاً فالي أي مدى كان تجارب الدول الأعضاء مع أفكار الشراكة التي لمتها قبل ثلاثة أعوام

- لم يكن التجارب يديها خلال مرحلة استنباط الأفكار الأولى. كان علينا الأخذ بعين الاعتبار العناصر السياسية كافة والخبرات التي تسارعت في الساحة الأوروبية قبل أعوام من انهيار جدار برلين ونهاوي الأنظمة الشيوعية والأزمات التقدمية والذراع في الصلح وحرب البوسنة التي استقطبت أوبويات السياسة الخارجية الأوروبية. وحيثما كل هذه الأحداث الرقبة في الأعوام القليلة الماضية لأن الأزمات التي تطلعت استعجلت وضع حلول سريعة لها. لهذا الأسباب لم يكن من السهل استقطاب أفكار الدول الأعضاء إلى ضرورات شبكة العلاقات مع الجنوب ولتحفيزات الاقتصادية والسياسية في الساحة الدولية. وكان لزاماً علينا أن نواصل النقاش والاتقاء للتوصل إلى إجماع أوروبي في شأن تحديث العلاقات مع دول جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

● ما هي الأهداف السياسية والاقتصادية للشراكة الأوروبية - المتوسطية؟

- تهدف الاستراتيجيّة الجديدة إلى تحويل الحوض المتوسطي إلى حيز للسلم والاستقرار وإلى منطقة اقتصادية أوروبية - متوسطية تكون المبادلات



يضر بإعداد الخطة المعروضة في مؤتمر برشلونة ملكا كنت راغبت في بداية الأعمال التمهيدية مع يوغوسلافيا ضمن السياسة المتوسطة ولو فعلت عكس ذلك لما كنا وصلنا إلى برشلونة ويستمرزك الاختلاف القائم في نقاش الوثيقة النهائية على مفهوم الإرهاب الذي تلتقي الأطراف كافة على مقاومته. وهناك إجماع بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرقي البحر الأبيض المتوسط حول حاجات تأمين استقرار الحوض بما يخدم مصلحة جميع الأطراف وهناك أفكار متعددة حول الصنع التي يمكن استحداثها في المستقبل منها عقد مؤتمر خاص حول الأمن المتوسط وربما على غرار مؤتمر الأمن والشؤون الأوروبية، أو شبيهه بميثاق الاستقرار الأوروبي الذي ولعته دول الغارة الأوروبية الربيع الماضي في باريس أو توسيع التشاور بين حلف شمال الأطلسي ودول الجنوب. إن الأفكار كثيرة وإن ثبت ما دام الحوار السياسي في بداية التخطيط ● في عربة إلى مسألة حقوق الإنسان فهدت من كلائك أن أريهاها في الجرب نحتاج إلى تحسينات هناك مشاكل غير مبرومة ملقما توجد مشاكل داخل أوروبا، يجب الأخذ انطلاق الحوار السياسي

وتشجيع احترام حقوق الإنسان في دول الضفة الجنوبية كذلك يجب التقدم إلى تحسين أوضاع المهاجرين العرب والمسلمين المقيمين في أوروبا. وسنناق خطوة خطوة بمسائل الحوار السياسي والثقافي واحترام الاختلافات الهوية. ويمكن عنصر التفاوض إلى رغبة الجميع بالحوار والتشاور في المجالات كافة. وسنتنظر في كل حال على حدة في الوقت المناسب.

● سنت حير السلم والاستقرار إلى قاعدة الشراكة الاقتصادية والسبر نمو التبادل التجاري الحر ومصر الاتحاد الأوروبي ١,٦ بلون أكرادهم جهود اقتصادات العرب. ما في شريعت توزيع النعم التالية - استجيبه منذ بداية وضع المشروع نوابا تشجيع عقيدة الإنكار. هذا أمر مرفوض قطعاً. سنستخدم الحق بشكل بر اعمالي لتضييق المنافسة الشريفة بين المصنعات الدول المجاورة وتوزيعها وسيتم وفق قواعد طاعة الاستيعاب والجدوى الاقتصادية والتنافسية وهي الطريقة نفسها التي نستخدمها لتوزيع هبات صندوق الاستثمار الأوروبي

من الدول الأوروبية الأقل ذكاء. نحن نقدم ملحقاً من موارثنا المشتركة لتحديث آليات التبادل ولكن إذا لم تستخدم المبالغ المخصصة فائداً لا نقبل جميعها في يوغوسلافيا بل سنقدمها للبلدان التي نذل إجهاداً كبيرة وحظت نتائج إيجابية على طريق النجاح في الأسواق السوق لذلك لن يقدم مؤتمر برشلونة صفك على مياض. اما سيسبحر اسكانات الدعم خلال المراحل الانتقالية التي تجتازها اقتصادات الدول المجاورة حتى تستطيع استيعاب دعوات الانفتاح على السوق الأوروبية وتوفر اتفاقات الشراكة الثنائية التي ولعنا بعضها مع تونس وإسرائيل. وانتبهت المفاوضات في شأنها مع العرب وأخيراً مع بقية الدول المتوسطية. زيادة الصادرات الزراعية إلى التوصل يوماً ما إلى التبادل التجاري الحر علاوة عن حرية دخول المنتجات الصناعية لدول الجنوب معفاة من الرسوم من منتصف التسعينات إلى المقابل ستلقي الأطراف المقابلة الدوافع الجمركية أمام المنتجات الصناعية الأوروبية بشكل تدريجي حتى يبلوغ اقتدار التجاري الحر في سنة ٢٠١٠.

التجارية فيها محجرة من القواعد الجمركية وغير الجمركية. وسيتم تحرير التبادل بشكل تدريجي واستقراره في حدود سنة ٢٠١٠.

● في الجانب السياسي الشراكة يتخذ التصديق الأوروبي على أهمية احترام حقوق الإنسان والتعددية السياسية والقانون الدولي ومقاربة الإرهاب. إلى أي مدى أنت قلق من مخاطر عدم الاستقرار في الجنوب. واستدراكات إلى جنب الاتحاد الأوروبي؟

- نحن لا نرى السياسة المتوسطة والعلاقات مع الجوار الجنوبي من منظور أممي فقط وأوه التأكيد على أن نظرتنا لا تقتصر على التوصل إلى الأمنية المبررة. فالسياسة المتوسطة نموذج للحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والذي ونهدف إلى أحداث تغيير هيكلي في طبيعة العلاقات في كامل المنطقة.

داخل إطار الشراكة يمكن التفكير في قضايا الاستقرار والأمن وأوضاع حقوق الإنسان التي تستوجب التحسين في الضفة الجنوبية وكذلك في الضفة الشمالية بالنسبة لخمسة ملايين من المهاجرين العرب المقيمين في بلدان الاتحاد الأوروبي. وسنكون موضوع الإرهاب من المواضيع الصعبة ونلتقي معاً ونعاوناً ولدينا متعدد الأطراف. نحن نهدم بالمصالح الاقتصادية المشتركة ونعبر أهمية لقوى التحشيد السياسي مع جيراننا في الحوض المتوسطي. ولدينا دول المنطقة مشاكل اقتصادية وقيل جهوراً شخعة للإصلاح وإدارك الماضي الذي تراثت فيه الصعاب المعقدة. ويلتزم الاتحاد الأوروبي إقامة تعاون سياسي على أسس الوثائق الدولية وقدم مساعدات مفضل في السنوات الخمس المقبلة إلى ١,٦ بلون أكرادهم ٧ بلايين دولار للمساعدة على التحديث الاقتصادية ومعالجة استحقاقات التبادل التجاري الحر. وليس في نيتنا تقديم دعوى إلى أحد لكننا نطلع إلى تعاون يتبع لقيام المجتمعات الديمقراطية يحترم فيها حريات

الأفراد والجماعات وإرى بأن أوضاع حقوق الإنسان في جنوب شرقي حوض البحر الأبيض تحتاج إلى تحسين ومن الخطأ الاعتقاد بأننا كأوروبيين سنركز جهودنا على تحسين العلاقات الاقتصادية فقط نحن سنغير طبيعة العلاقات السياسية مع جيراننا نحو مزيد من التفاهم السياسي معهم ولا نهمل الجوانب الاجتماعية للشراكة ونعبر أهمية كبيرة في تحقيقها لحيالات التشاور بين ممثلي المجتمعات المحلية خصوصاً في منطقة مثل حوض البحر الأبيض المتوسط التي تتعايش فيها ثلاث مرجعيات ثقافية إسلامية ومسيحية ويهودية. لذلك يكون الحوار الثقافي والدعوة للتسامح أحد الأعمدة الرئيسية التي تستند إليها الشراكة الأوروبية - المتوسطية

● نطالب الدول العربية بتحديد دقيق لمفهوم الإرهاب لتفادي الخلط بين الأفعال الإرهابية وأعمال المقاومة للشريعة ضد الاحتلال التي يسميها القانون الدولي

- ترتبط هذه المسئلة مباشرة مع واقع مصيرية السلام في الشرق الأوسط وهناك قلق في شأن ارتباط هذه القضايا بموضع الجنوب اللبناني (الضمان الذي تحصله إسرائيل) هذه مشكلة ثقافية وأود التأكيد أن مؤتمر برشلونة لا يفرغ من مصيرية السلام في الشرق الأوسط التي لها مرجعيتها الدولية ولطرافها في لبنان ومفاوضات متعددة الأطراف. وسنحتفي للحوار الأوروبي السياسي المتوسطي الكف ضد دمج المصيرية السلمية في مؤتمر الشراكة بشكل

